

الظُّمَأُ الْمُتَبَدِّلُ بِمُتَبَدِّئِهِ

كتاب ارب و نقد ٠ اذ

اواقه

أبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير
بالتباضي البحراني

الموت في سنة ٥٣٦٦

عني بطبعه وتصحيحه وشرحه

احمد عارف الزين

صاحب العرفان

جميع حقوق الطبع محفوظة له

مطبعة العرفان # صيدا - سنة ١٣٣١ هـ



الظُّمْرَاءُ إِلَى الْمُتَنَبِّئِينَ بِمَوَازِينِ الرُّسُلِ بَيْنَ حُجُجِ حَقِّهِمْ

كتاب ادب وقد ولفه (نظر) استراد اصيله
لؤلؤة

أبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير

بالتقاضي البحر جاني

المتوفى سنة ٥٣٦٦ هـ

عني بطبعه وتصحيحه وترجمه

أحمد عارف الزين

صاحب العرفان

جميع حقوق الطبع محفوظة له

مطبعة العرفان : صيدا - سنة ١٤٣١ هـ

كلمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ • وسلام على من سبقناه ومن اصطفاه
وبعد فإن من أهم فروض الناظرين بإضداد أحرار، دواوين العلم والأدب • ونشر لواء
لشبههم لغة العرب • تلك اللغة الشريفة التي تفاوتت على تعلمها وتوليدها المستشرقون من الغربيين •
لما رأوا بهامن كنوز المحكمة والذخيرة الحق البين • وقد نشرنا من نفائس كتب العرب ما يبصروا
به وجوههم • وأجروا دائر • جدهم • غير أن تلك الكتب عن نرة المآل • لا تيسر اقتباسها
الألفي الثروة والبسار • من أهل العلم والأدب • وأين هم في الشرق ؟ ! • وهذا ادل دليل
على تأخرنا عن مشر الشرقين • ونصيرنا في نشر الفتا • وموافقات عظامنا • وقد رأيت ان
أخدم لغتي ولعني • حسب ما يصل العجوني وطريقي • بشر المؤلفات النافعة فكتبته إلى بعض
فضلاء العراق ان يختار لي من الكتب المخطوطة ما يراه نافعا مفيدا وحسبك بما يقع عليه
اختيار ذلك الفاضل فكان أول ما ألتفتي به هذا الكتاب وبه تصفحه وجدته من غير ما كتب
في اللد والأدب • واحسن ما صنف في لغة العرب • فبت استعد لطبعه ونشره بيد التي وجدت
الاعتداد على نسخة فدة مضر بصحته فسألنا الشرقي (لمله يوجد من نسخه في المكاتب الشريفة
العامة من غربية وشرقية فاجاب بانه لم يجد له في دواوين المكاتب ذكر ان الوقت مليا حتى هداني
احد الفضل البيروتيين إلى نسخة له في المكتبة الأزهرية بصر فكنفت من قام بنسخه من تلك
النسخة فقد رآه ذلك لكن بعد انتظار طويل • وعنا • وبصرف جزيل • غير ان النسخة
الرافية كانت اصح • ومن عسان تصدق وجود بعض افاضل العراقيين في صيدا الذي اعاني
على المقابلة والتصحيح فعاتت النسخة بالذبوعة نسخة صحيحة منسحة • ولم يحصل بها الا بعض
اغلاط مطبعية نبتنا عليها في آخر الكتاب

وقد عانت عليها بعض الشروح النورية التي تبين غامض كلماتها واضفت إليها ما وجدته من
المواشي المفيدة على النسختين الرافية والمصرية ووشمت لها فهراس بحيلة ومفصلة عانت ما عانيت
في استخراجها ولا يعرف مقدار الجهد الذي بذلته في سبيل هذا الكتاب الا افاضل الموهوبين
والناشرين

لا يعرف الوجد الا من يكابده ولا الصباية الا من يعانها



النسخة المخطوطة

النسخة العراقية كتبها بعض افاضل النجيين لئنه سنة ١٣١٥ هـ وقد علمت ان النسخة الاصلية التي نسخت عنها بعض النسخ في النجف ومن جانتها هذه النسخة منقولة عن نسخة قديمة موجودة في مكتبة الاكوسيين في بغداد

لما النسخة المصرية فقد كتب باخرها ما لفظه : وقال الاخ في الله . ذو الفطنة والاتباه الشيخ محمد بن عبد الله الخفاف يادي مولد الجزائر يمتدنا . مو . رخا للاصل الذي نقلنا منه هذا المخطوط

تمت وساطة من له
نسخا اتي تاريخها
بدقائق المعنى احاطه
قدم تصوير الواسطة

١١٣٦ هـ

وفيه يذكر انه قد احاط بتدبير في الاصل قبل بيتي الجزائري كتبه قهر ربه . واسير ذنبه . عبد الله بن علي بن الحاج عبد الله بن خلال البنداوي في اداة احمد آباد اكبر مدن مملكة جرات سنة ١١٣٦ هـ ثم ذكر الكتاب انه كتبها من نسخة سقيمة وصححها بقدر طاقتهم ونظم بذلك اياتا قال

كتاب الوساطة اخلاق به	بهر على فضا يكتب
رغبت به حين الفيته	نفساً به ذو النهي يرغب
وايجبني حسن تأليفه	وما كان من حسن يوجب
حوى نكتنا من فنون البيان	عن فضل صاحبه قرب
اذا عن م فطالته	ارى الهم عن خاطري يعزب
فاتمبت نفسي بتصحيحه	ومشلي على مثله يصب
وآليت ما دمت حيا بان	اكون له دائما اصحب

ما قيل في الوساطة

كان يغنيننا عن ذكر ما قيل في الوساطة هي نفسها وضوء الشمس يدل عليها ولكن نذكر بعض ما قيل ليكون أثبت للحجة

قال الثعالبي في التيمية : ولما عمل صاحب رسالته المعروفة في اظهار مساوي المتنبى عمل القاضي ابو الحسن كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه في شعره فأحسن وابدع ، واطال واطاب ، واصاب شاكلة الصواب ، واستولى على الامد في فصل الخطاب ، واعرب عن تجرته في الادب ، وعلم العرب ، وتمكنه من جودة الحفظ ، وقوة النقد ، فسار الكتاب مسير الرياح ، وطار في البلاد بنير جناح ، وقال فيه بعض



المصريين من اهل نيسابور

أيأ قاضيا قد دنت كتبه وإن اصبحت داره شاحله

كتاب الوساطة في حسنه لمقد مالك كالواسطه

وقال ابن خلكان : وله كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه أباان

فيه عن فضل عزيز ، واطلاع كثير ، ومادة متوفرة

ومما كتبه لنا ذلك الفاضل العراقي حين ارساله الينا مايلى : ولقد

نظرت في الحكومة التي قضى بها هذا الفاضل بين ابي الطيب ومن نعى

عليه اوغالى به فوجدتها قضية عادلة لم تتمد جادة النصف ، ولا مات دون

الحوبة الحق ، ومن لنا بهذا الحكم العادل اليوم ، والكتاب فذئ في بابه

اسم الكتاب

حصل بعض الاختلاف في اسم الكتاب وقد اعتمدنا على تسمية

ابن خلكان لاختصارها والافتد ذكره في كشف الظنون فقال (الوساطة بين

المتنبى وخصومه ونقد شعره) لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

المتوفى سنة ٣٩٢ و جاء على ظهر النسخة المراقبة (هذا كتاب الوساطة بين

المتنبى ومن رد شينا من شعره) وعلى ظهر النسخة المصرية (الوساطة بين

المتنبى وبين من رد شينا من شعره في الفاظه ومعانيه) والقصد واحد

هذا وقد جعلنا ثمة زهيدا ليم نغمه فاعل المتأدين من ابنا. هذه اللفظة

الشريفة لا يخيبوا ظننا بهم من الاقبال على نُسَخه لننشط لطبع غيره من

الكتب النافمة وزجو من الناقدين والباحثين ابداء ما يمن لهم بشأنه

لنستدرك ذلك في الطبعة الثانية ان شاء الله وهو سبحانه ولي القصد

صيدا * احمد عارف الزهير

والهادي الى سواء السبيل

﴿ ترجمة مؤلف الكتاب ﴾

اسمه وكنيته - هو القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الشافعي المشهور

ولادته - ولد سنة ٢٩٠ هـ للرجية وقيل غير ذلك

مقاله العلماء بحقه - قال الثعالبي في الجزء الثالث من ريعته عند ذكره: حسنة جرجان، وفرد الزمان، ونادرة الفلك، وأنسان حدة العلم، ودررة تاج الأدب، وفارس عسكر الشر، يجمع خط ابن مقلة، الى نثر الجاحظ، ونظم البحر تري، وينظم عقد الاتقان والاحسان، في كل ما يتعاطاه، وله يقول صاحب

اذا نحن سامنا لك العالم كله فدع هذه الالفاظ تنظم شذورها
وكان في صباه خائف (الحضر) في قطع عرض الارض وتدويخ بلاد
المراق والشام وغيرها واقتبس من انواع العلوم والآداب ما صار به في
العلوم علما، وفي الكلام عالما، ثم عرج على حضرة صاحب والقي بها عصا
المسافر فاشتهد اختصاصه به، وحل منه محلا بعيدا في رفته، قرياني اسرته،
وسيرفيه قصائد اخلصت على قصد، وفرائد أتت من فرد، ومامنهم الا صوب
العقل، وذوب الفضل، ونقاد قضاء جرجان من يده ثم تصرفت به احوال
في حياة صاحب وبعد وفاته بين الولاية والمعالة وافضى محله الى قضاء
القضاة فلم يزله عنه الاموته رحمه الله

وروى الثعالبي ان صاحب كتب بخطه لحسام الدولة كتابا وصف
به القاضي الجرجاني نثبت منه ما يلي: قد تقدم وصفي للقاضي ابي الحسن
علي بن عبد العزيز ادام الله تعالى عزه فيما سبق الى حضرة الامير الجليل
صاحب الجيش ادام الله تعالى عاؤه من كتبي ما اعلم اني لم اؤد فيه بعض

الحق وان كنت دللته على جملة تنطق بلسان الفضل ، وتكشف عن انه من افراد الدهر ، في كل قسم من اقسام الأدب والعلم ، فلما موقه مني فالواقع تخطبه هذه المحاسن ، وتوجيه هذه المناقب ، وعادته معي ان لا يفارقني مقبياً وظاعناً ، ومسافراً وقاطناً

وقال ابن خلكان : كان فقيهاً اديباً شاعراً ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء ، وقال له ديوان شعر

شعره - لا بدع اذا عدَّ الجرجاني في طليعة الشعراء المجيدين كالبحتري واضرابه فقد جمع شعره الجزالة والرقّة ، والالفاظ المستملحة ، والمعاني العاليه ، واليك طائفة من سوازه

قال
افدي الذي قال وفي كفه مثل الذي اشرب من فيه
الورد قد ارنع في وجنتي قلت في باللثم يجنيه
وله

بأنه فضّ العقيق عن برد يروي اقاحيه من مدام فيه
وامسح غوالي العذار عن قر نقط بالورد خمد ملتشمه
وله

قل للسقام الذي بناظره دعه واشرك حشاي في سقمه
كل غرام تخاف فتنته فيبين الحياظه ومبتمه
ومن رقيق شعره قوله

مالي ومالك يافراق ابدا رحيل وانطلاق
يانفس موتي بعدهم فكذا يكون الاشتياق

وله

قد برح الشوق بمشتاقك فأوله أحسن اخلاقك

لا تجبه وارع له حقه فإنه خاتم عشاقك

وقال في الفصد

بليت عيني فحملت لك بل ليت نفسي تقست سقمك
 وليت كف الطيب اذ فصدت عرقك اجرت من ناظري دمك
 اعرته صبغ وجهك كفا تعيره ان لثمت من لثمك
 طرقتك امضى من حد مبضمه فالحظ به العرق وارتجز ألمك

وله

وفارقت حتى لا اسر بن دنا مضافة نأي او حذار صدود
 وقد جعلت نفسي تقول لقاتي وقد قربوا خوف التباع جودي
 فليس قريبا من يخاف بعاده ولا من يرجي قومه ببعيد

وله

وغنج عينيك وما اودعت اجفانها قلب شج وامق
 ما خاف الرحمن تفاحتي خديك الأنثم العاشق
 لكنتني أمنع منها فما حظي الا خلسة السارق

وله

من عاذري من زمن ظالم ليس بمسحبي ولا راحم
 تقفل بالاحوار احداثه فعل المهرى بالدفن المانم

ومن مدائح في الصباح قوله

ولا ذنب للافكار انت تركتها اذا احتشدت لم تتنعم باحتشادها
 سببت بافراد المعاني والقت خواطرك الالفاظ بعد شرادها
 فان نحن حاولنا اختراع بديعة حصلنا على مسروقها ومادها

ومن دروسه في وصف الشعر قوله

وما الشعر الا ما استقر مدحا واطرب مشتاقا وارضى مغاضبا
 اطاع فلم توجد قوافيه نقرأ ولم تأت الالفاظ حسرى لو اغبا

ومما يصف شعره

ولكنني ارمي بكل بديعة يبتن بأبواب الرجال لواعبا
 تسير ولم ترحل وتدنو وقدنات وتكسب حفاظ الرجال المراتبا

تري الناس اما مستمأبذكرها ولوعا واما مستعيرا وغازبا
اذود لئام الناس عنها واتقي على حسي ان لم اصنها المعانبا
ومن قصيدة غيرها

ووفاك وفد الشكر من كل وجهة ثناء يسدي او مديح ينظم
يؤف الى الاسماع كل خريدة تكاد اذا ما انشدت تنبم
اطافت بها الافكار حتى تركها يقال ألباب تراها او انجم
ومن شعر المادال على عاو نفسه قوله

وقالوا توصل بالخضوع الى التقى وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبينى المال شيطان حوما على التقى نفسي الابية والدهر
اذا قيل هذا اليس ابصرت دونه مواقف خير من وقوفي بها الصر

وله

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع فقلت وايكن موضع الرزق ضيق
اذا لم يكن في الارض حرم يميني ولم يك لي كسب فن ابن اوزق
ولو لم يكن له سوى تلك القصيدة الليسه لكني وهي التي يقول بها
يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجبا
وما زلت منعازا بعرضي جانبيا من الذم اعتد الصباية مغنا
اذا قيل هذا مشرب قلت قد اري وايكن نفس الحر تحتتمل الظبا
ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرتته لي سلما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لأخدم من لاقيت لكن لأخدما
أشقي به غرسا واجثيه ذلة اذا فاتباغ الجهول قد كان احزما
واو ان اهل العلم صانوه صانهم وار عظسوه في النفوس لظما
وايكن اهائوه فهان ودنسوا حياء بالاطماع حتى تجها

ثمرة - لا اتفق مع موقف الطري لثر الجرجاني ولا اتقول لك اني لم أقرأ المعاصريه
منشورا اتقى من منشوره ديباجة و افصح لغة وامتت تركيبا و لوع عددته في صف
أكابر الكتاب من مشاهير الصد الاول لما اغربت لأن كتابه (الوساطه) ينبك
(وما را، كن سمعا) وحسبنا به شاهدا وكفى

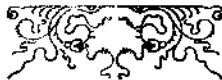
نُسبته ووفاته - الجرجاني نسبة الى جرجان بضم الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانية وبعد الالف نون وهي مدينة عظيمة من اعمال مازندران وكان حسن السيرة بقضائه صدوقا توفي في سابع صفر سنة ٣٦٦ بنيسابور وهو الذي صحبه ابن خلكان ونقله عن الحاكم وعمره ٧٦ سنة وقيل توفي سنة ٣٩١ بالزي وهو قاضي القضاة وحمل تابوته الى جرجان وعليه اعتمد صاحب كشف الظنون والله اعلم

مؤلفاته - له كتاب تهذيب التاريخ ذكره الثعالبي في اليتيمة ونقل منه فصلين ولم يذكره الحاج خليفه في كشف الظنون ولا ابن خلكان في تاريخه ولم اسمع بوجوده في مكتبة من للكاتب اما الوساطه وهو هذا الكتاب فقد علمت اجماع الكل على ذكره والثناء عليه وقد نقل صاحب اليتيمة فصلا منه

وأحرين يشهد له جبايزة الادب وأمرام الكلام بالسبق والتقدم أن يكون في أرفع مراتب البلاغة وأمهر صياغة النقد وحسبك شهادة ابن عباد والثعالبي وابن خلكان وهم من هم على أن مثل الجرجاني ينشد بلسان الحال

تلك آثارنا قدل علينا فسلوا بعدنا عن الآثار

فله الحمد على توفيقنا لنشر كتابه وواحياء ذكره وهو سبحانه ولي التوفيق





بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

التفاضل اطال الله بقاءك داعية التنافس ، والتنافس سبب التحاسد ، واهل النقص رجلان : رجل اتاه التقصير من قبله ، وقدم به عن الكمال اختياره ، فهو يساهم الفضلا بطبعه ، ويجنوع على الفضل بقدر سهمه ، وآخر رأى النقص ممترجا بخلقته ، وموئلا في تركيب فطرته ، فاستشمر الياس عن زواله ، وقصرت به الهمة عن انتقاله ، فلجأ الى حسد الافاضل ، واستثاث بانتقاص الامائل ، يرى ان ابلغ الامور في جبر نقيصته ، وستر ما كشفه العجز عن عورته ، اجتذابهم الى مشاركته ، ووسمهم بمثل سمته وقد قيل

وإذا اراد الله نشر فضيلة طويت اناح لها لسان حسود

صدق والله واحسن كم من فضيلة لو لم تسترها المحاسده ، لم تبرح في الصدور كامة ، ومنقبة لو لم تزجها المنافسة لبيت على حالها ساكنة ، لكنها برزت فتناولتها السن الحسد تجلوها ، وهي تظن انها تمحوها ، وتشرها وهي تحاول ان تسترها ، حتى عثر بها من يعرف حقا ، واهتدى اليها من هو اولى بها ، فظهرت على لسانه في احسن مرض ، واكتست من فضله ازين ملابس ، فمادت بمد الحمول نابهة ، وبعد الذبول ناضرة ، وتمكنت من ير والدها فنوهت بذكوره ، وقدرت على قضاء حق صاحبها فرفت

من قدره ، وعسى ان تكزها شيئا وهو خير لكم ولم تزل العلوم ايدك
الله لاهلها أنسابا تتناصر بها ، والآداب لابنائها ارحاما تتواصل عليها ،
وادنى الشرك في نسب جوار واول حقوق الجار الامتناع له والمعاملة
دونه ، وما من حفظ دمه ان يسفك ، باولى من رعى حريمه ان يهتك ،
ولا حرمة اولى بالناية ، واحق بالحماية ، واجدر ان يبذل الكرم دونها
عرضه ، ويمتنع في اعزازها ماله ونفسه ، من حرمة العلم الذي هو رونق
وجهه ، ووقاية قدره ، ومنار اسمه ، ومطية ذكره ، وبجسب عظم مرزبه ،
وعلو مرتبته ، يعظم حق التشارك فيه وكما تجب حياته تجب حياة
المتمصل به وبسببه ، وما عقود الوالد البر ، وقطيعة الاخ المشفق ، باشنع
ذكرا ، ولا اقبح وسما من عقود من ناسبك الى اكرم آبائك ، وشاركك
في أفخر انسابك ، وقاسمك في ازين اوصافك ، ومت اليك بما هو حظك
من الشرف ، وذريعتك الى الفخر ، وكما ليس من شرط صلة رحمتك ان
تجيف لها على الحق او تميل في نصرها عن القصد ، فكذلك ليس من حكم
مراعاة الآداب ، ان تعدل لاجله عن الانصاف ، او تخرج في بابيه الى
الاسراف ، بل تتصرف على حكم العدل كيف صرفك ، وتقف على رسمه
كيف وقفك ، فتنتصف نارة وتمتذر اخرى ، وتجمل الاقرار بالحق عليك
شاهدا لك اذا اتكرت ، وتقيم الاستسلام للحجة اذا قامت محتجا عندك
اذا خالفت ، فانه لا حال اشد استعطافا للقلوب المنحرفة ، واكثر استمالة
لتنفوس المشتمة ، من توقفك عند الشبهة اذا عرضت ، واسترسالك
للحجة اذا قهرت ، والحلم على نفسك اذا تحققت الدعوى عليها ، وتنيه
خصمك على مكان من حيلك اذا ذهب عنها ، ومتى عرفت بذلك صار
قولك برهانامسليا ، ورايك دليلا قاطعا ، واتهم خصمك ما علمه وتيقنه ،

وشك فيما حفظه واتقنه ، وارتاب بشهوده وان عدلتهم المحنة ، وحين عن
 اظهار حججه وان لم تكن فيها غمزة ، وتحامت الحواطر قلم تقدم عليك
 الا بعد الثقة ، وهابتك الاسن فلم تمرض لك الا في الفرط (١)
 والندرة ، وما زلت ارى اهل الادب منذ الحقتي الرغبة بجملتهم ، ووصلت
 العناية بيني وبينهم ، في ابي الطيب احمد بن الحسين المنيني فتين : من معتب
 في تقرظه ، منقطع اليه بجملته ، منحط في هواه بلسانه وقلبه ، يتلقى مناقبه
 اذا ذكرت بالتعظيم ، ويشيع محاسنه اذا حكيت بالتضخيم ، ويمجّب ويميد
 ويكرر ويميل على من عابه بالزراية والتقصير ، ويتناول من ينقصه بالاستحثار
 والتجھيل ، فان عثر على بيت مختل النظام ، او نبه على لفظ ناقص عن التام
 التزم من نصرة خطاه ، وتحسين زلله ، ما يزيله عن موقف المتذمر ، ويتجاوز
 به مقام المنتصر ، وعائب يروم ازالته عن رتبته فلم يسأم له فضله ، ويجاوب
 حظه عن منزلة بواها اياها ادبه فهو يجتهد في اخفاء فضائله ، واظهار معانيه ،
 وتتبع سقطاته واذا عفا غفلاته وكلا الفريقين اما ظالم له او للادب فيه ،
 وكما ان الانتصار ، جانب من العدل لا يسده الاعتذار ، فكذلك الاعتذار
 جانب هو اولى به من الانتصار ، ومن لم يفرق بينها وقتت به الملامة بين
 تفریط المقصر ، واسراف المفرط ، وقد جعل الله لكل شي قدراً ، واقام
 بين كل حديث فصلاً ، وليس يطالب البشر بما ليس في طبع البشر ،
 ولا يلتبس عند الآدمي الا ما كان في طبيعة ولد آدم ، واذا كانت الخلق
 مبنية على السهو وممزوجة بالنسيان فاستسقاط من عز حاله حيف ، والتعامل
 على من وجه اليه ظلم ، وللفضل آثار ظاهرة ، وللتقدم شواهد صادقة ،
 فتى وجدت تلك الآثار وشوهدت هذه الشواهد ، فصاحبها فاضل متقدم

(١) لا ألتقاء الا في الفرط اي في الايام مرة (الاساس) وارتابك بعد فرط اي بعد حين

وكانت عبوز اممرت زمانا وهي ترى سينا احسانا

تعرف منها الالف والمينا

تفتح النون من المينا

وقول آخر منهم انشده ابو زيد

طاروا هليهن فسل علاها واشددبنتي حقب^(١) حقواها^(٢)

ناجية وناجيا باها

فرفع حقواها وحقه النصب كما قد نصب باها وحقه الرفع

وقول الاقشير * وقد بداهتك من الميزر * وقول نقيع جرموز

اطوف ما اطوف ثم آوي الى اما ويرويني النقيع^(٣)

فادخل الالف في آمي لتغير نداء ولا ضروره وغير هذا مما هو اسهل

منه قول امرى القيس

كان ثيرامن عرائين^(٤) وبله كبير اناس في بجاد^(٥) مزمل^(٦)

فخض مزملا وهو وصف كبير وقول الفرزدق

تجيردي من كان بعد محمد وجاريه والمقتول لله صايم

فخض صايم وقول روبة

قد شنها النوح بما زول^(٧) ضيق (فتح اليا)

ومثال ذلك مما يخرج الكتاب عن عرضه

ثم استعرضت ابتكار الاصمعي وابي زيد وغيرهما من هذه الايات

(١) حقب جمع حقاب وهو خيط يشد في حقو الصبي لدفع العين

(٢) حقواها متنى حقو وهو الحصر

(٣) النقيع شراب يتخذ من الزبيب او التمر او مطلق الماء المذنب

(٤) جمع عرائين وهو الانفس وقد اطلق على السيد الشريف وعرائين الويل اول المطر

(٥) البجاد كما مخطط تلبسه العرب (٦) مزمل اي ملتفت في ثوبه (٧) ما زول واقع في شده

واشباها وما جرى بين عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي والفرزدق في اقوانه ولحنه في قوله

فلو كان عبد الله مولى هجوته . ولكن عبد الله مولى مواليا
ففتح الياء من موالى في حال الجر وما جرى له مع عبسة الفيل
النحوي حتى قال فيه

لقد كان في بنى داود الفيل شاغل لبنة الراوي علي القصايدا
وما كان القدماء يتبعونه في اشعار الأوائل من لحن وغلط واحالة
وفساد معنى حتى قال البردخت لبعض التحويين

لقد كان في عينك يا حنص شاغل وانف كتل العود مما تتبع
تبع لنا في كلام مرقس وخلقك مبني على اللحن اجمع
فميناك اقوا^(١) وانفك مكفا ووجهك ايظا فانت المرقع

وقول الاصمعي في الكبيت جرمقاني من جرميق الشام لا يجتج
يشعره وما انكره من شعر الطرماح ولحن فيه ذا الزمة ثم تصفحت مع
ذلك ما تكلفه النحويون لهم من الاحتجاج اذا امكن تارة بطلب التخفيف
عند توالي الحركات وصرة بالاتباع والمجاورة وما شاكل ذلك من المآذير
المنتهكة وتغيير الرواية اذا ضاقت الحجة وتثبت ما واموه في ذلك من المراي
البعيدة وارتكبوا لاجله من المراكب الصعبة التي يشهد القلب ان المحرك
لها والباعث عليها شدة اعظام المتقدم والكلف بنصرة ما سبق اليه الاعتقاد
والفتنة النفس ثم عدت الى ما عدده العلماء من اغاليطهم في المنافي كقول امرئ القيس

(١) الاقوا في الشعر معانفة التواني في الاحراب وهو كثير في شعر العرب والاشكاف

مخالفة هجا التواني والايضا تكرير القافية باللفظ والمعنى بنير فاصل يستدبه

يجعل الافعى دون الاسود وهي اشد نكايه منه وقول زهير
 (كأحر عاد ثم ترضع فتفطم) وانما هي احمر ثمود وقول لبي
 وروى الحميد

لما تخايلت الحملول حسبها دوما^(٢) باريلة ناعما مكموما
 والدوم لا اكمام له هذا ما يعرفونه صباحا ومساء ويمارسونه
 على طول الدهر فدع ما يخفى عليهم ويتمد عن ابصارهم كقول ابي ذؤيب
 في الدرّة

جفاء بهاما شئت من لطية^(٣) يدور الفرات حولها ويموج
 فالفرات هو العذب والدر لا يوجد الا في الملح
 وقول الآخر

فيه الرماح وفيه كل سابغة^(٤) جدلا^(٥) بحكمة من نسج سلام
 وقول الآخر

وكل صموت نثلة^(٦) تبية ونسج سليم كل قضاء^(٧) ذابل
 ارادا داود فنطأ الى سليمان ثم حرّقا اسمه فقال احدهما سلام وقال
 الآخر سليم كما قال الآخر والشّخ عثمان بن عف اراد ابن عفان وقال الآخر
 (ومحرر من ماء اليا ب) (?) جبل اليا ب حديد وانما هي سيور كما قال غيره

(١) الدوم شجر المقل والثبق

(٢) عنى باللطية هنا الدرّة وان كان اصل معناها وعاء المسك

(٣) السابغة الدرّع الوسيعة

(٤) الجدلاء الحكمة

(٥) الصموت الدرّع الثقيلة التي اذا صبت لم يسمع لها صوت ونثلة ذرع واسعة

وتبعية منسوبة الى تبع (٦) قضاء ذرع صابة وذائل طوية الذيل

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها * وانما اليرندج جلود وقول الآخر
برية (١) لم تأكل المرقما ولم تذوق من البقول الفستما
لجعل الفستق بقلا واشباه ذلك مما يكثر تعقيبه، ولم نذكر الا اليسير
منه فيما زريده، - شككت في ان نفع هذا الحكم عام وجدواه شامل وان
المتقدم، يضرب فيه بسهم المتأخر، والجاهلي يأخذ منه ما يأخذ الاسلامي
وانه قول لاحظه في العصية ولان نسب بينه وبين التحامل وليس يجب اذ ارايتي
امدح محدثا او اذكر محاسن حضري، ان تظن في الانحراف عن متقدم
او تنسني الى الفض من بدوي، بل يجب ان تنظر مغزاي فيه، وان تكشف
عن مقصدي منه، ثم تحكم علي حكم المنصف المنثبت، وتقضي قضاء المنسط
المتوقف، انا اقول ايدك الله ان الشعر عام من علوم العرب يشترك فيه
الطبع والرواية والذكاء، ثم تكون الدربة مادة له وقوة لكل واحد من اسبابه
فن اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرز ويقدر نصيبه منها تكون
مرتبه من الاحسان ولست افضل في هذه القضية بين القديم والمحدث
والجاهلي والمنخضم، والاعمري والمولد، الا انني ارى حاجة المحدث
الى الرواية امس، واجده الى كثرة الحفظ اوفر، فاذا استكشفت عن هذه
الحالة وجدت سببها والعلة فيها ان المطبوع الذكي لا يمكنه تناول الفاظ
العرب الا رواية ولا طريق للرواية الا السمع وملاك الرواية الحفظ وقد
كانت العرب تروي وتُحفظ ويعرف بعضها برواية شعر بعض كما قيل
ان زهير كان راوية اوس وان الحطيئة راوية زهير وان ابازديب راوية
ساعده بن جويرية فبلغ هو لاء، في الشعر حيث تراهم وكان عبيد راوية

(١) وفي لسان العرب دسّية والذي نخفّظه جارية وهو لا ينجيه

الاعشى ولم تسمع له كلمة تامة كما لم يسمع لحسين راوية جرير ومحمد بن سهل راوية الكعيت والسايب راوية كثير غير انها كانت بالطبع اشد ثقة واليه اكثر استئناسا وانت تعلم ان العرب مشتركة في اللغة واللسان وانها سواء في المنطق والمباراة وانما تفضل القبيلة اخنها بشيء من الفصاحة ثم قد تجد الرجل منها شاعرا مقلقا وابن عمه وجار جنباه ولصيق طنبه بكيا^(١) مضجعا وتجد فيها الشاعر اشمر من الشاعر والحطيب ابلغ من الحطيب فهل ذلك الامن جهة الطبع والذكاء وحدة القرية والفظنة وهذه امور عامة في جنس البشر لا تخصيص لها بالاعصار ولا يتصف بها دهر دون دهر فان قلت قبا بال المتقدمين حضوا بمتانة الكلام وجزالة المنطق وفنامة الشعر حتى ان اعلنا باللغة واكثرنا رواية للغير لو حفظ كلما ضمت الدواوين المروية والكتب المصنفة من شعر نقل وخبر فصيح ولفظ رابع ونحن نعلم ان معظم هذه اللغة مضبوط مروى وجل الغريب محفوظ مقول ثم اعانه الله باصح طبع واثق ذهن وانفذ قريحة ثم حاول ان يقول قصيدة او يقرض بيتا يقارب شعر امرئ القيس وزهير في فخامته وقوة أسره وصلابة معجمه لو جده ابعد من الميوق متاولا واصعب من الكبريت الاحمر مطلبيا قلت احتلتك على ما قالت العلماء في جهاد وخلف وابن داب واضرابهم ممن نحل القدماء شعره فاندماج في اثناء شعرهم وغاب في اضعافه وصب على اهل العناية افراده وتسمر مع شدة الصعوبة حتى تكلف في الدواوين واستقرأ القصيد فنفى منها ما لعله امتن وافخم واجمع لوجوه الجودة واسباب الاختيار مما أثبت وقيل وهو لا يحدثون حضريون وفي العصر الذي فسد فيه اللسان

(١) ناقة بكيا اي قليلة اللبن وقد اطلق البكي مجازا على قليل الكلام

واختلطت اللغة وحظر الاحتجاج بالشعر وانقضى من جملة الرواة سلكه
الشعراء، فأُنقِطت لهذا هذا النمط والطريقة، وهذه المثقبة والفضيلة فينفرد
بها الواحد في العصر وهو مشحون بالشعر وكان غيا مضى يشمل الدهماء
ويمع الكفاة قلت لك كانت العرب ومن تبعها من السلف تجري على عادة
في تفضيم اللفظ وجمال المنطق لم تألف غيره ولا انساها سواه وكان الشعر
احد اقسام منطقتها ومن حقه ان يختص بفضيل تهذيبه، ويفرد بزيادة عناية
فإذا اجتمعت تلك العادة والطبيعة، وانضاف اليها التمثل والصنعة، خرج
كما تراه فنيا جزلا، قويا متينا، وقد كان القوم يختلفون في ذلك، وتبينه
فيه احوالهم فيرق شعر احدهم ويصلب شعر الآخر ويسهل لفظ احدهم
ويتوعر منطوق غيره، وانما ذلك بحسب اختلاف الطبع وتركيب الخلق
فان سلاسة اللفظ تتبع سلاسة الطبع، ودماثة الكلام، بقدر دماثة الخلق،
وانت تجد ذلك ظاهرا في اهل عسرك، ولبناء زمانك، وتري الجاني الجلف
منهم كز الالفاظ، معقد الكلام، وعز الخطاب حتى انك ربما وسجت
الفاظه في صورته ونعمته، وفي جرسه ولهجته، ومن شأن البداوة ان تحدث
بعض ذلك ولاجله قال النبي صلى الله عليه وسلم من بداجنا ولذلك تجد
شعر عدي وهو جاهلي اسلس من شعر الفرزدق ورجز وبيعة وهما آهلان
لملازمة عدي الحاضرة وايطانه الريف وبعده عن جلافة البدو وجفاء
الاعراب وتري رقة الشعر اكثر مما تايتك من قبل العاشق المتيم ولتنزل
المتهالك فان اتفتت لك الدماثة والصبابة وانضاف الطبع الى الغزل فقد
جمعت لك الرقة من اطرافها فلما ضرب الاسلام مجراه واتسعت بمالك
العرب وكثرت الحواضر ونزعت البوادي الى القرى وفشا التآدب والتظرف
اختار الناس من الكلام اليه واسهله وعمدوا الى كل شي، فني اسما، كشيخة

اختاروا احسنها سمعا والظفها من القلب موقعا والى ما للعرب فيه لغات
 فاقصروا على اسلسها واشرفها كما رايتهم يختصرون الطويل فانهم وجدوا
 للعرب فيه نحوا من ستين لفظة اكثرها بشع شنع كالقششط والنبطنط
 والمشو والجشرب والشوقب والسهب والشوءذب والطاطب والطوط
 والفاق والقوق فبذوا جميع ذلك وتركوه واكفوا بالظويل لخصته على
 اللسان وقلة نبو السمع عنه وتجاوزوا الحد في طلب التسهيل حتى تسمحوا
 ببعض اللحن وحتى خالطتهم الركاكة والعجمة واعانهم على ذلك لين الحضارة
 وسهولة طبع الاخلاق فانتقلت المادة وتغير الرسم وانتسخت هذه السنة
 واحتذوا بشعرهم هذا المثل وترفقوا ما امكن وكسوا معانيهم الطف
 ماسنح من الالفاظ فصارت اذا قيدت بذلك الكلام الاول يتبين فيها اللين
 فيظن ضمعا فاذا اُفرد عاد ذلك اللين صفاء ورونقا وصار ما تحلته ضمعا
 رشاقة ولطفا فان رام احدهم الأغرأب والاقترأب من مضى من القدماء
 لم يتمكن من بعض ما يرويه الا باشد تكلف واتم تصنع ومع التكلف
 المقت وللنفس عن التصنع نفرة وفي مفارقة الطبع قلة الخلاوة وذهاب
 الرونق واخلاق الديباجه وبها كان ذلك سببا لطمس المحاسن كالذي نجده كثيرا
 في شعر ابي تمام فانه حاول من بين المحدثين الاقترأب بالاوائل في كثير
 من الفاظه فحصل منه على توعير اللفظ وتبجح في غير موضع من شعره فقال
 فكأنا هي في السماع جنادل وكأنا هي في القلوب كواكب
 فتمسف ما امكن وتغلغل في التصعب كيف قدر ثم لم يرض
 بذلك حتى اضاف اليه طلب البديع فتحمله من كل وجه وتوصل اليه
 بكل سبب ولم يرض بهاتين الخلتين حتى اجتلب المعاني الغامضة وقصد
 الاغراض الخفية فاحتمل فيها كل غث ثقيل وارصد لها الافكار بكل

سبيل فصا وهذا الجنس من شعره اذا قرع السمع لم يصل الى القلب الا بعد
 اتعاب الفكر وكذا الحاطر والحمل على التريجة فان ظفربه من بعد الماء والمشقة
 وحين حسره الاعياء واوهن قوته الكلال وتلك حال لا تهش فيها النفس
 للاستماع بحسن او الالتذاذ بمستظرف وهذه جريرة التكاف ولست اقول
 هذا غضاً من ابي تمام ولا تهجينا لشعره ولا عصية عليه لغيره فكيف
 وانا ادين بتفضيله وتقديمه وانتحل موالاته وتمظيمه واراها قبلة اصحاب
 المعاني وقدوة اهل البديع لكن ما سمعتي اشترطه في صدر هذه الرسالة
 أنه يحظر الا اتباع الحق وتحري العدل والحكم به لي اوعلي وما عدوت في
 هذا الفصل قضية ابي تمام ولا خرجت عن شرطه ان يقول في يوسف
 السراج شاعر مصر في وقته

فلو نبش المقابر عن زهير لعمول بالبكاء وبالنجيب
 متى كانت معانيه عبالا على تفسير بقراط الطيب
 وكيف ولم يزل للشعر ماء يرق عليه ريحان القلوب
 فخبري هل تعرف شعرا احوج الى تفسير بقراط وتاويل ارسطوليس
 من قوله

جهمية الاوصاف الا انهم قد لقبوها جوهر الاشياء
 وقوله

يوم افاض جوى اغاض تمزيا خاض الهوى مجري حجاب المزبد
 واي شعر اقل ماء وابعد من ان يرف عليه ريحان القلوب
 من قوله

خشنت عليه اخت بني الحسين وانجح فيك قول الماذلين

الم يمتنك فيه المجر حتى بككت^(١) لقلبه هجرآبين
فهل رايت ائمت من بككت في بيت نسيب
ومن قوله

أطلال الرسوم لطلال ما قد اطلت منك احياء الظباء
بها شملت ذبايخ^(٢) البهاء فضحوة وجهها نشر الضحاء
لنا ايام لم تدم الليالي بذكر البين عرين الصفاء
فاضحى البين لا يرضى لطرفي نواه بالبكي من البكاء
لقد طلع الفراق على ابن صبري فأنككه جلايب العزاء
فالعجب كل العجب من خاطر قدح بمثل قوله

أيامنا ما كنت إلا مواهبا وكنت باسعاف الحبيب جانبنا
سنترب تجديد المهدك في البكا فا كنت في الايام الا غراينا
ومترك للشوق اهدى به الموى الى ذي الموى نجل العيون رباننا
كواعب زارت في ليال قصيرة يخيلن لي من حسنهن كواعبا
سابت غطاء الحسن عن حراوجه تظل لب الساليها سوالبا
وجوه لوان الارض فيها كواكب توقد للساري لكات كواكبا
وقوله

ولقد اراك فهل اراك بنبطة والعيش غض والزمان غلام
اعوام وصل كان ينسي طولها ذكر النوى فكأنها ايام
ثم انبرت ايام هجر اردفت يجوى اسي وكأنها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكأنها وكانهم احلام

(١) بكل خلط

(٢) لم تتبين معناها ولم نجد لها في كتب اللغة ولا في ديوان الينقام

كيف يتصور فيه ذلك الكلام الفخ و اعجب من ذلك شاعر يرى
هذه الفرر في ديوانه كيف يرضى ان يقرن اليها تلك المرر وما عليه لو
حذف نصف شعره قطع السن العيب عنه ولم يشرع للعدو بابا في دمه
ومن جنائيات هذا الاختيار على ابي تمام و أتباعه ان احدهم بينا هو مسترسل
في طريقته ، و جار على عادته ، حتى يحتاجه الطبع الحضري فيعدل به متسلا
ويرمي بالبيت الخث فاذا انشد في خلال القصيدة وجد قافيا بينها فافراعتها
واذا اضيف الى ما وراه و امامه تضاعفت سهولته فصارت ركافة وربما افتتح
الكلمة وهو يجري مع طبعه فينظم احسن عقد و يختال في مثل الروضة
الانيقة حتى تمارضه تلك المادة السينة فيتنم اوعر طريق ، ويتسلف
اخشن صركب ، فيطمس تلك المحاسن ويمحو طلاوة ما قد قدم كما فعل
ابو تمام في كثير من شعره منه قوله

لو حار مرئاد النية لم يجد	الا الفراق على النفوس دليلا
قالوا الرحيل فاشككت بانها	نفسى من الدنيا تريد رجلا
الصبر اجمل غير ان تلذذا	في الحب احرى ان يكون جميلا
اتظنني اجد السبيل الى العزا	وجد الحمام اذا الى سيلا
رد الجموح الصب اسهل مطلبا	من رد دمع قد اصاب سيلا
ذكرتم الانواء ذكرى بضمكم	فبكت عليكم بكرة واصيلا
اني تأملت النوى فوجدتها	سيفا على أهل الهوى مسلولا
ثم عدل عن النسيب فقال	

لو جاز سلطان القنوع و حكمه
من كان مرعى عزمه و همومه
فهو كما تراه يمرض عليك هذا الديقاج الحسر واني والوشى المنتم

حتى يقول

لله درك اي ممبر قرة لا يوحش ابن البيضة الاجفيلاً^(١)
او ما تراها لا تراها هزة تشأى^(٢) العيون وأولقا وذمبلاً^(٣)
فنص عليك تلك اللذة ، وحدث في نشاطك فترة ، وهذه الطريقة
احد ما نمي على ابني الطيب وستقول فيها وفي غيرها اذا استوفينا هذه
المقدمة ولو لم تكن هذه الايات متناسقة مقترنة ، ولم يكن يجمعها قصيدة
وتسمع في حال واحدة لكان اخي لعيبها ، واستر لشينها ، فانك تعلم بعد
ما بين قوله

كادت لعرفان النوى الفاظها من رقة الشكوى تكون دموعا

وقوله

هن البجاري يا بيجر^(٤) اهدى لها الابوس الغوير^(٥)

وقوله

اهيس اليس^(٦) لجأ الى هم تفرق الاسدي آذيها الاليس^(٧)

لكنها افترقت ففابت ولم تقترن فتعرف وتشهر ومتى سمعتي اختار
للمحدث هذا الاختيار وابدهه على التطبع واحسن له التسهيل فلا تظن اني
اريد بالسهل الضعيف الركيك ولا بالطيف الرشيق الخث المومث

(١) الاجفيل ذكر العام

(٢) تشأى تسبق

(٣) الاوتق والذميل الاسراع

(٤) البجاري جمع بجري وبجيرية وهي الدايمه وبجبر بضم اوله اسم علم

(٥) الغوير ماء لبني كلب ويشير هنا الى الثل (عسى الغوير لبوسا)

(٦) الأهيس الاليس الشجاع

(٧) الآذي الموج والليس جمع أليس وهو الشجاع

بل أريد النمط الاوسط ما ارتفع عن الساقط السوقي وانحط عن البدوي
 الوحشي وما جاوز سفسفة نصر و نظرائه ولم يبلغ تعجرف هيمان بن قحافة
 واضرابه نعم ولا أمرك بأجراء انواع الشعر كله مجرى واحدا ولا ان تذهب
 بجميعه مذهب بعضه بل ارى لك ان تقسم الالفاظ على رتب المعاني فلا
 يكون غزلك كافتخارك، ولا مديحك كوعيدك، ولا هجاءك كاستيطانك
 ولا هزلك بمنزلة جدك، ولا تعريضك مثل تعريضك، بل ترتب كل مرتبة
 وتوفيه حقه، فتلطف اذا تنزلت، وتنفخ اذا افضرت، وتتصرف للمديح
 تصرف مواقفه فان المدح بالشجاعة والباس يتميز عن المدح باللباقة والظرف
 ووصف الحرب والسلاح ليس كوصف المجلس والمدايم فكل واحد
 من الامرين ^{لهج} هو املك به وطريق لا يشاركه الاخر فيه وليس مارسه لك
 في هذا الباب بمقصود على الشعر دون الكتابة، ولا يختص بالنظم دون النثر، بل
 يجب ان يكون كتابك في الفتح والوعيد خلاف كتابك في الشوق والتهنية واقتضاء
 المواصلة وخطابك اذا حذرت وزجرت، افخمت منه اذا وعدت ومثيت،
 فاما المجو فأبلغه ما جرى مجرى الهزل والتهافت وما اعترض بين التصريح
 والتعريض وما قربت معانيه وسهل حفظه واسرع علوقه بالقلب واصوقه
 بالنفس فاما القذف والافحاش فسباب محض وليس للشاعر فيه الاقامة
 الوزن وتصحيح النظم واذا اردت ان تعرف موقع اللفظ الرشيق من القلب
 وعظم غنائه في تحسين الشعر فتصفح شعر جرير وذو الرمة في القدماء
 والبحثري في المتأخرين وتتبع نسيب ميثمي العرب ومتغزلي اهل الحجاز كعمر
 وكثير وجميل ونصيب واضرابهم وقسمهم بمن هو اجد منهم شعر او افصح لفظا وسبكا
 ثم انظر واحكم وانصف ودعني من قولك هل زاد على كذا وهل قال الا
 ما قاله فلان فان روعة اللفظ تسبق بك الى الحكم وانما تفضي الى المعنى

عند التفتيش والكشف وملاك الامر في هذا الباب خاصة ترك التكلف
ورفض التمل والاسترسال للطبع وتجنب الحمل عليه والمنف به ولست
أعني بهذا كل طبع بل المهذب الذي قد صقله الادب وشحذته الرواية
وجكته الفطنة والمهم الفصل بين الرديء والجيد وتصور امثلة الحسن والقبح
ومتى اردت ان تعرف ذلك عيانا وتستثبتها مواجهة فتعرف فرق ما بين المصنوع
والمطبوع وفصل ما بين السمع المتفاد والصب المستكره فاعمد الى شعر
البحثري ودع ما يصدر به الاختيار ويعد في اول مراتب الجودة ويبين
فيه اثر الاحتفال عليك بما قاله عن غصو خاطره واول فكرته كقوله

الام على هواك وليس عدلا	اذا احببت مثلك ان الاما
اعيدي في نظرة مستتب	توخى الاجر او كره الاثاما
تري كعبدا محرقة وعينا	مورقة وقلبا مستهما
تناخت دار علوة بعد قرب	فهل ركب يبيلها السلاما
وجدد طيفها عتبا علينا	فما يعتادنا الا لاما
وربة ليلة قدبت اسقى	بعميها وكفها المداما
قططنا الليل لثما واعتاقا	وافيناه ضما والتزاما

وقوله

اصفيك اقصى الود غير مقل	ان كان اقصى الود عندك ينفع
وإراك احسن من آراه وان بدا	منك الصدود وبان وصلك اجمع
يمتادني طربي اليك فيمتلي	وجدي ويدعوني هواك فاتبع
كلفا يجبك مولما ويسرني	اني امرء كلف يجبك مولع

وقوله

ردي على المشتاق بعض رقاد	او فاشركه في اتصال سهاد
--------------------------	-------------------------

اسهرته حتى اذا هجر الكرى
وقسا فواءك ان يلين للوعة
ولقد عززت فهان طوعا للهوى
من منصني من ظالم ملكته
ما كنت اعرف غير سالف وده
فلبيت بعد صدوده ببعاده

وقوله

اجدك ما ينفك يسري لزينبا
سرى من اعالي الشام بجلبه الكرى
وما زارني الا ولهمت صباية
وليلتنا بالجزع بات مساعفا
اضرت بضوء البدر والبدر طالع
ولو كان حقا ما اتاه لأطفأت
علمتك ان منيت منيت موعدا
وكنت اري ان الصدود الذي مضى
فوا أسفي حتى م اسأل مانما
سأثني فواءدي عنك أو أتبع الهوى

ثم انظر هل تجد معنى مبتذلا، ولفظا مشتهرا مستعملا، وهل ترى
سنة او ابداعا، او تدقيقا او اغرابا، ثم تأمل كيف تجد نفسك عند انشاده
وتفقد ما يتداخلك من الارتياح ويستخفك من الطرب اذا سمعته وتذكر
صوت ان كانت لك تراها ممثلة لضميرك، ومصورة تلقا، ناظر، فان
قلت هذا نسيب والنفس تهش له، والقلب يعلق به، والهوى يسرع اليه
فانشده في المديح قوله

بلونا ضرايب من قد نرى
هو المرء ابدت له الحادئا
تنقل في خلقي سودد
فكالسيف ان جثته صارخا
فتى ككرم الله اخلاقه
واعطاه من كل خير يمد
فديرك من اي خطب عرى

ثم خرج الى الاستعطف واخذ في العتاب

وان كان رأيك قد حال في
وخيت اسبابي النازعا
يريني الشيء تأتي به
واكره ان اتقادي على
اكذب ظني بأن قد سخطت
ولولم تكن ساخطالم اكن
ولا بد من لومة انتحي
ايصبح ورددي في راحتك
ابيع الاحبة بيع السوام
فني كل يوم لنا موقف
وما كان سخطك الا الفراق
ولو كنت اعرف ذنبا لما

فالبستي بعد بشر قطوبا
ت اليك وما حقها ان تخيا
واكبر قدرك ان استربيا
سيل اغترار فالتى شغوبا
وما كنت اعهد ظني كذوبا
اذم الزمان واشكوا الخطوبا
عليك بها مخطيا او مصيبا
رنقا^(١) ومرعاي محلا جديا
وانثي عليهم حينا حينا
يشقق فيه الوداع الجيوبوا
افاض العيون واشجى القلوبوا
تخالجني الشك في ان اتوبا

(١) الرنق الماء الكدر

ساصبر حتى الاقي رضا لك وأما بمبدا وأما قريبا
 اراقب رايبك حتى يصح وانظر عطفك حتى يوبوا
 وانما احلتك على البحري لانه اقرب بنا عهدا ، ونحن به اشد انسا
 وكلامه اليتى بطباعنا ، واشبه بماداتنا ، وانما تألف النفس ما جانسها ، وتقبل
 الاقرب فالاقرب اليها ، فان شئت ان تعرف ذلك في شعر غيره كما عرفته
 في شعره وان تعتبر القديم كاعتبار المواد فانشد قول جرير

الايها الوادي الذي ضم سيئه	الينا نوى ظميا . حيت واديا
اذا ما اراد الحي ان يتفرقا	وحتت جمال الحي حنت جماليا
فيا ليت ان الحي لم يتزبوا	وامسوا جميعا جيرة متدانيا
اذ الحي في دار الجميع كانوا	يكون علينا نصف حول لياليا
الى الله اشكو ان بالمرحاجة	واخرى اذا ابصرت نجد ابداليا
نظرت برهبا ^(١) والظماين باللوى	فطارت برهبا شمة من فوء اديا
وما ابصر النار التي وضحت لنا	وراء حفاف ^(٢) الطير الاتاريا
اذا ذكرت ليلى اتيح لي الهوى	على ماترى من هجرتي واجتنابيا
خليلي لولا ان تظن بي الهوى	لقلت سمعا من عقيلة داعيا
قنا فاسمعا صوت الماادي لعله	قريب وما دانيت بالود دانيا
ولو انها شادت شفتني بهين	وان كان قد اعيا الطيب المداويا
فانك ان تعطني قيسلا فطالما	منت وحلات ^(٣) القارب الصراديا

(١) رهبا بفتح الراء وسكون الهاء اسم مرضع وهي خبزا لبني قيم - والحبراء

هي القاع الذي يذبت الصدر والعضاة (معجم ياقوت)

(٢) حفاف الطير صوت مروره

(٣) حلأته عن الماء طردته ومنتمه عن وروده والصوادي العطاش



ذو عناق الطير اسمحن بعدما شمس^(١) وولين الخدود المواصيا
 اذا اكدحت عيني بعينيك منسي تجير وجلي غمرة عن فؤاديا
 ويأمرني العذال ان اغلب الهوى وان اكنتم الوجد الذي ليس خافيا
 فباحسرات القلب في اثر من ترى قريبا وتسلمي جيرة منك ناثيا
 تعيرني الاحلاف ليلى وافصلت على وصل ليلى قوة من جباليا
 تحطى الينا من بعيد خيالها يخوض خدارياً^(٢) من الليل داجيا
 فصيت من سار تكلف موهنا مزارا على ذي حاجة متراخيا
 ثم خرج فقال

واني لعف الفقر مشترك الغنا سريع اذا لم ارض داري احتماليا
 واني لاستحيك والخرق^(٣) بيننا من الارض ان تاتي اخالي قاليا
 وقائلة والدمع يفسل كحلها ابعد جرير تكرمون المواليا
 فردي جبال البين ثم تحملي فالك فيهم من مقام ولا ليا
 تعرضت فاستمردت من دون حاجتي فدونك اني مستمر بجاليا
 واني لمغرور اسلل بالمتسي لالي ارجو ان مالك ماليا
 فانت اخي ما لم تكن لي حاجة فان اعرضت اريمت ان لا اخاليا
 بأي نجاد تحمل السيف بعدما قطعت القوى من حمل كان باقيا
 بأي سنان تظمن القرم^(٤) بعدما ترعت سنانا من قناتك ماضيا
 المالك تارا يصطليها عدوكم وحرزاً لما الجاتم من وراثيا

(١) شمس امتنع وأبى

(٢) الحداري بضم اوله الليل المظلم والداجي المظلم ايضا

(٣) الخرق القفر والارض الراسعة تحرق فيها الرياح والجمع خروق اه

(٤) القرم السيد

وباسط خبر فيكم بيمينه وقابض شر عنكم بشماليا
اذامر كم ان تمسحوا وجهه سابق جواد قدوا وابسطوا من عنانيا
انا ابن صريح خندف غير دعوة يكون مكان السيف منها مكانيا
وليس لسيفي في العظام بقية والسيف اشوى^(١) وقمة من لسانيا
الا لا تخافا نبوة في ملة وخافا المذايا ان تفوتكما بيا

وانما اثبت لك القصيدة بكالها^١ ونسختها على هينتها^٢ لثرى تناسب
اياتها وازدواجها واستواء اطرافها واشتباها^٣ وملايمة بعضها لبعض مع كثرة
التصرف على اختلاف المعاني والاعراض وقد علمت ان الشعراء قد تداولوا
ذكر عيون الجأذرون وناظر النزلان حتى انك لا تكاد تجد قصيدة ذات نسيب
تخلو منه الا في النادر الفذ ومتى جمعت ذلك ثم قرنت اليه قول امرئ القيس
تصد وتبدي عن اسبل وتتي بناظرة من وحش وجرة مطلق
او قابلته بقول عدي بن الرقاع

وكأنها بين النساء اعارها عينيه احور من جأذرجاسم^(٢)

رايت اسراع القلب الى هذين البيتين وتبينت قربهما منه والمعنى واحد
وكلاهما خال من الصنعة بعيد عن البديع الا ما حسن به من الاستعارة
اللطيفة التي كتته هذه البهجة هذا وقد تخلل كل واحد منهما من حشو الكلام
مالو حذف لاستغني عنه وما لا فائدة في ذكره لان امرئ القيس قال من
وحش وجرة وعديا قال من جأذرجاسم ولم يذكر هذين الموضعين الاستعانة
بهما في اتمام النظم واقامة الوزن ولا تنغصت الى ما يقوله المعنويون في وجرة
وجاسم فانما يطلب به بعضهم الاعراب على بعض وقد رأيت ظبا جاسم
فلم ارها الا كغيرها من الظبا. وسألت من لا احصي من الاعراب عن

(١) اشوى اي امون (٢) جاسم قرية بالشام وهي من قرى حوران وبلداني قام الشاعر

وحش وجرة فلم يروا مفضلا على وحش صريه وغزلان بسيطة وقد يختلف خلق الطبا والوانها باختلاف المنشأ والمرتع واما العيون قتل ان تختلف لذلك واما ما تم به عذبي الوصف و اضافته الى المعنى المتبدل بقوله على اثر هذا البيت

وسنان ايقظه النعاس فرزقت^(١) في عينه سنة وليس بنسائم
فقد زاد به على كل من تقدم وسبق بفضله جميع من تأخر ولوقات
اقتطع هذا المعنى فصار له وحظر على الشمر اداء الشرك فيه لم ارني بعدت
عن الحق ولا جانب الصدق وقد تغزل ابو تمام فقال

دعني وشرب الموى يا شارب الكاس فاني للذي حسبته حاسي
لا يوحشك ما استسجت (٢) من سمي فان منزله من احسن الناس
من قطع اوصاله توصيل مهلكتي ووصل الحاطلة تقطيع انقاسي
متى اعيش بتأميل الرجاء اذا ما كان قطع رجائي في يدي ياسي

فلم يخل بيت منها من معنى بديع ومنعة لطيفة طابق وجانس واستمار
فأحسن وهي معدودة في المختار من غزله وحق لها فقد جمعت على قصرها
فنوتا من الحسن واصنافا من البديع ثم فيها من الاحكام والمثانة والقوة
ما تراه ولكتني ما اظنك تجده له من سورة الطرب وارتياح النفس ما تجده
لقول بعض الاعراب

اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار
تتمتع من شميم عرار نجد فابعد المشية من عرار
الا يا حبذا نفحات نجد ورياروضه غب القطار^(٣)

(١) رنق الثوم في عينيه خالطها والسنة النعاس (٢) استسجت استسجج

(٣) القطار بضم اوله السحاب وكنتي به هتاعن المطر



وعيشك اذ يحل القوم نجدا وانت على زمانك غير زار
 شهور ينقضين وما شعرنا بأنصاف لمن ولا سرار^(١)
 فاما لياهن فخير ليل واقصر ما يكون من النهار
 فهو كما تراه بعيد عن الصنعة فارغ الالفاظ سهل المأخذ قريب التناول
 وكانت العرب انما تفاضل بين الشعراء في الجودة والحسن بشرف المعنى
 وصحة وجزالة اللفظ واستقامته وتسلم السبق فيه لمن وصف فاصاب
 وشبه فقارب، وبدء فأغزر، ولن كثرت سواير أمثاله، وشوارد أبياته،
 ولم تكن تبعاً بالتجنيس والمطابقة، ولا تخفل بالابداع والاستماره، اذا
 حصل لها عمود الشعر، ونظام القريض، وقد كان يقع ذلك في خلال
 قصايدها ويتفق لها في البيت بعد البيت على غير تعمد وقصد فلما افضى
 الشعر الى المحدثين ورأوا مواقع تلك الايات من الغرابة والحسن وتميزها
 عن اخواتها في الرشاقة واللفظ، تكلفوا الاحتذاء عليها فسموه البديع
 فمن محسن ومسي، وعمود ومذموم، ومقتصد ومفرط، فاذا جاءتك الاستماره
 كقول زهير

وعري افراس الصبا ورواحله * وقول ليد
 اذا صبحت بيد الشمال زمامها * وقول ابن الطثرية
 اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح
 وقول الحارث بن محرز
 حتى اذا التمع الظباء بأطراف الظلال وقلن في الكنس^(٢)

(١) سرار الشهر آخريه سنة

(٢) التمع بالثوب التحف به وقلن اي نمن وقت القائله وهي الظهيرة والكنس جمع
 كاس وهو مكان الظباء في الشجر وسمي كذلك لأنه يكس الرمل

وقول ابي نواس (أعطتك ريجانها المقار) وقوله
بصحن خدلم يفض ماوه ولم تخضه اعين الناس
وقوله

جريت مع الصبا طلق الجموح وهان علي مأثور القبيح
وقوله

مباحة ساحة القلوب له يرتع فيها اطايب الثمر
وقوله

واذا بدا اقتادت محاسنه قسرا اليه اعنة الخدق
وقوله يصف الكاس

بيننا على كسرى سها . مدامة مكللة حافاتها بنجوم
وقول مسلم (ولما تلاقينا قضى الليل نجبه)
وقوله

ظلمتلك ان لم اجزل الشكر انما جعلت الي شكري نوالك سلما
فانظركم بين استعارته السلم واستعارة ابي تمام له في قوله
ما ضر ادوع يرتقي في همة روعا . ان لا يرتقي في سلم
واول من علمناه افتتح هذه اللفظه الحصين بن الحمام المري في قوله
فلست يبتاع الحياة بذلة ولا مرتق من خشية الموت سلما
وهذا قريب من الحقيقة وان كان فيه شعبية من ضرب المثل وقول ابي تمام
ادنت نقابا على الحدين وانتقبت للناظرين بقد ليس ينتقب
وقوله

وقد علم الافشين وهو الذي به يسان ردا . الملك عن كل جاذب

وقوله

رقت حواشي الدهر فهي تمرر وغدا الثرى في حليه يتكسر
على ان افظة يتكسر حضرية مولدة وقوله
وكم شرق الدجى من حسن صبر وغطى من جلاد فتى جليد

وقوله

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة (١) كأن ايامهم من حسنها جمع
وقول البحترى
يذكرنا رياً الاحبة ككلما تنفس في جنح من الليل بارد
وقوله يصف الحيال
اذا نزعته من يدي انتباهة عدت حياراح منى او غدا

وقوله

واذا دجت اقلامه ثم انتحت برقت مصابيح الدجى في كنبه

وقوله

وكنت اذا استبطأت ودك زرته بتغويف (٢) شر كالرداء المعبر (٣)
وقول ابن المعتز

اقول ودمع العين تسرقه يدي حذار لدمع الشامت المتوود

وقوله

ساروا وقد خضمت شمس الاصيل لهم حتى توقد في ذيل الدجى الشفق

وقوله

لو ترانا اذا انتهتا قمودا نستشف القرى عن الاحلام

(١) غطارفة جمع غطريف وهو السيد

(٢) التغويف التطريز (٣) المعبر ضرب من برود اليمن

وقوله

ما زال يلطم خد الأرض وابلها حتى وقت خدها الغدران والحضر
 وشتان ما بين هذا اللطم ولطم ابي تمام في قوله
 ملطومة بالورد اطلق دونها في الخلق فهو مع المنون محم
 وانما نازع ابا نواس قوله
 تبكي فخذري الدرمن نرجس وتلطم الورد بمناب
 فسبق ابو نواس بفضل التقدم والاحسان وحصل هو على نقص السرق
 والتقصير لكنه احسن في بقية البيت فجزيمض ذلك النقص وقول كشاجم
 يصف السحاب

مقبلة والخصب في اقبالها	والرعد يجرد البرق من احبالها
مخبطية ^(١) ابداع في ارجالها	كأنها من ثقل انتقالها
تجلها الريح عن استجبالها	الا بما تجذب من اذليلها
حفين ضاق الجو عن مجالها	وراحت الرياح من كلالها
جنوبها تشكو الى شمالها	ذنت من الارض على اذلالها ^(٢)
كأنما تسألها عن حالها	والزهر قد اصنى الى مقالها
وكاد ان ينهض لاستقبالها	تسحت بالري من زلالها
حتى لقال التراب من تهطالها	ان سجلائي على سجالها

ثم انشئ يثني على فعالها

وقول السري الموصل

اقول لحنان العشي مفرد يهز صفيح البارق المتوقد

(١) لعل الصحيح (مخبطية ابداع في ارجالها) فيكون المعنى ظاهرا

(٢) جاء على اذلاله اي على وجهه ولا واحد لها



تبسم عن ري البلاد صيبه ولم يتسم الا لانجاز موعده
 وياد يرها الشرقي لازل راتح يحل عقود المزن فيك وممتدي
 عليه انفاس الرياح ككأنا يعل بأبـ الورد زجسها الندي
 يشق جيوب الورد في جنباته نسيم متى ينظر الى الماء يبرد
 فقد جاءك الحسن والاحسان وقد اصبحت ما اردت من احكام الصنعة وعذوبة
 اللفظ فاذا سمعت بقول ابي تمام

باشرت اسباب الغنا بمدايح ضربت بابواب الملوك طبولا
 وبقوله

لها بين ابواب الملوك زامر من الذكر لم تنفخ ولا هي ترمر
 وبقوله

اذا ما الدهر جر جرت ايادي يديه فنشئت الدنيا ظللا
 وبقوله

يادهر قوم اخذ عيك^(١) فقد اضججت هذا الانام من خرقك
 وبقوله

الى ملك في ايكة^(٢) المجد لم يزل على كبد المعروف من نيله يرد
 وبقوله

كأنني حين جردت الرجا له غضب صببت به ماء على الزمن
 وقول ابي نواس

يا عمر اضحت مبيضة كبدي فاصبح يياضا بعصفر العشب
 فاسدد مسامعك ، واستشش ثيابك ، واياك والاصفاء اليه واحذر

(١) الاخذعان عرقان في العنق والخرق الحق

(٢) ايكة واحدة ايك وهو الشجر اللتف وقد استعير هنا لفظ المجد

الالتفات نحوه فانه مما يصدىء القلب ويميهه ويطمس البصيرة ويكدر
القريجة وربما جاء من هذا الباب ما يظنه الناس استعاره وهو تشبيه او مثل
فقد رايت بعض اهل الادب ذكر انواعا من الاستعاره عد فيها قول ابي نواس
والحب ظهر وانت راصبه فاذا صرفت عنانه انصرفا
ولست ارى هذا وما اشبهه استعاره وانما معنى البيت ان الحب مثل
ظهر او الحب كظهر تديره كيف شئت اذا ملكت عنانه فهو اما ضرب
مثل او تشبيه شيء بشيء وانما الاستعاره ما اكتفي فيها بالاسم المستعار عن
الاصل ونقلت المباره فجعلت في مكان غيرها وملاكمها تقرب الشبه ومناسبة
المستعار له للمستعار منه وامتراج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينها متافرة
ولا يتبين في احدهما اعراض عن الآخر
فاما التجنيس

فقد يكون منه المطلق وهو اشهر اوصافه كقول النابغة
واقطع الخرق بالحرقاء قد جعلت بعد الكلال تشكي الأين والسأما^(١)
وقول الشنفرى
فيتنا كأن البيت حجر فوقنا بريحانة ريحت عشاء وظلت
وقول ربيعة (أحضرت اهل حضرموت موتاً) بخانس في موضعين في
بيت رجز وقول ابي تمام
تطل البطلول الدمع في كل موقف وتثل بالصبر الديار الموائل
بخانس في المصراعين وقول البحترى
صدق الغراب لقد رايت حملهم بالامس تقرب عن جوازب غرب

(١) الخرق الارض الواسعة والحرقاء الريح وكثي بها هنا عن النابغة والأين الاعياء
والسأم الضجر

جأنس بثلاثة الفاظ وقد يكون منه التجنيس المستوفى كقول أبي تمام
 مامات من كرم الزمان فأنه يجيى لدى يجيى بن عبد الله
 جأنس يجيى ويجيى وحروف كل واحد منها مستوفاة في الآخر
 وإنما عد في هذا الباب لاختلاف المعنيين لأن أحدهما فعل والآخر اسم
 ولو اتفق المعنيان لم يعد تجنيساً وإنما كان لفظاً مكررة كقول امرئ القيس
 فلما دنوت تسدّيتها فتوباً نسيت وثوباً أجر
 فقد تكرّر في البيت ذكر الثوب كما تكرّر ذكر يجيى في بيت أبي
 تمام إلا أن هذين اتفق معانها واختلف ذلك المعنيان فعدّ الأول من البديع
 وبما أضيفه إلى هذا الباب وخالفني فيه بعض أهل الأدب قول الأعشى
 إن تسد الحوص فلم تعدهم وعامر ساد بني عامر
 فأقول إنه قد جأنس بعامر وعامر لأن الأول اسم رجل والآخر اسم
 قبيلة وأراء يخالف قول الآخر

قتلنا به خير الضييمات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجبا
 لأن كليهما قبيلتان فكانا جمع بين رجلين متفقي الاسم ومنه التجنيس
 الناقص كقول الأحنس بن شهاب

وحامي لواء قد قتلنا وحامل لواء منعا والسيوف شوارع
 جأنس مجامي وحامل والحروف الأصلية في كل واحد منها تنقص
 عن الآخر ومثله قول أبي تمام
 يدون من أيد عواص عواصم تطول بأسياف قواض قواضب
 فاما قوله

خلفت بالأفق الغربي لي سكنا قد كان عيشي به حلواً مجلوان
 فهو من الأول وليس بناقص لأن الألف والنون في حلوان زايدتان

ومنه التجنيس المضاف كقول البحرني

يا قر التمام اعنت ظلما على تطاول الليل التمام
 ومعنى التمام واحد في الامرين ولو انفرد لم يمد تجنيسا ولكن احدهما
 صار موصولا بالقمر والاخر بالليل فكانا كالمختلفين وقد يكون من هذا
 الجنس ما تجانس به المفرد بالمضاف وقد تكون الاضافة اسما ظاهرا او مكنيا
 وقد تكون نسبا ومن امليح ما سمعت فيه قول ابي الفتح بن العميد
 فان كان مسخوطا فقل شعر كاتب وان كان مرضيا فقل شعر كاتبني

واما المطابقة فلها شعب خفية وفيها مكانن تفض وربما التبتت بها
 اشياء لا تتميز الا للنظر الثاقب ، والذهن اللطيف ، ولاستصنائها موضع
 هو امليح به ولم نفتح هذا الكلام وقصدنا ما جرى بنا القول اليه لكن
 الحديث شجون وربما احتاج الشيء الى غيره فذكر لاجله وربما اتصل بما هو
 اجنبي منه فاستصحبه ومن اشهر اقسام المطابقة ما جرى مجرى قول دعبل

لا تعجبي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي
 وقول مسلم بن الوليد

مستعبر يبكي على دمنة وراسه يضحك فيه المشيب
 وقول ابي تمام

وتنظري خيب الركاب بنصها^(١) محيي القريض الى ميمت المال
 وقوله (ارضي الثرى واسخط الغبارا) وقوله

هذا الذي عرفت يدها ساحتي من بعدما جهل البغيل مكاني
 فكل هذا باب واحد وقد يجيء منه جنس آخر تكون المطابقة فيه
 بالنفي كقول البحرني

(١) النص السير الشديد اه والحب نوع من السير

تقيض لي من حيث لا عرف المرى ويسري الي الشوق من حيث اعلم
لما كان قوله لا اعلم كقوله اجمل وكان قوله اجمل مطابقة كان الآخر
بثابته ومن اغرب الفاظه والطف ما وجد منه قول ابي تمام
مها الوحش الا ان هاتا واناس قنا الخط الا ان تلك ذوابل
فطابق بهاتا وتلك واحدهما للحاضر والآخر للغائب فكانا تقيضين
في المعنى وبمثلة الضدين وقد يخلط من يقصر علمه ويسوء تمييزه بالمطابق
ما ليس منه كقول كعب بن سعد

لقد كان اما حله فروح علنا واما جهله فقريب
لما رأى الحلم والجهل ومروحا وغريبا جعلها في هذه الجملة ولو الختفا
ذلك بها لوجب ان نلحق أكثر اصناف التقسيم ولا تسع الحرق فيه حتى
يستغرق أكثر الشعر ولنا في استيفاء هذا الكلام وتجديد هذه الاضرب
قول سنفرده كتابا يحتمل استقصاؤه فيه ومن اصناف البديع
التصنيف

كقول الشاعر (١)

ولم يكن المفتر بالله اذ سري ليعجز والمعتر بالله طالبه
وقوله

فكان الشليل (٢) والنثرة الحصداء (٣) منه على سليل غريف (٤)

وقوله

ما بعيني هذا الغزال الثريد من فتون مستجلب من فتور

(١) هو ابحتري (٢) الشليل غلالة تلبس تحت الدرع او الدرع الصغيره

(٣) الثثرة الدرع والحصداء المحسمة (٤) الغريف الاجمة ويقال اسد غريف

فعله كنى بها هتا عن الاسد

وقول اسماعيل بن عباد

غمائم هن فوق ارووسنا عمائم لم يذنان (١) بالخرق
وهذا يدخل في بعض الاقسام التي ذكرناها في التجنيس لكن
ما امكن فيه التصحيف فله باب على حiale وجانب يتميز به عن غيره،
ومنه التسميم وقد يكون موصلا كقول زهير

يطعنهم ما ارتقوا حتى اذا طمنوا ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتقا
فقسم البيت على احوال الحرب ومراتب اللقا ثم الحق بكل قسم
ما يليه في المعنى الذي قصده من تفصيل المدوح فصار موصولا به مقرونا
اليه ونحوه قول عنتره

ان يلحقوا اكرروا ن يستلحموا اشد وان نزلوا بضيق انزل
فهذا كالاول في الصنعة وان كان انما ازوج كل قسم بقريته وما هو
وقته ولم يرض الاول الا بان قسم ثم تقدم عن كل قسم قدما وارتفع عليه
درجة وقد تكون السمة مطلقة غير مشفوعة كقول النابغة

فله عينا من راي اهل قبة اضر لمن عادى واكثر ناعما
واعظم احلاما واكرم سيدا وافضل مشفوعا اليه وشافعا
فهذا ضرب من التقطيع على معان مختلفة ولست اسمح بتسميته
تقسما وقد رأيت من يطلق له هذه السمة ومما يقارب هذا جمع الاوصاف
كقول ابى دواد

يدع مدى الطرف خاظمي (٢) البضيع (٣) ممر المطاسم هري العصب

(١) اي لم يجعل ذيابن من الخرق (٢) خطا لحمه غفلوا كسماوا اكثر وخطا لحمه
كرضى خطا اكثر وفرس خاظم وامرأة خطية نفايره واخطى سمن
(٣) البضيع اللحم ورجل خاظمي البضيع اي سمين

وقد يجمع على نوع آخر كقول النابتة

حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب
وقد يُعدُّ فيه التفتية والترصيع كقول امرئ القيس

الماء منهمر والشد منحدر والمضب مضطر^(١) واللتن ملحوب^(٢)

وقد يمتنع بعض الأدباء من تسمية بعض ما ذكرناه بديما لكنه احد ابواب الصنعة وممدود في حلى الشعر وله اشباه تجري مجراه وتذكر معه كالاتفات والتوصل وغيرهما ولو اقبلنا على استيماها، وتمييز ضروبها واصنافها، لاحتجنا الى اتباع كل ما يقتضيه من شاهد وبيان ومثال ولو فعلنا ذلك لبخسنا ابا الطيب حقه وافتتحنا الكتاب بذكره ثم شغلنا معظمه بغيره وانما قدمنا هذا البذ توطئة لما نذكره على اثره وتدرجنا الى ما بعده ليكون كالشاهد المقبول قوله، وبمترلة المسلم امره، والشاعر الحاذق يجتهد في تحسين الاستهلال والتخلص وبعدهما الحاتمة فانها المواقف التي تستعطف اسماع الحضور وتستيلهم الى الاصفاء ولم تكن الاوائل تخصها بفضل مراعاة وقد احتذى البحري على مثالهم الا في الاستهلال فانه عني به فاتقت له فيه محاسن فاما ابو تمام والمتنبي فقد ذهبا في التخلص كل مذهب واهتماً به كل اهتمام واتفق للمتنبي فيه خاصة ما بلغ المراد، واحسن وزاد ثم نعدل الى ما تكلفناه في هذه (الوساطة) فنقول ان خصم هذا الرجل فريقان احدهما يعم بالنعص كل محدث ولا يرى الشعر الا القديم الجاهلي وما سلك به ذلك المنهج واجري على تلك الطريقة ويزعم ان ساقه الشعراء روية وابن هرمة وابن ميادة والحكم الحضري فاذا انتهى الى من بعدهم كبشار وابي نواس وطبقتهم سمي شعرهم ملحا وظرفا واستحسن منه البيت بعد البيت

(١) مضطراي هازل (٢) ملحوب معتدل ومستقيم

استحسان النادرة واجراء مجرى الفكاهة فاذا نزلت به الى ابي تمام واضرابه
 نفض يده واقسم واجتهد ان القوم لم يقرضوا بيتا قط ولم يقرضوا من الشعر
 الا بالبعد ومن هذا رأيه ومذهبه وهذه دعواه ونحوه فقد اعطاك ما اردت
 من وجه وان مانعك سواء وسمح لك بما التمت وان التوى عليك في
 غيره لأن الذي انتصبت له وشملت عنايتك به الخاق ابي الطيب بهذه
 الطبقة واضافته الى هذه الجملة وقد بذل ذلك وقرب مطلبه عليك فان
 تكن الجماعة منسلخة من الشعر موسومة بالنقص مستحقة للذمي فصاحبك
 اولهم وان تكن قد علفت منه بسبب وحظيت منه بطايل وكان له فيه قدم
 ومنه حظ وموقع فهو كأحدهم وليس الحكم بين القدماء والمولدين من التوسط
 بين المحدث والحديث بسبيل كما لا نسب بينه وبين تفضيل قديم على قديم
 وانما يستعيب لك هذه المخاطبة من وافقتك على فضل ابي تمام وحزبه وسلم
 محل مسلم ومن بعده فتجمل هو الا، شهودك وحججك وتقيم شعرهم حكما
 بينه وبينك فانك لا تدعي لابي الطيب طريقة بشار وابي نواس ولا مناج
 اشجع والحزبي ولو ادعيت انما كنت تحادع نفسك او تباغت عقلك وانما
 انت احد رجلين اما ان تدعي له الصنعة المحضة فتلقه بابي تمام وتجمله
 من حزبه او تدعي له فيه شركا وفي الطبع حظا فان ملت به نحو الصنعة
 فضل ميل صيرته في جنة مسلم وان وفرت قسطه من الطبع عدت به
 قليلا نحو البخري وانا ارى لك اذا كنت متوخيا للعدل موثرا للانصاف
 ان تقسم شعره فتجعله في الصدر الاول تابعا لابي تمام وفيما بعده واسطة
 بينه وبين مسلم وما اكثر من ترى وتسمع من حفاظ اللغة ومن جلة الرواة
 من يلهج بعيب المتأخرين أن احدهم ينشد البيت فيستحسنه ويستجيده
 ويعجب منه ويختاره فاذا نسب الى بعض اهل عصره وشعراء زمانه كذب

نفسه ونقض قوله وراى تلك المضاضة اهون محملا واكل مرزاة من تسليم فضيلة لمحدث والاقرار بالأحسان لمولدحكي عن اسحاق بن ابراهيم الموصلى انه قال انشدت الاصمعي

هل الى نظرة اليك سيل فيلُ الصدا ويشق الغليل

أن ما قلّ منك يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل

فقال والله هذا الديباج الحسرواني لمن تنشدني ؟ فقلت انها لايلتها فقال لاجرم والله ان اثر التكلف فيها ظاهر وعن ابن الاعرابي في ابيات ابي تمام في الروض نحو من هذا وله نظائر مشهورة تحكى عن الاصمعي ومن بعمده وقد بعدت بهم العصية في ذلك الى تناول بعض المتقدمين زعم الاصمعي ان العرب لا تروي شعر ابي دواد وعدي بن زيد لأن الفاظها ليست بنجدية وكيف يكون ذلك وهذا معاوية يفضل عديا على جماعة الشعراء وهذا الخطيئة يسئل من اشمر الناس فيقول الذي يقول وانشد لابي دواد

لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رزنته الاعدام

من رجال من الاقارب ماتوا من حذاق هم الرووس الكرام

فيهم للملايين اناة وعرام (١) اذا يراد عرام

ولقد يتفق لأحد هو لا غلبة الانصاف على قلبه في الوقت بعد الوقت فيخلع رداء العصية ويصني ويميز فيرجع حديثي جماعة من اصحاب رياس القيسي ولا تعرف في زماننا رواية تقدمه وكان معروفًا بالتعامل على هو لا والنض من ابي تمام والبحثري خاصة حتى ان نسخ هذين الديوانين قُلت بالبصرة في وقته لقللة الرغبة فيها أنه أنشد ذات يوم قول البحثري

(١) الخلم الوقار والعرام بضم العين المهملة والشرة والشراصة والاذى

نظرت الى ظران فقلت ليلى هناك واين ليلى من ظران
ودون مزارها المحجاف^(١) شهر وسبع للمطايا او ثمان
ولما عرفت اعراف سلمى لمن وقتت قنن القيان^(٢)
فصوبت البلاد بنا اليكم وغنى بالاياب الحاديان
فقال احسن والله من هذا البدوي المطبوع ؟ فليل انما للوليد بن عبيد
فقال اعد فاعيدت فرجع عن رأيه فيه وحض الناس على رواية شعره
ولو انصف اصحابنا هو لاولا لو جديسيرهم احق بالاستكثار، وصنيرهم
اولى بالاكبار، لان احدهم يقف محصورا بين لفظ قد ضيق مجاله، وحذف
اكثره، وقل عدده، وحظر معظمه، ومعان قد اخذ عفوها، وسبق الى
جيدها، فافكاره تنبت في كل وجه، وخواطره تستفتح كل باب، فان
وافق بعض ما قيل او اجتاز منه بامد طرف قيل سرق بيت فلان واغار
على قول فلان ولعل ذلك البيت لم يقرع قط سمعه، ولا مر مجلده، كأن

(١) الموجود في الديوان هكذا :

نظرت الى طردان فقلت ليلى هناك واين ليلى مسن طردان
ودون مزارها (البيت)

ولما غربت اعراف سلمى لمن وشرقت قنن القيان
وخلفن الايامس وازدادت جنوحا والايامن من ابان
وخفض عن تناولها سهيل فقصر واستقل الفرقدان
تصوبت البلاد بنا اليكم وغنى بالاياب الحاديان

اما طردان فقال يا قوت في المعجم :

طردان موضع بالباديه في شعر البحري كذا ذكره الزمخشري ولا أدري ما صحته انتهى
والايحاف هو السير مع العدو واصله الاضطراب والاعراف الاعالي والظواهر من كل شيء.
والقنن جمع قنه وهي ذروة الجبل واعلاه كما ان القنان يعني الجبال ايضا جمع قنه
والعني بعد هذا ظاهر

التوارد عندهم ممتنع ، واتفاق الهواجس غير ممكن ، وان افترح معنى بكرا ، او افتتح طريقا مبهما لم يرض منه الا باعذب لفظ واقربه من القلب والذفة في السمع فان دعاه حب الأغراب وشهوة التنوق الى تزيين شعره وتحسين كلامه فوشحه بشي من البديع وحلاه ببعض الاستعارة قيل هذا ظاهر التكلف ، بين التمسك ، ناشف الماء ، قليل الرونق ، وان قال ماسحت به النفس ورضي به الهاجس قيل لفظ فارغ وكلام غسيل ، فاحسانه يتأول ، وعيوبه تتحمل ، وزاته تتضاعف ، وعذره يكذب ، فلانشتغلن بهذه الطائفة ما دمت تنظر بين المتنبئ واهل عصره وأخر المنازعة في هذا الرأي وان كان الخلاف الاكبر فان لكل مقام مقالا وانما خصمك الالد ، وعخالئك المماند ، الذي صمدت لمحاكمته ، وابتدأت بتنازعه ومحاجته ، من استحسن رأيك في انصاف شاعر ، ثم الزمك الحيف على غيره ، وساعدك على تقديم رجل ثم كفك تأخير مثله ، فهو يسابقك الى مدح اي قام والبحثري ويسوع لك تفریط ابن المعتز وابن الرومي حتى اذا ذكرت ابا الطيب ببعض فضايله واسميته في عداد من يقصر من رتبته امتعض امتعاض الموتور ونفر نغار المضمين ففض طرفه ، وثني عطفه ، وصمر خده ، واخذته العزة بالاثم وكأنا روى (١) بين عينيه عليك المحاجم واقبل عليك ايها الراوي المتعجب فأقول لك خبرني عن تعظمه من اوائل الشعراء ومن تفتتح به طبقات المحدثين هل خاص لك شعر احدهم من شائبة ، وصفا من كدير ومعباية فان ادعيت ذلك وجدت الميان حجيجك ، والشاهدة خصمك ، وعدنا بك الى اصناف ما صدرنا به مخاطبتك ، واستعرضنا الدواوين فاريناك فيها ما يحول بينك وبين دعواك ، ويحجزك ان كان بك ادنى مسكة عن قولك

(١) لم يظهر لنا معناها واعلمنا زوى

فان قلت قد اعثر بالبيت بعد البيت انكره ، واجد اللفظ بعد اللفظ لا استحسنته ،
وليس كل معانيهم عندي مرضية ولا جميع مقاصدهم صحيحة مستقيمة قلنا لك
فابو الطيب واحد من الجملة فكيف خص بالظلم من بينها ، ورجل من
الجماعة فلم أفرد بالحيف دونها ، فان قلت كثر زله ، وقل احسانه ، واتسعت
معايه ، وضاعت محاسنه ، قلنا هذا ديوانه حاضرنا وشعره موجودا ممكنا
هلم نستبرنه ونصفحه ، ونقابه ونثجنه ، ثم لك بكل مائة عشر حسنة
وبكل نقيصة عشر فضائل فاذا اكثنا لك ذلك واستوفيته وقادك الاضطرار
الى القبول او البهت ووقفت بين التسليم والعدا عدا بك الى بقية شعره
فاجبتك به الى ما فضل بعد المناصاة فحاكتك اليه وقد نجد كثيرا من
اصحابك ينتحل تفضيل ابن الرومي ويغلو في تقديمه ونحن نستقرى القصيدة
من شعره وهي تناهز المائة او تزي او تضمف فلا نعر فيها الا باليت الذي
بروق او البيتين ثم قد تسليخ قصايد منه وهي واقعة تحت ظلها ، جارية على
رساها ، لا يحصل منها السامع الاعلى عدد القوافي وانتظار الفراغ وانت لا تجد
لاي الطيب قصيدة تخلو من ابيات تختار ، ومعان تستفاد ، والفاظ تروق
وتعذب ، وابداع يدل على الفطنة والذكا ، وتصرف لا يصدر الا عن
غزارة واقتدار ، ولو تأملت شعر ابي نواس حق التأمل ثم وازنت بين
المخاطلة وارتفاعه ، وعددت منفيه وبختاره ، لعظمت من قدر صاحبنا
ما صغرت ، ولا كبرت من شأنه ما استحققت ، ولعلت انك لا ترى لتقديم
ولا محدث شمر أعم اختلالا ، واقبح تفاوتاً ، وابين اضطراباً ، وأكثر سفسة
واشد سقوطاً من شعره هذا وهو الشيخ المقدم والامام المفضل الذي شهد له
خلف وابو عبيدة والاصمعي وفسر ديوانه ابن السكيت فهل طست
معايه محاسنه وهل نقص رديه من قدر جيده وهل ضر قوله



بجحك مما يسترُّ بفضله ضحكات وجه لا يريك مشرق
حتى اذا امضى عزيمة امرء اخذت بسمع عدوه والمنطلق

وقوله

ياناق لا تسأمي او تبغني ملكا تقبيل راحته والركن سيان
متى تحطي اليه الرحل سالمة تستجمعي الخلق في تمثال انسان

وقوله

لعمرك ما غاب الامين محمد عن الشي يمينيه اذا حضر الفضل
ولولا مواريث الخلافة انها له دونه ما كان بينها فضل
فان كانت الأحساب فيها تبان فقولها قول وفعلها فعل
ارى الفضل للدين والدين جامعا كالسهم فيه القوق والریش والنصل (١)

وقوله

اذا نحن اثينا عليك بصالح فانت كجاشني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ مناجحة لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقوله

لا اذود الطير عن شجر قد بلوت المرمن ثمره
خفت مأثور الحديث غدا وغد دان لمنتظره
خاب من اسرى الى ملك غير معلوم مدى سفره
فامض لا تمن علي يدا منك المعروف من ككدره
رب فتيان ربأتهم مسقط العيوق من سحره
فاتقوا بي ما يريهم أن تقوى الشر من حذره

(١) القوق مشق رأس السهم حيث يقع الرور الریش ريشة السهم والنصل حديدة السهم

وقوله

قالوا اكبرت فقلت ما اكبرت يدي عن ان تحب^(١) الى في بالكاس
 واذا عددت سني كم هي لم اجد للشيب عذرا في النزول براسي

وقوله

بانوا وفيهم شمس دجن^(٢) تنعل اقدامها القرون
 تعوم اعجازهن عوما وتثنى فوقها المتون

وقوله

وكاس كهباح السماء شربتها على قبلة او موعد بلقاء
 اتت دونها الايام حتى كأنها تساقط نور من فتوق سما

وقوله

قامت تريك وامر الليل مجتمع صبح تولد بين الماء والعتب
 كأن صغرى وكبرى من فواقها حصباء در على ارض من الذهب^(٣)
 كأن تركا قياما في جوانبها تواتر الرمي بالشباب من كشب^(٤)
 وان كان النحويون ينكرون صغرى وكبرى بنغير الف ولام

وقوله

فاذا علاها الماء البسها زبدا شبيه خلاخل الجبل^(٥)
 حتى اذا سكنت جوانبها كتبت بمثل اكارع التمل^(٦)
 خطلين من شتى ومجتمع غفل من الاعجاب والشكل

وقوله

فتمشت في مفاصلهم اشمشي البر في السقم

(١) تحب من الحجب وهو نوع من السير (٢) الدجن كثرة المطر
 (٣) الحصباء الحصى واحدها حصبة (٤) كشب قرب (٥) الجبل حلى تلبس في الرجل
 (٦) اكارع التمل أي ارجله

ومن سلك هذا المسلك من شعره فقد صافح السماء وتناول النجوم*
غثائة (*) قوله يتمدح الامين

فمضى نداء براحتي
وعلى سور مانع
فلو ان دهرا رابني
اعلوبها الافلاس قرعا
من جوده ان خفت لسما
لصفته بالكف صفا

وقوله

ما لرجل المال اضحت
ام لأموالك من جا
تشتكي منك الكلالا
احتى منها وكالا

وقوله

ايا من وجهه الداخي^(١)
امالي منك ياظالم
ومن منزله الماخي
الا اللاهي واللاخي

وضمف قوله

الا ياقر الدار
ويانفحة نسرين
وياجدول بستان
وياكميين من عاج
ويا زدا لفتيان
ويا مسواك جماش
ويا مسكة عطار
ويا وردة اسطار
على شاطى . انهار
وياغرة دينار
ويا لعبة ابكار
وياطنبور شطار^(٢)

وقوله

قد غدينا عن الشتا
وعن اللبس للفرا

(*) غثائة فاعل لما سبق من قوله (وهل ضرف قوله) فليعلم ذلك
(١) الدحو البسط والداخي المنبسط (٢) جماش حلاق وشطار خليع

مءوالكن والصلاح	وعن الحشو للعلماء
بيوت بلا كرا	وعن الفرش والوطا
قدامه اللوا	قدم الصيف بالولايه
لة والنمل والردا	بالمناديل والفلا
وبالرقص والغنا	والطنابير والطبول
مة مردا بلا لخال	يحشر الناس في القيا
والنزو والغدا	انا مالي وللرباط
في عرفات ولا منى	لست ممن يطوف
وفي المدن والقرى	اركب . . . في الديار
أبذل الرشا	فاذا ماتتمعوا وعصوا

وهو كما تراء في سخر اللفظ وسوء النظم وسقوط المعنى وقوله

على من غير مفضب	حمدان مالك تغضب
مبرورة ليس تكذب	فقد حلفت يمينا
يا ابن الكريم المركب	فتق! بذلك مني
والبحر اشهى واطيب	فالبحر اصبح شاني
في البر ما عشت اركب	وقد تآليت الا

وقوله

حار فيه القبول	ذاك الذي من يد الله
شوقا اليه ميل	فكل جانب قلبي
حق الهوى فيميل	وبلى " وليس يرى لي
اخوتي يكون الخليل	وبلى وما هككذا
حسنا بودر رسول	لم يخترق بيننا

حتى بدا منه ما لم يفعله قط ملول
 ولا اهتدى باحتيال اليه قط بجيل
 ما افصح الطرف جداً للود حين يجول

وقوله

ونايح هب في النصوص ضحي كنتش موهنا اذا انقلبا
 يدعو بذكر على اسمه لهوى يذكرنا في اوانه الرطبا

وقوله

فاردد على حياتي عضا بفيك ولحسا

وقوله

قد حكى البدر بها كما فرآه من رآكا
 وازدهى بالحسن لما صار في الحسن حكاكا

وقوله

عليه ياريم وده أصبحت لي مستعده
 وقد علمت لعمر الاله اذك جاده
 بالأستلاب اذا ما مشيت لي مشي نجده
 ورجرت من وراها ارداف ايزار بنده

وقوله

قد صبغت بنت المدينه للفطر يا عباس فوهيه
 وسلفت ما شطها اجرة واشترطت في المشطوازيه
 فاسلفوا يا قوم في ٠٠٠ من نقدبيت المال نجيه
 فانها اعشق بنأية لهذه المصوبة اليه
 ياعمرو ما بال المدينه لا تاكل العصبان مشويه

١٨١٣٣

ونحو هذا مما يملُّ الناظر، ويضع وقت الكاتب، ولو وجد لابي الطيب بيت مثله، وحرف يقاربه، لمصِّب بماره، ولانطلقت الالسن بعبيه، وصدر به ديوان مثالبه، وصحيفة مساويه، فان طلب المعلن والغلط اخذ عليه مثل قوله

وضيف كاس محدثه ملك تيه ممنٍ وظرف زنديق
 فسكن الماء وقوله (ياري الجبار) فرفع الجبار
 وقوله

ياخير من كان ومن يكون الا النبي الطاهر الميمون
 وقوله

(قلما خشي الايياء من صحب وجلاس) وانما هو الاباء، وقوله
 واذا نزع الى العوايه فليكن لله ذاك النزع لا للناس
 وانما هو نزع عن الشئ، نزعاً واييات كثيرة يضعف عذره في معظمها
 وان كان باب التأويل يتسع ومذاهب الاحتيال في النحو لا تضيق،
 وجد له في الاحالة مثل قوله

وأخفت اهل الشرك حتى انه اتخافك النطف التي لم تخناق
 وقوله

حتى الذي في الرحم لم يك نطفة لفواءه من خوفه خفقان
 وقوله يصف الباري جل ان يوصف
 ان الذي لا يخيب سائله جوهره غير جوهر البشر
 وقوله

(كأنت ذخيرة صانع متنوق^(١)) يعنيه جل وعز ومن الخطأ في الوزن قوله

(١) متنوق اي متأنق متقن

رأيت كل من كان
 في ذا الزمان
 يارب نذل وضع
 هجوته لكما
 احقا متوها
 صار المقدم الوجيها
 نوهته تنويها
 ازيده تشويها

فبعضه مستفعلان مفعول وفعل وبمضه مستفعلان فاعلاتن
 والعجب ممن ينتص ابا الطيب وينص من شره لايات وجدها
 تدل على ضعف العقيدة وفساد المذهب في الديانة كقوله
 يترشفن من فسي رشفات هن فيه احلى من التوحيد
 وقوله

وابهر آيات التهامي انه
 - وهو يحتمل لابي نواس قوله
 قات والكاس على كني
 اتالا عرف ذلك اليوم
 تهوي لا لتهامي
 في ذلك السزحام

وقوله

يا عاذلي في الدهر ذا هجر
 ماصح عندي من جميع الذي
 قاشرب على الدهر وايامه
 لا قدر صح ولا جبر
 يذكر الا الموت والقبر
 فانما يهلكنا الدهر

وقوله

عاذلتى بالسفاه والهجر
 باح لساني بضمير السر
 بين رياض السرور لي شيع
 موقفة بالمات جاحدة
 استمعي ما ابث من اصري
 وذلك اني اقول بالدهر
 ككافرة بالحساب والحشر
 لما رووه من ضنطة القبر

وليس بعد المئات منقلب وانما الموت بيضة المقر^(١)
وقوله

أترك لذة الصبأ نقدا لما وعدوه من ابن وخر
حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يأم عمرو
وقد روي انها لديك الجن وقوله

فدع الملام قد اطمت غوايتي ونبتت موعظاتي ورا جداري
ورأيت ايثار اللذاذة والهوى وتمتعا من طيب هذي الدار
احرى واحزم من تنظر آجل ظني به رجم من الاخبار
اني بعاجل ما ترين موكل وسواه ارجاف من الآثار
ما جانا احد يجبر انه في جنة مذمات او في نار

فوق كانت الديانة تارا على الشعر وكان سوء الاعتقاد سببا لتأخر
الشاعر اوجب ان يحى اسم ابي نواس من الدواوين ويحذف ذكره اذا
عدت العلبات وكان اولاهم بذلك اهل الجاهلية ومن تشهد الامة عليه
بالكفر ولو جب ان يكون كعب بن زهير وابن الزبيرى واضرا بهما ممن
تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاب من اصحابه بكا خرسا وبكاء
مفحمين ولكن الامر من متباينان والدين بمنزل عن الشعر

ولو لزم هذا المثال^(٢) في شعر ابي تمام انتظاهرت عليك الحجيج
وكثرت عندك الشواهد فتوي في نفسك رأيت واعتقادي وتصورك صدقي
واصابتني اذ رايته يقول

اموسى بن ابراهيم دعوة خامس^(٣) به ظمأ التثريب لا ظمأ الورد

(١) بيضة المقر كبيضة الديك وهو مثل لما لا يكون (٢) اشار بهذا المثال الى احسان الشاعر
الراحدة تارة واسااته طورا لا ما يتعلق بالدين والزندقة الذي يتبادر اليه الذهن تقربه
(٣) الخامس من الخمس وهو ورود الابل الماء بعد اربعة ايام من رعيها



جليل على عتب الخطوب اذا عرت
أمنح هجر القول من لو هجوته
كريم متى امدحه امدحه والورى
ارديدي عن عرض حر ومنطقي
فان يك مسخط عن اوتك هفوة
وليس على عتب الاخلا بالجلد
اذا لهجاني عنه معروفه عندي
معي واذا ما لمته وحتدي
واملو هامن لبدة الاسد الورى
على خطأ مني فمذري على عمد

ويقول

ومن لم يسلم للنوائب اصبحت
وقديكم^(١) السيف المسمى منية
واقفة ذا أن لا يصادف مضربا
خالقه جمعا عليه نوابا
وقدير جمع المرء المظفر خائبا
واقفة ذا أن لا يصادف ضاربا

وقوله

اقول وقد قالوا استراحت لموتها
لقد تزلت ضنكا من اللاحد والثرى
وكنت ارجي القرب وهي بعيدة
لها منزل تحت الثرى وعهدتها
من الكرب روح الوت شر من الكرب
ولو كان رجب الذرع^(٢) ما كان بالرجب
فقد نقلت بعدي عن البعد والقرب
لها منزل بين الجوانح والقلب

ويقول

ارى الناس من هاج التدى بعد ما عفت
ففي كل نجد في البلاد وغاير
فيا أيها الساري اسر غير محاذر
مهابة المثل ومحت لوا حبه^(٣)
مواهب ليست منه وهي مواهبه
جنان ظلام اوردى أنت هابيه

(١) ضاق بالامر ذرعا وذرعا اذا لم يطقه والذرع الطاقة (الاساس) وقصد هتابه الذراع

(٢) عفت درست ومهايع واحدها مهيع وهو الطريق الواسع بين اللوايح

جمع لاحب وهو الطريق الواضح

ويقول

ذو الود مني والقربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخواني
في دهري الأول المذموم اعرفهم فكيف انكرهم في دهري الثاني
عصابة جاورت آدابهم ادبي فهم وان فرقوا في الارض جيراني

ويقول

فتى مات بين الضرب والطمع ميتة تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
لئن ابغض الدهر الخوون لفقده لهدي به ممن يجب له الدهر
وكيف احتمالي لاسحاب صنيمة باسقائه قبراً وفي لحده البحر

ويقول

وما اشتبهت طريق المجذالا هداك لقبلة المعروف هادي
وما سافرت في الآفاق الا ومن جدواك راحتي وزادي
مقيم الظن عندك والأمانى وان قلقت ركابي في البلاد
فيترقى في هذه الدرج العالية ويتصرف هذا التصرف المعجز ثم ينحط
الى الخضيض ويلصق بالتراب ويقول
اصبحت في العقل فاصل بيبس بيدي الخ الناس في الانضاج

ويقول

الا لا يمد الدهر كفا بي الى مجتدي نصر فقطع من الزند

ويقول

لو كان ككفها عبيد حاجة يوما لزنني شذقا وجديلا^(١)
واظنه لو وجد لفضلة اسقط من زنى واقل مناسبة للمعنى لاستعملها

(١) شذم وجديلا خلان مشهوران عند العرب

ويقول

ثم وان لم انم كراي كراكا شاهدي الدمع ان ذالك كذاكا
طال ضري نفسي فداوك بل من انا حتى تكون نفسي فداكا
ضاق صدي بل كيف اسطيع ان امة بر اذكان ناظري لايراكا
ذهبت مقاتلي بالدم والدمع الي النار اذنجت مقاتلكا

ويقول

بنفسي من هواه اخي وتربي وحبيه رضيع بنات قلبي
ومن قد شقني وصبرت حتى ظننت بأن نفسي نفس كلب

ويقول

قسمت لي وقاسمتني بسلطا ن من السحر مقاتل عبدوس
فالتسيم القسام عن لحظات منهما يختلسن حب النفوس
فالذي قاسمت محظ اذا الليل تظلي من الكرى المنفوس
ولست ادري يشهد الله كيف تصور له ان يتفزل وينسب وأي حبيب
يستعطف بالفلسفة وكيف يتسع قلب عبدوس هذا وهو غلام غر وحدث
مترف لاستخراج العويص واظهار الممي

ويقول

لم يبرح الين المشت جوانحي حتى تروى من دم مسموم

ويقول

أترك حاجتي عرض التواني وانت الدلو فيها والرشاء

ويقول

ضاحي^(١) المحيا للهجير وللقنا تحت الهجاج تخاله محرانا

(١) ضاحي اي مكشوف

ويقول

وقتي^(١) الحرب منمحين تنلي مراجلها بشيطان رجيم

ويقول

وَلِيٌّ وَلَمْ يَظْلَمْ وَلَا ظَلَمَ أَمْرٌ حَيْثُ النَّجَاءُ وَخَلْفَهُ التَّيْنُ^(٢)
فهو يحمل المدوح تارة دنوا وتارة محراثا ومرة رشاء واخرى تينا
وشيطانا رجيا واظنه جسر على ذلك لما سمع قول جرير
ايام يدعوني الشيطان من غزلي وهن يهوينني اذ كنت شيطانا
وما ابعده ما بين الكلامين واشد تفاوت ما بين الموضوعين

ويقول

كان الزمان بكم كلبا فنادركم بالسيف والدهر فيكم اشهر الحرم

ويقول

فحرام عليك ان تقرعيها مة قلبي بدمعك المهرق
وما تكاد قصيدة من شعره تسلم من ايات ضميقة واخرى غثة لاسيا
اذا طلب البديع وتتبع المويص بقاء بمثل قوله
لعمري لقد حررت يوم لقيته لو ان القضاء وحده لم يبرد

وقوله

لن ياكلواهم ولا عشيرتهم ما كثروه من صامت الحسب

وقوله

ذلت بهم عنق الخليط وربما كان الممتع اخذعا وصليفا^(٣)

(١) تقي تبلي والمراد جمع رجل وهو القدر الذي يطبخ به (٢) النجاء الاسراع
في السير والتئين الحوت (٣) الاخذع عرق في المعجمتين وهو شعبة من الوريد والجمع
اخادع والمخدوع من قطع اخذعه والصليف عرض العنق

وقد اولى بذكر الاخدع فردده في عدة ابيات لم يوفق الا في واحد منها
 قال

سأشكر قرحة اللب (١) الرخي وابن اخداع الزمن الأبي
 وقال

يأدهر قوم من اخدعيك فقد اضجبت هذا الانام من خرقك
 وقال

فضريت الشتاء في اخدعيه ضربة غادرته عوداً (٢) ركوبا
 وقد احسن في قوله

وما هو الا الوحي او حد مرهف تميل ظباه اخدعي كل مائل
 وقد ذكره البحري صفحا فقال

عطف اذكارك يوم رامة اخدعي صفحا واعناق المطي قواصدي
 فوقع من الخلاوة والحسن في الموقع الذي تراه
 وقوله

لولا تفت (٣) مسن المجد مذمّن بالجود والبأس كان الجود قد خرقا
 وقوله

كانوا رداء زمانهم فتصدعوا فكأنما لبس الزمان الصوفا
 وقوله

ولديك آلات جنوب كلها فاحطم بأصلبهن أنف الشمال
 فإن حمل نفسه على التكلف وفارق الطبع الى التعمق اراك مثل

(١) فلان في لب رخي اي في حال واسعة واللب الشعر (٢) العود المسن
 من الابل والشاة (٣) تفت اي تجمله فتيا

وقوله

الامسبيل سبيل لاسبيل بلى لو كنت حيا لأضحى المندى سبيل

وقوله

لو لم يميت بين اطراف الرياح اذا مات اذ لم يميت من شدة الحزن

وقوله

ابعد التي ما قبلها ابعدها مقام حرقا قلت انت عجول

وقوله

ذهبت بمذهبه الساحة فالتوت فيه الظنون أمذهب أمذهب

وقوله

المجد لا يرضى بأن ترضى بان يرضى المومل منك الابارضى
بلغنا ان اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعه ينشد هذا البيت فقال
له يا هذا لقد شقتك على نفسك ان الشعر لأقرب مما نظن
فان اظهر التعجرف وتشبه بالبدو وانسي انه حضري متأدب وقروي
متكلف جاءك بعقل قوله

قد قلت لما اطنخم الامر وانبعثت شمواء بالبت عشوا دهاريسا^(١)

وقوله

فغنيها يعضدها ووشيجها سعدانها وزميلها تنومها^(٢)

(١) اطنخم أظلم وشمواء ظلهم وعشوا متفرقة والدهارس والدهارين جمع دهرس
الداهيه وفي ديوان ابني تمام (عشواؤ قالية غبسا دهاريسا) والنبس جمع أغبس وهو النظام
(٢) العنيق العائق واليعضيد نبت يشبه الهندباو والشويج اشتباك القرابة والسعدان
نبت تستطيه الابل والزميل الرفيق والتنوم شجر

وقوله

ان الاشياء اذا اصاب مشذب منه اتهم ذرى واث اسافلا (١)

وقوله

وحادث اخرق داويثة رداعه داهية درديس (٢)

وقوله

ومزححاتي عن ذرالك عوايق اصحرن بي للمنفير الموبد (٣)

وقوله

مقابل في ذوي الاذواء منصبه عيصافيصا وقداموسا فقدموسا (٤)
ثم لو لزم ذلك واستمر عليه ، وجمله ديدنا وعادة واتخذ اماما وقبة ،
لقلنا بدوي جرى على طيبة ، او متحضر حن الى اصله ، لكنه يمرض عنه
صفحا ، ويتناساه جملة ، ويقول وهو يمدح خليفة *
مازلت في المفول للذنوب واط لاق لمان في جرمه غلق (٥)
حتى تمت البراة اتهم عندك اسموا في القدا والخلق (٦)
فتازعه المعنى وانفرد دونه بالمعيب لأن ابا دهب زعم ان البراة يتمنون

(١) الاشياء الصغيرة والمشذب مصلح الشجر بالقطع واتهم ارتفع والذرى الاعالي واث كثرة
(٢) الاخرق الاحرق ورداعه داووه ودرديس داهية عظيمة (٣) اصحرمشى
في الصحراء ، والمنقير الداهية والموبد الابدي (٤) الاذواء يراد بهم ملوك حمير واليمن
اللقبون بذي يزن وذو نواس وغير ذلك والعيص الاصل والقدموس الملك العظيم
(*) كذا في النسختين البغدادية والمصرية ولا شك انه حذف هنا كلام والظاهر
ان الحذوف ما يلي : وتكفل الايتام عن آبائهم حتى وددا اننا ايتام
وقد اخذ ذلك من قول ابي دهب الخ (وبهذا تستقيم العبارة ويرتبط الكلام)
(٥) اغلق في جرمه اي قضى عليه جرمه (٦) البراة الابرياء والقدا الجلد الذي يرتبط
به الاسير والخلق شي يرتبط به ايضا

ان يذنبوا فيصيبوا عفوهم ولا نقص في ذلك على المدوح لأن انفراده بالمعفو متعذر وانما سببه الى ذلك ذنب المجرم وخطأ الجاني وزاد ابو تمام فزعم انهم يتمنون اليتيم ليصلوا الى رفده ويلحقوا بالايتام في تكفله والمدوح ممكن من افاضة العدل وبث العرف واغنائهم عن هذا التمني الذي لا يختاره العاقل الا بعد باوغ الجهد منه ، ووصول القنوط الى قلبه واستيلاء الضنك على معيشته ، وليس من صفة الجواد ان يعرض مداحه وقصاده ، ومن علقت به آماله ، وسمت اليه همته ، لسوء الحال ويكلفهم الاماني الرذلة وقد مدح ابا الميث قال

اسق الرعية من بشاشتك التي لو انها ماء لكان موسوا^(١)

ان البشاشة والندى خير لهم من عفة جمست عليك جموسا^(٢)

لو أن اسباب العفاف بلا تقي نفعت لقد نفعت اذا ابليسا

قالت شعري عنه لو اراد هجومه وقصد الغرض منه هل كان يزيد على ان يذم عفته ويصفها بالجموس والجمود وهما من صفات البرد والنقل ثم يختم الامر بان يضربه ابليس مثلاً ويقيمه بأزانه كفوا هذا وهو يقول في مثل ذلك غير ممدوح ومجيت يحتمل الاتساع ولا يضيق التصرف

عجبا العمري ان وجهك ممرض عني وانت بوجه نفعك مقبل

او لا ترى ان الطلاقة جنة من سوء ما تجني الظنون ومقل

ومسودة مطوية منشورة فيها الي انجاحها متمل

ان يعطو جها كاسفا من تحته كرم وطيب خليقة لا تدخل

فرب سارية النمام مطيرة جادت بوابلها وما تتهلل

على أنه قد تحامل بقوله ان يعطو جها كاسفا ويقوله في مثله

(١) موسوا عنبا طيبا (٢) جمس الرد جمد



ليس يدري الا اللطيف الحبير اي شي تطوى عليه الصدور
فتطلق مع العناية ان البشر - في أكثر الامور بشير
انما البشر روضة فاذا كا نبذل فروضة وغدير
فتكلم بما تججم^(١) فالمنطق عنوان ما يحن الضمير
فيتوصل الى مراده احسن ما توصل ويعبر عن ذات نفسه بالطف عبارة وقوله
شكوت الى الزمان نحول جسمي فارشدني الى عبد الحميد
وانما يرشد في نحول الجسم الى الاطباء فاما الروساء والمدوحون فانما
يلتمس عندهم صلاح الاحوال وقوله

تكاد عطاياهم يحن جنونها اذا لم يعوذها بنعمة طالب
وما بالها يحوجها الى الجنون ويلتمس لها العوذ والرقى هلاك اسرها
وقدم خلاصها ، ولم ينتظر بها نعمة الطالب فضل ما قاله ابو الطيب
وعطاء مال لو عداه طالب انفقته في ان تلاقي طالباً
وقد تداول الناس هذا المعنى قتال مسلم

اخ لي يعطيني اذا مسألته ولو لم اعرض بالسؤال ابتدانيا
وقال ابو العتاهيه

وانا اذا مسأرتكنا السؤال فلم نبغ نانه يبتدينا
وان نحن لم نبغ معروفه فمروفه ابدا يبتغينا
وقال ابو تمام

فأضحت عطاياهم نوازع شرذا تسائل في الآفاق عن كل سائل
وقوله

ورأيتني وسألت نفسك سبيها لي ثم جدت وما انتظرت سواي

(١) ججم الكلام وتجمجه لم يينه

وقد زاد ابو الطيب عليهم بقوله (لا نعتقه في ان تلاقى طالبا)

وقوله

قلنا^(١) من الريق نافع الذوب الا أن برد الاكباد في جمده
قد سلك مفسر هذا البيت غير طريق وقالوا فيه غير قول فلم يزيدوا
على تأكيد المحال بالمحال واطافة الخطأ الى الخطأ وما معنى جمد الريق وكيف
يكون برد الاكباد في جامده دون ذايبه وقد اعطاك ان ذوبه نافع سر
وهل بعد الري برد الاكباد

وقوله

الذمن الماء الزلال على الظما واطرف من مر الشمال ببغداد
بجمل الشمال طرفة ببغداد وهي أكثر الرياح بها هبوبا وقد رواه بعض
الرواة اطرف ولا اعرف معنى الظرف في الريح وقوله
ورحب صدرلوان الأرض واسعة كوسمه لم يضق عن اهله بلد
وهذا المعنى فاسد لانه جمل البلاد انما تضيق باهلها ضيق الأرض
وانها لو اتسعت اتساع صدره لم تضيق البلاد ونحن نعلم ان البلاد لم تخطط
في الاصل على قدر سعة الأرض وضيقها وان الأرض تتسع لبلاد كثيرة
ولا تتسع ما فيها من المدن ايضا وهي على حالها وانما توسس وتبتدى على
قدر الحاجة اليها فأذا استمر بها الزمان وكثرت العمارة وظهر فيها ما يستدعي
الناس اليها ضاقت فان جاورتها فسح وعراض وسعت والا احتمل لها
بعض الضيق فلو اتسعت الأرض حتى امتدت الى غير نهاية وامكن ذلك
لم تزد البلاد التي ينشأ فيها على مقاديرها

(١) انقلت التقرة في الصخر فيها ماء والتابع قاطع العطش

وقوله

سبعون شهرا كلها في ككله لي عابق عن منزلي وبلادي
يُجمل للكلمة كلاً كما جعل الدهر دهرًا في قوله
تحملت ما لو حمل الدهر شطره ن فكر دهرًا أي عبأيه أثقل

وقوله

رقيق حواشي الحلم لو أن حلمه بكيفك ما ماريت في أنه برد
والبرد لا يوصف بالرقعة ، وإنما يوصف بالصفاقة والدقة ، وقد أقام
الرقعة مقام اللطف والرشاقة في موضع آخر

قال

لك قد أرق من أن يحاصكي بقضيب في النمت أوبكثيب
والقد لا يوصف بالرقعة

وقوله

لآل إذا رت على السمع نأسبت لدقة معنى نظمها لو لو العقد
ومناسبة اللآل في دقة النظم لا يفتخر بها ولا يجعل ما يناسبه في ذلك
لآل وإنما يشبه بالآل في الصفا والرونق والحسن وقد يكون من سقط
الحرز وصقاره ما هو أدق نظامًا من اللو لو ، وقد تنظم الأعراب تيجانها
من حب الحنظل وهو أدق نظامًا من كل جوهر نفيس وإنما أراد ذكر
السبب الذي أفاده شبه اللو لو ، فزل عنه وقوله

من الهيف لو أن الخلاخل صيرت لها وشحا جالت عليها الخلاخل
أراد وصفها بدقة الحصر ، فوصفها بناية القصر ، والعنوة ، لأن
الوشاح يو ، خذ من العاتق ويوشح إحدى طرفيه الصدر والبطن والآخر
الظهر حتى ينتهي إلى الكشح ويلتصق على الورك وكيف حال من يحول

الخلخال من عاتقها وكشحها وهل تكون هذه من البشر فضلا عن ان تنسب الى الحسن

وقوله

يدي لمن شاء رهن لم يذق جرعا من راحتك درى ما الصاب والمسل
خذف عمدة الكلام واخل بالنظم وانما اراد يدي لمن شاء رهن (ان
كان لم يذق خذف ان كان من الكلام فافسد الترتيب واحال الكلام عن وجهه

وقوله

حلت عمل البكر من معطى وقد زفت من المعطى زفاف الايم
فجعل الايم مقابلا للبكر في التسميم والايم قد تكون بكر وانما هي
التي لا زوج لها يقال أمت المرأت ثم أيمه وكذلك الرجل اذا مات امرأته
وانما لاهل اللغة قولان احدهما ان المرأة قد تكون ايماء اذا لم يكن لها زوج
وان لم تكن نكحت قط والثاني انها لا تكون ايماء الا وقد نكحت ثم
خلت بموت او طلاق بكر كانت او غير بكر بنى عليها الزوج او لم يبن
ويقال تأيمت المرأة اذا لم تنكح بعد موت زوجها فاما قول النبي صلى الله عليه
وسلم الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها فقد ذهب
المراقبون فيه على ظاهر اللفظة فجعلوا الايم عاما في الشيب والبكر وجعلوا
اللفظة الثانية مفردة مجموم وداخلة من الثانية في حكمها وابتدأ بذلك
فذهب الشافعي الى ان المراد بالايم الشيب وليس يحفظ عنه ولا يوجد في شيء
من كتبه ان الايم والشيب في اللغة عبارتان عن معنى واحد فيجد العايب
طريقا الى عيبه ولكنه لطف الفكر فتوصل به الى استخراج ما غمض على غيره
وذلك انه رأى الخبر تضمن ذكر الايم والبكر ووجد البكر معطوفا على
الايم وكان ظاهر الخطاب وحقيقة اللفظة يقتضي تغاير المعطوف والمعطوف

عليه ومن الظاهر عند اهل اللسان ان الشيء لا يعطف على نفسه هذا هو الاصل المضطرب فان وجد في الكلام ما يخرج عنه واصيب ما يخالف هذه القضية فزائل عن الظاهر تابع لدليله كما يوجد عموم يخص وامر يحمل على الندب وخبر يراد به الامر فلا يترك له موضوعات الاصول ولا يعترض به على حقايق اللغة وكذا لا يعطف بانشيء على نفسه فكذلك لا يعطف به على جملة هو بعضها لانه يكون معطوفاً به على نفسه وعلى شيء آخر مما ولو قال قائل من اهل اللغة موثوق بسداده جاءني عمرو واكرمني ابو زيد لوجب ان يكون احدهما غير الاخر في مقتضى الظاهر وكذلك لو قال وجدت عبد الله عاقلاً وابا محمد فاضلاً لكان المقول منهما تظايرهما وان امكن ان يكون المسمى هو المكنى فلما تقرر عنده الاصل ووجد الادلة تقوده اليه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه فجعل الايم غير البكر وليس غير الابكار الا الشيب وليس يعترض هذا قول من يزعم انه اقرار بالمدول عن الظاهر ومفارقة الحقيقة فقد سلم للمخالف ورفعت المنازعة في هذه الدلالة لانا نقول ان في الخبر ظاهرين متقابلين احدهما حقيقة الايم وهو انطلاقها على كل خالية من حرمة النكاح والثاني ظاهر العطف ووجوب تميز المعطوف عليه فلما تقابل هذان الظاهران ولم يكن من رفض احدهما بد اتبع التعارف واستسلم لمادة الخطاب وعادة الاستعمال في اللغات مقدمة على حقايقها وهي اولى بالظاهر من اصولها واما اتفاري ظاهراً الترتيب من ظاهر الالفاظ المنفردة وان كان من اصحابنا من يخالفني فيه وفي الافصاح بما اشرت اليه وتبين ما اجتمعت كلام يتسع ولا يتصل بالعرض الذي قصدناه وانما نبذت منه نبذاً اقتضاها فصل اصبته لبعض من اعترض على ابي تمام جمع فيه بينه وبين الشافعي في التكبير ووازن بين

قولها في الخطأ ولم استحس ما يتسرع اليه اصحابنا من التصريح بخالفة
اللغة والتشبث بالشواذ المردوده ووجدت المعنى الذي ذكرته مستقيا على
اللغة والمعقول والمصرح به في لفظه فاومأت اليه ثم اعود الى نسق الكتاب
واكتفي بما قدمته من هفوات ابي تمام وان كان ما أغفلته اضمافا ما اثبتته
اذ البنية فيه الاعتذار لابي العليب لا التمني على ابي تمام وانما خصصت
ابا نواس و ابا تمام لا جمع لك بين سيدي المطبوعين و امامي اهل الصنعة
واريك ان فضاهما لم يحمها من زلل ، واحسانهما لم يصف من كدر ، فان
انصفت فلك فيهما عبرة ومقنع ، وان لجت فما تغني الآيات والنذر عن
قوم لا يؤمنون وقد رايتك وفقك الله لما احتفلت وتعملت ، وجمعت اعوانك
واحتشدت ، وتصفحت هذا الديوان حرفا حرفا ، واستعرضته بيتا بيتا ،
وقلبته ظهرا وبطنا ، لم ترد على احرف تلفظتها ، والفاظ تحلثها ، ادعيت
في بعضها الغلط والحن ، وفي اخرى الاختلال والاحالة ، ووصفت بعضها
بالتصف والثائثة ، وبعضها بالضعف والركاكة ، وبعضها بالتعدي في الاستعارة
ثم تعديت بهذه السمة الى جملة شعره ، فاسقطت القصيدة من اجل البيت
ونفيت الديوان لاجل القصيدة ، وعجلت بالحكم قبل استيفاء الحجة ،
وابرمت القضاء قبل امتحان الشهادة ، فعبت قوله

فتى الف جزء رايه في زمانه وما قل جزء بعضه الرأي اجمع

وقوله

ومن جاهل بي وهو يجمل جهله ويجهل علمي انه بي جاهل

وقوله

فقلقت بالهم الذي قاتل الحشى قلاقل عيش كلهن قلاقل *

(*) وهو نظير قول الاشمي (وقد غدوت الى الحانات يتبعني * شام وشل شلول شلل شول)

غثاة عيشي ان تفت كرامتي وليس بفت ان تفت الماء كل

وقوله

لك الخبز غيري رام من غيرك الغنى وغيري بغير اللاذقية لاحق

وقوله

عظمت قلما لم تكلم بهابة تواضعت وهو العظم عظما من العظم

وقوله

ولست بدونك يرتجي الفيت دونه ولا منتهى الجلود الذي خلفه خلف

ولا واحدا في ذا الوردى من جماعة ولا البعض من كل ولكنك الضعف*

ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ولا ضعف ضعف الضعف بل مثة الف

وقوله

قيل أنت أنت وانت منهم وجدك بشر الملك المهام

وقوله

كيف ترني التي ترى كل جفن راءها غير جفنها غير راق

وقلت ما زلنا نتعجب من قول مسلم بن الوليد

سنت وملت ثم سل سلياها فاق سليل سلياها مسلولا

حتى جاء المتبي فلأ ديوانه من هذا الجنس فأناسنا بيت مسلم

وقوله

ابا شجاع بقارس عضد الدو لة فنا خسرو شهنشاهها

وقوله

رواق المز فوقك مسبط^(١) وملك علي ابنك في كمال

يعلمها نطاسي^(٢) الشكاي وواحدها نطاسي المعالي

(١) المسبط المتمد (٢) النطاسي الطيب الخاذق * ومثله قول ابي نواس

آل الربيع فضلهم فضل الحبيس على العشير واذا حسبتم فضلهم لم تبلقوا شر العشير

وليست كالأنث ولا اللواتي تبدلها القبور من الحبال
ولا من في جنازتها تجار يكون وداعها نفض النعال

وقوله

أوه من لا أرى محاسنها واصل وأها وأوه صرآها

وقوله

كيف يقوى بكفك الزند والآن فاق فيها كالكف في الآفاق
انت فيه وكان كل زمان يشتهي بعض ذا على الخلاق

وقوله

مبتي من دمشق على فراش حشاه لي بجر حشاه حاشي

وقوله

وربما أشهد الطعام معي من لا يساوي الحيز الذي أكله

وقوله

أني على شففي بما في خرها لأعف عمافي سرا ويلاتها

وقوله

لا خلق اسمع منك الاعارف بك را نفسك لم يقل لك هاتها *

وقوله

لساني وعيني والقواء وهمتي أود اللواتي ذا اسمها منك والشطار

وما أنا وحدي قلت ذا الشعر كله ولكن لشعري فيك من شعره شعر

وقوله

وشيخ في الشباب وليس شيخا يسمى كل من بلغ المشيبا

وقوله

قسا فالاسد تفزع من يديه ورق فنحن نفزع ان يذوبا

* را مقلوب رأى كما يقال نانى ونأى ومثله

ليل را روا فهو يهذي بما قد را منها بالتمام

وقوله

وسيفي لأنت السيف لا مانسأله لضرب وبما السيف منه الك العمد

وقوله

ايظلمه التوراب^(١) قبل فطامه . ويأكله قبل البلوغ الى الارض

وقوله

اذا ما لبست الدهر مستمتابه تحرقق والملبوس لم يتخرق

وقوله

اغر^٢ كم طول الجيوش وعرضها على شروب للجيوش أكل
 اذا لم يكن ليث الا فريسة غذاه فلم يتفك انك فيل
 اذا الطمن لم تدخلك فيه شجاعة هو الطمن لم يدخلك فيه عدول
 اذا كان بمض الناس سيفاً لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

وقوله

فكلكم أنى مأتى ابيه فكل فعال كلكم عجاب

وقوله

ملك القطر اعطشها ربوعا والا فاسقها السم النقيما
 اسائلها عن المتديريا فلا تدري ولا تذري دموعا
 اذا ماست رأيت لها ارتجاجا له لولا سواعدها زوعا
 تألم درزه والدرز لين كما يتألم العضب الضيما^(٣)
 ذراعها عدوا دملجها يظن ضجيمها الزند الضجيم
 اجك او يقولوا جسر^٤ نخل ثبرا وابن ابراهيم ريما

(١) التوراب هو التراب (٢) تألم أي تألم حذف أحدى تاءيه يقال تألم له او به اومته وقد عداه ضرورة والعضب الضيغ السيف الحكيم الصنعة

امنسي السكون وحضرموتا ووالدي وكنة والسيما

وقوله

جوادست في الخير والشر كفه سمو أود الدهر ان اسمه كف

وقوفين في وقين شكر ونابل فتايله ووقف وشكرهم وقف*

ولما فقدنا مثله دام كشفنا عليه فدام الققد وانكشف الكشف

وقوله

ولاجلس البحر المحيط لقاصد ومن تحته فرش ومن فوقه سقف

وقوله

رجل طينه من العنبر الورد وطين الرجال من صلصال

وقوله

انما الناس حيث انت وما الناس بناس في موضع منك خال

وقوله

لا يستكنُّ العرب بين ضاوعه يوم ما ولا الاحسان ان لا يحسنا

تنقصر الاوهام عن ادراكه مثل الذي الافلاك فيه والذني

وقوله

ولذا اسم اعطية العميون جفونها من انهما عمل السيوف عوامل

وان كان قد تغلغل الى معنى اعطيف احسن استخراجه لو ساعده اللفظ

وقوله

جفحت^(١) وهم لا يجفخون بها بهم شيم على الحسب الاغر دلانل

(١) الجفخ التكبر والفخر تقول جفحت بهم شيم وفخرت وهم يفخرون

* نظر الى قول حبيب

فتى عرضه حجر على كل طالب وامواله وقف على كل مجتدي

والى قول البحاري

اصيال لهم بني الارض او ما لهم على الناس وقف

وقوله

الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت الفاسل

وقوله

فتيت يسأدمسند في نياها اسأدها في الممه الانضاء (١)

وقوله

كفي اراني ويك لومك الوما هم اقام على فواد انجما (٢)

وقوله

رماي خساس الناس من صائب امته وآخر قطن من يديه الجنادل (٣)

وقوله

فلولا توالي نفسه حمل حلمه عن الارض لانهدت ونا بمها الحمل

وقوله

اني يكون ابو البرية آدم واوبك والثقلان انت محمد

وقوله

خف الله واسترذا الجمال ببرقع فان لح حاضت في الحدود العواتق (٤)

وقلت لما انكر عليه حاضت غيره بجملة ذابت وقوله

مذل الاعزاء المزوان بأن به يتمهم فالموتم الجاير اليتم

وقوله

تمرج عن حقن الدماء كأنه يرى قتل نفس ترك رأس على جسم

اطعنك صلوع الدهري ابن يوسف بشهوتنا والحاسد ولك بالرغم *

(١) تسأدمسند: الليل كله والتي الشحم والممه المفاضة والانضاء المزال
 (٢) انجم اقطع وذهب (٣) جنادل جمع جندل وهو الحجر (٤) الحدود الستور
 والعواتق جمع عاتق وهي الشابة من النساء * حذف الثون لانه شبهه بالاسم
 الموصول كانه قال والذين حسدوك ولقد جاء بمثله في الشعر الفصحى انشد سيويه
 الحافظون عورة العشيعة لا ياتيهم من ورائهم وكف

إذا ما ضريت القرن ثم اجزيتني فكل ذهابي مرة منه بالكلهم
فكم قابل لو كان ذا الشخص نفسه لكان قراه مكمنا العسكر الدهم^(١)
وقائلة والارض اعني تجبا على امر يمشي بوقري من الحلم

وقوله

وانك في ثوب وصدرك فيكما على انه من ساحة الارض اوسع
وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا وبالجن فيه مادرت كيف ترجع

وقوله

أحاد ام سداس في أحاد ليلتنا المنوطة بالتناد

وقوله

وابعد بعدنا بعد التداني وقرب قربنا قرب البماد
وقلت قد جمع في هذه الايات وفي غيرها مما احتذى به حذوها بين
البرد والنشأة وبين الثقل والوخامة فابعد الاستمارة وعموص اللفظ وعقد
الكلام واساء الترتيب وبالغ في التكلف وزاد على التعمق حتى خرج
الى السخف في بعض والى الاحالة في بعض وقلت كيف يمد في الفحول
المفلقين من يقول

جمدت نفوسهم فلما جثتها اجريتها وسقيتها الفولاذا*
فعدا اسيرا قد بللت ثيابه بدم وبسل يبوله الافخاذا
اعجبت انفسهم يضرب رقابهم عن قولهم لا فارس الا اذا

(١) القرى بفتح القاف الظهر والدهم بفتح الدال الكثير يقول كم قابل يقول لو كان
شخصك على قدر نفسك وهمتك لكان ظهرك يستر الخيش الكثير لعظمه
* قال الواحدي في جمدت أقوال أجودها أنها جمدت خوفا منك وعليه تأويل قول الشاعر
فلو اتا على حجر ذمنا جرى الدميان بالخبر اليقين

طلب الامارة في الثمور وقد نشأ
فكانه حسب الاستة حلوة
ما بين كرخايا الى كلواذا (٢)
اوظنها البرني والاذاذا (٣)

وقوله

بشر تصور غاية في آية
يامن نلوذ من الزمان بظله
ينفي الظنون ويفسد التمجيسا
اني نثرت عليك درا فانتمد
كتر المدلس فاحذر التديسا
حجبتها عن اهل انطاكية
وجلوتها لك فاجتايث عروسا
خير الطيور على القصور وشرها
ياوي الخراب ويسكن النابوسا

وقوله

ولملي موهمل بعض ما ابلغ
لسري لباسه خشن القطن
باللطف من عزيز حميد
ومروي مرولس القردد

وقوله

التي الكرام الا لي بادوام كارههم
فهن في الحجر منه كلها عرضت
على الخصيبي عند الفرض والسنين
له اليتامي بدا بالجد والتمن

وقوله

جملتك بالقلب لي عدة
لا تذك باليد لا تجمل

(٢) كرخايا وكلواذا قريتان بسواد العراق وكرخايا معروفه الآن وهي على مقربة من بغداد

(٣) البرني والاذاذا نوعان من التمر وفي ديوان ابني الطيب الاذاذ بالترزي

* صدره من قول الحكمي

فيامن رأى درا على الدرنيئر

نثرت عليك الدر يادرهاشم

وعجزه ينظر الى قول ابن الرومي

ان يقرأ الشعر الى آخره

اول ما اسأل من حاجة

في جودة الشعر وفي شاعره

تم كلفاني بالذي ترتأي

وقوله

ونصفي الذي يكنى ابالحسن الهوى ونرضي الذي يسمى الاله ولا يكنى

وقوله

وكلام الوشاة ليس على الاحبا ب سلطانه على الاضداد

وقوله

ليس كل البزاة بالروذباري^(١) ولا كل ما يطير بياز *

فارسي له من المجد تاج كان من جوهر على برواز^(٢)

فكان الفريد والدر واليا قوت من لفظه وسام الركاز^(٣)

تقضم الجبر والحديد الاعادي دونه قضم سكر الاهواز^(٤)

وقوله

ونهب نفوس اهل النهب اولى باهل المجد من نهب القماش

ومن قبل النطاح وقبل يأتي تبين لك النعاج من الكباش

تطاعن كل خيل سرت فيها ولو كانوا النيط على الجحاش^(٥)

اتي خبر الامير قبيل كروا فقلت نعم ولو لحقوا بشاش^(٦)

(١) الروذبار نسبة الى روذبار بلدة بالحجم (٢) ابروازي ابرويز احد ملوك العجم

(٣) الفريد كبار اللؤلؤ والسام عروق الذهب والركاز الذهب في معننه

(٤) التقضم اكل الشيء اليابس والاهواز كوربين البصرة وفارس وهذا البيت من قول الاعشى

يمض حديد الارض ان كنت ساخطا عليه واحجار الكلاب الرواهصا

ومثله قول ابي التمايه

كان المطايا المجدات من السرى الى بابيه يقضن بالجهد سكر

(٥) النيط قوم في سواد العراق يقول اذا كنت في جمع شجعوا وان كانوا باطلا على حمر

(٦) شاش بلد وراء النهر * ينظر الى قول الآخر

بنات الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نرور

ويقول

مستقل لك الديار ولو كما
ولو ان الذي يجر من ال
انت اعلى محلة ان تعنى
ملك الناس والبلاد ومايد
يفضح الشمس كلما ذرت ال
انما الجلد ملبس وابيضاض الذ
ن نجومًا آجرٌ هذا البناء
أمواه فيها من قضة بيضاء
بمكان في الارض او في السماء
مرح بين الفبراء والخضراء
شمس بشمس منيرة سوداء
مس خير من ابيضاض القباء

ويقول

ما انصف القوم ضبه
رموا براس ابيه
فلا بمن... فخرا
وانما قلت ما قلت
ما كنت الا ذبابا
وسكنت تنخرتها
وان بعدنا قليلا
وامه الطرطبه
و... الام غلبه
ولا بمن... رغبه
رحمة لا محبه
فتنك عنه مذبه
فصرت... رهبه
حملت رحما وحر به

ويقول

قد بلغت الذي اردت من ال
وإذا لم تسر الى الدار في وة
وقلت وهو أكثر الشعراء استعمالا لذا التي هي للأشارة وهي ضعيفة
في صنعة الشعر دالة على التكلف وربما وافقت موضعاً يليق بها فأكتست
قبولاً فأما في مثل قوله في هذين البيتين ومن حق ذا الشريف عليك وفي
وقتك ذا وقوله

لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى الَّذِي نَمَّكَ هُوَ عَمَّتْ مَوَالِدُ نَسْلِهَا حَوَا

وقوله

عَنْ ذَا الَّذِي حَرَّمَ اللَّيْثُ كَمَا لَهُ يَنْسِي الْفَرِيَةَ خَوْفَهُ بِجَمَالِهِ

وقوله

وَإِنْ بَكَيْتَ لَهُ فَلَا عَجَبٌ ذَا الْجُزْفِيِّ الْبَحْرُغَيْرِ مَعَهُودٌ

وقوله

ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ

وقوله

أَمِّي كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدَّمِ سَتَقُ مَقْدَمُ قَفَاهُ عَلَى الْأَقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَانَمُ

وقوله

أَبَا الْمَسْكَ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيًا

وقوله

نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي يَرَى مِيْلَادَهُ
كَلِمًا قَالَ قَائِلٌ أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ قَالَ آخِرُ ذَا اقْتِصَادِهِ

وقوله

فَإِنْ يَكُنْ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنِي هَدِيَّةٍ هَذَا وَأَلَا فَالْهَدِيُّ ذَا فَا الْمَهْدِيُّ

وقوله

يَعْلَنَانَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ وَيَجْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ التَّقْدِ

وقوله

وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِينَ طَرَا لِأَوَّلِ مَيْتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ

وقوله

فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ أَوْسَعُ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا

وقوله

حلفت لئذا بركات غرة ذا في المهد أن لا فاته أمل

فهذا صالح (كذا) وقوله

فبعده والى ذا اليوم لو ركعت بالخليل في لهوات الطفل ما سعل
فهو كما تراه سخافة وضغفا ولو تصفحت شعره لو جدت فيه اصناف
ما ذكره من هذه الاشارة وانت لا تجد منها في عدة دواوين جاهلية حرقا
والمحدثون اكثر استعانة بها لكن في الفرط والندرة ، او على سبيل الغلط
والغلطة ، وقلت احتملنا له ما قدمناه على ما فيه من فنون المايب واصناف
القبايخ كيف يحتمل له اللفظ المقدّم ، والترتيب المتصف ، لثير معنى
بديع يفي شرفه وغرابته بالتعب في استخراجها ، وتقوم فائدة الانتفاع
بازاء التأذي باستماعه كقوله

وقاؤه كما كالربيع اشجاء طاسمه بأن تسعدا والدمع اشفاء ساجمه
ومن يرى هذه الألفاظ الهائلة والتعقيد المفرط فيشك ان وراءها كثرة
من الحكمة ، وان في طيها الغنمة الباردة ، حتى اذا فتشها ، وكشف
عن سترها ، وسهر ليالي متوالية فيها حصل على أن وقاؤه كما يا عاذلي بأن
تسعد اني اذا درس شجاي وكلما ازداد تدارسا ازدادت له شجوا كما ان
الربيع اشجاء دارسه فإ هذا من المعاني التي يضيع لها حلالة اللفظ ، وبها
الطبع ، ورونق الاستهلال ، ويشح عليها حتى يهلل لأجلها النسخ ويفسد
النظم ويفصل بين الباء ومتعلقها ، يخبر الابتداء قبل تمامه ويقدم ويؤخر
ويممي ويعوص ولو احتمل الوزن ترتيب الكلام على صحته فليل وقاؤه كما
بأن تسعدا اشجاء طاسمه كالربيع او وقاؤه كما بان تسعدا كالربيع اشجاء طاسمه
لظهر هذا المعنى المضنون به المتنافس فيه فاما قوله والدمع اشفاء ساجمه

فخطاب مستأنف وفصل منقطع عن الأول وكأنه قال وقافوا كما والرابع اشباه ما طسم، والدمع اشفاه ما سجم، وكذلك قوله احادام همداس في احاد ليستنا المنوطة بالتناد تعرض فيه لوجوه من الطمن منها قوله سداس وقد زعموا انها غير مرويبة عن العرب وانما روي احاد وثنا وثلاث ورباع وعشار وهذه معدولات لا يتجاوز بها السماع ولا يسوغ فيها القياس ومنه انه اقام احادا وسداسا مقام واحد وسته والعرب انما عدلوا به عن واحد واحد واثنين اثنين ولذلك لا يقولون للاثنين والثلاثة هذا ثنا وهذا ثلاث وانما يقولون جاء القوم احاد ومثنى وثلاث اي واحدا واحدا واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وبذلك نطق القرآن قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى اي اثنين اثنين وقال تعالى فانكمحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اي اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربعاً وربما ومنها انه صفر الليلة ثم وصفها بالطول ووصلها بالتناد حتى احتاج الى اطالة الاعتذار الى التناول والاستشهاد وانت اذا امتحنت الذي عزاه لم تجد اكثر من اواحدة ليلتنا هذه ام ست ليال في واحدة وهل يساوي ذلك وان عرض سمحا مطاوعا ووجد سهلا موافيا ان يفتتح به قصيدة، او تمقد عليه قافية، وما باله خص سداسا وعشار اكثر ان اراد التكثير واجتماع عشر ليالي اطول من اجتماع ست فان ادعى مدع انه اراد استيفاء ليالي الاسبوع فجمعها في الست والواحدة فكملت سبعا استند للثابه على ضعف بصره بالحساب لان الست في الواحدة ست فأمين السابعة ولم اقتصر على الاسبوع وهو يريد المبالغة في الطول وهلا بلغ اقضى ما يحتمله الوزن واكثر ما يمكنه النظم - فان توسعت في الدعاوي فضل توسع وملت مع الحليف

بعض الميل حتى تناولت طائفة من المختار فجعلته في المنفي واخذت صدرا من الجيد فجعلته مع الردي، ولنا نازعك في هذا الباب فهو باب يضيق مجال الحجمة فيه، ويصعب وصول البرهان اليه، وانما مداره على استشهاد القرايح الاضافيه، والطبايع السليمة، التي طالت ممارستها للشعر فخذت نغده واثبتت عياره وقويت على تمييزه وعرفت خلاصه وانما تقابل دعواك بانكار خصمك ونما رض حجتك بالزام مخالفتك اذا صرنا الى ما جعلته من باب التلط واللين ونسبته الى الاحالة والمناقضة فأما وانت تقول هذا غث مستبرد، وهذا متكلف متعسف، فانما نخبر عن نبو النفس عنه وقلة ارتياح القلب اليه، والشعر لا يجب الى النفوس بالنظر والحاجة، ولا يحل في الصدور بالجدال والمقايسة، وانما يعطفها عليه القبول والطلاوة، ويقربه منها الرنق والحلاوة، وقد يكون الشيء متقنا محكما، ولا يكون حلوا مقبولا، ويكون جيدا وثيقا، وان لم يكن لطيفا رشيقا، وقد تجد الصورة الحسنة والحلقة التامة مقلية ممقوتة، واخرى دونها مستحلاة موموقة، ولكل صناعة اهل يرجع اليهم في خصائصها، ويستظهر بمرفهم عند اشتباه احوالها، وما انكر ان يكون كثير مما عدته من هذه الابيات ساقطة عن الاختيار، غير لاحقة بالاحسان، وان منها ما غلب عليه الضعف، ومنها ما اثر فيه التصف، ومنها ما خانه السبك، فناء ترتيبه، واخل نظمه، ومنها ما حمل عليه التعمق فخرج به الى الثائثة والبرد، وان كان اكثرها لم يأت من قبل المعنى وشرفه وكنا نجد لكل واحد منها مثالا يحسنه، وشيئا يعضده ويسدده، ولكن الذي اطالبك به والزملك اياه ان لا تستعجل بالسيئة قبل الحسنة، ولا تقدم السخط على الرحمه، وان فعلت فلا تهمل الانصاف جملة، وتخرج عن العدل صفرا، فان الأديب القاضل لا يستحسن

ان يعقد بالثرثرة على الذنب اليسير ، من لا يحمد منه الاحسان الكثير
وليس من شرايط النصفة ، ان تمنى على ابي الطيب بيتا كشد ، وكلمة ندرت ،
وقصيدة لم يسعد فيها طبعه ، ولقطة قصرت عنها عتابه ، وتنسى محاسنه
وقدملات الاسماع وروايضه وقد بهرت . ولا من العدل ان توخره للهفوة
المنفردة ولا تقدمه للفضائل المجتمعة ، وان تحطه الزلة العائرة ، ولا تنغه
المناقب الباهرة ، وكيف اسقطته عن طبقات الفحول ، واخرجته من
ديوان المحسنين ، لهذه الابيات التي انكرتها ولم تسلم له قصب السبق
وخصال النضال وتمنون باسمه صحيفة الاختيار ، لقوله

هو الجد حتى تفضل العين اختها	وحتى يكون اليوم اليوم سيذا
وما قتل الاحرار كالغفو عنهم	ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
اذا انت اكرمت الكريم ملكته	وان انت اكرمت اللئيم تردا
ازل حسد الحساد عني بكبتهم	فانت الذي صيرتهم لي حسدا
وما انا الا السهمي حملته	فزين مروضاً وراع مسددا
اجزني اذا انشدت شعرا فانما	بشعري اتاك المادحون مرددا
ودع كل صوت دون صوتي فانني	انا الصايح المحكي والآخر الصدا
تركت السرى خلفي لمن قل ماله	وانملت افراسي بنمائه عسجدا ^(١)
وقيدت نفسي في ذراك حجة	ومن وجد الاحسان قيداً تعقدا
اذا سأل الانسان ايامه الفنى	وكنت على بعد جعلتك موعدا

وقوله

واطمع عامر البقيا عليهم ونزقها احتمالك والوقار^(٢)

(١) المسجد الذهب

(٢) نزقها حملها على الترق وهو الحفة والطيش

وكانت بالتوقف عن رداها
وكتت السيف قائمه اليها
وظل الطعن في الجلين خلسا
مضوا متسابقي الأعضاء فيه
اذا صرف النهار الضوء عنهم
وان جنح الظلام انجاب عنهم
اذا فاتوا الرماح تناولتهم
يرون الموت قدما وخلفا
اذا سلك السماء (٣) غير هاد
فمن طلب الطمان فذاعلي
يراه الناس حيث رآته كعب
بنو كعب وما أثرت فيهم
بها من قطعهم الم ونقص
لهم حق بشركك في زار
لعل بنينك لبنيك جند

وقوله

نزلوا في مصارع عرفوها
تحمل الريح بينهم شعرا لها
وتندرج عليهم الاوصالا
وتراه لكل عضو مثلا

(١) قائم السيف مقبضه وغراره حده (٢) المشرفه السيوف (٣) السماوة البادية التي بين الكوفة والشام وهي ايضا ما لبني كعب
(معجم البلدان)
(٤) الأسل الرماح والحرار العطاش (٥) قرح جمع قارح وهو الذي استكمل سنه

ابصر والظمن في القلوب دوا كما
يتغض الروح ايدى ليس تدري
واذا ما خلا الجبان بارض
ان دون التي على الدرب والا
نخصب الدهر والملوك عليها
انما انفس الانيس سباع
من اطاق التماس شي غلابا
قبل ان يبصروا الرماح خيالا
اسيوقا حملن ام اغلالا
طلب الظمن وحده والنزالا *
حذب والنهر مغلطا مزيا^(١) لا
وبناها في وجنة الدهر خالا
يتنارسن جهرة واغتبالا
واغتصبا لم يلتسه سوا الا

وقوله

قاد الجياد الى الطمان ولم يقدر
ان خليت ربعت باآداب الوغى
في جحفل^(٢) ستر الميون غباره
يرمي بها البلد البجد مظفر
حتى عبرن بارسناس^(٣) سواجبا
يقمصن^(٤) في مثل المدى من بارد
بجر تعود أن يذم لأهله
فكرته واذا اذم من الوردى
الا الى العادات والأوطان
فدعا وهايفني عن الأرسان
فكأنما يبصرن بالأذان *
كل البيدله قريب دان
ينشرن فيه عمائم الفرسان
يذر الفحول وهن كالحصيان
من دهره وطوارق الحدان
راعاك واستثنى بني حمدان

(١) مغلطا مزيا لاي كثير المغالطة للأمر ومزاياتها (٢) الجحفل الجيش الكثير

(٣) ارسناس اسم نهر في الروم (٤) يقمصن اي يشب والمدى السكاكين

* كما قد خلا النبي بسرح افكار ابي العتاهيه واقتطع معنى قوله

واذا الجبان رأى الاسنة شرعا عاف الثياب فان تغرد اقدا

* لعمرى لقد ابصر النبي بأذنه وجه هنا المعنى الذي ابشركه البحري

ومقدم الأذنين يحسب انه بهما رأى الشخص الذي لا يأمن

ينظروا الى زير^(١) الحديد كأنما
وفوارس يجمي الهمام نفوسها
مازلت تضربهم دراكا^(٢) في الذرى
خص الجماجم والوجوه كأنما

وقوله

لو كُلت الخيل حتى لا تحمله
سحب تر يحصن الران بمسكة
وشزب احمت الشمري شكايها
ترمي على شفرات الباترات بهم
وما يصدك عن بحر لهم سعة
ضربتهم بصدور الخيل حاملة

وفيها

هتدية ان تصفر معشراً صغروا
قاسمتها تل بطريق فكان لها
وقد تقنو اغداة الدرب في لب^(٣)
وكان أثبت ما فيهم جسومهم
اذا توافقت الضربات صاعدة
بجدها او تعظم معشرا اعظموا
ابطالها ولك الاطفال والحرم
ان يبصروك فلما ابصروك عموا
يسقطن حولك والارواح تنهزم
توافقت قتل^(٤) في الجوتصطدم

* منقول من قول الطائي. يستمذبون مثانهاهم كأنهم * لايبأسون من الدنيا اذا اقتلوا

(١) زير جمع ذيرة وهي القطعة من الحديد (٢) دراكاً متتابعاً

(٣) مراده بالسحب جنود سيف الدولة وحصن الران من عمله يقول ليس اسماؤها
بجلا لأنها تقم والنقمة انما تقطر على الأعداء والشزب جمع شازب وهو الضامر من
الخيل والشمري من نجوم القيط يقول حميت حديد لجما بجماعة الهواجر حتى صارت
الحكم وهي جمع حكمة اللجام تسم انوف الخيل (٤) اللجب الصباح (٥) القتل الرووس

لا يأمل النفس الاقصى بمهجته
 القت اليك دماء الروم طاعتها
 يسابق القتل فيهم كل حادثة
 الهى الممالك عن فخر قفلت به
 مقلداً فوق شكر الله ذا شطب^(١)
 فيسرق النفس الادنى ويغتم
 فاودعوت بلا ضرب اجاب دم
 فما يصيبهم موت ولا هرم
 شرب المدامة والاونار والنعم
 لا تستدام بامضى منهما النعم

وقوله

يا اعدل الناس الا في مما ملتي
 اذ ارايت نيوب الليث بارزة
 ومهجة مهجتي من هم صاحبها
 رجلاه في الركض رجل واليدان يد
 يامن يمز علينا ان تغارقهم
 ما كان اخلقنا منكم بتكرمة
 ان كان سر كم ما قال حاسدا
 وبيننا لو رعيتم ذلك معرفة
 ما ابعد العيب والنقصان من شيعي
 ليت الغمام الذي عندي صواعقه
 بشر البلاد مكان لاصديق به
 وشر ما قنصته راحتي قنص
 فيك الخصام وانت الخصم والحكم
 فلا تظن ان الليث يتسم
 ادركتها بجواد ظهره جرم
 وفله ما تريد الكف والقدم
 وجدانا كل شيء بعدكم عدم
 لو أن امركم من امرنا أمم
 فالجرح اذا ارضاكم ألم
 أن المعارف في اهل النهى ذم
 انا الثريا وذان الشيب والمهرم
 يزيلهن الى من عنده السديم
 وشر ما يكتب الانسان ما يصم
 شهب البزاة سواء فيه والرشم^(٢)

(١) شطب جمع شطبه وهي الطريقة في متنا السيف (٢) الشهب جمع اشهب وهو ما فيه بياض يخالفه سواد والبزاة جمع باز من جوارح الطير والرشم طائر ضعيف

وقوله

الناس ما لم يروك اشباه
والدهر لفظ وائت معناه *
والجود عين وفيك ناظرها
والباس باع وائت ينه
تشد اثوابنا مدايح
بالسن ما لمن افتواه
اذا مرنا على الاصم بها
اغته عن مسميه عيشه
ياراحلا كل من يودعه
مودع دينه ودينه
ان كان فيما نراه من كرم
فيك مزيد فزادك الله

وقوله

وفارس الخيل من خفت فوقها
في الدرب والدم في اعطافها ذق^(١)
فأوحده وما في قلبه قلق
واغضبه وما في لفظه قذع^(٢)
قاد المقاب^(٣) اقصى شربها نهل
على الشكيم وادنى سيرها سرح^(٤)
لا يعتمني^(٥) بلد مسراه عن بلد
كالوت ليس له ري ولا شع^(٦)
يطمع الطير فيهم طول احكامهم
حتى تكاد على احيائهم تقع
ذم المستق عينيه وقد طلعت
سود النمام فظنوا انها قزع^(٧)
فيها الكاه التي مفطومها رجل
على الجياد التي حولها جذع^(٨)

* منقول من قول ابن دريد

الله يعلم والراضي وشيخته
ان الوزارة لفظ انت معناه

(١) خفت اسرعت ووقرها ثبتها والدرب المضيق والدفع جمع دفعه وهي ما انصب
من الشيء بمرة (٢) اوحده تركته وحيداً والقذع سر القول والقشح (٣) المقاب جاعات الخيل

(٤) يعتمني بمعنى يمتاق (٥) ناظر الى بيت قسيط

لا حرث يشغله بل لا يروونه من دون يبيضكم ردا ولا شبطا

(٦) الدمستق اسم قائد الروم والقزع قطع السحاب (٧) الحولي الذي له حول

والجذع الذي له حولان اي صغير هذا الجيش كبير اي يفعل فعل الصغير

كأنما تتلقاهم لتسلخكم
إذا دما العليج عليجا حال بينها
لا محسبوا من اسرتم كان ذارمق
وانما عرض الله الجنود بكم
وهل يشينك وقت كنت فارسه
من كان فوق محل الشمس موضمه
لا يسلم الكر في الاعقاب بهجته
وما حدثك في هول ثبت له
فقد يظن شجاعا من به خرق

وقوله

خليلي اني لا ارى غير شاعر
فلم منهم الدعوى ومني القصيد
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة
ولكن سيف الدولة اليوم واحد*
له من كرم الطبع في الحرب منتض (٦)
ومن عادة الاحسان والصفح غامد
ولما رأيت الناس دون محله
تيفقت ان الدهر للناس ناقد
ومن شرف الاقدام انك فيهم
على القتل موموق كأنك شاكذ (٧)

(١) العليج الرجل الخافي من العجم واطمى من صفات الريح (٢) الفسل الذي لامرودة له
(٣) يشينك يعيبك والضرع الضعيف (٤) بلوتك جربتك وتمتصع تذهب
هابية في الأرض (٥) يقول قد يظن من به طيش شجاعا ومن تعتبه رعدة للغضب
جبانا فالظن قد يخطئ (٦) انتضى السيف جوده من غمده (٧) موموق محبوب والشاكذ المنعم

* منقول من قول الطائي

ما غاب عنه من الاقدام اشرفه

* منقول من قول الفرزدق

فقد تلتني الاساء في الناس والكنى
كثيراً ولكن فرقوا في الخالتي



وان دمياً أجرته بك فاخر
وكل يرى طرق الشجاعة والندى
وان فوإذا رعته لك حامد *
ولكن طبع النفس للنفس قايد
لنهئت الدنيا بانك خالد
وقوله يرثي عبداً لسيف الدواة

ومن سر أهل الارض ثم بيك اسي
سبقتنا الى الدنيا فلو عاش اهلها
بكي بعيون سرها وقلوب *
منعنا بها من حينة وذهب
حياة امرى خاتمه بمد مشيب
واوفي حياة الغابرين لصاحب
وفيا

فان تكن العلق النفيس فقدته
كأن الردى عاد على كل ماجد
فن كف متلاف اغر وهووب
اذا لم يعود مجده بعيوب *
غفلنا فلم نشعر له بذنوب
بكيت وكان الضحك بعد قريب
تسل بضمك من ابيك فانما
وقوله

زلنا عن الاكوار^(١) نمشي كرامة
نذم السحاب الغر^(٢) في فعلها به
لمن بان عنه ان نلم به ركباً *
ونعرض عنها كلما طلعت هتبا

(١) الاكوار رجال الجبال (٢) الغر البيض * هذا مثل قول الآخر
فانك مقتولا فكمن انت قاتلي فيمض منايا القوم اشرف من بعض
* هذا كقول الآخر شفض الانام الى كالك فاستعد * من شر اعينهم بعيب واحد
* قد كشف هذا المعنى السري الموصلي بقوله

حييت من طلل اجاب دثوره
نحفي ونزل وهو اعظم حرمة
يوم العقيق سوء ال دمع سائل
من ان يذال لراكب او ناعل
* يقول الذي يسر جميع الناس ويصيه حزن يحزن لحزنه جميع الناس جزاء
لسرورهم المنبث عنه كما قال يزيد المهلبى
اشركتمونا جميعاً في سروركم
فلهونا لو حزنتم غير انصاف

ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت
ذكرت بها وصلا كأن لم افز به
على عينه حتى يرى صدقها كذبا
وعيشا كأني كنت اقطمه نهباً
وقوله فيها

مضى بعدما تلف الرماح ساعة
ولكنه ولي وللطنن سورة
كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا
اذا ذكرتها نفسه لس الجبا
ارى كلنا يبغى الحياة بسعيه
حسب الجبان النفس اورده البقا
وحب الشجاع الحرب اورده الحريا
الى ان ترى احسان هذا لذا ذنبا *

وفيها

ولم تفرق عنه الاسنة رحمة
ولكن نفاها عنه غير كريمة
ولم يترك الشام الاعادي له جبا
كريم الثنا ما سب قط ولا سبا
وجيش يثني كل طود كأنه
فدت عليه من عجاجته حجبا
كأن نجوم الليل خافت مفاره
وقوله يذكر رسول صاحب الروم

رأى ملك الروم ارتياحك للندی
وخلى الرماح السمهرية صاغرا
فقام مقام المجتدي المتماق
لأدرب منه بالطمان واحذق
قريب على خيل حواليك سبق
فما سار الافوق هام مقلق *

* ما العطف قول القائل

ومن ظن ان الرزق يأتي بحجة
بفوت العنى من لا ينام من السرى
لقد كذبت نفسه وهو آثم
وآخر يأتي رزقه وهو نائم

* ماخوذ من قول السابق ، بكل قرارة وبكل ارض بنان فني وجنينة فليق
او من قول الطائي . في كل معتك من كل معتكج جماجم فلق فيها قنأ قصد



وكنّت اذا كاتبته قبل هذه
 وهل ترك البيض الصوارم منهم
 كبتت اليه في قذال الدمستق
 حيبا لغاد او رقيقا لمعتق
 وقوله

فلو خلق الناس من دهرهم
 اشدهم في ندى هزة
 لكانوا الظلام وكنّت النهارا
 وابمدهم في عدو مفاردا
 قلت اعد يسارا يسارا
 لم يقبل الدر الا يكبارا
 سايرات لا يختصن من الارض دارا
 وثبن الجبال وخصن البحارا *
 وكنّ اذا سرن من مقولي

وقوله

ورعن بنا قلب القرات كأنما
 يطارد فيه موجه كل سابح
 يجرّ عليه بالرجال سيول
 سواء عليه غمرة ومسيل
 واقبل راس وحده وتايل
 فتلقي الينا اهلها وتول
 دروا أن كل العالمين فضول
 بضرب حزون الأرض فيه سهول
 وانا لتلقي الحادثات بانفس
 وشيع قاهم وشيع قاهم
 كثير الرزايا عندهن قليل

وقبها

شريك المنايا والنفوس غنيمة
 فيشكل ممات لم يمته غلول

في هذا ايماء الى قول حبيب

لساحته تتساق من غير سائق
 اذا شردت ملت سخيمة شانفي
 وتنتاد في الآفاق من غير قائد
 وردت غروبا من قلوب شوارد

فان تكن الدولات قسما فانها لمن باشر الموت الزوال
ام تبدول لمن هون الدنيا على النفس ساعة
ولا يبض في هام الحكاة صليل

وقوله

ايدي ما ارباك من يريب ويهل ترقى الى الفلك الخطوب
يحشمك الزمان هوى وحبا وقديو ذى من المقة الحبيب
وكيف تنوبك الشكوى بداء وائت لعة الدنيا طيب
ملت مقام يوم ليس فيه طعان صادق ودم صيب
وما بك غير حبك ان تراها وعشيرها لأرجها جنب^(١)
مجانحة^(٢) لها ارض الاعادي وللسمر المناحر والجنوب

وقوله

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الألم
صحت بصحتك الغارات وابتهمت بها المكادم وانهلّت بها السديم
ولاح برقك لي من عارضي ملك ما يسقط الغيث الا حيث ينسم
وما اخصك في بره بتهنة اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

وقوله

ما الدهر عندك الأروضة أنف يامن شمائله في دهره زهر
ما ينتهي لك في ايامه كرم فلا انتهى لك في اعوامه عمر
فان حظك من تكرارها شرف وحظ غيرك منه الشيب والكبير

وقوله يذكر رسول صاحب الروم

وانى اهتدى هذا الرسول بارضه وما سكنت مذسرت فيها القساطل
ومن اي ماء كان يسقي جياده ولم تصف من مزج الدماء المناهل

(١) العشير الغبار والجنب الذي تقوده الى جنبك (٢) رواية ابن جني مجلحة

بتقديم الجيم وهي الصمة اللأضية وزواية الراحي مجلحة من التحجيل وروى غيره ما عملة

اتلك يكاد الراس يجحد عنقه
فما بلنته ما اراد كرامة
واكبر منه همة بمتت به
فأقبل من اصحابه وهو مرسل
اذا عاينتك الرسل هانت نفوسها
وقد زعموا أن النجوم خوالدها
وما كان ادناها له لو ارادها

وقوله

طلبتهم على الامواه حتى
وتسأل عنهم الفلوات حتى
اذا ما سرت في آثار قوم
ولو غير الامير غزا كلابا
ولاقى دون نابهم طمانا
وخيلا تفتذي ربح الموامي

وقوله

هل الحدث الحمراء تعرف لونها
سقتها الغمام الترقيل نروله
وكان بهامثل الجنون فأصبحت
طريدة دهر ساقها فرددتها
تفتت الليالي كل شي - اخذته
أتوك يجررون الحديد كأنهم
وقفت وما في الموت شك لواقف

تَرُّ بِكَ الْإِبْطَالُ كَلِمَى هَزِيمَةَ ووجهك وضاح وثعرك باسم
ضُمَّتْ جَنَاحِهِمْ عَلَى الْقَابِ ضُمَّةً تموت الحوافي تحتها والقوادم
بِضْرَبِ أَيْ الْهَامَاتِ وَالذَّهْرِ غَايِبٍ وصار إلى اللبات والنصر قادم

وقوله

وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَصْبَحَ جَالِسًا وياومه فيما يريد قيام
وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَاقِفٌ أَمَامَهُمْ وانت لأهل المكرمات امام
وَرَبُّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بَعَثْتَهُ وعنوانه للناظرين قتام
تَضْيِيقٌ بِهِ الْيَدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ وما فاض باليبدأ عنه حتام
وَرَبُّوْا لَكَ الْإِوْلَادَ حَتَّىٰ أَصْبَتْهَا وقد كبت بنت وشب غلام
جَرَىٰ مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَوْا إلى الغاية القصوى جريت وقاموا

وقوله

وَالنَّفْسُ إِخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفِتْنَى أكان سخاء ما أتي أم تساخيا
خَلَقْتَ الْوَفَا لَوْ رَحِلْتَ إِلَى الصَّبَا لفارقت شبيبي موجه القلب بأيا
فَإِنَّ دَمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ بِرَبِّهَا إذا كن أثر الغادرين جواريا
وَجَرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا فبتن خفافا يتبعن العواليا
تَمْشَىٰ بِأَيْدٍ كَلَّمَا وَافَتْ الصِّفَا نقشن به صدر البراة حوافيا
وَتَنْظُرُ مِنْ سَوْدٍ صَوَادِقٍ فِي الدَّجَى يرين بعيدات الشخوص كجهايا
وَتَتَعَبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيِّ سَوَامَا يخلن مناجاة الضمير تناديا
تَجَادِبُ فَرَسَانَ الصَّبَاحِ أَعْنَةَ كأن على الأعناق منها أفاعيا
قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكُ غَيْرِهِ ومن قصد البحر استقل السواقيا
جَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنَ زَمَانِهِ وخلصت بيضا خلفها ومآقيا
تَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي ترى عندهم احسانه والإياديا

وقوله

وما زال اهل الدهر يشتهون لي
يقال اذا ابصرت جيشا وربه
والتي القم الضحاك اعلم انه
فكن في اصطناعي محسنا كجرب
وما الصارم الهندي الا كغيره
فأنك مامرّ النحوس بكوكب

اليك فلما لحت لي لاح فرده
امامك رب رب ذا الجيش عبده
قريب بذني الكف المفداة عبده
بينك تقريبا الجواد وشده^(١)
اذا لم يفارقه النجاد وغمده
وقابلته الا ووجهك سعدة

وقوله

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وعادى محبيه بقول عداته
اصادق نفس المرء من قبل جسمه
وما كل هاء للجليل بفاعل
وابالج^(٢) يهمني باختصاصي مشيره
فساق الي العرف غير مكدر
فأحسن وجهه في الوري وجه محسن
ولو كنت ادري كم حياتي قسمتها

وصدق ما يعتاده من قوهم
واصبح في ليل من الشك مظلم
واعرفها من فعله والتكلم
ولا كل فعال له يتم
عصيت بقصديه مشيري ولومي
وسقت اليه الشكر غير مجمم^(٣)
وأين كف فيهم كف منم
وصيرت ثلثها انتظارك فاعلم

وقوله

الم تلتط الايام في بأن ارى
ويوم كليل العاشقين كنته

بغيبنا نأتني او جيبا تقرب
اراقب فيه الشمس ايان تقرب

(١) التقريب ضرب من العدو وقرب الفرس اذا رفع يديه معاقب العدو والشد
العدو وشد أي عدا (٢) الابلج بالحاء المهملة العظيم في نفسه وهو من صغار الملوك
وابالج بالميم الجليل الوجه (٣) العرف بضم السين المهملة الاحسان والجمجم
الكلام الذي لم يفهم

وعيني الى اذني أغر كأنه
له فضلة عن جسمه في اهابه
شقتت به الظلما، ادني عنانه
واصرع أي الوحش قفيته به
وما الخيل الا كالصديق قليلة
اذلمت شاهد غير حسن شياتها^(١)

وفيها

وسمر العوالي والحديد المذرب
وان طلبوا المجد الذي فيك خيوا
ولكن من الاشياء ما ليس يوهب*
لمن بات في نعمائه يتقلب
اليك تناهى المكرمات وتنسب
كأني بمدح قبل مدحك مذنب
ويريد بك الحساد ما الله دافع
اذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا
ولو جاز أن يحو واعلاك وهبتها
واظلم اهل الظلم من بات حاسدا
ويغنيك عما ينسب الناس أنه
وتعداني فيك القوافي وهمتي

وقوله

ولا يدرك على صرعاكم اللبن
وحظ كل محب منكم ضعفن
حتى يعاقبه التثبيص والمئن
يعها^(٢) تكذب فيها العين والاذن
رأيتكم لا يصون المرض جاركم
جزاء كل قريب منكم ملل
وتغضبون على من نال رفقكم
فتادر الهجر ما بيني وبينكم

(١) الشيات الالوان * وهذا من قول حبيب

وانفتح لنا من طيب خيمك نفعة أن كانت الاخلاق مما يوهب
واصله من قول جابر وان يقسم مالي بيني ونسوتي فلم يقسموا خيبي الكريم ولا فضلي
(٢) اليهما، الارض التي لا يهتدى بها الكثيرة المخاوف

تجبو الرواسم من بعد الرسم بها
سهرت بعد رحلي وحشة لكم
وان بليت بود مثل ودكم
ثم استمر يريري وارعوى الوسن
فانني بفراق مثله قمسن

وقوله

برغم شيب فارق السيف كفه
كان رقاب الناس قالت لسيفه
وهل يرفع الجيش الكثير التفافه
ثني يده الاحسان حتى كأنها
وكانا على العلات يصطحبان
رفيقك قيسي واذت عياني
على غير منصور وغير معان
وقد قبضت كانت بشير بنان

وقوله

عيون رواحلي أن حرت عيني
قد أرد المياه بغير هاد
ولما صار ود الناس خباً
وصرت اشك فيمن اصطفيه
ارى الاجداد يغلبها كثيراً
وكل بغام رازحة بنامي
سوى عدي لها برق الغمام
جزيت على ابتسام بابتسام
لعلمي انه بعض الأنام
على الاولاد اخلاق اللنام

وقوله

وزائقي كأن بها حياء
بذلت لها المطارف والحشايا
يضيق الجلد عن نفسي ومنها
اذا ما فارقني غسلني
كأن الصبح يطردها فتجري
اراقب وقتها من غير شوق
فليس تزور الا في الظلام
فماقتها وباتت في عظامي
فتوسمه بانواع السقام
كأنها عاكفان على حرام
مدامها بأربعة سجام
مراقبة المشوق المستهام

(١) الرواسم الابل التي تشي الرسم وهو السير السريع والتفن ماس الارض من اعضاء البعير

ويصدق وعدها والصدق شر إذا القاك في الكرب العظام

ومنها

الا ياليت شعر يدي اتسي قصر ف في عنان او زمام

وهل ارمي هواي براقصات محلات المقاود بالانعام^(١)

فريتما شفيت غليل صدري بسير او فتاة او حمام

وضاقت خطة فخلصت منها خلاص الحمر من نسج الغدام^(٢)

وفارقت الحبيب بلا وداع وودعت البلاد بلا سلام

يقول لي الطيب اكلت شيئا وداوئك في شرابك والطعام

وما في طبه اني جواد اضر بجسمه طول الجسام^(٣)

تمود أن ينسبر في السرايا ويدخل من قمام في قمام

فأمسك لا يطال له فيرعى ولا هو في العليق ولا اللجام

فأن امرض فأمرض اصطباري وان احجم فأحم اعترامي

وان أسلم فإ ابقى وللكن سلمت من الحمام الى الحمام

وهذه القصيدة كلها مختارة لا يعلم لأحد في معناها مثلها والايات

التي وصف فيها الحمى افراد قد اخترع أكثر معانيها وسهل في الفاظها فجاءت

مطبوعة مصنوعة وهذا القسم من الشعر هو المطمع الموييس وقد احسن

عبد الصمد بن المعذل في قصيدته الرائية التي وصف فيها الحمى وقصر في

الصادية وفي مقاطيع له في وصفها وكأن ابا الطيب قصد تنكب معانيه فلم

يلم بشئ منها قال عبد الصمد

(١) اللعام الزيد يتذفه البعير من فمه وهذا من قول البحتري

ويقطع البيد منها كل يممعة وخطومها باللعام الجعد ملتفع

(٢) الغدام ما يجعل على فم الأبريق ليصني ما فيه (٣) الحمام الراحة

وبنت المثبة تتسابني
 اذا وردت لم يدع وردها
 كأن لها ضمراً في الحثي
 اذا لم ترح اصلا في المشي
 لها قدرة في جسوم الأنام
 تغاليت باسم سواها لها
 فطورا ألقها سخنة
 اسائل اهلي عن سخنتي
 فاجزع ان قيل لي حمرة
 وصرت اذا جت يوما ظلا
 ويربو الطحال اذا ما شبت
 فأمسي كأني من معدني
 اذا ما رأيت امراً مطلقا
 كأني في منزلي مخصبا

فأحسن واجاد وملح واتسع وانت اذا قست ابيات ابي الطيب بها
 على قصرها وقابلت اللفظ باللفظ والمعنى بالمعنى وكنت من اهل البصر
 وكان لك حظ في النقد تبينت الفاضل من المفضول فأما انا فأكره ان
 ابت حكما او افضل قضاء او ادخل بين هذين الفاضلين وكلاهما محسن مصيب
 وقوله

تسود الشمس من ابيض اوجها ولا تسود ببيض العذر والامم^(٢)

(١) الزكوة زقيق للخل والحمى جمعها زكر^(٢) العذر جمع عذار وهو جانب اللحية
 والامم جمع لمة وهي الشعر المجاوز لشحمة الاذن

وكان حالهما في الحكم واحدة
 طردت من مصر ايديها بأرجلها
 في غلظة اخطروا وأرواحهم ورضوا
 حتى رجعت واقلامي قوائلي
 أكتب بنا ابدا بعد الكتاب به
 من اقتضى بسوى الهندي حاجته
 توهم القوم ان العجز قربنا
 ولم تزل قلة الانصاف قاطمة
 فلا زيارة الا ان تزورهم
 صننا قوائمها عنهم فما وقت
 هون على بصر ما شق منظره
 ولا تشك الى خلق فتشتمه

وقوله

تراحم الجيش حتى لم يجد سببا
 فكنت اشهد محتصا وانغيبه
 الى بساطك لي سمع ولا بصير
 معاينا وعياني كله خبير

وقوله

ان تريني ادمت بعد بياض
 صحبتي على الفلاة فتاة
 فخيمد من القناة الذبول *
 عادة اللون عندها التبديل

(١) جوش والعلم جيلان معروفان

(٢) اخطروا اي خاطروا وبارواهم والايساد القوم المجتمعون على اليسر والزلم السهم
 من سهام اليسر (٣) الخدم جمع خنوم وهو القاطع (٤) الرخم طائر معروف
 * لا يخلو من لجة الى قول الطائي

لانته مهزته فعز وانما يشدد رأس الرمح حين يلين

سترتك الحجال عنها ولكن بك منها من الممى تقييل

وقوله

اخو الحرب يخدم مماسي قناه ويخلع مما سلب
اذاحاز مالا فقد حازه فقى لايسر بما لايب
وقد علمت خيله انه اذاهم وهو عليل ركب
انهم بأوسع من ارضهم طولالسيب قصاراالمسب^(١)
ولا تمبر الريح في جوه اذا لم تخط القنا او تب

وقوله يصف السيف

قلدتني بينه بحمام اعقت منه واحدا اجداده
كلما استل ضاحكته اياة ترعم الشمس انها اراده^(٢)
مثلوه في جفته خشية الف قد فقي مثل اثره انماده
منمل لامن الحنى ذهبايح مل مجرا فرنده ازباده
يقسم الفارس المدجج لايب لم من شفرته الابداده
جع الدهر حده ويديه وثنائي فاستجمعت آحاده

وقوله

تبدل ايامي وعيشي ومزلي نجايب لايفكرن في النحس والسعد
واوجه فتان حيا تلمشوا عليهن لاخوفا من الحر والبرد
اذا لم تجزهم دار قوم مودة اجاز القنا والخوف خير من الود
ومن يصحب اسم ابن العميد محمد يسرين اتياب الاسود والاسد

(١) السيب شعر الناصيه والعرف والذنب والمسب جمع عسيب وهو عظم الذنب

(٢) اياة الشمس ضوءها ومنه قوله طرفه (سقته اياة الشمس الاثاته) ومنه قول

ذي الرمة (زى لاية الشمس منه تحدرا) والأرآد جمع راد وهو ارتقاع الضمى وروقة

كفانا الربيع العيس من بركاته
 كأننا ارادت شكرنا الأرض عنده
 فتى فانت العدوى من الناس عينه
 يغير الوان الليالي على العدى
 ومبثوثة لا تتقى بطليمة
 يغصن اذا ما عدن في متفاقد
 حشت كل ارض تربة من غباره
 فجاءته لم تسمع حدا سوى الرعد
 فلم يخانا جو هبطناه من رعد
 فا ارمدت اجفانه كثرة الرمد
 بمنشورة الرايات منصوره الجند
 ولا يجتمى منها بغور ولا نجد
 من الكثرغان بالعبيد عن الحشد
 فهنّ عليه كالطرائق في البرد
 وقوله

اروح وقد ختمت على فؤادي
 لعل الله يحمله رجلا
 ولواني استطمت خففت طريقي
 وكم طرب الماسع ليس يدري
 وفي الاحباب مختص بود
 اذا اشتبهت ذموم في خدود
 وأيا شئت يا طريقي فكوني
 فلو سرنا وفي تشرين خمس
 يجبك أن يحلّ به سواكا *
 يمين على الاقامة في ذراكا
 فلم ابصر به حتى اراكا
 ايمجب من ثنائي ام علاكا
 وآخر يدعي معه اشتراكا
 تبين من بكى ممن تباكى
 اذاة او نجاته او هلاكا
 رأوني قبل أن يروا السماكا

وقوله

وما زلت اطوي القلب قبل اجتماعنا
 ولو لم تسر سرنا اليك بأنفس
 وغيب اذا سررت بوحش وروضة
 على حاجة بين السنايك والسبل
 غرايب يورثن الجياد على الاهل
 ابت رعيها الا ومرجلنا يتلي

* منقول من قول ابن المعتز

لا أشرك الناس في محبته
 قلبي عن العالمين قد كتبا

وقوله

قوم بلوغ السلام عندهم
كانوا يولد الندى معهم
اذا تولوا عداوة ككشفوا
تظن من فقدك اعتدادهم
ان يرقوا فالخوف حاضرة
او حلفوا بالغموس^(١) واجتهدوا
او ركبوا الخيل غير مرجحة
او شهدوا الحرب لاحقاً^(٢) اخذوا
تشرق اعراضهم واوجههم
اعينكم من صروف دهركم
وقوله

ملك ستان قناته وبتانه
ان تلقه لا تلق الا جحفا
واذا نظرت الى السهول رأيتها
وعجاجة ترك الحديد سوادها
يتباريان دماً وعرفاً ساكبا
او قسطلا او طاعنا او ضاربا
تحت الجبال فوارسا وجنايا
زنجبا تبسم او قذالا شائبا

(١) القموس اليميني التي تعمس صاحبها في الاثم اذا حث فيها اي اذا لم يبد
(٢) اللافح الحرب الشديد والدارع لابس الدرع
* هذا من قول ابي دافع

علامة القوم في بلوغهم
او من قول يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام
خرجنا نقيم الدين بعد اعوجاجه
ان يرضعوا السيف مهجة البطل
سويا ولم نخرج لجمع الدراهم
فان بلوغ الحلم ضرب الجاهم
اذا أحكم التنزيل والحلم طفننا

كالبحر يقذف للقريب جواهرها جوداً و يبعث للبعيد سحائبها
وقوله يصف كلباً

فخل كلايني وثاق الاجل عن اشدق مسوَجٍ مسلسل (١)
موجد الفقرة (٢) رخو المفضل له اذا ادبر لحظ المقبل
يعدو اذا احزن عدو المسهل يقمي جلوس البدوي المصطلي (٣)
بأربع مجدولة لم تجبدل قتل الايادي ربذات الارجل (٤)
آثارها امثالها في الجندل يكاد في الوثب من التقتل
يجمع بين منته والكلكل وبين اعلاه وبين الاسفل

وقوله

اغر اعداؤه اذا سلموا بالهرب استكبروا والذي فعلوا
يقبلهم وجه كل ساججة (٥) اربعها قبل طرفها تصل
جرداً ملء الحزام مجفرة تكون مثلي عسيدها الحصل (٦)
ان ادبرت قلت لانتليل (٧) لها او اقبلت قلت مالها كفل
سار ولا فقر من مواكبه كأنما كل سبب (٨) جبل
اتك من معشر اذا وهبوا مادون اعمارهم فقد تجلوا
كتيبة لست ربهما نقل (٩) وبلدة لست حلها عطل

(١) الاجل جمع جبل والاشدق الواسع الشدق والسرجر الذي يعلق في عنقه
الساجور وهو خشبة أو طوق من حديد والسلسل الذي في عنقه سلسلة (٢) الموجد
الشديد الوثيق والفقرة الحزرة من خرزات الصلب (٣) احزن دخل في الحزن وهو
خلاف السهل ويقمي يجلس على اليته والمصطلي التدفق (٤) ربذات خفيفات (٥)
الساججة الفرس التي من سرعة سيرها كأنها تسبح في الارض (٦) الجرداء القليلة الشعر
والمجفرة الواسعة الجنبين والسبيب عظم الذنب الحصل جمع الخصلة من الشعر (٧) التليل
العتق (٨) السبب القلاة الواسعة (٩) التل التلبية

ثم وصف خطأ الناصد فقال

عذر الملوين فيك انهما * آس جبان ومبضع بطل *
مددت في راحة الطيب يدا * ومادري كيف يقطع الأمل *
خامره اذ مددتها جزع * كأنه من حذاقة عجل *
ابلع ما يطلب النجاح به * الطبع وعند التعمق الزلل *

وقوله

سبقت السابقين فثا تجارى * وجاوزت العلو فساتمالي *
واقسم لو صلحت بين شي * لما صلح العباد له شمالا *
أقلب منك طرفي في سماء * وان طلعت كواكبها خصالا *

وقوله

محك اذا مطلق التريم بدينه * جعل الحسام بما اراد كفيلا *
اغدى الزمان سخاوه فسخى به * ولقد يكون به الزمان نجلا *

ثم وصف الاسد فقال

وقمت على الأردن منه بلية * نضدت بها هام الرفاق تلولا *
متخضب بدم الفوارس لابس * في غيله من لبديه غيلا *
ما قوبلت عيناه الا ظننا * تحت الدجى نار الفريق حلولا *

* قال عبد الله ابن المعتز للقاسم بن عبيد الله

يا فاصد اليد قد جأت ايادها * ونال منها الذي يوجوه واجيها *
يد النبي هي فارفق لارتق دها * فأن ارزاق طلاب الغنى فيها *
وقال ايضا للمحمّد

يادماً سال من ذراع الأمام * أنت اذكي من عبء ومدام *
قد حسبتك اذ جرت الى ال * طشت دموعا من مقلتي مستهام *
انما غيب الطيب شبا ال * ضع في نفس مهجة الأسلام *

يطأ الثرى مترقما من تيهه
ويرد عفرته^(١) الى يافوخه
وتظنه مما يزجر نفسه
قصرت مخافته الخطى فكأنما
القي فريسته ويربر دونها
فتشابه الخاقان في اقدامه
اسد يرى عضويه فيك كليهما
فيسرح ظامة الفصص طمرة^(٢)
نياة الطلبات اولاً انها
تندى سواها اذا استحضرتها
ما زال يجمع نفسه في زوره
ويدق بالصدر الحجار كأنه
انف الكريم من الذنية تارك
والعار مضاص وليس بخائف
قبضت منيته يديه وعنته
فكأنه آس يحس عيلا
حتى تصير رأسه أكليلا
عنها بشدة غيظه مشغولا
ركب الكمي جواده مشكولا^(٣)
وقربت قريبا خاله تطفيلاً
وتخالفا في بذلك الماكولا
متنازل وساعدا مفتولا^(٤)
يأبي تفردا لها التمشيلا
تطي مكان لجأها ما نيلا *
وتظن عمد عنانها محلولاً
حتى حسبت العرض منه الطولا
ييني الى ما في الحضيض سبيلا
في عينه العدد الكثير قليلا
من حنقه من خاف مما قيلا
فكأنما صادفته مغولاً

ولو لا آيات البحري في هذا المعنى لعددت هذه من افراد ابي
الطيب لكن البحري قال يصف قتل الفتح بن خاقان اسدا عرض له

(١) العفرة شعر القفا واليافوخ مقدم الرأس (٢) مشكولا مقيدا بالشكال
(٣) الازل قليل اللحم والقتول القوي الشديد كأنه قتل اي اوي (٤) يقال خيل
ظلاً الفصوص اي دقيقه المقاصل والطرمة الوثابة
* فيه نظر الى قول زهير

وبلجسه ما أن ينال قتاله ولا قدماء الارض الا انامه

غداً لقيت الليث والليث نخدر
يحصنه من نهر نيزك معقل
إذا شاء غادى عانة^(٢) وغدا على
يجر إلى أشباله كل شارق
فلم أر ضراً من إصدق منكما
هزبرمشى بيني هزبرا وأغلب
أذل بشغب ثم هاتك صولة
فأحجم لما لم يجد فيك مطعما
حلت عليه السيف لا عزمك اثني
وكنت متى تجمع بينك تهتك الضريبة أو لا تبق للسيف مضربا

فاستوفى المعنى واجاد في الصفة ووصل إلى المراد وأما أبو زيد فأتانا
وصف خلق الأسد وزئيره وجراته وأقدامه وكأنما هو مرعوب أو محذر
والفضل له على كل حال لكن هذا غرض لم يرده ، ومذهب لم يسلكه ،

وقوله

نيطت حمائله بماتق محرب
أمضى إرادته فسوف له قد
ما كرت قط وهل يكرث وما اثني
واستقرب الأقصى فتم له هنا

وقوله

وجدت المدامة غلابة
تسي من المرء تأدييه
وانفس ما الملقى لبه
وقدمت أسس بها موة
تهيج للقب اشواقه
ولكن تحسن اخلاقه
وذو اللب يكره انفاقه
ولا يشتهي الموت من ذاقه

(١) تأشيب التيف (٢) العانة التطيع من حمر الوحش (٣) الرميل اللطخ بالدم

قران تلاقى الصمت فيه وعاصر
بغائه صلت الجين معظما
ومازلت حتى قادتني الشوق نحوه
واستكبر الاخبار قبل لقائه
كما يتلاقى الهندواني والنصر
يسيرني في كل ركبه ذكر
فلما التفتينا صغر الخبر الحبر
بنوها لها ذنب وابت لها عذر

وقوله

وقفنا كأننا كل وجد قلوبنا
ودسنا باخفاف المطي ترابها
ديار اللواتي دارهن عزيزة
حسان التنبي ينقش الوشي مثله
ويبسمن عن درة تقلدن مثله
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه
وان ترد الماء الذي شطره دم
ومن عرف الايام معرفتي بها

تمكن من اذوادنا في القوائم
فلا زلت استشفي بلمن المناسم
بطول القنا يحفظن لا بالتامم
اذا مسن في اجسامهن النواعم*
كأن التراقي^(١) وشحت بالمباسم
اذا اتسمت في الحلم طرق المظالم
فتسقى اذا لم يسق من لم يراحم
وبالناس روى رحمة غير راحم

وفيها

وذوي لب لا ذو الجناح امامه
تمر عليه الشمس وهي ككيلة

بناج ولا الوحش المثار بسالم
تطالعه من بين ريش القشاعم^(٢)

(١) التراقي جمع ترقيه وهي اعلى الصدر (٢) القشاعم النسور

* ومثله

رق فلو مررت به نملة
لاثرت فيه كما اثرت
منعة ارجلها بالحرير
مدامة في عارض مستدير

اذا ضوؤه هالاق من الطير فرجة
 ارى دون ما بين الفرات وبرقة
 وطمن غطاريف كأن اكفهم
 حتمه على الاعداء من كل جانب
 هم المحسنون الكوفي حومة الوعى
 ولولا احتقار الاسد شبهتهم بها
 كريم نفضت الناس لما لقيته
 وكاد سروري لا يفني بندامتي

وقوله

فرد كيا فوخ البعير الاصيد
 في مثل متن المسد المعقد^(٢)
 بكل مسقي الدماء اسود
 يقتل ما يقتله ولا يدي
 كأنه بدء عذار الامرد
 ولم يقع الا على بطن يسد

وقوله

فتى علمته نفسه وجدوده
 فقد غيب الشهاد عن كل موطن
 كذا الفاطميون الندي في بنانهم
 الا ايها المال الذي قد اباده
 لملك في وقت شغلت فواده

(١) القمام السادات (٢) المسد الحيل من ليف (٣) الرواجب مفصل الاصابع

وقوله

يرى الجبناء ان الجبن عقل
وكم من عايب قولاً صحيحاً
وتلك خديعة الطبع النسيم
على قدر القرايح والعلوم
ولكن تأخذ الأذان منه

وقوله

يا بني الحارث بن لقمان لا تمد
بمشوا الرعب في قلوب الاعادي
مك في الوغى متون العتاق
وتكاد الظبي لما عودوها
فكان القتال قبل التلاق *
وتنضي نفسها الى الاعناق *
مع القنا اشفقوا من الاشفاق
واذا اشقق الفوارس من وة
كبدور قامها في المحاق
كل ذم يزيد في الموت حسنا
لم يكن دونها من العارواق *
فهو كالماء في الشفار الرقاق
جاعل درعه منيته أن
لزمته جنابة السراق
كرم خشن الجواب منهم
ومعالٍ اذا ادعاها سواهم

وقوله

سرحلٌ حيث تحله النوار
واذا ارتحلت فشيعتك سلامة
واراد فيك مرادك المقدار
واراك دهرك ما تحاول في العدى
حيث اتجهت وديمة مدار
حتى كأن صروفه انصار

* ماخوذ من قول حبيب

ما في قلوبهم من الأوجال

لولم يراهم لراهم له

* هذا من قول الطائي

يدان لسلته ظباه من الغمد

وفيهن مثل السيف لولم تسله

* هذا منقول من قول بعضهم ويكمل به عبد الملك بن مروان

احب الي من عيش رماق

وموت لا يكون علي عارا

انت الذي نبح الزمان بذكركه وترينت مجديته الاسمار

وقوله في بازاطلق

وطائرة تتبها المنايا على آثارها زجل الجناح
كان روهوس اقلام غلاظ مسعن بريش جوه الصبح (١)
فأقصها بجين (٢) تحت صقر لها فعل الاسنة والصفاح
كان الريش منه في سهام على جسد تجسم من رياح
قلت لكل حي يوم سو وان حرص النفوس على الفلاح

وقوله

فواهب والرماح تشجره وطاعن والهبات متصله
وكلما أمن البلاد سرى وكلما خيف منزل تركه
وكلما جاهر المدو ضحى أمكن حتى كأنه ختله

وقوله

انا منك بين فضائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دايـم
ومن ارتياحك كلما تجوبه فيما الاحظه بعيني حالم
ان الخليفة لم يسمك سيفه حتى بلاك فكنت عين الصارم
فاذا تتوج كنت درة تاجه واذا تحتم كنت فص الخاتم
واذا انتضالك على العدى في معركه هلكوا وضاعت كفه بالقائم
ابدى سخاوك عجز كل مشر في وصفه واضاق ذرع الكاتم

وقوله

فكانها والدمع يقطر فوقها ذهب بسمطي لو لو قدر صما

(١) الجوه جوه الصدر (٢) اقصعها قتلها في مكانها والحجن جمع احجن وهو الموج

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فأرت ليالي اربعا *
واستقبلت قر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا *

وقوله

وشكيتي فقد السقام لأنه قد كان لما كان لي اعضاء
مثلت يمينك في حشاي جراحة فتشابهها كتابها نجلاء
وقوله فتشابهها كان حقه فتشابهتا ولكن حمل الجراحة على الجرح
والعين على العضو

تفدّت علي السابري وربما تندق فيه الصعدة السمراء

وقوله

كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلما سرن سالا
ليسن الوشي لا متجمات ولكن كي يصنّ به الجالا
بدت قرآ ومالت خطوط بان وفاحت عنبرا ورنّت غزالا

* هذا من قول ابن ابي زرعه

فبت ولي ليلان بالشعر والدجى
ولابن المعتز

فأزلت في ليلين بالشعر والدجى
* هذا كقول الآخر

وإذا التزالت في السماء ترفمت
أبدت لوجه الشمس وجهها مثله
وقال ابن المعتز

باتت يرينها هلال الدجى حتى اذا غاب ارتثيه

ولسلم

فبت أسمر البدر طورا حديثها وطورا اتاجي البدر أحسبها البدر

وقوله

كانت من الكجلاء سولي انما اجلي تمثل في فوءادي سولا
اجد الجفاء على سواك مروءة والصبر الا في نواك جيلا
واري تدلك الكمبر محيا واري قليل تدلل مملولا
تشكو روادفك المطية فوقها شكوى التي وجدت هواك دخيلا

وقوله

الحب ما منع الكلام الالسا والذ شكوى عاشق ما اعلنا *
ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى من غير جرم واصلي صلة الضنا
بنأ ولو خليقتا لم تدر ما الواننا مما امتقن تلونا^(١)
وتوقدت انفسنا حتى لقد اشفتت تحترق العواذل بيننا
أفدي المودعة التي اتبعتها نظرا فرادى بين زفرات ثنا
انصكرت طارقة الحوادث مرة ثم اعترفت بها فصارت ديدنا

* اذا رأى المحب المحبوب يبهت ويجرس فلا يقدر على الكلام كقول
قيس بن خديع

فاهو الا أن أراها بخافة فأبهت حتى لا أكاد اجيب
وكقول الجنون

فالحب حتى يلمص الجلبا لحشا وتخرس حتى لا تميب التاديا
والمصراع الثاني كقول علي بن الجهم
تمتلك وبيع بالمشق جهرا قلما يعطيب الهوى الا لتهتك السر
والأصل فيه قول ابي نواس

فبح باسم من تهوى وذذني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر
(١) يقول فارقتنا احبابنا قتلون الوانها اي تغيرت فلو اردت ان تصف حليتنا

لم تند بأي لون تصفها

الىم طماعية العاذل ولا رأي في الحب للعاقل
يراد من القلب نسيانكم وتأبي الطباع على الناقل
واني لأعشق من عشقكم نحوي وكل فتى ناحل
ولو زلت ثم لم ابرككم بكيت على حبي الزائل
اينكر خدي دموعي وقد جرت منه في مسالك سائل
أول دمع جرى فوقه واول حزن على راحل
وهبت السالو لمن لا مني وبت من الشوق في شاغل
كأن جفوني على مقلي ثياب شقن على ناكل

وقوله

وما عشت من بعد الأجابة سلوة ولكنني للتأيات حمول
وأن رجلا واحدا حال بيننا وفي الموت من بعد الرجل رحيل
إذا كان شمُّ الروح ادنى اليكم فلا برحتني روضة وقبول
وما شرقي بالما إلا تذكرنا لما به اهل الحبيب تزول
يحرمه لمع الاستنة فوقه فليس لظمان اليه وصول
أما في النجوم السائرات وغيرها لميني على ضوء السماء دليل
الم ير هذا الليل عينيك رويتي فيظهر فيه رقة ونحول
لقيت بدرج القلة الفجر لقية شفت كبدي والليل فيه قتيل

* قد اخذ هذا المعنى بعضهم فكشفه بقوله

والأ رأيت الصبح قد سل سيفه وولى انهزاما ليلة وكواكبه
ولاح امرأ قلت قد ذبح الدجى وهذا دم قد ضمخ الأرض ساكبه

ويوما كان الحسن فيه علامة بعثت بها والشمس منك رسول*

وقوله

دمن تكاثرت الموم علي في عرصاتها ككناثر اللوام
فكان كل سحابة وكفت بها تبكي بعيني عروة بن حزام
ولطالما افيت ريق كعابها فيها وافنت بالعتاب كلامي

وقوله

شامية طالما خلوت بها تبصر في ناظري مجاها
فقبلت ناظري تعالطني وانما قبلت به فاهها
تبل خدي كلما ابتسمت عن مطر برقه ثناياها
ما نفضت في يدي غدايرها جملة في المدام افواها
في بلد تضرب الحجال به على حسان ولسن اشباها
لقيننا والحمول سائرة وهن در فذبن أمواها
كل مهاة كأن مقلتها تقول اياكم واياها

وقوله

اوما وجدتم في الصراة ملوحة مما ارقق في الفرات دموعي
رحل العزاء برحلي فكأنما اتبعته الانفاس للتشييع

وقوله

ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى ان الكواكب في التراب تغور

* قال ابو الفتح : جعل الشمس رسولا من محبوبته مستخفا وقريب منه قول الآخر
اذا طلعت شمس النهار فانها اماراة تسليمي عليك فلسمي

ما كنت أمل قبل نعشك ان ادى
 رضوى على ايدي الرجال يسير*
 خرجوا به ولكل باك خلفه
 صمعات موسى يوم ذك الطور
 والشمس في كبد السماء مريضة
 والارض راجفة تكاد تمور
 وحيف اجنحة الملائك حوله
 وعيون أهل اللاذقية صور
 حتى أتوا جدنا كأن ضريحه
 في قلب كل موحد محفور*
 كفل الشاء له برد حياته
 لما انطوى فكأنه منشور
 نفر اذا غابت غمود سيوفهم
 عنها فأجال العباد حضور

وقوله

ومن لم يشق الدنيا قديما
 نصيبك في حياتك من حبيب
 رماني الدهر بالارزاء حتى
 فوادي في غشاء من نبال
 فصرت اذا اصابتي سهام
 تكسرت النصال على النصال
 وهان فما ابالي بالرزايا
 لاني ما انتفعت بأن ابالي
 وهذا اول الناعين طرا
 لاول ميتة في ذا الجلال
 كأن الموت لم يفرج بنفس
 ولم يخطر لمخلوق ببال
 صلاة الله خالقنا حنوط
 على الوجه المكفن بالجمال

* منقول من قول ابن الرومي

من لم يعاين سير نعش محمد
 لن يدر كيف تسير الاجبال
 ومن قول ابن المعتز
 هذا ابو القاسم في نعشه
 * هذا من قول محمد بن الزيات
 يقول لي الخلان لو زرت قبرها
 قللت وهل خير النور اذ لها قبر

على المدفون قبل التراب صونا
فإن له بيطن الأرض شخصا
وقبل اللحد في كرم الحلال
جديدا ذكرناه وهو بالملي

وفيها

اتتهن المصائب غافلات
ولو كان النساء كمن فقدنا
فدمع الحزن مع دمع الدلال
لفضلت النساء على الرجال

وقوله

أجد الحزن فيك حفظا وعقلا
لك ألف يجره وإذا ما
واراه في الخلق ذعرا وجهلا
كرم الأصل كان للألف أصلا
لم يزل للوفاء أهلك أهلا
بمشه رعاية فاستهلا
بأذا استكره الحديد وصل
روم والهام بالصوارم تغلى
جعل القسم نفسه فيك عدلا
درن سرّي عن الفؤادوسلا
وتبينت أن جدك اعلا
بالأعادي فكيف يطلبن شهلا
ر اسيرا وبالتوال مقلا
صار ختلا رآه ادرك نبلا
ذات خدرارادت الموت بعلا
واشهى من ان تمل وأحلى
حياة وانما الضعف ملا
فاذا وليا عن المرء ولي

أبدا تسترد ما تهب الدنيا
وهي معشوقة على الغدرلات
كل دمع يسيل منها عليها
شيم الغايات فيها فلا أد
يامليك الورى الفرق حيا
قلد الله دولة سيفها انت
فبه اغتت الموالي بذلا
ايها الباهر العقول فما تد
من تماطى تشبها بك اعياء
واذا ما اشتهى خلودك داع

فياليت جودها كان بخلا
فظ عهدا ولا تتم وصلا
وبفك اليدى عنها تخلى
ري لذا أنت اسمها الناس ام لا
ومماتا فيهم وعزا وذلا
حساما بالمكرمات محلى
وبه افنت الاعادي قتلا
رك وصفه اتعبت فكري فهلا
• ومن دل في طريقك ضلا
قال لامت أوزى لك مثلا

وقوله

النوم بعد ابي شجاع نافر
اني لأجبن من فراق اجتي
وتزيدني غضب الاعادي قسوة
تصفوا الحياة لجاهل او غافل
ولمن يغالط في الحقائق نفسه
أين الذي الهرمان من بذيانه
تتخلف الآثار عن اصحابها
واذا حصلت من السلاح على البكا

والليل مني والكواكب ظلمع
وتحس نفسي بالحمام فأشجع
ويلم بي عتب الصديق فأجزع
عما مضى منها وما يتوقع
ويسوها طلب المحال فتقطع
ما يومه ما قومه ما المصرع *
حينما ويدركها الفناء فتتبع
فحشاك رعيت به وخذك تفرع

* في هذا البيت نظر الى قول عدي بن زيد

أين كسرى كسرى الملوكة أنوشروان أم أين قباه سابور

وقوله

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا
تمثرت به في الافواه السنها
فان تكن تغاب الغلبه عنضرها
وما ذكرت جميلا من صنائهما
فلا تنالك الليالي ان ايديها
ولا يعن عدوا انت قاهره
وربما احتسب الانسان غايتها
وما قضى احد منها لبائته
ومن تفكر في الدنيا ومهجته

فزعت فيه بآمالي الى الكذب
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
والبرد^(١) في الطرق والاقلام في الكتب
فان في الخمر معنى ليس في الضب
الابكيت ولاود بلا سبب
اذا ضربن كسرن النبع بالقرب^(٢)
فانهن يصدن الصقر بالحرب^(٣)
وفاجأته بأمر غير محتسب
ولا انتهى ارب الا الى ارب
اقامه الفكر بين العجز والتعب

وقوله

نحن بنو الموت فأ بالنا
تبخل ايدينا بارواحنا
فهذه الارواح من جوه
لو فكر العاشق في منتهى

نعاف ما لا بد من شربه *
على زمان هن من كسبه
وهذه الاجسام من تربه
حسن الذي يسبه لم يسبه

(١) البرد الرسل

(٢) النبع ما صلب من الخشب وهو يثبت في الجبال والغرب نبت ضيف يقول لا اصابك الليالي
بسوء فانها تغاب القوي بالضعيف (٣) الحرب ذكر الجباري وهو طائر يضرب به المثل في البلاهة

* قال متمم بن نويرة

واعددت آبائي الى عرق الثوى
ولقد علمت ولا محالة اني
ودعوتهم فعلت أن لا يسموا
للعدائات فهل تراني اجزع

لم يرق قرن الشمس في شرقه
يموت راعي الضان في جهله
وربما زاد على عمره
وغاية المفرط في سلمه
فلا قضى إباحته طالب
حاشاك ان تضعف عن حمل ما
فشكت الانفس في غربه
موتة جالينوس في طبه
وزاد في الأمن على سره
كفاية المفرط في حربه
فواده يخفق من رعبه^(١)
تحمل السائر في كتبه

وقوله يرني جدته

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا
حرام على قلبي السرور قاتني
تعجب من حظي ولفظي كأنما
وتلثمه حتى أصار مداده
رقى دمعها الجاري وجفت جفونها
ولم يسلمها الا المنايا وانما
ركت قبيل الموت استعظم النوى
وما انسدت الدنيا علي بصيقتها
فلما دهتني لم تردني بها علما
اعد الذي ماتت به بعدها سما
ترى بحروف السطر اغربة عصا^(٢)
محاجر عينها وانيا بها سحما^(٣)
وفارق حتى قلبها بعدما ادسى
اشد من السقم الذي اذهب السقا
قد صارت الصغرى التي كتبت العظمى
ولكن طرفاً لا اراك به اعشى

وقوله

يا اخت معتنق الفوارس في الوغى
يرنو اليك مع العفاف وعنده
لأخوك ثم أرق منك وارحم
ان المجوس تصيب فيما تحكم

(١) اي اذا كان الموت مقيتاً فلا ينبغي لاحد ان يخاف ويجزع منه ولهذا دعا على من يخلف فواده من رعب الموت ويجوز ان تكون الهاء في رعبه عابدة الى الفواده
(٢) الاعصم الذي في احد جناحيه ريشة بيضاء وهو قليل الوجود قال ابن الرومي
فضب اسح من الضمام الاسحم ورضاً اعزم من التراب الاعصم
(٣) السحم جمع اسحم وهو الاسود

واعتك رائحة الياض بعارضي لو كان يمكنني سفرت عن الصبا
 ولوانها الأولى لراع الأسحم فالشيب من قبل الأوان تلثم
 يقفا يمت ولا سوادا يعصم ينسي الذي يولي وعاف يندم
 حتى يراق على جوانبه الدم ذا عفة فلعله لا يظلم
 عن جهله وخطاب من لا يفهم ومن البلية عدل من لا يعوي

ثم هجا وقال

يحمي ابن كيفلغ الطريق وعرسه يشي بأربعة على اعقابه
 ما بين رجليها الطريق الاعظام وجفونها ما تستمر كأنها
 تحت الموج ومن وراءه ياجم واذا اشار محمداً فكأنه
 مطروفة اوفت فيها حصرم يقلي مفارقة الاكف قذاله
 قرد يقهقه او عجوز تلطم ومن المداوة ما ينالك نفعه
 حتى يككاد على يد يتعمم

وقوله

من علم الاسود المخصي مكرمة اقومه البيض ام ابواه الصبيد
 ام اذنه في يد النحاس دامية ام قدره وهو بالفلسين مردود

وقوله

واسود اما القلب منه فضيق نحيب^(١) واما بطنه فرحيب
 يموت به غيظا على الدهر اهله كما مات غيظا فأتك وشيب
 اذا ما عدت الاصل والعقل والندى فما الحياة في جنبك طيب

وقوله

كأنما مانج الهواء به بجر حوى مثل مانه عتما
ناثره ناثر السيوف دما وكل قول يقوله حكما
والحيل قد فصل الضياع بها والنعم السابغات والنقا
فغيرنا الوردان شكى يده احسن منه من جودها سلبا
وقل له لست خيرا ما نثرت وانما عوذت بك الكرما

ومن حسن التخلص وحسن الخروج قوله

حلق يذم من القوائل غيرها بدر بن عمار بن اسماعيل

وقوله

وهز أطار النوم حتى كأنني من الكرفي الغرزين ثوب شبارق^(١)
شدوا بآبن اسحاق الحسين فصاحت ذفاريها ككيرانها والناواق^(٢)

وقوله

صرت بنا بين تريبها فقلت لها من أين جانس هذا الشادن الربا
فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ليث الشرى وهو من عجل اذا انقبا

وقوله

وحبيت من خوص الركاب باسود من دارش^(٣) فقدوت امشي راكبا
حالا متى علم ابن منصور بها جاء الزمان الي منها تانبا

وقوله

جمع الزمان فما لذيذ خالص مما يشوب ولا سرور كامل
حتى ابو الفضل بن عبد الله روه يته المنى وهي المقام الهائل

(١) الغرز ركاب الرجل من جلد والشبارق المقطع (٢) الذفاري ما خلف الأذان والكيران الرجال والناواق وسائد توضع تحت الركبان (٣) دارش جلد اسود



وقوله

ومقانب بمقانب غادرتها اقوات وحش كن من اقواتها
اقبلتها غرر الجياد كأنما ايدي بني عمران في جبهاتها

وقوله

وغيشه ظننا تحته ان عامراً علام ييت او في السحاب له قبر

وقوله

اذاصلت لم اترك مصالاً لفاتك وأن قلت لم اترك مقالاً لعالم
والا فخانتي القوافي وعاقني عن ابن عبيد الله ضعف المزامم

وقوله

ولو كنت في اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابي وانسل
فدى نفسه بضمان النضار واعطى صدور القنا الذابيل

وقوله

نودتهم والبين فينا كأنه قنا ابن ابي الهيثب في قلب قبليق

وقوله

وتعذر الاحرار صير ظهرها الا اليك علي ظهر حرام

وقوله

كلما رجبت بنا الروض قلنا حلب قصدنا وانت السبيل
فيك مرعى جيادنا والمطايا واليهما وجيفنا والذميل
والمسئون بالأمير كثير والأمير الذي به المامول

وقوله

لو ان فنا خسرو صبحكم وبرزت وحدك عاقه النزول
ما كنت فاعلة وضيفكم ملك الملوك وشانك البخل

اتتمين قرى ففتضحي ام تبذلين له الذي يسأل
بل لا يحل بحيث حل به تجمل ولا جور ولا وجل
ولملك لا تجده تخلصا مستكرها الا قوله

احبك اويقولوا جرّ نخل ثيرا وابن ابراهيم ريمًا

وقوله

فافني وما افنته نفسي كأننا ابو الفرج القاضي له دونها كهف

وقوله

لواستطمت ركبتي الناس كلهم الى سعيد بن عبد الله بمرانا

وقوله

اعزم مكان في الدنيا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

ويجر ابو المسك الخضم الذي له على كل بحر ذخرة وغياب

فهي وان لم تكن حسنة مختارة فليست من المستهجن الساقط ومن

عاب من ابتدائه مثل قوله

كفي اراي ويك لومك الوما

وقوله

هذي برزت لنا هجت رسيسا ثم انثيت وما شفيت نسيسا

وقوله

اوه بديل من قولتي آها لمن تأت والبديل ذكراها

واستبرد قوله

امساور ام قرن شمس هذا ام ليث غاب يقدم الاستاذ

وقوله (اثلاث فانا ايها الطلل)

وقوله (احاد ام سداس في احاد)

وقوله (ملك القطر اعطشها ربوعا)
 وقوله بقائي شاؤ ليس هم ارتحالاً وحسن الصبر زموا لالجالا
 وقوله سرب محاسنه حرمت ذواتها
 وقوله (انا لاثمي ان كنت وقت اللوامم) وقوله
 مبيتي من دمشق على فراش حشاه لي بجر حشاي حاشي
 وقوله (وفاؤء كما كالمربع اشجاه طاسمه) واستفتح افتتاحه مخاطبة ملك بقوله
 كفي بك داؤ ان ترى الموت شافيا وحسب النايان ان يكن امانيا
 وضرب له الامثال فروى له خبر ذي الرمة حين استنشد به بعض الملوك
 من بني امية ويقال انه عبد الملك بن مروان فأنشده قوله
 (ما بال عينك منها الماء ينسكب) فقال وماسوء الملك عن هذا يا ابن
 اللغثنا وأمر باخراجه . وكانت عين المدوح بها علة فدممها لا يستمسك
 وانا ارتاب بهذا الخبر ولا اظنه ثبتا وخبر ابي حكيمة لما استنشده ابو دلف
 بعض ما وصف به هته فأنشده
 (الاذهب... الذي كنت تعرف) فقال بل أم الا بعد به اعرف
 فليفتخر ذلك له لقوله

اتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في المآقي
 فانه ابتداء ما سمع مثله ومعنى انفرد باختراعه
 وقوله (على قدر اهل الزم تأتي الزائم)
 وقوله

الرأي قبل شجاعة الشجيان هو اول وهي المحل الثاني
 فاذا هما اجتماعا لنفس مرة بلنت من العليا كل مكان

وقوله

لكل امرئ من دهره ماتمودا وعادات سيف الدولة الطعن في المدى

وقوله

(فديناك من ربيع وان زدتنا كريا) وقوله

اذا كان مدح فالنسيب المقدم اكل فصيح قال شعرا متيم

وقوله (ايدري الربيع اي دم اراقا) وقوله

(اغالب فيك الشوق والشوق اغلب) وقوله

حاشا الرقيب فخانته ضمائرُه وغَيْضُ الدمع فانهت بوادره

وقوله

سرحل حيث تحمله النوار واراد فيك صراخك المقدار

وقوله (اعلى الممالك ما بينى على الاسل) وقوله

(افاضل الناس اغراض لذا الزمن) وقوله

فواد ما قلبه المدام وعمر مثل ما تهب اللثام

وقوله

اليوم عهدكم فأتين الموعد هبهات ليس ليوم عهدكم غد

وامثال ذلك ان طلبته هداك الى موضعه ، واذا التسته ذلك على

نفسه ، وهذه افراد ابيات منها امثال سائرة ، ومنها مسان مستوفاة ، لم نجد

في اخواتها ، وجارات جنبها ، ما يصلح لمصاحبتهما ، ولعل اكثرها ، او معظم

ما اثبت منها ، وكثيرا مما ذكر في درج ماتقدمها ، من اللع المختارة ، مختارة

المعاني مفترعة المذاهب ، وليس لك ان تلزمني تمييز ذلك وافراده ، والتنبيه

عليه باعيانه ، كما فعله كثير ممن استهدف للالسن ، ولم يجترز من جنابة

التهجم ، فقال معنى فرد وبيت بديع ولم يسبق فلان الى كذا وانفرد فلان

بكذا لاني لم ادع الاحاطة بشعر الاوائل والاواخر ، بل لم ازمع اني

تصفته سماعاً وقرأة، فدع الحفظ والرواية، ولعل المعنى الذي اسمه بهذه السمة، والبيت الذي اضيفه الى هذه الجملة، في صدر ديوان لم تصفحه، او تصفحته ولم اعثر بذلك السطر منه، او عساني ان اكون رويته ثم نسيته، او حفظته لكنني اغفلت وجه الاخذ منه، وطريقة الاحتذاء به، وانما اجسر في الوقت بعد الوقت فاقدام على هذا الحكم اتقياداً للظن، واستئمامة الى ما يغلب على النفس، فاما اليقين الثقة، والعلم والاحاطة، فماذا الله ان ادعيه، ولو ادعيته لوجب ان لا تقبله مع علمك بكثرة الشعراء واختلاف الحفظ، ومخول أكثر ما قيل، وضياح جل ما نقل، واظنك قد سمعت وانتهى اليك ان البحري اسقط خمسية^(١١) شاعر في عصره فما يوم مني من وقوع بعض اشعارهم الى غيري، وما يدريني ما فيها وهل هذا المستغرب المستحسن منقول عنها، ومقتبس منها، ام هو لا المحدثون، الذين شاركونا في الدار والبلد، وجاورونا في العصر والمولد، فكيف بمن بعد عهده، وقدم زمانه، وتناسخت الامم بيننا وبينه، زعم بعض آل الزبير انه زار عروة بن الزبير ذات يوم فسأله عما يعني بطلبه من العلوم فقال قلت الشعر فقال لأي قبائل العرب انت اروي فقلت لبني سليم فانشدني لعدة أكثرها من بني سليم لم اعرف واحدا منهم وقد ذكر الاصمعي عن كردين المسعي ان قتيبة من الحلي اتوا ابا ضمضم الراوية فقال ماجا بكم قالوا اتيناك نتحدث قال كذبتهم فاتم حرف الشيخ هلموا نتغله ثم انشدهم لمائة او ثمانين شاعرا كلهم يسمى عمراً قال الاصمعي فجهدنا ان نتم ثلاثين شاعرا يسمى عمراً فلم نجد وزعم الاصمعي ايضا أن اخوة من بني سعد يسمون منذرا ومينذرا ونذيرا كانوا رجاًزا فلم يهبطوا الامصار فذهبت اشعارهم

(١١) في النسخة العراقية ما

وان ارجوزة روية القافية التي هي قلاذته وعين شعره لنذير وقد يرى في اشعار القبائل الايات تنسب الى الرجل المجهول الذي لم يرو له غيرها ، ولا يعرف له اسم الابها ، وكان النفس تشهد ان مثلها لا يكون باكورة الخاطر ولا تسمح بها القريجة الا بعد الدربة وطول الممارسة ومن ذا يسمع قول الهذلي

ابو مالك قاصر فقره على نفسه ومشيح غناه
 اذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه

فيشك انها لم تندرفلته ، وتصدر بفته ، وأن لها مقدمات سهلت سيلها ، واخوات قربت مأخذها ، وهي في شعر الهذليين ايات لم يرو لشاعر غيرها ، وقد كان قدم مكة ايام مقامي بها شيخ بدوي من بني عامر بن ربيعة يدعى مطرف بن سفيان فانشدنا قصيدة مدح بها جعفر بن محمد الحسني وجدتها متافرة الايات ، مختلفة الاطراف ، بين عين نادر ، ومتوسط متقارب ، وضعيف ساقط ، فكنت كالنعب لما اراه من اضطرابها ، وظهور تفاوتها ، وامتحنت الشيخ فوجدت شعره الى الضعف ما هو فنحن كذلك اذ اتانا بعض من كان بقرية من اصحابنا فسألناه عن العاصري فأثبتته معرفة وذكر أنه حضر الحمي وقت تأهبه للوفادة فراه في نادي القوم وقد جمع فتیان الحلة ، واحداث القبيلة ، فقال ان شيخكم يريد امتداح هذا الشريف بمكة فزودوه فزوده كل رجل منهم البيتين والثلاثة تم نظمها قصيدة واذا سبب ذلك التباين تفاضل القرايح ، واختلاف الافكار والمواجس ، فاذا كان هذا الشعر عندهم اليوم وهذه عدة من يقرض منهم وينظم واللغة فاسدة ، واللسان مدخول ، والأمر مدبر ، وأكثر العرب

(١) هكذا كانت النسخه ولا شك ان فيها سقطا واهله هكذا (الشاعر غيرها)

مستعجم ، فا ظلك بهم والرب عرب والدار خالصة لهم ، والحضر بييد
منهم ، واسباب الفساد منقطعة عنهم ، وهل يمكن مع هذه الاحوال
احصاء المقرد المتوسع ، فضلا عن المقل المتطرف ، اقتستجيز لي على ما تراه
من ان أفسر ولا اتحرز ، واعجل ولا اتلبث ، كلا بل افصل لك بين
المراتب والمقاوم ، واعزل لك المقدم عن المؤخر ، واميز ما يقرب عندي
من الابداع عما اشهد عليه بالأخذ ، فان الحقت به المأخوذ المسترق فلبعض
الاعراض المتقدمة ، او لزيادة فيه مستحسنة ، فأسلم من تورط المسترسل ،
ولا اقف موقف المتكلف ، فن تلك الآيات قوله

و كنت اذا عمت ارضا بعيدة	سريت فكنت السر والليل كاتمه
ازورهم وسواد الليل يشفع لي	وانثني وبياض الصبح يغري بي
قفي تقري الاولى من العظم جتي	بثانية والمتلف الشيء غارمه
ضربن الينا بالسياط جهالة	فلما تمارفنا ضربن بها عنا
لو كنت عصرا منبتا زهرا	كنت الربيع وكانت الورد ا
وما الجمع بين الماء والنار في يدي	بأصعب من أن أجمع الجد والنهبا
واسمع من الفاظه اللفظة التي	يلذ بها سمعي وان ضمنت شمتي
ولا تشكر اعصف الرياح فانها	قري كل ضيف بات عند سوار
دعيت بتمزيطيك في كل مجلس	وظن الذي يدعرتنا في عليك اسمي
كان الهام في الهيجا عيون	وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صفت الاستة من هموم	فا يخطرن الا في فواءدي
بكل ارض وطأتها امم	ترعى بعيد كأنها غنم
يستخشن الخزحين يلسمه	وكان يُبْرِى بظفره القلم
مال كان غراب البين يرقبه	فكل ما قيل هذا مجتد نعبا

ما زال كل هزيم الودق ينحلها
 فقد خفي الزمان به علينا
 لقد حسنت بك الاوقات حتى
 قف على الدمنتين بالديمن
 بطلول كأنهن نجوم
 ولوحيز الحفاظ بنير عقل
 وكما فاض دمعي غاض مصطيري
 كل هو جاء للدياميم فيها
 من نبات الجليل تمشي بنا في
 واذا خفيت على النبي فمادر
 امضى ارادته فسوف له غد
 من يهن يسهل الهوان عليه
 طربت صرا كبتا فحفنا انها
 عقدت سنابكها عليها عثرا
 يتعثرن بالرووس كما مر
 خيرا اعضاننا الرووس ولكن
 فلو كنت امرأ يهجي هجونا
 لا يعجبني مضيا حسن بزته
 دون التمانق ناقلين كشكلائي
 للهواؤنة تمر كأنها
 قد كنت اشفق من دمعي على بصري
 فكأنها نتجت قيا ما تحتهم
 والصبر ينحلني حتى حكت جلدي
 كملك الدر يخفيه النظام
 كأنك في فم الزمن ابتسام
 ربا كخال في وجنة جنب خال
 في عراس كأنهن ليال
 تجنب عنق صيقله الحسام
 كأن ما سال من جفني من جلدي
 اثر النار في سليلت الزبال
 اليد مشي الايام في الآجال
 الا تراني مقلة عمياء
 واستترب الاقصى فتم له هنا
 ما لجرح بيت ايلام
 لولا حياء عاقها رقصت بنا
 لو تبتمني عنقا عليه لأمكننا
 بنا آت نطقه التمام
 فضلتها بقصدك الاقدام
 ولكن ضاق فتر عن مسير
 وهل تروق دفينا جودة الكفن
 نصب ادقها وضم الشاكل
 قبل يزودها حيب راحل
 فاليوم كل عز بعدكم هانا
 وكأنهم ولدوا على صهواتها

ولو لم يعمل الاذو محل
ومن ينفق الساعات في جمع ماله
وانفس يلمعات^(١) تحبهم
كان السنهم في النطق قد جعلت
لومرير كض في سطور كناية
اعيا زوالك عن محل نلته
ومن تكاد الدنيا على الحران يرى
تليح دموعي بالجفون كأنما
ذكر الانام لنا فكان قصيدة
كان الجو قاسى ما اقاسى
اقلب فيه اجفاني ككأني
من خص بالذم الفراق فأنتي
اذا غدرت حسناء اوفت بعهدا
فأن يك يسار بن معمر انقضى
عرفت نواب الخدمان حتى
نصيب ببعضها افواق بعض
فأجرك الآله على عليل
صيام بابواب القباب جيادهم
بعيدة ما بين الجفون كأنما
ولو قلم القيت في شق رأسه

تعالى الجيش وانحط القمام
مخافة فقر فالذي فعل الفقر
لها اضطراروا ولو اقصوك شتاتاً
على رماحهم في الطمن خرصانا
احصى بجافر مهره مياتها
لا تخرج الاقار عن هالاتها
عدوا له مامن صداقه بد
جفوني لعيني كل باكية خد
كنت البديع الفرد من آياتها
فصار سواده فيه شعوبا
اعد به على الدهر الذنوبيا
من لا يرى في الدهر شينا يحمد
ومن عهدا أن لا يدوم لها عهد
فأنك ماء الورد أن ذهب الورد
لو انتسبت لكنت لها نقيبا
فالولا الكسر لاتصلت قضيا
بعث الى المسيح به طيبيا
وأشخاصها في قلب خانفهم تعدو
عقدتم اعالي كل هدب بحاجب
من السقم ما غيرت من خط كاتب

(١) الالهي واليلمي الذكي قال الشاعر
الالهي الذي يظن بك الظن

كان قدرأى وقد سما

وربما اطر القناة بفارس
 لو سار ذلك الحبيب عن فلك
 رأيتك في الذين ارى ملوكا
 فان تقق الاثام وانت منهم
 انت الذي لو يعاب في ملا
 اني لا بغض طيف من احبته
 وتراع غير معقالات حوله
 لو لم تكن تجري على اسيافه
 فكأنما قذي النهار بنقمة
 وخصر تثبت الابصار فيه
 اول حرف من اسمه كتبت
 كأن العدى في ارضهم خلفاوه
 لها في الوغى ري الفوارس فوقها
 وما ذلك بجلا بالنفوس على القنا
 وملومة زرد ثوبها
 يفاجى، جيشا بها حيه
 فلا تنكرن لها صرعة
 وما اعتمد الله تقويضها
 ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بذلوا
 لعل عتبك محمود عواقبه
 ويرجمها حمرا كأن صحيحها

وثنى فقومها بأخر منهم
 ماضى الشمس برجه بدل
 كأنك مستقيم في محال
 فان المسك بعض دم الغزال
 ما عيب الا بأنه بشر
 اذ كان يهجرنا زمان وصاله
 فيفوتها متجفلا بمقاله
 مهباتهم لجرت على اقباله
 او غرض عنه الطرف من اجلاله
 كأن عليه من حدق نطقا
 ستابك الخيل في الجلاميد
 فان شاء حازوها وان شاء سلموا
 فكل حصان دارع متاشم
 ولكن صدم الشر بالشر احزم
 ولكنه في القنا مخمل
 وينذر جيشا بها القسطل
 فن فرح النفس ما يقتل
 ولكنه اشار بما يفعل
 منها رضاك ومن للمور بالحول
 فرجا صحت الاجسام بالعلل
 يبكي دما من رحمة المتدقق^(١)

(١) المتدقق المتكسر يعني كأن الصحيح من الرماح يبكي على التكسر منها

ما الخل الا من اود بقلبه
 كأني عصت مقاتي فيكم
 اذا ما قدرت على نقطة
 فلا غفل الدهر عن اهله
 وكيف انتفاعي بالرقاد وانما
 واتعب من ناداك من لا يجيبه
 اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا
 قشير وبلمجلان فيها خفية
 اسير الى اقطاعه في ثيابه
 واذا حاولت طمانك خيل
 كأن كل سوء ال في مسامعه
 بواديه ما بالقابوب كأنه
 لا تنكر الحسن من دار تكون بها
 انما تنجح المقالة في المرء
 واذا الحلم لم يكن عن طباع
 واذا كان في الانابيب خلف
 تحملوا حملتكم كل ناجية
 كلما انبت الزمان قناة
 واذا لم يكن من الموت بد
 انا لني زمن ترك القبيح به
 ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته
 لطفت رأيتك في برتي وتكرمتي

ردينية تمّت وكاد نباتها
 وصمراء يستقوي الفوارس قدما
 وغالبه الاعداء ثم عنوانه
 ولامالك الا انت والمالك فضلة
 فلا ترج الحخير عند امرى
 اذا اتت الاساءة من وضع
 لا تشتر المبدأ والوعصى معه
 ومن جهلت نفسه قدره
 كلما عاد من بعثت اليها
 افسدت بيننا الامانة عينا
 ومن ركب الثوب بدم الجواد
 اتى الزمان بنوه في شببته
 ان اوحشتك المعالي
 او آنتك المخازي
 اذا سمع الناس الفاظه
 وغيط على الايام كالتار في الخسى
 وقد كنت ادركت المنى غير اني
 والى الشرق منها في ثيابي
 وهو مثل قوله في كلمة اخرى
 اذا ضووه الاقى من الطير فرجة
 تدور فوق البيض مثل الدرهم

(١) الظلف جمه اظلاف وهو من البقرة ونحوه بقالة الحافر من الدابة والتب اللحم
 المستدي تحت حنك البقره

فلوطرحت قلوب المشق فيها
 قالت الا تصخرو قلوب لها
 فرق السماء وفوق ما طلبوا
 وما انا غيبر منهم في هوا
 شجاع كان الحرب عاشقة له
 رأى النجوم بعين من يحاولها
 رقت مغاربه فمن كائننا
 واذا اتك مذمتي من ناقص
 وما النبي طيبي فيهم غير انني
 فترجي النفوس من زمن
 لما خافت من الحدق الحسان
 اعلمتني ان الهوى مثل
 فاذا ارادوا غاية زلوا
 يمود ولم تجد فيه امساكا
 اذا زارها فدهته بالحيل والرجل
 كأنها سلب في عين مسلوب
 يدين من عشق الرقاب نحولا
 فهي الشهادة لي باني كامل
 بغيض الي الجاهل المتعاقل
 احمد حاله غير محمود

قد وفيالك بما اقتضاه شرط الضمان وزدنا وبرأنا اليك مما يوجب
 عقد الكفالة وافضلنا ولم تكن ببيتنا استيفا الاختيار واستقصاء الانتقاد
 فيقتل هلا ذكرت هذا فهو خير مما ذكرت ، وكيف اغفلت ذلك وهو مقدم
 على ما أثبت ، وانما دعوتك الى المقاضاة ، وسنناك في ابتداء خطابك المحاجة
 والمحاجة ، فلزمتنا طريقة العدل فيها ، والتقطنا من عروض الديوان ايئامنا لم
 نذهب ان شاء الله في اكثرها عن جهة الاصابة ، فان وقع في خلالها البيت
 والبيتان فلا نكلام معقود به والمعنى لا يتم بدونه وما تقدمه وما يليه
 مفترق اليه او لفرض لا تعظم الفائدة بذكره ، ويضيق هذا القدر من
 الخطاب عن استحضار شرحه ، او لسهو مارض التمييز ، وغفلة لا يست
 الاختيار ، وقد جعلنا لك ان تحذف منه ما احببت ، وانما لك ان تسقط
 ما ازلت ، فان الذي يفضل نقدك منه ، ويوافقنا راياك عليه ، ينجز وعده ،
 ويلغ غايتك ، وبقي ما وقمت الموافقة عليه بيتنا وبيتك ، ثم طالع بقية

شعره ، وتصفح فضالة ديوانه ، لتعلم اننا لم نقصد استيعاب عيونه ، واخذ صفوته ولبابه ، وان فيما غادرنا منه ولم نمرض له ، مما يمكن فيه محاكمتك ، ولا تضعف معه محاجتك ، ولعناك اذارأيت هذا الجذ في السعي ، والعنف في القول ، تقول اننا وقتت موقف الحاكم المسدد ، وقد صرت خصما مجادلا ، وشرعت شروع القاضي المتوسط ثم اراك حربا منازعا ، فأن خطر ذلك ببالك ، وحدثت بك به نفسك ، فأشعرها الثقة بصدقي ، وقرر عندها انصافي وعدلي ، واعلم اني رسول مبلغ ، وسامع موءد ، واني كما ناظرك ناظر عنك ، وكما اخاصك اخاصم لك ، فأن رأيتني جاوزت لك موضع حجة ، فردتني اليها ، ونهني عليها ، فما ابرى نفسي من الغفلة ، ولا ادعي السلامة من الخطأ والمدعي اشد اهتماما بما يحقق دعواه من المتوسط وعناية الخصم بشهوده اتم من عناية الحاكم ،

واعود الى نسق الكلام الأول فأقول : ورايتك واصحابك انجتم في منازعة خصمكم على ادعاء السرقة ، فقال قائلكم ما يسلم له بيت ، ولا يخلص من معانيه معنى او ما هو الا ليث مفير ، وسارق مختلس ، وانشد منشدكم قول ابي تمام

من بنو تغلب غداة الكلاب	من بنو نجد من ابن الحساب (كذا)
بال ريبال كل خيس وغاب	انما الضيفم المصور ابو الاش
وهو للحين راتع في كتاب	من عدت خيله على سرح شعري
واستحلت محارم الآداب	غارة اسغخت عيون المعالي
بعدي سبايا تبعن في الاعراب	يا عذارى الكلام صرتن من

وقلت اننا عمد الى شعر ابي تمام فغير الفاظه وابدل نظمه فأما المعاني فهي تلك باعياتها ، أو ما سرقة من غيرها ، فأن اعتمد على قريحته ، وحصل

على فكره وخاطره ، جاء بمثل قوله

ان كان يدعى الفتى الاكذا رجلا قسم الناس طراً اصعباً (١)

ومثل قوله

ايا اسدا في جسمه روح ضيغم وكم اسد ارواحهن كلاب

جرى الخلف الايفك انك واحد وانك ليث والملوك ذئاب

وانك ان قويت صحف كاتب ذئابا ولم يخطى . فقال ذياب

ومثل قوله

لو كان صادف رأس عازر سيفه في يوم معركة لأعيا عيسى

او كان ليج البحر مثل يمينه ما انشق حتى جاز فيه موسى

او كان للنيران ضوء جبينه عبت فكان العالمون بجوسا

فأعيتهم المعاني حتى التجأ الى استنصار الانبياء عليهم السلام

وقوله

لم تُسمّ يا هرون الا بعد ما اقتربت ونازعت اسمك الاسماء

فعدوت واسمك فيك غير مشارك والناس فيما في يديك سواء

وقوله

فخذاً ماء رجله وانضحا في ال مدن تأمن بوائق الزلزال

رجل طينه من العنبر الور و وطن الرجال من صلصال

وبقيات طينه لاقت الماء . فصارت عذوبة في الزلال

فهذا مقدار اختراعه ، وهذه طريقة ابتدائه ، فان زاد عليه وتجاوزه

قليلا اضطر الى تعقيد اللفظ ، وفساد الترتيب واضطراب النسيج ، فصار

خيره لا يفني بشره ، وجرمه يزيد على عذره ، ثم لم يظفر فيه بمعنى شريف ،

وانما هو الافراط والاعراق ، والمبالغة والاحالة ،

(١) روي بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة وهي أشهر

قوله

لوطاب مولد كل حي مثله ولذا النساء وماهن قوابل
ولم يستني بطيب المولد عن القابلة واذا استغنى عنها كان ماذا؟ واي
فخر فيه؟ واي شرف يناله؟ وقوله

لمن مال تمزقه الصفايا ويهرلك في رقابة الالهم
ولا تدمعوك صاحبه فتزني لأنني بصحبة بحب الزمان
لما وقع له هذا المعنى الذي يظلمه الحسن ضعف عن تحسين لفظه فجاء
كما ترى وقوله

لم تحك نائك السحاب وانما حكت به فمعيها الرحمة (١)
هل زاد على ان جعل السحاب يحكم فافرك كما جعل ابو تمام الدهر
يصرع في قوله

(خطوب كأن الدهر منهن يصرع) وجعل بشار الزمان يموق (٢)
في قوله

وما اتانا الا كالزمان فان ضعا ضحوت وان عاقب الزمان الموق
وقوله

فان ما ريتني فلركب حمانا ومثله محملا صرنا
وهذا المعنى عاصي وكذلك قوله
وكل مكان الله التي على قدر الرجل فيه الخلق

وقوله

لوالفلك الدوا انبغضت صبية لعودته يحيى من الدورون
وهذا البيت من قلايده الا انك تعلم ما في قوله شيء من الضحك
الذي يحثبه الفحول ولا يرضاه القلاء وهو والشبان هذا انما نزل استغناءه

(١) الرضا. عرق المعصوم (٢) عاقب حتى والماضي الامور.

وأما ذلك على مناجه وأرئناك إليه وقد قدمنا فيما استرذنا من شعره وأما
تجد له المعنى الذي لم يسبقه الشعراء إليه إذا وقع فخرج عن ريس الشعر
الذي طريق الفلسفة فقال

ولم يدت حتى كدت تبخل حائلاً لمنتهى ومن البرور بكاء

وقال

ألف هذا الهواء أوقع في الأثر فس إن الخيام مر المذاق
والأسي قبل فرقة الروح عجز والأسي لا يكون بمد الفراق

وقوله

تخاليف الناس حتى لا اتفارق لهم الأعلى شجب والخلف في الشجب (١)
فقبل تخليص نفسي المرء سيالة فقبل تشرك جسم المرء في المطب

وقوله

خانت صفاتك في العيون كلامه كالخط بما لا سمي من البصرا
قد انصرفت في الإبتغاء لك والتبلغ عنك ، ولستنا ننكر كثيراً
مما قلته ، ولا زد السير مما ادعيت ، غير أن لحصمك حجبا تقابل حججك
ومقالا لا يقهر عن مقالك ، وزعم خصمك أنك وإصحابك وكثيرا
منكم لا يعرف من السرق إلا اسمه ، فإن تجاوزه حصل على ظاهره ،
ووقف عند أوتاه ، فإن استنبت فيه ، وكشف عنه ، وجد عاريا من معرفة
وأضجه فضلا عن غامضه ، وبعبدا من حليه قبل الوصول إلى مشكله ،
وهذا يلبي لا ينهض به إلا الناقد البصير ، والعالم الميرز ، وليس كل
من تعرض له أدركه ، ولا كل من أدركه استوفاه واستكملته ، ولست
تعلم من جباينة الكلام ، ونقاد الشعر ، حتى تميز بين اصفاه واقسامه ،

وتحيط علماً برتبة ومنازله ، فتنفصل بين السرق والنصب ، وبين الاغارة والاختلاس ، وتعرف الامام من الملاحظة ، وتفرق بين المشترك الذي لا يجوز ادعاء السرق فيه ، والمتبدل الذي ليس احد اولى به ، وبين المخصص الذي حازه المتبدي فلنكته ، واحياء السابق فاقتطعه ، فصار المتبدي مختلسا سارقا ، والمشارك له محتذيا تابعا ، وتعرف اللفظ الذي يجوز ان يقال فيه اخذ ونقل ، والكلمة التي يصح ان يقال فيها هي لفلان دون فلان ، فنتى نظرت فرأيت ان تشبيه الحسن بالشمس والبدر ، والجواد بالغيث والبحر ، والبيد البطي ، بالحجر والحمار ، والشجاع الماضي بالسيف والنار ، والصب المستهام بالمخبول في حيرته ، والسليم في سهره ، والسقيم في انينه وتألمه ، امور متفردة في النفوس ، متصورة للعقول ، يشترك فيها الناطق والابكم ، والفصيح والاعجم ، والشاعر والمفجم ، حكمت بأن السرقة عنها منتفية ، والاخذ بالاتباع مستحيل ممتنع ، وفصلت بين ما يشبه هذا ويأينيه ، وما يلحق به وما يتميز عنه ، ثم اعتبرت ما يصح فيه الاختراع والابتداع ، فوجدت منه مستفيضا متداولاً ، متناقلاً لا يمد في عصرنا مسروقاً ، ولا يحسب مأخوذاً ، وان كان الاصل فيه لمن انفرده ، واوله للذي سبق اليه ، كتشبيه الطلل المحيل بالخط الدارس ، وبالبرد النهج ، والوشم في المعصم ، والظنن المتحملة بالنخل وعلايتها باعذاق البسر ، والفعل بالفدن المشيد ، والظالم المهيج ، وباحق يسوق آتته ، وكوصف الحمول وموران الآكل بها وذم الثراب والصدرد ، والسانح والبارح ، وسوء ال منزل عن اهله ، والتفجع لمن استبدل بمد ساكنه ، ولوم النفس على بكاء الدار ، واستعطاف العقل ، واستبطاء الصبر ، وتحسينه تارة وتقيحه اخرى ، وتشبيه الفرس بالقوة ، والظبي بشهاب القذف ، والمعقاب بالدلو التي خانها الرشاء ، وكوصف

الغيث بالموم والتطبيق ، واقتلاع الدوح وتفريق الوحش وتشبيه دفعه بمط المزاد وحل الغزالي ووصف البرق بخطف الابصار ، وسرعة الملح ، وانه كالقيس من النار ، وكالحريق المتضرم ، وكصباح الراهب ، ولم ارد هذه باعيانها دون غيرها ، ولم أورد لها الا دلائل على امثالها ، فاذا اعتبرتها تصنفت لك صنفين ، اما مشترك عام الشركة لا ينفرد احد منه بهم لا يساهم عليه ، ولا يختص بقسم لا ينازع فيه ، فان حسن الشمس والقمر ، ومضاء السيف ، وبلادة الحمار ، وجود الغيث ، وحيرة المخبول ، ونحو ذلك مقرر في البداية ، وهو مركب في النفس تركيب الخلقه ، وصنف سبق المتقدم اليه ففاز به ثم تدوول بعمده فكثروا ستعمل فصار كالاول في الجلاء والاستشهاد ، والاستفاضة على السن الشعراء ، فحى نفسه عن السرق ، وازال عن صاحبه مذمة الأخذ ، كما يشاهد ذلك في تمثيل الطلل بالكتاب والبرد ، والفتاة بالغزال في جيدها وعينها ، والمهابة في حسنها وصفانها ، ومتى شئت ان ترى ما وصفته عيانا ، وتعلمه يقينا ، فاعترض اول عامي غفل تستقبله ، واعجمي جاف تلقاه ، ثم سله عن البرق فانه يودى الى معنى قول عنتره

الايا مالذا البرق اليماني يضي ، كأنه مصباح بان

وان لم يذكر لك البان لجملة بمادة العرب في الاستصباح به ، ولانه

لم يعرف منه ما عرفه عنتره ، ومعنى امرى القيس في قوله

يضي ، سناه او مصابيح راهب امال السليط بالذبال المقتل

وهيات ان يعرض لك الاديب الفطن لقول عامر الثقفي

كأن ريقه لما علا سيطا اقرب ابلق ينفي الخيل رماح

وقول آخر

وترى البرق عارضا مستطيرا . صرح البلق جلن في الاجلال

الاعن رواية كثيرة او فكر طويل ولو سمعت قاتلا يقول ان فلانا الشاعر اخذ من فلان قوله لامرجا بالشيب وحبذا الشباب وكيف لو عاد، ويا اسنى لفراق الاحبة وما لذت الميش بعدهم ، وفاضت عيني صباية لذكورهم ، لحكمت بجهله ، ولم تشك في خفته ، وقد يكون في هذا الباب ما تتسع له امة ، وتضيق عنه اخرى ، ويسبق اليه قوم دون قوم ، لعادة ، او عهد ، او مشاهدة او مراس ، كتشبيه العرب الفتاة الحسناء ، بتريكة النعامة وامل في الامم من لم يراها ، وحرمة الحدود بالورد والتفاح وكثير من الاعراب من لم يعرفها ، وكأوصاف الفلاة وفي الناس من لم يصحر ، وسير الأبل وكثير منهم لم يركب ، وقد يتفاضل منازعوا هذه المعاني بحسب مراتبهم من العلم بصنعة الشعر ، فنشترك الجماعة في الشيء المتداول ، ويتردد احدهم بلفظة تستمذّب ، او ترتيب يستحسن ، او تأكيد يوضع موضعه ، او زيادة اهتدى لها دون غيره ، فيريك المشترك المبتذل ، في صورة المبتدع المخترع ، كما قال ليبد

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تجد متونها اقلامها
فأدى اليك المعنى الذي تداولته الشراء قال امرؤ القيس
لمن طلل ابصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يمان

وقال حاتم

اتعرف اطلاقا ونوياً مهتماً كخطك في رق كتابا منمنا

وقال المهدي

عرفت الديار كرم الكتاب يزره الكاتب الهـمـيري
وامثال ذلك مما لا يحصى كثرة ، ولا يخفى شهرة ، وبين بيت ليبد
وبينها ما تراه من الفضل ، وله عليها ما تشهد من الزيادة والشيف ، ولم

على كل ما قبل فيه والمعنى واحد اكن امرى القيس زاد افراد
النزال وهذه زيادة حسنة لانه اذا افرد اجتمع للئيس الخوف والوله فكان
اشد لمدوه وان امرى القيس زاد في قوله يصف الطمنة

كجيب الدفنس^(١) الورها ريمت وهي تستفلي
على كل من شبهها بجيب الحمقاء وجيب الفتاة لأنها اذا ريمت وهي
تستفلي عجلت عن الرفق فتخرق وقال اوس بن حجر

وفي صدره مثل جيب الفتاة تشهق حيناً وحيناً تهـر
فزاد بالتقسيم الجاري على الشهيق والهريز ولكن زيادة الاول احسن
وانغض مأخذاً ووقع تشبيهاً فاما الفند فانه اورد البيت على حاله واضطرته
القافية الى ترك الزيادة التي ذكرناها فقال

كجيب الدفنس الورها ريمت بعد إجحال

ومتى سمعت قول ابي دهبيل الجمحي

وكيف انسالك لا أيديك واحدة عندي ولا بالذي اوليت من قدم

علمت انه من قول النابغة

ابي غففتي اني اذا ما ذكرته تقطع حزن في حشى الجوف داخل

وان تلادي ان نظرت وشكيتي ومهري وما ضمت الي الانامل

جباوك والعيس العناق كأنها هجان^(٢) المها تردي عليها الرحائل

فاذا انصفت ابا دهبيل عرف فضله وشهدت له بالاحسان لأنه

(١) الدفنس بكسر الدال وتقدم الفاء على الثون والدفنس بتقديم الثون على

الفاء الحمقاء (٢) هجان البيض ورد القرس يودي ردياً جمعت الارض بجوارفها

او هو بين العدو والشبي وارديتها انا احي حملتها على الرديان وردي العراب حجل

وردت الجارية رفعت احدي رجلها ومشت على واحدة تلعب

جمع هذا الكلام الطويل في (ولا ايديك واحدة عندي) ثم اضاف اليه
 (ولا بالذي اوليت من قدم) فتم المعنى وأكده احسن تأكيد
 لان الامور العظيمة قد تنسى اذا طال امدها ، وتقادم عهدها ، فنفى
 عنه وجوه النسيان كلها ، وقد اختصر النابتة ابياته هذه في بيت من
 كلمة اخرى فقال

وما اغفلت شكرك فانتصحي فكيف ومن عطائك جبل مالي
 فأحسن وزاد على ابي دهب بأن جعل جل ماله من عطائه . واقتصر
 ابو دهب على تتابع الايادي وقد تصغر وقد تكبر لكنه انفرد بالمصراع
 الثاني فحصل له زيادة لا تقصر عن معنى منفرد وما ابد ما وقع المطوي
 من ابي دهب اذ اخذ قول ابن منذر قال الاصمعي ابن منذر جمع منذر
 قال القاضي وهو اعرف به لانه بصري فقال

راضينا بحكم الله فينا لنا ادب ولا تخفى مال
 ففرقه في اربعة ابيات بيت ابن منذر خير من جميعها فقال
 راضينا بحكم الله بين عباده رضا علماء لا تسخط جهال
 لئن خص قوم بالنباهة والغنى والبساتوي تخول واقبال
 لقد جاء بالعلم النفيس الذي به رشدنا فلم نلبس ملابس ضلّال
 فلو ستمت لم تعط علماء بثروة ولم نر للتمييز كفو آمن المال
 وما ضر قول المتبي

فاستعار الحديد لونا والقي لونه في ذوايب الاطفال
 وان كان مأخوذا من قول العامة هذا امر يشيب الطفل وكانت
 الشعراء قد تداولته وابتذلتها حتى اخلق ورث وقد زاد فيه الزيادة المليحة

واما العيب على ابي الجوزية المدي اذ اخذ قول نصيب فقال

قفوا خبروني عن سليمان اني امرؤ فده من اهل ودان طالب

فناجوا فاثوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الخائب

فقل مئا وكثير امن القاطه ثم يقع من احسانه احسن موقع فيقول

اقول لقاتلين يرى عليهم عطايا منك ليس لها حساب

قفوا اخبركم وتخبروني قليلا والسراب له اختاب

لا فصهم وما كفرك حسنا ولو فعلوا لكذبه العياب

وقد اخذ ابو الجوزية بيتي الحساء احسن اخذ وجمعها في بيت استوفى

فيه معتيدها قالت الحساء

وما بلت كف امرى، تناول من الخبذ الا والذي فيك اطول

وما بلغ الهدون نحوك مدحة وان اطنبوا الا وما فيك افضل

فقال ابو الجوزية

يزيد على سرو الرجال بسروه ويقصر عنه قول من يتمدح *

وعلى من ياخذ قول ابي العطاء

جلت رزيتة نعم مضاها فالناس فيه كلهم ماجور

فيقول

ولقد اصاب غليلها من لم يصب وتصيرت فقدا لمن لم يقصد

* وقبل هذا البيت قوله

يد نجاد السيف حتى كأنه باعلى سنامي دالح يتلوح

ويدلج في حاجات من هو نليم ويوري كريات الندى حين يتدح

اذا اتمم بالبرد الناي حسنته هلالا بدا في جانب الافق يلمح

وبين الكلامين في صحة النظم وعذوبة المنطق ما تراه ثم قد كرر
 المعنى في المصراعين ولم يزد على قول ابي العطاء فعم مصابه وبقية البيت
 فضل ومن يأخذ قول ساعدة بن جويرية
 للمشرية وقع في قلالهم نحت القيون رطاب الاثل بالقدم
 فيقول

للمشرية وقع في قلالهم وقع القدوم بكف القين في الحشب
 فيبدل تلك الالفاظ والبيت نقلا ونسخا على هيئته لما كان هذا المعنى
 يمد مسروقا لأنه من المبتذل العامي المشاهد في كل حال ومتى احكمت
 هذا الباب حق الاحكام ، واوليته حسن التمييز ، فقد القيت عن نفسك
 نقلا ، وكفيتها مؤونة ، ولم يبق عليك الا أن تحترس من التضييق ، كما
 احترست من الافراط ، فلا تكن كمن يرى السرقة لا يتم الا باجتماع
 اللفظ والمعنى ، ونقل البيت جملة ، والمصراع تاما ، بل لا يعرف السارق
 الا من يفعل فعل عبدالله بن الزبير بابيات معن بن اوس حتى ابوعبيده وغيره
 ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فأنشده لنفسه

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف المجران أن كان يعقل
 ويركب جد السيف من ان تضيئه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل
 فقال له معاوية لقد شعرت بمدي يا ابا بكر ولم يفارق عبدالله المجلس
 حتى دخل معن بن اوس المزني فأنشده كلمته التي اولها

لعمرك ما ادري واني لاوجل عيلى اينا تغدو المنية اول
 حتى اتى عليها وهذه الايات فيها فاقبل معاوية على عبدالله بن الزبير
 فقال لم تخبرني انها لك فقال المعنى لي واللفظ له وبعدهواخي من الرضاع
 وايا احق الناس بشعره ، وكفعل جرير بقول سويد بن كراع المكلبي

وما بات قوم ضامين لنا دما فنوفيا الا دماء شوافع
فأنه نقل البيت الى قصيدة له فلما انشدها نبه عليه عمر بن نجاة التيمي
وكان احد الاسباب التي هاجت الشريينها وفضل الفرزدق اذ سمع جيلان يشد
ترى الناس ماسرنا يسيرون خلفنا وان نحن او مانا الى الناس وقفوا
فقال انا احق بهذا البيت فأخذه غضبا وكما ادعى وعمل على ان يقام
في كلمته الرائية التي رثى بها محمد بن حميد فإنه زعم ان ابا مكثف المزني
من ولد زهير بن ابي سلمى رثى ذفافة العبسي فقال

ابعد ابي العباس يستمتب الدهر	وما بعمده للدهر عتي ولا عذر
الا ايها التابعي ذفافة والندي	تمست وثلت من انا ملك العشر
اذا ما ابو العباس خلى مكانه	فا حملت انثى ولا مسها طهر
ولا مطرت ارضاسما ولا جرت	نجوم ولا لذت لشاربها الحر
كان بني القمقاع بعد وفاته	نجوم سما خرم من بينها البدر
توفيت الامال بعد ذفافة	واصبح في شغل عن السفر السفر
يزرون من تاو تعزى به الملا	ويبكي عليه الباس والمجد والشمر
وما كان الامال من قل مساله	وذخر لمن امسى وليس له ذخر

فأخذ ابو تمام أكثر هذه القصيدة وجعل مكان بني القمقاع بني نهران
وابدل باسم ذفافة محمد او كما فعل ابو بجيلة بارجرزة العجاج زعم ابو عبيدة
عن ابي الخطاب ان ابا بجيلة قال وفدت على مسيامة بن عبد الملك وقد
مدحته فاكرمني واثرلني ثم قال لي مالك والقصيد وانت من بني سعد
عليك بالرجز فقلت اولست بارجز العرب فقال اسمعني فانشدته

يا صاح ما شاقك من رسم خال ودمنة ترفضا واطلال
وهو من قول العجاج فلما سمع اولها اصاخ فلما اسهبت فيها قال أمسك

فنحن اروي لهدامتك وظننته مقنتي فاصبت منه خيرا وكذا اخذ زهير بيت اوس
اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا اصبت حلما او اصابك جاهل

وهو مروى في قصيدته وكقول المملوط

ان انظمان يوم حزم عنيزة بكين عند فراقهن عيونا

غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

وقال جرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك ما يزال مميئا

غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

ولا تعد المعنى مأخوذا حتى يجي مجي قول النابغة

لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله ضرورة متعبد

وقول ربيعة بن مقروم

لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله ضرورة متبتل

وقول امرئ القيس

كأني لم اركب جوادا للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

ولم اسبأ الزق الروي ولم اقل الحلي كروي كرة بعد اجفال

وقول عبد يغوث بن وقاص الحارثي

كأني لم اركب جوادا ولم اقل الحلي كروي نفسي عن رجاليا

ولم اسبأ الزق الروي ولم اقل لا يسار صدق عظموا ضوا ناريا

وقول النابغة

وما كان دون الخير لوجاء سالما ابو حجر الا يسالر قلائل

(١) الصرورة التبتل وترك النكاح ومنه الحديث (لا ضرورة في الاسلام)

وقول الخطيئة

وما كان يبني لو لقيتك ما لما وبين الفنى الاليال قلائل

وقال مالك بن الريب

والحريكفيه الوعيد

العبد يقرع بالعصا

وقول يزيد بن مفرغ

والحرتكفيه الملامة

العبد يقرع بالعصا

وقال آخر بعدهما

والحرتكفيه الاشارة

العبد يقرع بالعصا

وقول ذي الرمة

يطرحن بالدوية الاملاس لكل ذنب قفرة ولاس

موتى العظام حية الانفاس

وقول روية

يطرحن بالدوية الاغفال كل جنين لفق السربال

حي الشهيق ميت الأوصال

وقول امرى القيس بن عابس

وتأن انك غير آيس

قف بالديار وقوف حابس

بهامد الطللين دارس

ما ذا عليك من الوقوف

الرائحات من الرواس

لعبت بهن العاصفات

وقول الكميث

وتأن انك غير صاغر

قف بالديار وقوف زائر

بها مدى الطللين دائر

ماذا عليك من الوقوف

الراجمات من الاعاصر

درجت عليه العاديات

ومثله قول الاقشير أن كانت له

جريت مع الصباطلق العتيق
 وجدت الذّ عارية الليالي
 ومسمعة اذا ما شئت غنت
 تمتع من شباب ليس يبق

وقول ابي نواس

جريت مع الصباطلق الجموح
 وجدت الذّ عارية الليالي
 ومسمعة اذا ما شئت غنت
 تمتع من شباب ليس يبق

وانا ارتاب بابيات الاقشير فاتها لانشبه شعره ولم ارها في ديوانه

وقول الراعي

فتى يشتري حسن الثناء بماله
 وقال الا بيرد

فتى يشتري حسن الثناء بماله
 وقول ابي نواس

فتى يشتري حسن الثناء بماله
 وقول محمد بن وهب

هل الدهر الا غمرة وانجلاوها
 وقول البحري

هل الدهر الا غمرة ثم ينجلي

- وقول حزن بن حيان المتقري
 وما المرء الا حيث يجعل نفسه
 وفي صالح الاخلاق نفسك فاجعل
 وقول حريث اللجام
 وما المرء الا حيث يجعل نفسه
 فأبصر بعينك امرءا حيث يعمد
 وقال مالك بن الربيع
 يقولون لا تبعدوهم يدفونني
 وقول هرمة بن الحشرم
 يقولون لا تبعدوهم يدفونني
 وقول العباس بن المطلب
 وما الناس بالناس الذين عهدتهم
 وقول الفرزدق
 وما الناس بالناس الذين عهدتهم
 وقول ناقد بن عطار
 واني لأعطي المال من ليس سائلا
 وقول الاصلح بن قصاب
 واني لأعطي المال من ليس سائلا
 وقول المخضع العبدي
 ومن يعترف خلقا سوى خلق نفسه
 وقول الاعور الشني
 ومن يعترف خلقا سوى خلق نفسه
 وقول والبة
 يا شقيق النفس من اسد
 يده عن ليلي ولم أكيد
 يدعه وترجمه اليه الرواجع
 يدعه ويغلبه على النفس خيما

وقول أبي نواس

يا شقيق النفس من حكم
نمت عن ليلى ولم انم
وقول حاتم

واني لعف الفقر مشترك الفنا
وتارك شكل لا يوافقه شكلي
وقول جرير

واني لعف الفقر مشترك الغنى
سريع اذالم ارض دارى احتماليا
واشبه ذلك مما جمع اتفاق الالفاظ ، وتساوي المعاني ، وتماثل الالوان
واول ما يلزمك في هذا الباب ان لا تقصر السرقة على ما ظهر ،
ودعا الى نفسه دون ما كمن ، ونضح^(١) عن صاحبه ، وان لا يكون همك في
تتبع الايات المتشابهة ، والمعاني المتناسخة ، طلب الالفاظ والطواهر ،
دون الاغراض والمقاصد ، ولن تكمل ذلك حتى تعرف تناسب قول ليلى
وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع
وقول الافوه الاودي

انما نعمة قوم متعة وحياة المرء ثوب مستعار
وان كان هذا ذكر الحياة وذلك ذكر المال والولد وكان احدهما جمل
وديمة ، والاخر عارية ، وتعلم ان قول الشاعر

(وما المرء الا حيث يحمل نفسه) هو من قول الآخر

ففضلك اكرمها فانك ان تهن عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

وحق تتأمل هذه الايات فتعرف ان تناسب بعضها الى بعض ، واتصال
كل واحد منها بصاحبه ، مع افتتان مذاهيما ، واختلاف واقعهما ، كقول زهير

(١) نضح عنه اي دفع عنه * هذا البيت لمرورة بن الورد وبيده

يلبغ عذراً أويصيب غنيمه ومبلغ نفس عذرها مثل نجح

وليس لمن لم يركب المول بغية
وقول حاتم

إذا وطن القوم البيوت وجدتهم
وقول الآخر

خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة
وقول الآخر

ومن يك مثلي ذاعيال ومقترًا
وقال غيره ويقال لهم بن حنظله

اعص العواذل وارم الليل عن عرض
حتى تصادف مالا او يقال قتي
وقول هبيرة بن عبد مناف

إذا المرء لم يفش الكريهة او شكت
وقول ابي تمام

ذريني واهوال الزمان اعانها
فاهواله العظيمي تليها رغاييه

وتعلم ان زهيراً جمع في قوله (وليس لمن لم يركب المول بغية)
ما بسطه هو لاء وان ابا تمام زاد بأن حقق درك البنية، وحصول المراد
لا محالة، واقتصر زهير على التأمل، فلا يبي تمام فضيلة التأكد، وان الغرض
الحث على تجنبهم الاهوال في الطلب، فكلمة ازداد الكلام تأكيداً كان البلغ
ولزهير مزية الصدق لأن الامل مقرون بهذه الحال، والبنية مطلوبة،
فأما الظفر الذي حكم به ابو تمام فقد يكون وقد يقتطع الطالب دونه، ويحال
بينه وبينه، والطف من هذا التناسب، وانغض مأخذاً، ما تجده بين
هذه الايات اذا حذفنا عنك اعتبار امثلتها، واقبلت على صريح معانيها،

قال بعض العرب	ويخشى شدة المز والمز غايب
يهاب المديد الذمهم من حيث لا يرى	وقال ابو هفان
انا السيف يخشى حده قبل هزه	فكيف وقد هز المسام المهند
وقول البحرى	وقديتوق السيف والسيف في الغمد
ويخشى شده وهو غير مسلط	وقول المتنبى
تهاب سيوف الهند وهي حدايد	فكيف اذا كانت نذارية عربا
ويرهب ناب الليث والليث وحده	فكيف اذا كان الليوث له صجا
ويخشى عباب البحر وهو مكانه	فكيف بمن يخشى البلاد اذا عبا
معنى هذه الايات الثلاثة واحد وان اختلفت المعارض والامثله	
وكاختلافها واتفاق اغراضها قول الطفيل الغنوي	
نجوم سماء كلما انقض كوكب	بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب
وقول ابى الطمحان	
نجوم سماء كلما غار كوكب	بدا كوكب تاوي اليه كواكبه
وقال اوس	
اذا مرقم منا ذرى حد نابه	تخبط من اناب آخر مرقم
وقال الخزيمى	
اذا قر منا تغور او خبا	بدا قر في جانب الافق يلمع
وقال ابو تمام	
رايتهم ريش الجناح اذا مضت	قوادم منه بشرت بقوادم
وحتى لا يغرك من البيتين المتشابهين ان يكون احدهما نسيبا والاخر	

مدحجا ، وان يكون هذا هجاء ، وذلك افتخارا ، فان الشاعر الحاذق اذا
 علق المعنى المختلس ، عدل به عن نوعه وصفه ، وعن وزنه ونظمه ، وعن
 رويه وقافيته ، فاذا سر بالعبى الغفل وجدهما اجنبيين متباعدين ، واذا
 تأملهما الفطن الذكي عرف قرابة ما بينهما ، والوصلة التي تجمعهما ، قال كثير
 اريد لانسى ذكرها فكأننا تميل لي ليلي بكل سبيل
 وقال ابو نواس

ملك تصور في القلوب مثاله فكانه لم يخل منه مكان
 فلم يشك عالمي أن احدهما من الآخر وان كان الاول نسيا ، والثاني
 مدحجا ، وقال ابو نواس

خليت والحسن تاخذه تلتقي منه وتتنجب
 فاكتست منه طرايفه واسترادت فضل ما تهب
 وقال عبد الله بن معصب
 كأنك جئت محتكما عليهم تخير في الابوة ما تشاء
 فاحد البيتين هو الآخر في المعنى وان كان احدهما يتخير الحسن
 والآخر الابوة وانماهما من قول بشار

خلقت على ما في غير مخير هو اي ولو خيرت كنت المهذبا
 ثم تناوله ابو تمام فاخفاه فقال
 ولو صورت نفسك لم تردها على ما فيك من كرم الطباع
 وقد أخذ ابو نواس قول جرير
 بعث الهوى ثم ارتمين قلوبنا باسم اعداء وهن صديق
 قتال

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن غدو في ثياب صديق

واخذ ايضا قول ابي خراش الهذلي

ولم ادر من التي عليه رداؤه
 على انه قد سل من ماجد محض
 فقال يصف شربا

ولم ادر من هم غير ما شهدت به
 بشرقي ساباط الديار اليساس
 فلم يخف موضع امكانه الاخذ وان كان قد نقل النزل الى الزهد
 والمرثية الى المتادمة ومن لطيف السرق ما جاء به على وجه القلب
 وقصده النقض كقول المتشبي

أأجبه واحب فيه ملامة
 ان الملامة فيه من اعدائه
 انما نقض قول ابي الشيص

اجد الملامة في هواك لذيدة
 حبا لذكرك فيلمني اللوم
 واصله لأبي نواس في قوله

اذا غاديتي بصبوح عدل
 فاني لا اعد اللوم فيه
 وقول المتشبي

والجراحات عنده نعمات
 سبت قبل سبيه بسؤال
 انما ناقض به ابا تمام في قوله

ونعمة معترف جدواه احلى
 على اذنيه من نعم السماع
 وقد تبعه البحريري فقال

نشوان يطرب للسوء ال كما تما
 غناه مالك طي اومعبد
 وقول المتشبي

انت نقض اسمه اذا اختلفت
 قواضب البيض والقتال الذبل
 انما هو نقض قول ابي نواس

عباس عباس إذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

وقول ابن أبي طاهر

يشارك العالم في ذمته لكنني امدحه وحدي

انما هو عكس قول ابي تمام

كريم متى امدحه امدحه والورى ممي واذا ما لته لته وحدي

وهذا باب يحتاج الى انعام الفكر، وشدة البحث، وحسن النظر،

والتحرز من الاقدام، قبل التبين، والحكم الابد الثقة، وقد يعرض

حتى يخفى، وقد يذهب منه الواضح الجلي، على من لم يكن مرئاضا

بالصناعة، متدربا بالنقد، وقد تحمل العصية فيه العالم على دفع العيان،

وجحد المشاهدة فلا يزيد على التعرض للفضيحة، والاشتهار بالجور والتعامل،

ومتى طالعت ما اخرجه احمد بن طاهر واحمد بن عمار من سرقات ابي تمام

وتبعه بشر بن يحيى على البجترى ومهلل بن يموت على ابي نواس عرفت

قبح آثار الهوى وازداد الانصاف في عينك حسنا. زعم مهمل ان قول ابي نواس

اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمي المسننا

مأخوذ من قول كثير

لهم ازر حمر الحواشي بطونها باقدامهم والحضرمي المسن

والحضرمي المسن اشهر عند العرب من ان يقتصر فيه الى قول كثير

اوغيره وانما هو صنف من نالمهم، كان مستحسنا عندهم، كما في ذكر ابي

نواس له من السرقة المعروفة شيء، ثم لو ذكر بعض شعرنا اليماني المختصر،

والكتاني المطبق، ثم وجدناه في شعر غيره، اكننا نقول انه مأخوذ منه،

او كنا نعدده سرقة، وليس بين البيتين اتصال ولا تناسب الا في هذه

الافظة لان كثيرا مدح قوما فوصفهم بالمرح والنعمة والحياة، وذكر

سبوغ ازدهم ، وانهم يطأونها بنعالهم الحضرمية المسننة هوأنا بها ، وقصد
ابو نواس معنى آخر ، فذكر انه قصد ممدوحه ما شيا وامتطى نعله
الحضرمية المسن . فإرى بينهما غير ما ذكرت ، وزعم ان قول ابي نواس

تعز أمير المؤمنين محمداً على خير ميت غمته المقابر

وأن أمير المؤمنين محمداً لرابط جاش للخطوب وصابر

من قول موسى شهوات

بكت المنابر يوم مات وانما ابكى المنابر فقد فارسته

لما علاهن الوليد خليفة قلن ابنة ونظيره فسكنه

وهذا اعجب من الاول لانها لم يتشابهها في لفظ ولا معنى وأكثر
ما فيها ان كل واحد منهما عزی خليفة عن ابيه ومدحه ، فإن كان هذا
سرقة ، فالكلام كله سرقة ، وانما الذي يقارب قول موسى قول محمد بن
عبد الملك يرثي المعتصم ويمدح الواثق

لن يجبر الله امة فقدت مثلك الا بئله هارون

لانه جعل انجبار الامة بعد الوهن الشديد بهارون ، كسكون المنابر

بالوليد بعد البكاء على ابيه ، وهذا اخذ لطيف وقد زعم ان قوله

جباريات جلهتي (١) ملحوب فالقطيات الى الذنوب

من قول عبيد

اقمر من اهله ملحوب فالقطيات فالذنوب

وهذه اسما مواضع لا معنى للسرقة فيها ولو كان الجمع بينها سرقة
لكان افرادها كذلك فكان يجرم على الشاعر ان يذكر شيئاً من بلاد
العرب وان قوله في الحمر

(١) الجباريات جمع جبارى وهو طائر معروف وجلهتي الواصي جائبه

انت دونها الايام حتى كأنها
من قول جرير

يجري السواك على أغر كأنه
برد محدر من^١ متون غمام
ولست ارى شها يشتر كان فيه الا أن ادعي احتذاء المثال فقله .
وأن قوله

ترى العين تستعفيك من لمانها
من قول الابيرد

وقد كنت استعني الاله اذا اشتكى
من الامر لي فيه وان عظم الامر
ولا اراها اتفاقا الا في الاستعفاء وهي لفظة مشهورة مبتذلة فان
كانت مسترقة فجميع البيت مسروق بل جميع الشعر كذلك لأن الالفاظ متقولة
متداولة وانما يدعى ذلك في اللفظ المستمار او الموضوع كقول ابي نواس
طوي الموت ما بيني وبين محمد
وليس لما تطوي النية ناشر
وقول البطين البجلي
طوى الموت ما بيني وبين اجبة
وكقوله

(سقته كف الليل اكووس الكرى) وقول الآخر
سقاء الكرى كأس النحاس فرأسه
لدين الكرى في آخر الليل ساجد
وقوله

كدت منادمة الدماء سيوفه
وقول بعض العرب

وتنادمت دفع الدماء سيوفنا
حتى اجتوى^(١) اصحابها سكر القنا

وقول ابي تمام

حتى تتم صلح هامات الرئي
وقول بعض الأعراب

اصبحت العقيدة صليماً للثم
وقول آخر

بكي فاستقل الشوق من في حمامة
وقول ابي تمام

وقد كاديني عهد ظيما باللوى
فأخذ امل من استمل وان كان تهيج الحمام صبابة المشتاق مبتذلاً

وقول اشجع

اذا خالط الشيب الشباب تجهزت
وقول زهير

صحا القلب عن سلمى واقصر باطله
وقول الجلاح

نفضنا الى الموت ادراعنا
وقول حسان

ويثرب تعلم انما بها
اسودت نفوس البادها

ومما ادعاه ايضا على ابي نواس قوله

كان فخذيه وقد ضمتا
وال... فيه عتده عشرينا

انه مأخوذ من قول عبد بني الحسحاس

واشهد بالرحمن اني رأيتها
وعشرين منها اصيما من ورائها

وليس بين البيتين اتفاق مجال للا في ذكر العشرين والمهتان شهيدا

التبائن هذا يذكر انه علاها والتحف عليه فمقدت يديها ورجليها فاصارت
 اصابعها المشرون من ورائه وابو نواس يشبه ما ذكره بعقد عشرين فأبي
 قربي او نسب بين هذين وشييه بهذا ما زعم ابن قتيبة في قول هديبه
 ولا اتنى الشر والشر تاذكي ولكن متى أحمل على الشر اذك
 انه مأخوذ من قول تأبط شرا

ولست بمفراح اذا الدهر سزني ولا جازع من صرفه المتحول
 تأملها فانك ترى بينهما من التباين ما يحظر ادعاء ذلك فيهما ولو
 احتل الكتاب استقصاء ما حافت به هذه الطائفة على ابي نواس وابي
 تمام والبحري لبسطنا القول فيه لئلا يظن اننا ضاق عنه اقتصرنا على قدر ما اريناك
 به الطريقة ، ووقفتك به على المنهج ، فان سميت بك همة ، ونازعتك رغبة ،
 فاقتت فيه هذا الاثر ، وغايه بهذا المياد ، فانك لا تبعد عن الاصابة ،
 ما لم تمل بك المصيبة ، ويستولي عليك الهوى والمداهنة ،

والسرق ابدلك الله داء قديم ، وعيب عتيق ، وما زال الشاعر يستعين
 بخاطر الآخر ويستمد من قريحته ، ويعتمد على معناه ولفظه ، وكان اكثره
 ظاهرا كالتوارد الذي صدرنا بذكره الكلام وان تجاوز ذلك قليلا في
 القموض لم يكن فيه غير اختلاف الالفاظ ثم تسبب المحدثون الى اخفائه
 بالنقل والقلب ، وتغيز المنهاج والترتيب ، وتكلفوا جبر ما فيه من النقيصة
 بالزيادة والتأكيد ، والتعريض في حال ، والتصريح في اخرى ، والاحتجاج
 والتعليل ، فصار احدهم اذا اخذ معنى اضاف اليه من هذه الامور ما لا يتقرر
 معه عن اختراعه وابداع مثله وقد ادعى جرير على الفرزدق السرق فقال
 سيعلم من يكون ابوه فينا ومن عرفت قصايد اجتلابا
 وادعى الفرزدق على جرير فقال

ان استراقك يا جرير قصايدى مثل ادعائك سنوى ابيك تنقل
ومتى انصفت علمت ان اهل عصرنا ثم العصر الذي بعدنا اقرب فيه
الى المذرة ، وابتعد من المذمة ، لأن من تقدمنا قد استغرق المعاني وسبق
اليها ، واتي على معظمها ، وانما يحصل على بقايا اما ان تكون تركت رغبة
عنها ، واستهانة بها ، او لبعدها ، واعتياص مراتبها ، وتعذر الوصول
اليها ، ومتى اجهد احدنا نفسه ، واعمل فكره ، واتب خاطره وذهنه ، في
تحصيل معنى يظنه غريبا مبتدعا ، ونظم بيت يحسبه فردا مخترا ، ثم تصفح عنه
الدواوين لم يخط ان يجده بعينه ، او يجد له مثالا ينفض من حسنه ، ولهذا السبب
احظر على نفسي ولا ارى لغيري بت الحكم على شاعر بالسرقة وقد احسن
احمد بن ابي طاهر في محاجة البحرى لما ادعى عليه السرقة قوله
والشعر ظهر طريق انت راكبه فنه منشعب او غير منشعب
وربما ضم بين الركب منهجه والصق الطنب العالي على الطنب
الا اني اذا وجدت في شعره معاني كثيرة اجدها لغيره ، حكمت بان
فيها ما اخوذا لا اثبتة بعينه ، ومسروقا لا يتميز لي من غيره ، وانما قول قال فلان
كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا فاعتنم به فضيلة الصدق ، واسلم من
اقتحام التهور ، وهذا ما ادعى على ابي الطيب فيه السرقة ، وما اضيف اليه
ما عثرت به ، قال ابو تمام وقد روي هذا البيت لبكر بن النطاج وقد دخل في
شعراي تمام

ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليثق الله سائله
قال ابو الطيب

يا أيها المجدي عليه روحه اذ ليس يأتيه لها استجداء
احمد عفاتك لا لجمت بفقدهم فلترك مالم ياخذوا اعطاء

وَيَبْتِ ابِي تَام لَو بِنَكْرِبْنِ النَّطَّاحِ اَمْلَحَ لَفْظًا وَاصْحَ سَبْكَا وَزَادَ اَبُو
الطَّيِّبِ بِقَوْلِهِ اَنَّهُ يَجْعَدِي عَلَيْهِ رُوحَهُ وَلَكِنْ فِي الْفِطْرِ قُصُورٌ وَالْاَوَّلُ نَهَايَةٌ
فِي الْحَسَنِ ثُمَّ نَقَلَ الْمَعْنَى عَنِ الرُّوحِ اِلَى الْجِسْمِ فَقَالَ
لَوْ اَشْتَهَيْتَ لَحْمَ قَارِيهَا لِبادِرِهَا خَرَّ اَدْلَمُنُهُ فِي الشَّيْزِيِّ وَاَوْصَالَ
وَهَذَا هُوَ الْاَوَّلُ وَمَنْ جَادَ بِاَوْصَالِهِ فَقَدْ جَادَ بِرُوحِهِ وَكَانَ مِنْ قَوْلِ
ابْنِ الزُّوَمِيِّ

لَوْ حَزَمْتُ مِنْ جَسْمِهِ لَسَأَلْتُهُ اَنْفُسَ اَعْضَائِهِ لِمَا اَلَمَّا

ثُمَّ كَرَّرَهُ وَغَيْرَهُ بِبَعْضِ التَّشْبِيهِ فَقَالَ

مَلَّتْ اِلَى مِنْ يَكَادُ يَبْتَكِيكَ لَوْ كَتَمْنَا السَّائِلِينَ يَنْتَقِمُ

ثُمَّ لَاحَظَ هَذَا قَاطِعًا وَاحْسِنُ مَا شَاءَ فَقَالَ

اِنَّكَ مِنْ مَعْتَرٍ اِذَا وَهَبُوا مَا دُونَ اَعْمَارِهِمْ فَقَدْ مَجَلُّوا

بِجَانِبِهِ مَعْنَى مُفْرَدًا وَهُوَ مِنْ بَابِ السَّامَةِ بِالرُّوحِ وَالتَّرَضُ وَاحِدٌ

وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ بَنِي النَّطَّاحِ

وَلَوْ خَذَلْتَ اَمْوَالَهُ فَيَضُ كَفَّهُ لِقَاسِمٍ مِنْ يَرْجُوهُ شَطْرَ حَيَاتِهِ

قَالَ اَبُو تَام

لَوْ حَارَ مَرْتَاذُ الْمَيْتَةِ لَمْ تَجِدِ اِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى النُّفُوسِ دَلِيلًا

قَالَ اَبُو الطَّيِّبِ

لَوْلَا مَفَارِقَةُ الْاَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ لَهَا الْمُنَايَا اِلَى اَرْوَاحِنَا مُبَلَا

وَقَالَ الْاَعْمَشِيُّ

لَوْ اسْتَدَّتْ مَيْتَا اِلَى غُرْمَا عَاشَ وَلَمْ يَنْقَلِ اِلَى قَابِرِ

وَقَالَ اَبُو الطَّيِّبِ

خَذَلْتَ مَا حَيَاةً مِنْ مَقْبَلِهَا لَوْ صَابَتْ رَبِّا لَاجِاسِ الْاَمَمِ

وهذا معنى متداول بعد الاعشى وقد قيل فيه ما كثر قال ابو العباس
الناسي - الاكبر

لفظي ولفظك بالشكوى قد ائتلفا فليت شعري فقبانا لم اختلفا
قال ابو الطيب

ابديت مثل الذي ابديت من جزع ولم تجن الذي اجنت من ألم
والاول املح لفظاً قال محمد بن داود

كان رقيباً منك يرعى خواطري وانما اخذه من قول العباس
واخر يرعى ناظري ولساني

اقامت على قلبي رقيباً وناظري فليس يوذي عن سواها الى قلبي
قال ابو الطيب

كان رقيباً منك سد مسامعي عن العذل حتى ليس يدخلها عذل
ابو تمام

متوطنوا عقيبك في طلب العلا والمجد ثمة تستوي الاقدام
قال ابو الطيب

رايت عليا وابنه خير قومه وهم خير قوم واستوى الحر والعبد
واعاده فقال

حتى يشار اليك ذا مولا هم وهم الموالي والخليقة آعد
قال ابو تمام

غريته العلا على كثرة الاء لفاضحى في الاقربين جنيا
فيطل عمره فلو مات في مر و مقيا بها لمات غريبا

وقال ابو الطيب وهكذا كنت في اهل وفي وطني
ان النغيس غريب حيثما كانا

وبيت ابي الطيب اجود واسلم وقد اساء ابو تمام بذكر الموت في
المدبح فلا حاجة به اليه والمعنى لا يحتل بفقده ومن مات في بلدة غريبا
فهو في حياته ايضا غريب فاي فايذة في استقبال المدوح بما يتطير منه
قال ابو تمام

كفي فقتل محمد لك شاهد ان العزيز مع القضاء ذليل
قال ابو الطيب

الا انما كانت وفاة محمد دليلا على ان ليس لله غالب
قال كثير

اريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سييل
وقال ابو نواس

مالك تصور في القلوب مثاله فكأنه لم يخجل منه مكان
قال ابو الطيب

كذب المخبر عنك دونك وصفه من بالعراق يراك في طرسوسا
فقصر لأنه اقتصر على من بالعراق وعم ابو نواس القلوب والاماكن
وبين اللفظين بون في الجزالة والصحة وقد كره واستوفى فقال

هذا الذي ابصرت منه حاضرا مثل الذي ابصرت منه غائبا
ثم مثل فقال

كالبدن من حيث التفت رأيتَه يهدي الى عينيك نورا ناقبا
قال عبد الله بن محمد المهلب

ما كنت الا كلحم ميت دعا الى اكله اضطرار
قال ابو الطيب

غير اختيار رضيت برك بي والجوع عرضي الاسود بالجيء

وقريب منه قول أبي بصير
ولكن البلاد إذا اقتضت وصوح نبتها رعي المشيم *
ومنه قول الآخر
فلا تحمدوني في الزيارة اتني ازورككم إذا أرى متعللاً
وهذا مما قدمت لك ذكره من اختلاف صور الأمثلة على المعنى
الواحد قال أبو تمام
هانت على كل شيء نفوسها حتى المنازل والأحداج والأبل
قال أبو الطيب
فأمر يربح لا أسانله ولا يذات خمار لا تريق دمي
جمل أبو تمام كل شيء يسفك دمه وجمل أبو الطيب كل ذات خمار
تريق دمه فاقصر على بعض تلك الجملة قال بشار
إذا أنشد حماد فقل أحسن بشار
وقال أبو هفان يهجو ابن أبي طاهر
إذا أنشدكم شعرا فقولوا أحسن الناس
وقال أبو تمام مثله في غير هذا المعنى
ومها يمكن من وقعة بعد لا يمكن سوى حسن مما فملت مررد
فقال أبو الطيب

(*) قبله

لعمري أباك ما نسب الملقى إلى كرم وفي الدنيا كريم
أقول ومن هذه المادة قول مسلم بن الوليد وقد أجاد على كل مجيد وأحسن بما
لا عليه مزيد حتى إذا ابن المعتزعم أنه لا يتفق لشاعر مثل هذا في ألف سنة وهو
وإني وإسماعيل حين فقدته لكما لعمد يوم الروع فأرقه النحل
فإن أغشى قوما بعده أو أزرهم لكما لو حش يديه إلى الناس المحل

اجزني اذا انشدت شعرا فأتما
وقال ابو تمام
وكانت وليس الصبح فيها بابيض
وقال ابو الطيب
فالليل حين قدمت فيها ابيض
وقال ابو تمام
لمست سواء اقواما فكانوا
قال ابو الطيب
وزارك بي دون الملوك تخرج
قال ابن الجياط
لمست بكفي كفه ابثني الثني
فلا انا منه ما افاد ذووا الثني
قال ابو تمام
علمني جودك السماح فا
وقال آخر
لست اضحي مصاحفا لسلام انني ان فعلت اتلنت مالي
قتله ابو الطيب الى الزمان فصار كالمعنى المنفرد فقال
اعدى الزمان سخاوه من سخابه ولقد يكون به الزمان نجحلا
واما بجمل الزمان فمن قول ابي تمام
هيئات لا يأتي الزمان بمثله أن الزمان بمثله لبخيل
ابو تمام
لما انتضيتك للخطوب كفيتها والسيف لا يكفيك حتى ينتضي

	ابو الطيب
اذلم يفارقه النجاد ونعمه	وما الصارم الهندي الاكفيره
	ابو تمام
بوساعلى البوس حتى اجثت ابوسا	فاضت سحائب من نعمانه وكفت
	قال ابو الطيب
نعم على النعم اتى لا تجحد	نقم على نعم الزمان يصيبيها
	ابو تمام
طمنا وضربايقاني الهام والصلما	كتبت اوجههم مشقا وثمرمة
	قال ابو الطيب
من الضرب سطر بالاسنة معجم	وكل فتى للحرب فوق جبينه
	العتابي
بمستودعات في بطون الاساود	فان جسيات المعالي مشوبة
	ابو الطيب
ولا بددون الشهد من ابر النخل	تريدن ادراك المعالي رخيصة
	قال ابو تمام
ان المقل من المروة معدم	لا يحسب الاقلال عدما بل يرى
	فقال ابو الطيب وهو منقول
لم يثر منها كما اثرى من العدم	ورب مال فقير من مروته
	ابو تمام
فيهم وذلك العفو سوط عذاب	هم صير واتلك البروق صواعقا
	قال ابو الطيب
سقى غيره في غير تلك البوادق	ولماسق الفيث الذي كفروا به

وقد ألمّ بالفاظه فقال

ليت النعام الذي عندي صواعقه	تزيلهن الى من عنده الديم
فأما صريح المعنى فن قول ابي تمام	
فلوشاء هذا الدهر اقصر شره	كما قصرت عنا لهماه وثائله
قال ابو تمام	
تلقى السعود بوجهه وتجبه	وعليك مسحة بغضه فتجب
قال ابو الطيب	
فانك ما امر النحوس بكوكب	وقابلته الا ووجهك سعده
ابو تمام	
ان حن نجدواهلوه اليك قد	مررت فيه مرورا بالمرض المطلق
ابو الطيب	
وليست من موطنه ولكن	ير بها كما مر النعام
ابو تمام	
وانا الفداء اذا الرماح تشاجرت	لك والرماح من الرماح المك الفدا
ابو الطيب	
ولك الزمان من الزمان وقاية	ولك الحمام من الحمام فداء
ابو تمام	
ليس الشجاعة انها كانت له	قد ما نشوقا في الصبا ولدودا
ابو الطيب	
الف المروءة منذ نشا فكأنما	سقى اللبان بها صبيا مرضعا
ابو تمام	
ايقتت ان من السماح شجاعة	تدعي وان من الشجاعة جوردا

ابو الطيب
 هو الشجاع بعد البخل من جبن
 وهو الجواد بعد الجبن من مجل
 وقال في اخرى
 فقلت ان الفتى شجاعته
 تربه في الشح صورة الفرق
 وقد لو حظ في هذه الايات قول مسلم اذ بين ان الشجاعة جود
 بالنفس في قوله
 تجود بالنفس اذ صن الجواد بها
 والجود بالنفس اقصى غاية الجود
 عبد الله بن طاهر في السيف
 اخو ثقة ارضاه في الروع صاحبا
 وفوق رضاه اني انا صاحبه
 ابو الطيب في الرمح
 واسمرذي عشرين ترضاه واردا
 ويرضاك في ابرادك الخيل ساقيا
 واصله من قول موسى بن جابر الخنفي وهو من خفي الاخذ
 فلا اسامتنا عند قوم حفيظة
 ولانحن انعمنا السيوف على وتر
 عبد الله بن طاهر
 ان الفتوح على قدر الملوك وهما
 ت الولاة واقدام المقادير
 ابو الطيب
 على قدر اهل العزم تأتي العزائم
 وتأتي على قدر الكرام المكارم
 العباس بن الأحنف
 بككت غير آتسة بالبكا
 ترى الدمع في مقلتيها غريبا
 ابو الطيب
 اتتهن المصائب غافلات
 فدمع الحزن في دمع الدلال
 فزادوا حسن وملح بذكر الدلال

منصور بن الفرج

حل في جسمي ماكا
ن بعينيك مقيا
البحري

لو كان في جسمي الذي
في ناظريك من السقم
ابو الطيب

اعارني سقم جفنيه * وحملي
من الهوى ثقل ما تحوي مآزره
فاختصر واحسن واورد البيت في نصف مصراع
ابو عيينه

لو كان كاتقص تردد
اذا نات السما
فنقله ابو تمام

اما لو أن جهالك كان علما
اذا لنفدت في علم النيوب
ابو الطيب

ولو نقصت كما قد زدت من كرم
على الودي لأوني مثل شانيك
فزاد بقوله لأوني مثل شانيك
قال جرير

كان رؤوس القوم فوق رماحنا
غداة الوغى تيجان كسرى وقيصرنا

* قال ابن المعتز

ضعيفة اجفانه
والقلب منه حجر
كأنا الحاظه
من فعله تمتد

وقال آخر

وأستمني حتى كأني جفونه
وإثقلني حتى كأني روادفه
وقال السري الموصلي
لما استقل الحب في اعضائه
ونواظر نظر المحب قنورها

مسلم

يكسو السيوف نفوس الناكثين به
 ويجعل الهام تيجان القنا الذبل
 وقريب منه قول ابي تمام
 ابدلت اروءهم يوم الكريهة من
 قنا الظهور قنا الخطي مدغما
 وقد عد هذا من سرقات ابي تمام
 ولسنت اراه كذلك لأنه ليس فيه
 أكثر من رفع الروءوس على التنا
 وهذا مشترك لا يسرق فأما ابدال القنا
 بقنا الظهور فلم يمرض له مسلم ولا جرير
 وهي ملاحظة بعيدة واقرب
 من ذلك اليه قول ابي تمام
 من كل ذي لمة غطت ضمائرها
 صددا لقناة فكادت ان ترى علما
 ومثله قول ابي الطيب
 مبرقي خيلهم بالبيض متخذي
 هام الكاة على ارامهم عذبا
 قال البحري
 متسرعين الى الختوف كأنها
 وفر بارض عدوهم يتهب
 قال ابو الطيب
 بكل اسم يلقى الموت مبتما
 حتى كان له في قتله اربا
 وانما نقل البحري كلام ابي تمام
 مسترساين الى الختوف كأننا
 وقال البحري ايضا
 تسرع حتى قال من شهد الوغى
 لقاء اعا دام لقاء حباب
 ونحوه قول ابي تمام
 وحن للموت حتى ظن جاهله
 بأنه حن مشتاقا الى الوطن
 فاخذه ابو الطيب فقال

مقيم من الهيجا في كل منزل	كأنك من كل الصوامع في اهل
البحري	
تمنوه وزراء الملك خاضعة	وعادة السيف ان يستخدم القلما
ابو الطيب	
حتى رجعت واقلامي قوائلي	المجد للسيف ليس المجد للقلم
اكتب بنا ابد بعد الكتاب به	فأتما نحن للسياف كالخدم
بعضهم	
احامقه حتى يقال سجية	ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله
ابو الطيب	
وخلة في جليس اتقيه بها	كيا يرى اتنا مثلان في الوهن
ابوتام	
فوالك رد حسادي فلولا	واصلح بين ايامي وبينني
وله	
كثرت خطايا الدهر في فقدري	بنداك وهو الي منها تائب
ابو هفان	
اصبح الدهر مسينا كله	ماله الا ابن يحيى حسنه
ابو الطيب	
ازالت بك الايام عتي كأنما	بنوها لها ذنب وانت لها عذر
النمري	
وقفت على حالكما فاذا الندى	عليك امير المؤمنين امير
ابوتام	
الا ان الندى اضحى اميرا	على مال الامير ابي الحسين

	ابو الطيب
امير امير عليه الندى	جواد نجيل بأن لا يوجد
ابوقام	
وتركي سرعة الصدر اغتباطا	يدل على موافقة الورد
وقال ايضا	
هممي معاتمة عليك رقابها	مغلولة ان الوفاء أسار
الم به ابوا الطيب فقال واحسن	
وقيدت نفسي في ذراك حبة	ومن وجد الاحسان قيذا تقيدا
وقد قال	
وما قيدت من صلوك قوم	بذيل الرزق تخرجه الرقاع
البحثري	
اضرت بضوء البدر والبدر طالع	وقامت مقام البدر لما تنبيا
وهذا معنى متداول وهو احسن	ما جاء فيه واشد استيفاء واختصارا
وقال ابو الطيب فاق بالمصرع الثاني	
وما حاجة الاظمان حولك في الدجى	الى قر ما واجد لك عادمه
يزيد بن الطثرية	
ليس قليلا نظرة ان نظرتها	اليك وكلا ليس منك قليل
اسحاق الموصلی	
ان ما قل منك يكثر عندي	وكثير من المحب القليل
ابو الطيب	
وجودك بالمقام ولو قليلا	فا فيما تجود به قليل
بعض الرب وهو عروة بن الورد	

- تقول سليمى لو اقت بارضنا
 العباس بن الاحضف
 ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا
 ابو تمام
- اطل فكان داعية اجتماع
 ابو الطيب
 لعل الله يجعله رجلا
 بعضهم
- حتى اراهم آخر الدهر
 ابو الطيب
 فلم ابصر به حتى اراضنا
 اشجع
- فكيف تكون اذا ودعوا
 فقد كنت تبكي وهم جيرة
 آخر
- بيكيت عند الرضا خوفا من الغضب
 ابكي اذا غضبت حتى اذا رضيت
 آخر
- وتبكي ان دنى خوف الفراق
 فتبكي ان نأى شوقا اليه
 آخر
- فكيف اذا بان الحبيب فودعا
 لقد كنت ابكي خيفة لتفراقها
 ابو الطيب
- فكيف اذا غدا السير ابتراكا^(١)
 ارى اسفا وما سرنا شهيدا

وله

بكيت عليها خيفة في حياتها
وقال في اخرى

ولقد بكيت على الشباب واتي
حذراً عليه قبل يوم فراقه

يشار

يا اطيّب الناس ريقا غير مختبر

ابو الطيب

ويمنع ثغره من كل صب

عمران بن حطان

انكرت بعدك من قد كنت آلفه

قال ابو الطيب

ومن أعتاض منك اذا افترقنا

وله في اخرى

انما الناس حيث انت وما الناس

فتبرد وبالع ابو تمام

لا اظلم البين قد كانت خلايقها

وله

وفراق جرعته من فراق

البحثري

علي ان هجران الحبيب هو النوى

لدي وعرفان المشيب هو العذل

قال ابو الطيب
ابعد تأتي المليحة البخل في البعد مالاتكاف الابل
فاستوفى المعنى واكده في مصراع واحد

﴿ تم الجزء الاول من كتاب الوساطة ﴾

﴿ ويتلوه الجزء الثاني واوله قول ﴾

﴿ ابراهيم بن العباس في ﴾

﴿ المعنى وان مقيمات ﴾

﴿ بمنقطع اللوى ﴾

﴿ والحمد لله ﴾

﴿ وحده ﴾



من كتاب الوساطه

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقد احسن ابراهيم بن العباس في هذا المعنى بقوله
وان مقيمات بمنقطع اللوى لا أقرب من ليلى وهاتيك دارها *
ابن الرومي
شكرت نعمة الولي على الوسمي ثم المهاد بعد المهاد
فهي تنني على السماء ثناء طيب النشر شايعا في البلاد
من نسيم كان مسرا في الارواح مسرى الارواح في الاجساد
ابو الطيب
وذكي رايحة الرياض كلالها يبني الشاء على الحيا فيفوح *
بعضهم
اعدد ثلاث خلال قد جمعن له هل سب من احدا وسب او يجلا
ابو الطيب
ولكن نفاها عنه غير كريمة كريم الشا ما سب قط ولا سباً
ابو تمام
لقد بث عبد الله خوف انتقامه على الليل حتى مات دب عقاربه
فتقله ابو الطيب فقال
تصد الرياح المروج منها مخافة وتفزع عن فيها الطير ان تلقط الحبا

* وقوله

دنت بأناس عن تشاء زيارة وشط بليلى من دنو مزارها
* اخذ هذا المعنى السري الموصلي فقال
وكتت كروضة سقيت سحابا فأثنت بالنسيم على السحاب

محمود الوراق

اذانت لم تسل اصطباراً وحسبة سلوت على الايام مثل البهايم
ابو تمام

اتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتوخر ام تسلو سلو البهايم
وقال ابو الطيب

وللواجد المكروب من زفواته مسكون عزاء أو مسكون لغوب
بعضهم

اني رأيتك في نومي تعانقتي كما تعانق لام الكاتب الالفا
الم به ابو الطيب فقال

دون التعانق ناهلين كشكاتي^(١) نصب ادقهما وضم الشاكل *
فكأنه معنى مفرد ولئن اخذه منه كما يزعمون فما عليه معتب لأن
التعب فيه ونقله لا ينقص عن التعب في ابتدائه

ابو تمام

وان تجد علة نعم بها حتى ترانا نعاد من مرضه

علي ابن الجهم

واذا رابكم من الدهر ريب عم ما خصكم جميع الانام
ابو هفان

قالوا اعتلت قلت كلا انما اعتل العباد

(١) اراد الشككة التي تكون في الاعراب وهي الفتحة ونحوها من قولهم شككت

الدابة اي ضبطتها

* وفي قرب التعانق يقول ابو اسحاق الفارسي

ضممتها ضمة عدنا بها جسدا فلو رأنا عيون ما خشيناها

ابو الطيب

وما اخضك من يره بتهنئة اذا سلمت فكل الناس قد سلموا*

وله

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض ومن فوقها والباس والكرم المحض

علي بن الجهم في السحاب

اذا اوقدت نارها بالعراق اضاء الحجاز سنا نارها

نقله ابو الطيب الى السيف فقال

سأه الركب بعد وهن بنجد فتصدي للغيث اهل الحجاز*

يعقوب بن الربيع

ياملك^(١) ان كنت تحت الارض بالية قاتني فوقها بال من الحزن

ابو الطيب

بنا منك فوق الرمل مابك في الرمل وهذا الذي يضي كذاك الذي يبلي

محمد بن وهيب

وحاربتني فيه ريب الزمان كان الزمان له عاشق

* وللمطائي

انا جهلنا فضلناك اعتلت ولا والله ما اعتل الا الملك والادب

ولسلم بن الوايد

نالتك ياخير الخلائق علة يفديك من مكروها الثقلان

فكل قلب من شكاتك علة موصوفة الشكوي بكل لسان

* منه قول الوائلي

ما سأه اهل الحجاز لحاجة الاويش بالسطح الشام

(١) ملك اسم جارية له

البحري

قد بين البين المفرق بيننا عشق النوى لربيب ذاك الرب

ابو الطيب

ملام النوى في ظلمها غاية الظلم لعل بهامثل الذي بي من السقم

فلو لم تغر لم تر وعني لقاءكم ولو لم تردكم لم تكن فيكم خصمي

ابو تمام

اقول وقد قالوا استراحت لموتها من الكرب روح الموت شر من الكرب

وقريب منه قوله

اجارك المكروه من مثله فاقرة نجتك من فاقرة

ابو الطيب

ولم تسلمها الا المنايا وانما اشد من السقم الذي اذهب السقا

حاتم ويروي لربيعة بن مرداس

متى ما اتى يوم الى المال وادني يحمدل . كف غير ملي . ولا صفر

يحمد فرسامل . العنان وصارما حساما اذا ماهر . لم يرض بالهر

واسمر خطيا كان كمويه نوى القسب^(١) قد اربى ذراعا على العشر

امرأة من العرب

مضى وورثناه دريس مفاضة وابيض هنديا طويلا حائله

عروة بن الورد

وذبي امل يرجو تراثي وانما يصير له منه غدا لقليل*

(١) التمر اليابس * واحسن بن قول عروة قول سيدنا حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

ليس هندي الا السلاح وورد . فارح من بنات ذي العقال . اتقي دونه المنايا بنفسه . وهو دوي بلقي صدور العوالي

فانه جمع ما بسطه عروة في بيتين في بيت واحد وهو قوله

ليس عندي الا السلاح فان السلاح لفظ يجمع الدرع والسيف والرمح وغيرها والورد الفرس

الذي هو بين الكسيت والاشقر

ومالي مال غير درع ومغفر
 واسر خطي القناة ممتف
 وابيض من ماء الحديد صقيل
 واجرد عريان السراة طويل

ابو الطيب

كنا نغان دياره مملوءة
 واذا المكارم والصوارم والقنا
 ذهابات وكل دار بلقع
 وبنات أعوج كل شيء يجمع
 الفرزدق

وهم قادوا سفههم وخافوا
 ابن هرمة

عقدت من ملتي اوداج لبته
 بعضهم

وهن اذا سمت بهن قوما
 ابو الطيب

اقامت في الرقاب له اباد
 وهذا من المبذل الذي لا يدسرقة الا بزيادة تلحقه وزيادة ابى الطيب
 فيه حسنة بديعة ولا أجلها ذكرت الايات محمود

كفالك بالشيب ذنبا عندغانية
 ابو نواس في الشباب

كان المشفع في ماآربه
 عندالفتاة ومدرك النبل

الشمري

واذا توسل بالشباب اخوالهوي
 ابو الطيب

وغضبي من الادلال سكرى من الصبا
 شفعت اليها من شبابي بريق

والمعنى مبتذل

بكر بن النطاح

ولولم يحز في العرقم لملك وجاهله الاعطاء من حسناته

لجاد بها من غير شرك بربه واشركنا في صومه وصلاته

ابو الطيب

ولو يمتهم في الحشر تجدو لأعطوك الذي صلوا وصاموا

وهذا معنى مليح ولفظ ابن النطاح احسن وله زيادة قوله من غير شرك

بربه وفيه نبي التهمة في الاستهانة بالاعمال الصالحة ولاي الطيب فضيلة

ذكر الحشر لانه خص الوقت الذي يظهر فيه الافتقار الى الحسنات والرضن

بها واصله لا ي التاهيه قال

فن لي بهذا البيت اني اصبته فقامته مالي من الحسنات

ابو خراش

فاذا وذلك ليس الا ذكره واذا مضى شيء كأن لم يفعل

متم بن فودة

فاما تفرقتا كاني ومالككا لطول اجتماع لم نبت ليلة مما

علي بن جبلة

شباب كأن لم يكن وشيب كأن لم يزل

وما املح ما قال البحري في قريب من هذا المعنى

فلا تذكر عهد التصابي فانه تقضى ولم يشمر به ذلك المصمر

أبو الطيب

ذكرت به وصلا كأن لم افزبه وعيشا كأنني كنت اقطعه وثبا*

فأما المصراع الثاني فمن قول الهذلي

عجبت لسمي الدهر بيني وبينكم فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

بفعل أبو الطيب السمي وثبا وقد ملح في اللفظ - علي بن جبلة

وأرى الليالي ما طوت من قوتي زادته في عظتي وفي افهامي

ابن المعتز

وما ينتقص من شباب الرجال يزد في نهاها والبابها

قلبه أبو الطيب فقال

ليت الحوادث باعنتني الذي اخذت مني بجلمي الذي اعطت وتجريبي

فما الحدائة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

وقد اقتدى في قوله بأبي تمام في قوله

حلمتني زعمتم واراني قبل هذا التحليم كنت حلما

فجمع هذا المعنى الى المعنى الاول بيته

علي بن جبلة

قر ثم عليه نوره كيف يخفي الليل بدرا طلما

* وما يشبهه في التصرف قول الوليد بن يزيد حيث يقول

لأنسأل الله تبيدا لما صنعت نامت وقد اسهرت عيني هينها

فالليل اطول شي. حين افتقدها والليل أقصر شي. حين اتاها

وقال جرير

ويوم كلبهام القطة مزين الي صباه غالب لي باطله

وقال آخر

ظللتا عند دار أبي نعيم بيوم مثل ساعة الذباب

ابو الطيب

امن ازديارك في الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء

دعبل

تلك المساعي اذا ما اخرت رجلا احب للناس غيبا كالذي عابه

كذلك من كان هدم المجدغايته فانه لبناة المجد سبابه

ابو تمام (و ذو النقص في الدنيا بذني الفضل مولع)

مروان ابن ابي حفصه

ما ضربي حسد اللئام ولم يزل ذو الفضل يحسده ذو والتقصير

غيره

واجزا من رايت يظهر غيب على عيب الرجال ذو والميوب

ابو الطيب (والحرمتمحن باولاد الزنى)

ومثله له

تماديننا لانا غير لكن وتبغضنا لانا غير عور

ثم نطقه وزاد فيه وغيره فأحسن

واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

ومن هذا المعنى قول الطرماح

لقد زادني حبا لنفسي اني بفيض الى كل امرى غير طائل

واني شقي باللئام ولن ترى شقيا بهم الا كريم الشماثل

ابو سعيد المخزومي

قوم اذا اخذوا عليك ثنية ضاقت عليك سهولها ووعورها

ابو الطيب

اخذت على الارواح كل ثنية من العيش تمنعني ما تشاء وتمنع

قد اخرج هذا في سرقانه وما اراه منها لأن اخذ الثنية لفضة مستعملة
 عند العرب

المخزومي

املني في التاج ألبسه وله في الشعر آمال

ابو الطيب

وشغل النفس عن طلب المعالي يبيع الشعر في سوق الكسادي
 النمري

ومصلتات كان حقا بها على الهام والرقاب
 ابو تمام

كانها وهي في الارواح والفة وفي الكلى تجد الفيظ الذي تجد
 ابو الطيب

تحمي السيوف على اعدائه معه كأنهن بنوه ابو عشاظه
 ابو عطاء السندي

عشية قام النائمات وشقت جيوب بايدي ما تم وخذود
 ابو تمام

شق جيوبا من رجال لو اس طاء والشقوا ماورا الجيوب
 ابو الطيب

علينا لك الاسعاد لو كان ناقما بشق قلوب لا بشق جيوب
 الفرزدق

وما امرتني النفس في رحلة الى احد ألا اليك ضميرها^(١)

(١) هكذا في النسختين والظاهر انه ناقص كلمة ندى او ما شاكلها

ابو فواس
وان جرت الالفاظ منا بمدحة
لغيرك انسانا فانت الذي نعمي
ابو الطيب
وظنوني مدحتهم قديما
وانت بما مدحتهم مرادي
ابوقام
مقيم الظن عندك والاماني
وان قلت ركابي في البلاد
ابو الطيب
واني عنك بعد غد لغاد
وقلبي من فنائك غير غاد
ابوقام
وما سافرت في الافاق الا
ومن جدواك راحتي وزادي
ابو الطيب
محبك حيث ما اتجهت ركابي
وضيفك حيث كنت من البلاد
وهذا من اقبح ما يكون من السرقة لانه يدل على نفسه باتفاق
المعنى والوزن والقافية ومثل المصراع الاول لابي الطيب وهو محذوق البحر
متى ما اسير في البلاد ركابي
اجد سايتي يهوي اليك وقايتي
وقد لاحظ ابو قام قول المشب
الى عمرو ومن اتنى عليه
اخي النجدات والحلم الرزين
ابوقام
له منظر في العين ابيض ناصع
ولكنه في القلب اسود اسفع
ابو الطيب
اهمد بمدت بياض الا بياض له
لانك اسود في عيني من الظلم

ابو دلف

في كل يوم ازي بيضاء قد طلعت كأنما طلعت في ناظر البصر

ابو الطيب

اذا لحظت بياض الشيب عيني فقد وجدته منها في السواد

ابو تمام

اثاف كالحدور لظمن حزنا ونوي مثل ما انفصم السوار

ابو الطيب

ونوي كأنهن عليهن خدام خرس بسوق خدال^(١)

نقل اللفظ من السوار الى الخدال وقد احسن ابو تمام بقوله * مثل ما انفصم السوار لأن النوي لا يستدير بالبيت الا وفيه فرج وربما كان من احد الجوانب على تعريج فهو كالسوار المنفصم وقصر ابو الطيب عنه في هذا الوجه وانما جعلها خرسا وجعل السوق خدالا لانها اذا كانت لاصقة بالبيوت فهي كأنما تضغطها مضغطة الخدمة الساق الخدلة واذا كانت كذلك فهي خرص لانها لا تتحرك فتصوت وانما اخذه ابو تمام من قول الاول نوي كما نقص الهلال محاقه او مثل ما فصم السوار المعصم

احمد ابن ابي فتن

حان الرحيل وقد اوليت احسنا والآن احوج ما كنا الى زاد

ابو الطيب

وقد نظر تك حتى حان مرتحل وذا الوداع فكن اهلا ماشتا

(١) النوي يجمع نوي وهي حفرة حول الغناب تمتع ماء السيل والطر والخدام

الغلاخيل والخدال الغلاظ

أبو تمام

فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الحدرتطلع*

أبو الطيب

رأت وجهه من أهوى بليل عواذلي فقلن نرى شمسا وماطلع الفجر

البحثري

ولم التقي في رتق الصرى لي موردا فحاولت وردا لئيل عند احتفائه

أبو الطيب

قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا

وهذا مصراع نادر مستوفي المعنى ساير المثل

البحثري

واشهد اني في اختيارك دونهم موءدتي الى حظي ومتبع رشدي

أبو الطيب

وماشتت الا أن ادل عواذلي على أن رأيتني في هواك صواب

واعام قومًا خالفوني وشرقوا وغربت اني قد ظفرت وخابوا

البحثري

اذا ساركف اللحظ عن كل منظر سواه وغض الطرف عن كل مسمع

فلمست ترى الا افاضة شاخص اليه بمين او مشير بأصبع

أبو الطيب

بمن تشخص الابصار يوم ركوبه ويخرق من زحم على الرجل البرد

* منقول من قول يزيد بن الوليد

وساق له سبع وسبع كأنه

أذانهما في الكاس والليل مظلم

هلال له خمس وخمس وأربع

تبيقت ان الشمس في الليل تطلع

وتلقي وما تدري البنان سلاحها لكثرة ايماء اليه اذا ييدو
 فأكد الممتى وزاد فيه كأنه اقتبس معنى البيت الثاني من قوله تعالى
 (فلما رأينه اكبرنه) البحري

لي بلاد عن بلاد كأني بينها غير شروذ
 بعضهم (كأني قذى في عين كل بلاد)

ابو الطيب وهو منقول الى معنى آخر كالمفرد
 يخيل لي أن البلاد مسامي واني فيها ما تقول المواذل
 اشجع

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاطلام
 فاذا تبه رعبه واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام
 ابو الطيب

يرى في النوم رمحك في كلاه ويخشى ان يراه في السهاد
 فقصر في ذكر السهاد لأنه اراد أن يقابل بها النوم وبذلك يتم المعنى
 وليس كل يقظة سهادا انما السهاد امتناع الكرى في الليل ولا يسمى
 المتصرف في حاجاته بالنهار سهاداً وان كان مستيقظاً وقد جاء به في بيت
 آخر فقال

وكما حلمت عذراء عندهم فانما حلمت بالسبي والجلل
 وانما ذكر الجليل لأن الروم لا تعرفه الا اذا غزاها المسلمون فهم
 اشد شيء فرقا منه وتفارا عنه
 ابو تمام

شاب راسي وما رأيت مشيب الا راس الامن فضل شيب الفواد
 وهو مما استبح من استعاراته وزعموا انه لما انشد ذلك بمحضرة احمد

ابن ابي دؤاد قال من حضر وكيف يشيب الفؤاد فقال ارتجالا
وكذلك القلوب في كل بوس ونعيم طلائع الاجساد
فقال ابو الطيب ونقل شيب الفؤاد الى الكبد
الا يشيب فقد شابت له كبد شيئا اذا خضبه سلوة نصلا
قال ابو نواس
وليس على الله بمبتكر ان يجمع العالم في واحد
وكرره فقال
متى تحطي اليه الرجل سالمة تستجمعي الخلق في مثال انسان
قال ابو الطيب
هدية ما رأيت مهديها الا رأيت العباد في رجل
ثم كرره فقال (ام الخلق في شخص حي أعيدا)
ومثل قوله (ومنزلك الدنيا وانت الخلائق)
وكرر وزاد فقال
ولقيت كل الفاضلين كأنما رد الاله نفوسهم والاعصرا*
ومن مליح ما يشا كل هذا قول البحري
نسقوا لنا نسق الحساب مقدا واتي فذلك اذا تيت موعرا
فمثل وشبه وأوضح المعنى بذكر الحساب واجتماع اعداده في الفذلكة
وهو قريب من قوله في اخرى
مضى وبنوه وانفردت بفضاهم والى اذا ما جمعت واحد فرد

* قال العسكري في شرحه معنى الايات من قول ابن الرومي

اتيته وانا المملوء من غضب على الزمان فسرى عني الغضا
فلو حلفت لا كذبت يومئذ اني لقيت هناك العجم والعربا

فجعل الالف واحدا فردا يجمع ما تحته من الاعداد كجمع هذا فضائل
آبائه وهو فرد كجمع الفذلكة ما تقدمها من تفصيل الحساب

ابو تمام

افي الحق ان يضحى بقلبي ماتم من الشوق والبلوى وعيناي في عرس

ابو الطيب

جشاي على جمر زكي من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترتع

وهو نحو قول العباس بن الاحنف

اذا زرت شمسا تستضيء بشمسه قلبك مغبون وطرفك رابع

ومن هذا قول ابي الطيب وقد احسن

فأني قد وصلت الى مكان عليه محمد الخدق القلوب

البحثري

سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسابوا

وهو من قول بعض العرب

وفرقت بين ابني هشيم بطعنة لها عايد يكسو السيب اذا را

فنتله ابو الطيب الى السيف فقال

يبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده فكأنما هو منعد

البحثري وهو معنى مبتذل كثير

ولو أن الجبال فقدن الفأ لأوشك جامد منها يذوب

ابو الطيب

ولو لقيت صم الجبال الذي بنا غداة افترقنا اوشكت تصدع

البحثري

لا يتمطى كما احتج البخيل ولا يجب من ماله الا الذي يهب

أبو الطيب

إذا حاز مالا فقد حازه فتى لا يسر بما لا يهب

البحثري

وإذا اجتداه المجتدون فإنه يهب العلاء في نيله الموهوب

أبو الطيب

إذا اكتسب الناس المعالي في الندى فأنتك تعطى في ندادك المعالي

البحثري

ملك له في كل يوم كريمة أقدام غر واعتزام بحرب

أبو تمام

ومجربون سقاهم من بأسه فأذا لقوا فكأنهم اغمار

وله

كهل الأناة فتى الشذاة إذا غدا للحرب كان الماجد الفطريقا

أبو الطيب

تدبير ذي حنك يفكر في غد وهجوم غر لا يخاف عواقبا

وقد قالوا أن الأصل فيه قول قطري بن الفجاءة

ثم انثيت وقد أصبت ولم أصب جذع البصيرة قارح الأقدام

وليس هو عندي كذلك لأن قطريا زعم أن أقدامه أقدم قارح وبصيرته

بصيرة جذع والقارح أتم سنا من الجذع وهو لا زعموا أن أقدامهم أقدم غر

وتجاربهم تجارب كهل حنك فهو ضد ذلك المعنى اللهم إلا أن يقال قلبه

فلا يبعد ذلك عن الصواب

أبو نواس جدت بالأموال حتى قيل ما هذا صحيح

وقال جاد بالأموال حتى حسبوه الناس حقا

ابو تمام

مازال يهذي بالمكارم والندى حتى ظننا انه محموم
فتناول معنى باردا ، وغرضا فاسدا ، فاكدته واطاف الى الحمى الهذيان

وقال البحتري

اذامشربابو السباح تمسفت به همة مجنونة في ابتذالها

وقال آخر في قريب من هذا المعنى

بطل تناذره الحكمة كأنه مما يدل على الفوارس احق

واصله من قول المنبري (١)

ما كان يعطي مثله في مثله الا كريم الخيم او مجنون

فقال ابو الطيب

حتى يقول الناس ما ذا عاقلا ويقول بيت المال ماذا مسلما

قال ابو العتاهيه

وان نحن لم نبغ معروفه فمروفه ابدا يتغينا

ابو تمام

تكاد مغانيه تمش عراسها فتركب من شوق الى كل راكب

وله

وفدت الى الآفاق من نفحاته نعم تسائل عن ذوي الاقار

وله

فان لم يفد يوما اليهن طالب وفدن الى كل امرى غير وافتد

(١) اسمه عبيد بن ايوب من ابيات منها قوله

حررا تله بكمة السنام كأنها جل بهودج أهله مظعون

جادت بها عند الوداع بينه كلتا يدا عمر العداة بين

ابو الطيب

قيلُ ببنج مشواه وناثله في الافق يسأل عن غيره سألًا
ثم كرره فقال

وانفسهم مبدولة لو فودهم واموالهم في دار من لم يفند وفد
ثم كرره فزاد واحسن فقال

وعطاء مال لو عداه طالب لبعضهم في طاهر بن الحسين

عجبت لحراقة ابن الحسين ولا غرقت كيف لا تغرق
وبجران من فوقها واحد وآخر من تحتها مطابق
واعجب من ذلك عيدانها وقد مسها كيف لا تورق

ابو الطيب

وعجبت من ارض سحاب اكفهم من فوقها وصخورها لا تورق
واصله من قول ابي صخر الهذلي وان كان في النسيب

تكاد يدي تندي اذا ما لمستها وتنت من اطرافها الورق الأخضر
بشار

او كبد السماء غير قريب حين يوفي والضوء منه قريب
ابو عيينه

وقلت لأصحابي هي الشمس ضوؤها قريب ولكن في تناولها بعد
الطرماح

انا الشمس لما ان تغيب ليها وغارت فتابدولعين نجومها*

*ومثله قول الآخر هي الشمس متزلا في السماء فمن القواد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك التزولا

قريبا ولا يستطيعها من يروها	تراها عيون الناظرين اذا بدت
شعاعها ويراها الطرف مقتربا	ابو الطيب كأنها الشمس يعمي كف قابضها
هلال قريب النور ناه منازلها	ابو تمام قريب الندى نائي المحل كأنه
للعصبة السارين جد قريب	البحثري كالبدر افرط في العاو وضوءه
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا	ابو الطيب كالشمس في كبد السماء وضوءها
بثت الاشراق في كل بلد	المباس بن الاحنف نعمة كالشمس لما طلعت
يكون سواها في سناه ومشرق	البحثري عطاء كضوء الشمس عم تغرب
يبردي الى عينيك نورا ثاقبا	ابو الطيب كالبدر من حيث التفت رأيت
لكثرة ما أوصوا بهن شرايع	ابو تمام مضوا وكان المكرمات لديهم
فكانه جزء من التوحيد	ثم قلبه فقال لو ما يدين بجلوه وبمره
متى ما حلت عاقبة ارتداد	ابو الطيب كأن سخاءك الاسلام تخشى
	العوام بن عبد عمرو الشيباني

ولو أنها صفورة لحسبها ممنومة تدهو عيناها وأذا

جرى

مازلت تحسب كل شي بمدهم خيلاتك عليهم ورجالا

عروة بن عتبة الكلبي

اذ تحسب الشجرا خلف ظهورنا خيلا وأن اماننا الصحراء

ابو نواس في غير هذا المعنى

فكل كف رآها ظننا قدحا وكل شخص رآه ظننا الطاق

لبو الطيب

وذاقت الارض حتى كادها ربهم اذا رأى غير شي ظنه رجلا

قبالغ حتى اخال وافسد المعنى

البحثري

جعل عن مذهب المديح بقصدك دينكون المديح فيه هجاء*

المتبي

تجاوز قدر المدح حتى كأنه بأحسن ما يبنى عليه يعاب

ونحوه

وعظم قدرك في الآفاق او همني اني بقلة ما اثبتت هجوا كما

وكره فقال

وكان من هدد احسانه كأنه اسرف في سبه

* هذا ضد قول ابى نواس

عليك عندي بالذي طابوا

كانهم اثنوا ولم يملوا

	بعضهم في وصف عمق
كأنها قطرات زيبق *	يقلب عينين في راسه
	ابو الطيب
سركبة احداقها فوق زيبق	ادرتا عيوننا حائرات كأنها
	القرزوق
وبرء لآثار الجروح الكوالم	جعلت لأهل الأرض عدلا ووجهة
على فترة والناس مثل البهائم	كما بعث الله النبي محمدا
	ابو الطيب
مالم والبعث حين شاع فساد	مثل ما احدث النبوة في ال
	البحثري
وترابها مسك يشاب بغير	في كل مشرفة حصاهالو لوه
	ابو الطيب
كان تراها عنبر في المفارق	وليا توسدنا الثوية تحته
حصى ترابها ثقبته للمخائق	بلاد اذا زار الحسان بغيرها
	البحثري
يقري البدور بها ونحن ضيوفه	ملك بمالية العراق قبابه
	المتنبي
من ينجر البدر المشار لمن قرى	وملئت نحر عشارها فاضافني

* قبل هذا البيت بيتان وهما:
 اذا بارك الله في طائر
 قصير الذناب طويل الجناح
 متى بما يجد غفلة يسرق

عمر بن ابي ربيعة
 التي عصاه وارخى من عمامته وقال ضيف فقلت الشيب قال اجل
 آخر في الشيب
 فأهلا وسهلا بضيف نزل وأستودع الله الفأ رحل
 ابو الطيب وهو مبتذل
 ضيف ألم براسي غير محتمم والسيف احسن فعلامنه باللمم
 والمصراع الثاني من قول البحري
 وددت يياض السيف يوم لقيتني مكان يياض الشيب حل بمفرقي
 عبد الله بن محمد المهلبي
 ياذا اليميين لم ازرك ولم اصحبك من خلة ولا عدم
 زارتك بي همة منازعة الى جسيم من غاية المهم
 ابوتام
 ونادب رفعة قد كنت آملها لديك لا فضة ابي ولا ذهباً
 وقال يزيد بن محمد المهلبي في معناه واحسن
 لم تررني ابا علي سنو الجذب وعندى بعد الكفاف فضول
 غير اني باغي جليل من الامر وعند الجليل بيني الجليل
 ابوتام
 ومن خدم الاقوام برجونو المهم فأني لم اخدمك الا لأخدما
 ابو الطيب
 وما رغبتني في عسجد استفيده ولكنها في مفخر استجده
 وله
 فسرت اليك في طلب المعالي وسار سواي في طلب المماش

عبد الله بن المهلب
فهل لك في الأذن لي راضيا
ابو الطيب
اذن الامير بأن تسير اليهم
العباس بن الاحنف
فما بكيت ليوم منك اسخطني
عبد الله المهلبي
وكم مدرك امنية كان داوود
نحوه لغيره
رب يوم بكيت منه فلما
ابو الطيب
فكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي
الجلاح
(وللمنع خير من عطاء مكدر)
ابدا تسترد ما تهب الد
وهو مستوفى زايد وقريب من
وما صاحب الايام الا ردية
ابو الطيب وهو معنى مشهور كثير
نيا فياليت جودها كان بخلا
قوله هذا قول علي بن جبلة
على انها تغذوه وهولها اكل

وكانه نظر قول ابن الرومي
هي الاعين النجل التي كنت تشتكي
فمالك تأسى الان لما رايتها
فنقل نظر الاعين الى ذكر المشيب والشباب
مواقمها في القلب والراس اسود
وقد جلت ترمي سواك وتممد

ذو الرمة
لني (كذا) ولية تفرع جناي فانني
ابو الطيب
لاننت من وسمي نيلك شاكر
انعمت بالعودة الظبية التي
بغير ولي كان نائلها الوسمي
وهذا من الالفاظ التي يصح فيها الاخذ
ابن المعتز
وارى الثريا في السماء كأنها
خدم تبدت في ثياب حداد*
ابو الطيب
كان بنات نمش في دجاها
خرايد سافرات في حداد
الراعي
رجاوك انساني تذكر اخوتي
ومالك انساني بوهين ماليا
البحري
ومثل نداءك اذهلني جيبي
وابسني سلوا عن بلادي
ابو الطيب واساء غاية الاساءة
امني السكون وحضرموتا
ووالدتي وكندة والسيما
ونحوه له وقد احسن
لولاك لم اترك البحيرة والنو
ردفي وماؤها شم
البحري
ارى الحلم بوسا للمعيشة للفتى
ولا عيش الامحباك به الجمل

* ابن المعتز ايضا في هذا المعنى
كان كرووس الليل والليل مظلم
وجوه عذاري في ملاحف سود

المتنبي

ذو العقل يشقى في التعميم بمقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وله

تصفو الحياة لجاهل او عاقل عما مضى منها وما يتوقع

ومثله له (يخلو من المم اخلاهم من القمان) البحرني

يذكرنا ربا الاخبة كلنا تنفس في جنح من الليل بارد

نقله ابو الطيب واحسن

اذا كان شم الروح اذنى اليكم قلا برختني روضة وقبول

وفي هذا المعنى كلام البحرني

سماخا وباسا كالصواعق والحيا اذا اجتمعا في العارض المترام*

ابو الطيب

فتى كالسحاب الجون يرجى ويتقى يرجى الحيا منه وتخشى الصواعق

البحرني

وحاولن كتمان الترخل في الدجى فباح بهن المسك حين تضوعا

ابو الطيب (قاق الملية وهي مسك هتكها) البحرني

زلوا بارض الزعفران وجانبوا ارضا تري الشيخ والقيصوما

ابو الطيب

تركت دخان الرمث في اوطانها ظلبا لقنوم يؤقدون العسبرا

البحرني في وصف الاسد

شاركته في الباس ثم فضلكه بالجود نحقوقا بذاك زعيا

* وقال آخر

هو عارض زجل فمن شاء الحيا ارضي ومن شاء الصواعق اغضبا

ابو الطيب

فتشابه الخلقان في اقدمه
وتخالفا في ذلك المأكولا
حاتم

اذا كان بعض المال رباً لأهله
فاني بحمد الله مالي معبد
حطايط بن يمفر

ذريني اكن للمال ربا ولا يكن
لي المال ربا تحمدي غبه غدا
ابو نواس

انت للمال اذا امسكته
واذا انفقته فالمال لك
ابو تمام

فالمالك العبد المذل اذا غدوا
وهم للمهم المصون عبيدا
ونحوه قول المخزومي

ان رب المال آكله
وهو للبخال آكال
ابو الطيب

هم لا موالهم وليس لهم
والعار يبقى والجرح يلتئم
حاتم) لحي الله صلوا كما مناه وهمه
من الدهران يلقى لبوسا ومطما

آخر

وليس فتى الفتيان من راح واغتدى
لشرب صبح او لشرب غبوق
والاصل قول امرئ القيس

فلو أن ما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطالب قليلا من المال
ولكنما اسعى لمجد موثل
وقديدرك المجد الموثل امثالي

فأخذه خفاف بن النعمان البرجمي فقال

فلو أن ما اسعى لنفسى وحدها
لزاد يسر او ثياب علي جلدي

لأبنت على نفسي وابلغ حاجتي من المال مال دون مالي الذي عندي
 وليكننا اسمى لمجد موثل وكان ابي نال المكارم عن جدي
 ثم أكثر الناس فيه وقال ابو الطيب
 يهوي بمنجرد^(١) ليست مذهبه للباس ثوب وماكول ومشروب
 وقال

وفي الناس من يرضى بيسور عيشة وصر كوبه رجلاه والثوب جلده
 ولكن نفسا بين جنبي مالها مدى ينتهي بي في مراد احده
 قوله والثوب جلده من قول ابي هفان
 (وما شعاري الدهر غير جلدي)

مسلم
 قتلت وعالجها المدير ولم تقدي فاذا به قد صيرته قبلا
 ديك الجن ونقله الى غرض آخر
 تظل بايدينا نتمتع روحها وتأخذ من اقدامنا الراح تارها
 ابو تمام
 وكاس كمعسول الاماني شربتها ولكنها اجلت وقد شربت عتلي
 وله
 افيم فتى حي فيخبركم عني بما شربت مشروبة الراح من ذهني
 ابو الطيب
 نال الذي نلت منه مني لله ما تصنع الحمود
 الافوه الاودي
 وترى الطير على آثارنا رأي عين ثقة ان ستمار

(١) المنجرد الرجل الماضي في الامور الجاد فيها الذي لا يوده شي.

النايفة

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم
عصايب طير تهتدي بعصايب

حميد بن ثور

اذا ما غدا يوما رايت غيابة
من الطير ينظرن الذي هو صانع

ابو نواس

تتأني الطير غدوته
ثقة بالشعب من جزره

ابو تمام

وقد ظلمت عقبان اعلامه ضحى
بعقبان طير في الدماء نواهل

اقامت مع الرايات حتى كأنها
من الجيش الا انها لم تقا تل

زعم كثير من نقاد الشعر ان ابا تمام زاد عليهم بقوله

الا انها لم تقا تل فهو المتقدم واحسن من هذه الزيادة

عندي قوله في الدماء نواهل واقامتها . قام الرايات وبذلك يتم حسن قوله

الا انها لم تقا تل على أن الافوه الاودي قد فضل الجماعة بامور منها سبق

وهي الفضيلة العظمى والاخر قوله رأي عين فخبير عن قربها لانها اذا بعدت

تحيلت ولم تر وانما يكون قربها متوقفا للفريسة وهذا يويد المعنى ثم قال

ثقة أن ستار جمعها وثيقة بالميرة ولم يجمع هذه الاوصاف غيره فاما ابو نواس

فانه نقل اللفظ ولم يزد فيفضل وقال ابو الطيب

سحاب من العقبان يزحف تحتها سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه

فزاد اذ جعلها سحابتين وجعل السحابة السفلى تسقي ما فوقها وهذا

غريب وقد يعيبه المتكلفون في هذا البيت بامرئ احدهما ان السحاب

لا يسقي ما فوقه والاخر ان العقبان والطير لا تستسقي وانما تستطمع فاما

اسقاء ما فوقه فهو الذي اغرب به ولم يحمل الجيش سحبابا في الحقيقة فيمتنع

اسماؤه ما فوقه وانما اقامه مقام السحاب من وجهين لتزامحه وكثافته وقد
فلت العرب ذلك في اشعارها واما انه يستقي كاستسقاء السحاب فلانه
لما سماه سحابا جملة يستقي وقد قال ابو تمام في صفة المنجنيق (أرض على سمانها
درور) مع ان الطير لا تصيب فرايسها وهي في الجو وانما تهبط الى الارض
فهي تستقي والسحاب الساقى عال عليها واما استسقاء الطير بخار على عادة
العرب في استعارة هذه اللفظة في كل طلب تعظيما لقدر الماء ولذلك قال علقمة
وفي كل حي قد حظيت بنعمة فحق لشاس من ندادك ذنوب
وقال روبة (يا أيها المايح دلوي دونكا) وهلم يستسقا ما
وانما طلب احدهما مالا واستطلق الآخر اسيرا ولذلك سماه المجتدي
والسائل مستمحين وانما المايح جمع المايح الماء في الدلو والمايح الرجل الذي
ينزل في البئر يلا الدلاء وقد تلغ سباع الطير الدماء ولذلك قال ابو تمام
(بعقبان طير في الدماء نواهل) وانما النهل في الشراب
وقد كرر ابو الطيب هذا المعنى فغيره ولطف بخاء كالمعنى المخترع فقال
يفدي اتم الطير عمر أسلحه نسور الملائحة احدثها والقشاعم*

* وله ما هو ابلغ من هذا المعنى

ويطمع الطير فيهم طول اكاهم

ومن المستحسن قوله في وصف الجيش

وذو لجب لاذو الجناح أمامه

تمر عليه الشمس وهي ضعيفة

وهذا المعنى أخذ منه أبو نصر بن نباته فقال

ويومك يوم للغة منذل

اذاحومت فوق الرماح نسوره

وقريب منه قول مالك بن الريث يجيش لهام يشغل الارض جمه * على الطير حتى ما يجدن منازل

ويعجني قول الطرواح تجبه الكفاة بكل يوم * مريض الشمس محمد والحواصي

- وما ضرها خلق بغير غالب وقد خلقت اسيافه والقوائم
 ابو تمام
- ثعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تطمه انامه
 ابو الطيب ونقله الى البأس
 وفي الحرب حتى لو اراد تأخرا
 ابو تمام
- عطاء لو اسطاع الذي يستميحه لا يصبح من بين الوري وهو عاذله
 ابو الطيب
- و كنت اعيب عدلا في سماح فما انا في السماح له عدول
 البحرى
- واحب اقطار البلاد الى الفتى ارض ينال بها كريم المطلب
 ابوا الطيب (وكل مكان يثبت المزطيب) ابو تمام
- وليس يعرف طيب الوصل صاحبه حتى يصاب بنأي او بهجران
 وله
- والحادنات وان اصابك بوسها فهو الذي اتباك كيف نعيمها
 وله
- قد علمت ما رزيت انما يعرف فقدا شمس عند المغيب
 وله
- سجبت ونهنا على استماجها ما حولها من نضرة وجمال
 وكذلك لم تفرط كآبة عاطل حتى يجاورها الزمان مجال
 وله
- بين الين بينها قل ما ته رف فقدا للشمس حتى تنفيا

البحري

وقد زادها افراط حسن جوارها خلائق اضرار من المجد غيب
وحسن دراري الكواكب ان ترى طوالع في داج من الليل غيب
وقد ملح بشار في هذا المعنى بقوله

وكن جوار الحلي مادمت فيهم قباحا فلما غبت صرن ملاحا
وقال ابو الطيب

وتذمهم وبهم عرفنا فضله وبضدها تتين الاشياء *
فصرح بالمعنى وبين ان المضادة هي التي تثبت حسن الشيء وقبحه
ثم اخفاه فقال

ولولا ايادي الدهر في الجمع بيتنا غفلنا فلم نشعر له بذنوب
وهذا قلب بيت ابي قاسم الاول
ما أن ترى شيئا لشيء محبا حتى تلاقيه لاخر قاتلا
ابو الطيب

بذا قصت الايام ما بين اهلهما مصايب قوم عند قوم فواند *
وله

وموال تحييم من يديه نعم غيرهم بها مقتول
وهذا البيت كانه من قول النابغة
يريش قوما ويرى آخرين بهم لله من ريش عمرو ومن باري

* ماخوذ من قول النبي

فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود
ضدان لا استجمعا حسنا والضحك يظهر حسنه الضد

* ماخوذ من قول الحرث بن حنزة

ربما قرت عيون بشعبي مرض قد سفخت منه عيون

	الحسين بن الحمام
خيارا فما يجرين الا تجشما	يطأن من القتلى ومن قصد الفتا
	ابو الطيب
ومن قصد المران ما لا يقوم	يطأن من الابطال من لاحلته
	قيس بن ذريح
بكني الا أن ما حان حان	وما كنت اخشى أن تكون منيتي
	دعبل
قلبي وطرفي في دمي اشتركا	لا تاخذنا بظلامتي احدا
	ابو الطيب
فن المطالب والقتيل القاتل	وانا الذي اجتلب المنيّة طرفه
	ابو تمام
بنداك وهو الي منها تائب *	كثرت خطايا الدهر في وقديري
	ابو الطيب
جاء الزمان الي منها تائبا	حال متى علم ابن منصور بها
	ابن وهيب
بعد الاحبة مثل ما وجد	لبسا الي فكأنا وجدا
	ابو الطيب
والسقم ينحلني حتى حكّت جسدي	ما زال كل هزيم الودق ينحلها
	وله نحوه وقد زاد في المصراع الاول
ورسم كجسمي نأحل متهدم	اثاف بها ما بالفؤء ادمن الصلي

* ولاي تمام ايضا

عضب اذا هزه في وجه نائبة جاءت الي صروف الدهر تمتددر

عقيل بن غنلة	طويل ثجاد السيف وهو كأنما
يصول اذا استجدته بقيل	ابو تمام
ويرى فيحسبه القبيل قبلا	ثبت المقام يرى القبيلة واحدا
	ابو الطيب
وبقيت بينهم كأنك مفرد	بقيت جموعهم كأنك كأنهم
	ابو تمام
نزرا واصفر ما شكرت جزيلا	فرأيت أكثر ما حوت من اللهم
	ابو الطيب
ويظن دجلة ليس تكفي شارباً	يستصغر الخطر العظيم لوفده
	ابو تمام
اذا انشدت شوقاً اليها مسمع	يود وداداً ان أعضاء جسمه
	غيره
الا تمت بأنها اذن	غنت فلم تبق في جارحة
	ابو تمام في غير هذا المعنى
له من شدة الحركات قلباً	ترى صلاً تغال بكل عضو
	ابو الطيب
في جلده ولكل عرق مدمماً*	حتى كأن لكل عظام رنة

* كانه نظر الى قول ابن المعتز
 ومثيم جرح الفراق فواده
 والى قول الآخر
 وكأن لي في كل عضو واحد
 فالدمع من اجفانه يتفرق
 قلباً يرن وخاطراً ما يطرف

بشار

صحته في الملك او سوقة

فزاد في كثرة حسادي

ابو نواس

دعيني اكثر حاسديك برحلة

الى بلد فيه الحصيب امير

البحري

والبستي النعمى التي غيرت اخي

علي فامسى نازح الود اجنبا

ابو الطيب

ازل حسد الحساد عني بكتبهم

فانت الذي صيرتهم لي حسدا

واصله لابي جويرية العبدي وهو احسن ما قيل فيه

وما زال يمليني ومالي حاسد

من الناس حتى صرت ارجى وأحسد

بشار

خلقوا سادة في كانوا سواء

ككعوب القناة تحت السنان

البحري

كالرمح فيه بضع عشرة فقرة

منقادة تحت السنان الاصيد

ابو الطيب

وكل انايب القنا مددته

وماتكث الفرسان الالعوامل

معاوية بن ملك بن جعفر بن كلاب

رايت الصدع من كعب جميما

وكان الصدع لا يمد ارتيابا

فامسى كعبها كعبا وكانت

من الشان قد دعيت ككابا

ابو الطيب

وعمرو في ميامنهم عمود

وكعب في مياسرهم ككاب

وقال ذؤيب بن كعب التميمي
جانيك من يجني عليك وقد تمدي الصباح مبارك الحرب
آخر
الحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصباح الى الجربى فتمديها
ومثله قول الآخر

(ان الفتى باين عم السوء ماخوذ)

البحثري
تصد حياء ان تراك بأوجه اتي الذنب عاصيها فلم مطيعها
ابو الطيب
وجرم جره سفهاء قوم وحل بغير جارمه المذاب
كأنما اقتبسه من قوله تعالى (اتهلكنا بما فعل السفهاء منا)
ابو تمام
في عصية ان سروا بخن او يموا شقة فطير
ابو الطيب
نحن ركب من الجن في زي ناس فوق طير لها شخوص الجمال

* ولامرى القيس بهذا المعنى
وقاهم جدهم ببني ابيهم
ولاآخر
رايت الحرب يجعلها رجال ويصلى حرها قوم براه
وللثابفة (كذي الر يكرى غيره وهو رافع)

والبحثري

ولا عند الا ان حلم حليها يسفه في شر جناه خليها

	ابو تمام
اصبت به الغداة فن الوم	اذا انا لم الم عثرات دهر
	ابو الطيب فاحسن وزاد
ولم الم المسيء فن الوم	اذا اتت الاساءة من وضع
	ابو تمام
وعدت على الآمال وهي سعود	طلمت على الاموال نحس مطلع
	ابو الطيب
وانجم سوءه في السعود	فأنجم امواله في النحوس
	ابو تمام
كما بشر الظمان بالماء واشله	ميشرة خدامه بعفاته
	ابو الطيب
كن يبشره بالما عطشانا	يعطي المبشر بالقصاد قبلهم
	ابو تمام
لحد ستان في يد الله عامله	لقد خان من يهدي سويداء قابه
	ابو الطيب
وفي يد جبار السماوات قائمه	على عاتق الملك الاغر نجاده
	وله
وانت لواء الدين والله عاقده	فانت حسام الملك والله ضارب
	ابو تمام
وجنانه اذ لم تحطه قنابله	حفاطه الاقرار بالذنب روحه
	ابو الطيب
بها الجيش حتى رد غرب الفيالق	اعدوا رماحا من خضوع فطاعنوا

بعض العرب

ما قصر الجود عنكم يا بني مطر ولا تجاوزكم يا آل مسعود

يحل حيث حللت لا يفارقكم ما علق الدهرين البيض والسود

الكميت

يصير ابان قريع السباح والمكرمات مما حيث صارا

ابو نواس

فا جازه جود ولا حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير

اشجع

فا خلفه لامرئ مطع ولا دونه لامرئ مقنع

ابو تمام

اليك تناهى الجود من كل وجهة تصير فا يمدوك حيث تصير

ابو الطيب

ولست بدون يرتجي النيث دونه ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف

فاساء وجاوز حتى قارب الهذيان

مفصور النميري

الجود اخشن مسا يا بني مطر من ان يبز كوه كف مستلب

ما عرف الناس ان الجود مدفمة للذم لكنه يأتي على النشب

ابو الطيب

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال

فزاد بقوله الاقدام قتال

اشجع

وليس باوسعهم في الثنى ولكن معروفه اوسع

ابو الطيب

بعض ملوك لهم ماله ولكنهم ما لهم هم

واصله قول الاعرابي

ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا

ابو تمام

وقد يرجع النجد المظفر خايبا
واقفة ذان لا يصادف ضاربا
وقد يكهم السيف المسمى منية
فاقفة ذان لا يصادف مضربا

البحثري

رعى كلب الاعداء عن حد شجدة
وما السيف الا بزغاد زينة
بها قطعت تحت العجاج مناصله
اذا لم يكن امضى من السيف حامله

ابو الطيب

ان السيوف مع الذين قلوبهم
تلقى الحسام على جراءة حده
كقلوبهم اذا التقى الجمعان
مثل الجبان بكف كل جبان

ثم نقله وغيره

اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه
تبينت ان السيف بالكف يضرب

ومثل هذا البيت قول البحثري

فلا تعليا بالسيف كل االية
ليمضي فان الكف لا السيف تقطع

وقد اعاد المتنبي فقال

اذا الهند سوت بين سيني كريمة
فسيق في كف تربل التساويا

ثم نقله الى الخليل فقال

فما تنفع الخيل الكرام ولا القنا
اذا لم يكن فوق الكرام كرام

ابو تمام

فهل كنت الامذنبايوم انتحي سواك بآمالي بفتك تاتبا

ابو الطيب

وتمدلني فيك القوافي وهمتي كاني بمدح قبل مدحك مذب

ابو تمام

فغربت حتى لم اجد ذكرا مشرق وشرفت حتى قد نسيت المغاربا

البحثري

فاكون طورا مشرقا للمشرق الالة صبي وطورا مغربا للمغرب

ابو الطيب

فشرق حتى ليس للمشرق مشرق وغرب حتى ليس للمغرب مغرب

بعض العرب

تحاله مستقبلا اقدا وهو اذا استدبرته مكبوب

علي بن جبلة

تحسبه اقد في استقباله حتى اذا استدبرته قلت اكب

المنبي

ان ادبرت قلت لا تليل لها او اقبلت قلت ما لها ككفل

وهو ماخوذ من قول قيصر الاسدي لما سئل عن اكرم الخيل فقال

هو الذي اذا استقبلته اقمي واذا استدبرته جتا واذا استعرضته استوي

عين بن مالك

اعداء ما وجدني عليك بهين ولا الصبر ان اعطيته يجميل

العتبي

والصبر يحسن في المواقف كلها الا عليك فانه مذموم

ابو تمام

وقد كان يدعى لابس الصبر حازما فاصبح يدعى حازما- بين يجمع

وله

لانكرن مع الفراق تبدي فبراعة المشتاق ان يتبدلا

ابو الطيب

وحلى الوداع عن العيب محاسنا

وقال

اجد الجفاء على سواك مروة

العباس بن الاخنف

لو قسم الله جزءاً من محاسنها

ابو تمام

لو اقسمت اخلاقه العرلم تجد

وقلبه فقال

لو ان عشر الذي امسى وظل به

منصور الفقيه

لو أن ما فيه من جود تقسمه

ابو الطيب

لو فرق الكرم المفرق ماله

ابن المعتز

باكرته الحمى وراحت عليه

وقبله

اقول ان سأؤني من سباحته ولست بمن يطيل القول ان مدحا

لم تشته لما الحت ولكن
 ابو تمام
 لهم من لوعة البين التدام
 ابو الطيب
 وقد صارت الاجفان قرحى من البكا
 البحرى
 اذا ما الجرح رم على فساد
 ابو الطيب
 فان الجرح يتفر بعد حين
 نصر بن سيار
 وان النار بالزندين تورى
 ابو الطيب
 وان الماء يخرج من جواد
 التابثة الذبياني
 قد غيرتني بنو ذبيان رهبت
 شملة بن قايد
 وان امير المؤمنين وفضله
 ابو تمام
 خضعوا للصوتك التي هي عندهم
 ابو الطيب
 وما في سطوة الارباب عيب
 وكل ما تقدمه احسن منه وقد احسن يزيد بن محمد المهلبى

بدلته بالاحرار اصفرارا
 يميد بنفسجا ورد الحدود
 وصار بهاراً فى الحدود الشقائق
 تين فيه افراط الطيب
 اذا كان البناء على فساد
 وان الفعل يقدمه الكلام
 وان النار تقدح من زناد
 وهل علي بان اخشاه من عار
 لكالدهر لا عار بما فعل الدهر
 كالموت ياتي ليس فيه عار
 ولا في ذلة العبدان عار

في قوله (لأعاران ضامك دهر او ملك)
ومثل هذا الاخذ هو الذي يرحض العار عن صاحبه
عنقرة

وانا المنية في المواقف كلها والظعن مني سابق الآجال
ابوقام

يكاد حين يلاقي القرن من حنق قبل السمان على حوبانه يرد
ابو الطيب

يسابق سيفي منايا العبا داليهم كانها في رهان
ثم قلبه وغيره فقال

يكاد من طاعة الجاهم له يقتل من مادنا له اجل
ذو الرمة (كانها فضة قد مسها ذهب)
ابو الطيب (كنا صبغ اللجين المسجد)
ابو فواس

اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمي المسنا
قلايص لم تعرف حنينا ولا طلالا ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا*
اراد بالحضرمي المسن النعال فجماها قلايص تتمطى وتركب

وتبعه ابو الطيب فقير الوصف فقال

لاناقتي تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجدها
شراكها كورها ومشفرها زمامها والنسوع مقودها

*ومن هذا الباب قول الآخر

فر احدنا بست ومنه ثلاثة
يجشهن الماء في كل منهل

ثم أكل المعنى ونقله الى ذكر الحنف فقال
 وحييت من خوص الركاب باسود من دارش "فقدوت امشي راكبا
 واظنهما لاحظا قول بعض المفسرين لبيت عنتره
 (وابن النعمان يوم ذلك مركبي) *

فانه زعم ان ابن النعمان عرق في باطن القدم لأن معنى البيت انه
 راكب اخصه ماشيا وقد جاء في تفسير قوله تعالى (قل لأجد ما احكم
 عليه) انهم التمسوا نعالا ومثله ماروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 المتعل راكب

بعض العرب

انحت قلوصي واكتلات بعينها وامرت نفسي اي امري افضل

ابو الطيب

عيني الى اذني اغر كانه من الليل باق بين عييه كوكب
 فقتل العين الى الأذن واكتلاتها

قال عنتره

واذا صحت فاقصر عن ندى وكا علمت شائلي وتكرمي

واجود منه قول زهير

اخو ثقة لا تهلك الخمر ماله ولكن اباد عود و بوادي

ابو الطيب

لا تجد الخمر في مكارمه اذا انقش خلة تلافها

(١) الدارش نوع من الجلود

* صدره (فيكون مركبك التعمود ورحله)

بعض العرب
 تفضي العيون اذا تبدي هية
 وتنكس النظار لحظ الناظر
 الحزين الدوالي
 يفضي جيا ويفضي من مهابته
 فلا يكلم الا حين يتسم
 ابو نواس
 ان العيون حنين عنك بهية
 فاذا بدوت لمن نكس ناظر
 ابو الطيب
 اذا بدا حجبت عينيك هيته
 وليس يحجبه ستر اذا احتجيا
 والمصراع الثاني مثل قوله
 اصبحت تأمر بالحجاب بخلوة
 هيات لست على الحجاب بقادر
 من كان ضوه جبينه ونواله
 لم يحجبا لم يحجب عن ناظر
 فاذا حجبت فانت غير محجب
 واذا بطنت فانت عين الظاهر
 اما ذكره الجود فن قول ابي تمام
 يا ايها المرض الثاني برويته
 وجوده لمراعي جوده كسب
 وقد كرهه ابو الطيب فقال
 حتى وصلت الى نفس محجبة
 تلقى النفوس بفضل غير محبوب
 واما ضوه جبينه فن قول قيس بن الخطيم
 قضى لها الله حين صورها
 خالق ان لاتكنها سدف
 ومن هذا المعنى اخذ ابو تمام
 فتمت من شمس اذا حجبت بدت
 من خدرها فكانها لم تحجب
 وقول ابي نواس في الحر
 ترى ضوهها في باطن الكاس ظاهرا
 عليك ولو غطيتها بنظا

أوس بن حجر

الاممي الذي يظن بك الظن
أبو تمام

ولذاك قيل من الظنون جليه
وقد أكثر الناس فيه

ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد
وكرره فقال

زكي تظنيه طليعة عينه
واعاده فقال

ويرف الامر قبل موقمه
وقال ايضا

مستبطن من علمه ما في غد
وهذا المعنى الآخر يقرب منه قول ابي نواس

ما تنطوي منه القلوب بمجرة
علي بن الحليل

كلمني لحظك عن كلما
الخليع * اما تقرأ في عيني

وقد سبق اليه المتقدمون قال الثقفى
تخبرني العيتان ما القلب كاتم

آخر
تكاشرني كرها كأنك ناصح
وعينك تبدي أن قلبك لي دوي

ابو الطيب

كانك ناظر في كل قلب فابخني عليك عمل غاش
وله (له خطرات تفضح الناس والكتبا)
ومثله له

ووكل الظن بالاسرار وانكشفت له ضاير اهل السهل والجبل
وهذا المعنى هو الاول وانما فرق ما بينهما ان ذلك في المواقب وهذا
في الاسرار والضاير والمراد منها صحة الحدس وجودة الظن ومثل قول الثعفي

(تخبرني العينان ما القلب كاتم) وقول ابي الطيب
بخني المداوة وهي غير خفية نظر العدو بما اسر ييوح
علاقة بن عربي

وكنتم قديما في الحروب وغيرها ميامين في الاديان لاعدائكم نكد
ليد

مقر^(١) مر على اعدائه وعلى الاديان حلوا كالمسل
وهو معنى قد تدوول بامثلة مختلفة منها قول المسيب بن علس
هم الربيع على من ضاف ارحلهم وفي العدو مناكيد مشانيم
وقال كعب بن الاجزم
بنو رافع قوم مشانيم للمدى
وقال ابو دواد

فيهم للملايين اناة وعرام اذا يراد عرام
واخذه بشار فزاد فيه وشبه واحسن فقال

يلين حينا وحينا فيه شدته كالدهر يخلط ايسارا باعسار

(١) شي مقر اي حامض او سر

وتبعه أبو نواس فقال

حذرا مرى نصرت يدها على العدى كالدهر فيه شراسة وليان
واخذه أبو الشيص فاحسن ماشاء ونقل التشبيه من الدهر الى السيف فقال
وكالسيف ان لا ينته لان منته وحداه ان خاشته خشان
فقال أبو الطيب

انت طور الامر من ناقع السم وطورا احلى من السلسال
وهو بيت لييد لفظا ومعنى وقد قصر عنه لأن لييدا فصل الحالين بين
الاعداء والادنين واجمل أبو الطيب القول ثم اعاده فاخفاه واجاد فقال
متفرق الطمعين مجتمع القوى فكأنه السراء والضراء
وكأنه مالا تشاء عداته متشلا لوفوده ماشاءوا
البحثري

واذا ماتكرت لي بلاد او صديق فأنني بالخييار
وهو معنى مبتدل بين المتقدمين والمتأخرين وقد جمع هذا البيت
اطرافه وقال ابن المزدل فأحسن واوجز لكنه اقتصر على البلد
اذا وطن رابني فكل بلادي وطن
وقد اجاد البحثري في قوله
(قالارض من تربة والناس من رجل)

وقال أبو الطيب واحتذى مثال البحثري واجاد وللبحثري الفضل
اذا صديق نكرت جانبه لم تعيني في فراقه الحيل
في سمة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل
البحثري

اذا شئت ان لاتعذل الدهر عاشقا على كمد من لوعة البين فاعشق

ابو الطيب

لا تمذل المشتاق في اشواقه حتى يكون حشاك من احشائه

اوس بن مرثية

ايا دليجة من توصي بارملة ام من لاشمت ذي هدمين ضلال

ابو الطيب في مثله

ومن اتخذت على الضيوف خليفة ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع

فزاد المصراع الثاني زيادة سالحة اوس

وافضلت في كل شيء فا تناول سميك من طالب

ابو نواس

كانما انت شيء حوى جميع المعاني

ابو الطيب

يدل بمعنى واحد كل فاخر وقد جمع الرحمن فيك المعاني

بعضهم

اذا استلفتهن الملاحم منما دعاهن من كسب المكارم منرم

ابو تمام

اذا ما اغاروا واحتوا وامل معشر اغارت عليهم فاحتوته الصنابع

ابو الطيب

قال سلم يكسر من جناحي ماله بنواله ما تجبر الهيجا

ابو تمام

لو ان اجاعنا في وصف سوء دده في الدين لم يختلف في الدين اثنان

البحري

وارى الناس مجمعين على فضك من بين سيد ومسود

ابو الطيب
 جرى الخلف الا فيك اناك واحد
 وانك ليث والمموك ذناب
 ابو تمام
 فتى لا يرى ان الفريضة مقتل
 ولكن يرى ان العيوب المقاتل
 ابو الطيب
 يرى ان ما ما بان منك لضارب
 باقتل مما بان منك لعائب
 ابو تمام
 ولولا خلال سنها الشعر ما درى
 بفاة العلامة من ابن توفيق المكارم
 ابو الطيب
 وعلموا الناس منك المجد واقتدروا
 على دقيق المعاني من معانيكا
 والمصراع الثاني من قول ابي تمام
 تترى العيون به ويفلق شاعر
 في وصفه عفواً وليس بمطلق
 وشحوه وهو كالمحتوي على معنى
 البيتين قول ابي العتاهبة
 شيم فتحت من المجد ما قد
 كان مستغلقاً على المداح
 وقول ابن ابي قن
 يعلمنا الفتح المديح بجوده
 ويمثله لابي الطيب
 احييت للشعراء الشعرا فمتدحوا
 جميع من مدحوه بالذي فيكا
 علي بن جبلة
 يا سوا الذي يجرح اعداؤه
 وما لما يجرحه آس
 اشجع
 فا يرفع الناس من حطه
 ولا يضع الناس من يرفع

- ابو تمام
 فان افسدت شيئاً فليس بصالح وان اصلحت شيئاً فليس بفاسد
 ابو الطيب
 فلا ترتق الايام ما انت فاتق ولا تفتق الايام ما انت راتق
 ابو تمام في القلم
 احد اللفظ ينطق عن سواء فيفهم وهو ليس بذى سماع
 ابو الطيب في مثله (ويفهم عن قال ما ليس يسمع)
 ابو العتاهية
 ان الركائب تشتكيك لأنها قطعت اليك سباسباً ورمالاً
 ابو الطيب
 قصدت من شرقها ومغربها حتى اشتكتك الركاب والسبل
 فزاد السبل وقال جرير
 ان كان شانكم الدلال فانه حسن دلالك يا امير جميل
 ابو الطيب
 وارى تدلك الكثير محبياً وارى قايل تدلل مملولا
 ابو تمام
 لو سمت بقعة لا عظام اخرى لسعى نحوها المكان الجديب
 البحري
 لو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسمه لسعى اليك المنذر
 ابو الطيب
 تحاسدت البلدان حتى لو انها نفوس لسا والشرق والغرب نحوكا
 لبعض العرب وينسب الى المخنون

ولا شوق حتى يلمص الجلد بالحشا وتصمت حتى لا تجيب المناديا

وقال قيس بن ذريح

وما هو الا ان اراها فجاءة فابتهت حتى ما اكاد اجيب

ابو الطيب

الحب ما منع الكلام الا لسنا والذ شكوى عاشق ما اعنا

فاما المصراع الثاني فمن قول ابي نواس

(ولا خير في اللذات من دونها ستر)

بعضهم

الله يعلم اني لست اذكره وكيف يذكره من ليس ينساه

نقله ابو الطيب فقال

تيطت حمائله بعاتق محرب ما كره قط وهل يكر وما انثى

بعضهم

فاذا جهلت من امرى اعراقه واصوله فانظر الى ما يصنع

ابو تمام

فروع لا ترف عليك الا شهدت لها على طيب الاروم

ابو الطيب

افعله نسب لو لم يقل مما جدي الحصب عرفنا العرق بالنصن

ابو تمام

اغار من القميص اذا علاه مخافة ان يلامسه القميص

الحيزارزي

من لطف اشفاقي ودقة غيرتي اني اغار عليك من ملكيكا

ولو استطعت جرحت لفظك غيرة اني اراه مقبلا شفتيكا

ابو الطيب

انارمن الزجاجة وهي تجري على شفة الامير ابي الحسين
فاساء لأن هذه العيرة انما تكون بين المحب ومحبوه فأما الامراء
والملوك فلا يثار على شفاهما

ابو تمام

دهم اذا سود الزمان توضحوا فيه فنودر وهو منهم ابلق

ابو الطيب

اقاعيل الوردى من قبل دهم وفملك في فعالهم شيات

ابو تمام

لوم ليقد جفلا يوم الوغى لندا من نفسه وحدها في جفلا لب

ابو الطيب

الجيش جيشك غير انك جيشه في قلبه ويمينه وشماله

ابو تمام

وكان الانامل اعصرتها بعد كد من ماء وجه البخيل

ابو الطيب (وعمر مثل ما يهب اللذام)

ابو تمام (اليك تجرء ادجي كحدافنا)

ابو الطيب

لحق ليل كمين الظلي لونا وهم كالحيا في المشاش (١)

واما المصراع الثاني فكثير منه قول الابيرد

عسا كرتقى النفس حتى كأنني اخوسكرة دارت به مني الخمر

(١) اللقي بفتح اللام على وزن فتي والجمع الاقفا. وهو الملقى على الارض والمشاش

الناشي : الاكبر

ولولم يبح بالشكر انظني لخبرت عيني بما اوليتني وشاليا

ابو الطيب

اقر جلدي بها علي فما اقدر حتى المات اجدها

واصاه من قول الله سبحانه وتعالى وقالوا لجأوهم لم شهدتم علينا

الآية وهو كثير للمتقدمين ومن بعدهم مسلم

يفتر عند افتراء الحرب مبتسما اذا تنير وجه الفارس البطل

ابو الطيب

تم ربك الابطال كلمي هزيمة ووجهك وضاح وثنرك باسم

وله

بكل اشعث يلقى الموت مبتسما حتى كأن له في قتله اربا

دعبل

وقد علمت وما اصبحت مرتيبا ان التي ادركتني حرفة الادب

الحمدي

ان المقدم في جذق بصنمته اني توجه فيها فهو محروم

ابو الطيب

وما الجمع بين الماء والنار في يدي باصمب من ان اجمع الجدد والفهما

فزاد وأكد البحري

واذا تألق في الندي كلامه مصقول خلت لسانه من عضبه

ابو الطيب

كأن السنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطمن خرصانا

اوس بن ججر

وانا وجدنا الحلم انفس ساعة الى الصون من ريط يمان مسهم
قد تداوله الشعراء فاكثروا فقال سالم بن وابصة

ان من الحلم ذلا انت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم
وقال الخزيمي فصل معنييه وتبع سالما

ارى الحلم في بعض المواضع ذلة وفي بعضها عزاً يسود صاحبه
ابو الطيب

اذا قيل مهلا قال للحلم موضع وحلم الفتى في غير موضعه جهل
ونحوه له

فوضع الندى في موضع السيف بالعلی ومضر كوضع السيف في موضع الندى
وله في مثله

اني اصاحب حلمي وهو بي كرم ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن
وله في معنى قول الخزيمي

كل حلم اتى بنير اقتدار حجة لاجيء اليها اللثام
فبين العلة ونحوه له

من الحلم ان تستعمل الجمل دونه اذا اتسمت في الحلم طرق المظالم
امر القيس

الم تراني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
فاخذته الناس بعده واكثروا فيه

ابو الطيب
ات زائر اما خامر الطيب ثوبها وكالمسك من اردانها يتضوع
ابو نواس

سنة العشاق واحدة فاذا احببت فاستكن

بعض المحدثين

كن اذا احببت عبدا للذي تهوى مطيعا

ابو الطيب

تذلل لها واخضع على القرب والنوى

بشار

خلقنا سماء فوقنا بنجومنا

ومثله لبشار

واسياقنا ليل تهوى كواكبها

بعضهم

نسجت حوافرها سماء فوقنا

ابو الطيب

يزور الاعادي في سماء عجاجة

البحثري

ماوك يمدون الرماح مخاصرا

ثم اعاده فقال

متمودا لبس الدرود يخالها في البرد خزاوالهواجر لاذا^(١)

ففضل ما جهل البحتري في قوله والدرود غلانا وقصر في اللفظ

وسلم للبحتري بقية بيته وحسن لفظه

امية ويروى لغيره

عطاوك زين لامرى ان اصبته بخير وما كل المطاة بزين

(١) لاذا جمع لاذة وهو ثوب حرير احمر صيني

- وليس بعار يامرى بئذ وجهه اليك كباعض السوء ال يشين
فتبمه فيه الشعراء واكثر واوقال ابو الطيب فنفسف
وفيض نواله شرف وعز وفيض نوال بعض القوم ذام
ابو تمام
وقفت واحشائي منازل للاسي به وهو فقر قد تمفت منازل
ابو الطيب
لك يا منازل في القلوب منازل اقربت انت وهن منك او اهل
ابو نواس
قالت لقد ابعد المسرى فقات لها من عالج الشوق لم يستبعد الدادا
نقله ابو تمام فقال
هيات لم يعلم بانك لو ثوى بالصين لم تبعد عليك الصين .
ابن الناصر
من لم يزر زير ان الشوق راحلة تدني البعيد وتطوي السبب العافي
العباس
يقرب الشوق دارا وهي نازحة من عالج الشوق لم يستبعد الدادا
واصله قول الاعرابي
بعيد على كسلان او ذي ملالة فأما على ذي حاجة فقريب
ابو الطيب
نضحت بذكر اكم حرارة قلبها فسارت وطول الارض في عينها شبر
وله
يرمي بها البلد البعيد مظفر كل البعيد له قريب داني
وله

كن حيث شئت فأتحول تنوفة دون اللقاء ولا يشط مزار
 مسلم
 يارزته وسلاحه خلخاله حتى فضضت بكفي الخخالا
 أبو الطيب
 من طاعني صدر الرجال جآذر ومن الرماح دمالج وخالخل
 وانرض غير الاول لكنها جملا الخخال سلاحا
 أبو تمام
 ويضحك الدهر منهم عن غطارفة كأن ايامهم من انسا جمع
 أبو الطيب
 لقد حسنت بك الاوقات حتى كأنك في فم الزمن ابتسام
 فزاد واحسن على ان ابا تمام لم يقصر
 بعض العرب
 اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى لمطايانا بريك هاديا
 نقله ابو العتاهية الى المدح فقال
 ولو أن ركبا يموك لقادهم نسيك حتى يستدل به الركب
 وتبمه ابو الطيب فقال
 ادلتها رياح المسك فيه اذا فتحت مناخرها انتشاقا
 الخنسا
 وما بلغ المهدون نحوك مدحة وان اطنبو الا وما فيك افضل
 ابو نواس
 اذا نحن اثينا عليك بصالح فانت كائنني وفوق الذي نثني

اشجع

وما ترك المداح فيك مقالة ولا قال الادون ما فيك قائل

ابو الطيب

ويبقى ضعف ما قد قيل فيه اذا لم يترك احد مقالا

اياس الكلابي

فان نك في عديدكم قليلا فاننا في عدوكم كثير

ابو الطيب (كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا)

خالد الكاتب

صبا كئيبا يتشكى الهوى كما اشكى نصفك من نصفك

ابو الطيب

ظلوم كئيبا لصب كخصرها ضعيف القوى من فعلها يتظلم

فاما المصراع الثاني فمشهور متداول

عبد الله بن الحسن العلوي وهو متداول

يحسبن من لين الكلام زوانيا ويصدهن عن الحنا الاسلام

ابو الطيب

بيضاء تطمع فيما تحت حاتمها وعز ذلك مطلوب اذا طلبا

بشار

وقد عركت بتدمر خيل قيس وكان لتدمر فيها دمار

ابو الطيب

وليس بغير تدمر مستنفاث وتدمر كاسمها لهم دمار

ابو العتاهيه

فأفأة الآجال غيرك في الوغي ولا آفة الاموال غير جبانكا

ابو الطيب

ولا موت الا من سنانك يتقى ولا رزق الا من يمينك يقسم

ابو المتاهيه

بدت بين حور قصار الحطلى تجاهد بالشي اكفالها

ابو الطيب

بانوا بخرعوبة^(١) لها كفل يكاد عند القيام يقمدها

ابو نواس

الا يا ابن الذين فتوا وبادوا اما والله ما بادوا لتبقى

ابو الطيب

نحن بنو الموقى فما بالنا نعانف ما لا بد من شربه

واصله لمتهم بن نوره

فعددت آياتي الى عرق الثرى فدعوتهم فعملت ان لم يسمعوا

ولقد علمت ولا محالة انني للحادثات فهل تريتي اجزع

بعض العرب

وانما القرم من الافيل وسحق النخل من الفسيل^(٢)

ابو الطيب (واول قرح الخيل المهار)

ابو نواس

تبكي فتذري الدر من زجس وتناطم السورد بعناب

(١) الخرعوبة الشابة الرخصة اللينة وجمه خراعب وخرابيع

(٢) القرم الفحل الكبير من الأبل والأفيل الصغير منها والسحق جمع سحق

وهو الطويلة من النخل والقسيل جمع فسيلة وهي النخلة الصغيرة

ابن الرومي
 كأن تلك الدموع قطر ندى يقطر من نرجس علي ورد
 ابو الطيب (ويمسح الطال فوق الورد بالعم)
 ابونواس
 فهي اذا سميت فقد وصفت فيجمع الاسم معنيين معا
 فقلبه ابو الطيب فقال (ومن يصفك فقد سماك للمرب)
 منصور النمرى
 من كل سمح الخطى او كل بعملة خرطومها بالانعام الجعد ملتمع
 ابو الطيب
 وهل ارمي هواي براقصات محلاة المقاوود بالانعام
 الخزيمي
 شفقت مكارمهم لهم فكفتهم جهد السوال ولطف قول المادح
 ابو تام
 طوى شيما كانت تروح وتفتدي وسائل من اعيت عليه وسائله
 ابو الطيب
 اذا عرضت حاج عليه فنفسه الى نفسه فيها شفيع مشفع
 الخزيمي
 صبرت فكان الصبر خير منبة وهل جزع اجدى علي فأجزع
 ابو الطيب
 وهان فما ابالي بالرزايا لاني ما انتفعت بأن ابالي
 العباس
 لانتحيني عنكم مقصرا اني على جبك مطبوع

ابو الطيب
يراد من القلب نسيانكم
وتأبى الطباع على الناقل
احمد بن طاهر
وابوهم ابو الصنايع عندي
حين اعتد بالصنايع عندي
ابو الطيب
كم وكم نعمة جليلة
ربيتها كان منك مولدها
فاخذ الولادة وزاد فيه ربتها وهو حسن
ابوتام
ثم انقضت تلك السنون واهلها
فكانها وكانهم احلام
وهو كثير مشهور
ابو الطيب
نصيبك في حياتك من حبيب
نصيبك في منامك من خيال
ابو طاهر
خلافكم للمكرمات مناسب
تناهى اليها كل بجد موثل
نقله ابو الطيب فقال
ويغنيك عما ينسب الناس انه
ابو هقان
وزادها عجايب رحمت في سمل
وما درت دران الدر في الصدف
نقله ابو الطيب فقال
لو كان سكناي فيك منقصة
لم يكن الدر ساكن الصدف
ابو العتاهية
هب لي امين الله من بعض ما
ملكك الرحمن من نفسي
ابو الطيب

فاغفر فدى لك واحيني من بعدها
لتخصني بمطية منها انا
ونحوه

له اياذ الي سابقة
اعدت منها ولا اعدددها
البحثري وهو كثير مشهور

من قهوة تنسي الموم وتبث ال
شوق الذي قد ظل في الاحشاء
ابو الطيب

رايت المدامة غلابة
تهيج للقلب اشواقه
البحثري

كل الذي تبغي الرجال تصيبه
حتى تبغي ان ترى شرواه
وله مثله

ولئن طلبت شبيهه اني اذا
لمكلف طلب المحال ركابي
نقله ابو الطيب فقال

وما عزه فيها مراد اراده
وان عزالان يكون له مثل
فزاذ لانه جمع بين وجهين من المدح احدهما وصفه بالاعتدار والتسكن
من المراد والثاني انفراده بالفضل عن الامثال وقد قال مقتصر اعلى المعنى الاول

امر يد مثل محمد في عصره
لا تبلنا بطلاب مالا يلحق
البحثري

يتعثرن في النحور وفي الاو
جه شكرا لما شرين الدماء
ابو الطيب

تميل كأن في الابطال خرا
عللن به اصطباحا واغتباقا
ثم نقله الى الخيل فقال

ما زال طرفك يجري في دمانهم
حتى مشى بك مشي الشارب الثمل

ابن المعتز وهو معنى مشهور وهذا من مليح ما قيل فيه
انا على العباد والتفرق لتلقي بالذکر أن لم نلتق
ابو الطيب
لنا ولاهله ابدا قلوب تلاقى في جسوم ماتلاق
وله نحوه
قرب المزار ولا مزار واتنا يفدو الجنان فيلتي و يروح
البحثري
واصفح لليلي عن ضوء وجه غنيت بروعني فيه الشحوب
ابو الطيب (وبالو كان يفكر في الهزال)
ابو تمام
هم رهط من امسى بعيدار هطه وبنو ابي رجل بنير بني اب
ابو الطيب
اذا ترك الانسان اهلا وراة ويمم كافورا فما يتغرب
واصله قول الاول
ومن تكرمهم في المحل انهم لا يعلم الجار فيهم انه جار
مثله
وما زال في اكرامهم وافتقارهم والطاقم حتى حسبتهم اهلي
ابو تمام
فلقبل اظهر صقل سيف اثره فبدا وهذبت النفوس همومها
ابو الطيب
ويبقى على مر الحوادث صبره ويبدو كما يبدو والفرند على الصقل
ابو تمام

لها منزل تحت الثرى وعهدتها لها منزل بين الجوانح والقلب
أبو الطيب (فان تك في قبر فانك في الحشا)

أبو تمام

قد قلصت شفتاه من حفيظته فخيّل من شدة التعميس مبتسما

أبو الطيب

اذا رايت نبوب الليث بارزة فلا تظن ان الليث يبتسم

البيث

وانا لنعطي المشرفة حقها فتقطع في ايماننا وتقطع

أبو تمام

وما كنت الا السيف لاقى ضربة فتعلمها ثم اثنى فتعلمها

المنبي

وهول كسفت ونصل قصة ت ورمح تركت مبادا مييدا

ثم اعاده فقال

فتصدر عنه والسيوف كأنها مضاربها مما انفلان ضرائب

ثم اعاد وزاد اذ جعل الحديد مقتولا فقال

قتلت نفوس المدى بالحديد حتى قتلت بهن الحديد

وكأنه الم في استمارة القتل للحديد بقول ابي تمام

ومامات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعلت عليه القنا السم

ثم كرره وزاد ان جمله مقتولا في جسم القليل وجعل للسيوف آجالا فقال

القاتل السيف في جسم القليل به وللسيوف كما للناس آجال

ثم اعاد وزاد تشبيها فقال

ومنعر لنصف السيف فيه تواري الضرب خاف من احتراش

وكانه اقتدى في ترك السيف في جسم القليل بقول الحصين ابن الحمام
نطاردهم نستعقد الجرد كالقنا ويستنقدون السهري المقوما
قيل في تفسير قوله ويستنقدون السهري المقوما أننا نطعنهم فتبني الرماح
او عواليها فيهم اذا اعجلونا برخص الخيل عن انتزاعها وقيل غير ذلك وقد
قالت امرأة من بني عامر

تعرفكم جزر الجزور رماحنا ويسكن بالاكباد منكسرات *
وقد قيل في تفسيره ان الرماح تنكسر فتعلق بالاكباد عواليها
وقد قال ابو الطيب

نصرفه للطنم فوق حوادير (١)
قد انقصت فيهن منه كهاب
وقال وقد زاد كأنه اخترع المعنى وان كان يلاحظ بيت ابي تمام
ونالت نارها الاكباد منه فاولته انداقا او صدوعا
سمد بن حميد

جئت يد الدهر عندي في اجتماعها وان اساء بنا في كل ماضنا
ابو الطيب

يد للزمان الجمع بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النواب
وقد نقله الى معنى آخر فقال

ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر له بذنوب
وكانه الم في هذا المعنى بقول البحراني وان كان في الرضين بعض الاختلاف

* وفي بعض الشروح لديوان ابي الطيب ان هذا البيت من قول عبد يعقوب بن
وقاص الحارثي

وكتت اذا ما الخيل شمسها القنا ليقا بتصريف القناة بنانيا
(١) العوادر الفلاظ السمان

نسي ايادي الزمان فينا فما نذكر شيئا منه سوى فوبه
 الكميته
 وكان في المعاصر من اناس اخوهم فوقهم وهم كرام
 ابو الطيب
 كل اخوانه كرام بني الد نيا ولكنه كريم الكرام
 ابو تمام
 مضى طاهر الاخلاق لم يبق بقمة من الارض الا واشتهد انها قبر
 ابو الطيب
 اوتغبط الارض منها حيث حل به وتحمس الخيل منها ايها ركبا
 غيره
 ان اجرت لم تنصل من جرائها وان اساءت الى الافواه لم تلم
 ابو الطيب
 وجدنا ابن اسحاق الحسين كجده على كثرة القتلى بريئا من الاثم
 ابو تمام
 مستبسلون كأننا مهجاتهم ليست لهم الا غداة تسيل
 الفوا المنايا فالقتيل لديهم من لم يخجل العيش وهو قتيل
 ونحو هذا اللفظ قول ابي الطيب (وكفته الا يموت قتلا)
 ومثله * (لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا)
 ابو الطيب
 ضربته بصدور الخيل حاملة قوما اذا تلفوا قدما فقد سلموا

* هو لابي تمام وصدده (يستعذرون متاياهم كأنهم)

وله

وفوارس يجي الحمام نفوسها فكأنها ليست من الحيوان
 وأنا ارى ان هذا المعنى منقول من قول زهير
 تراه اذا ماجتته متمللا كأنك تعطيه الذي انت سائله
 لأن زهيراً جاءه يسر بالبذل حتى كأنه اخذ وجعله هذا يسرع الى
 القتل حتى كأنه حياة فالمتعنيان واحد في التحصيل وقد قال ابو الطيب في
 معنى قول زهير

من القاسمين الشكر بيني وبينهم
 لأنهم يسدى اليهم بأن يسدوا
 ابو تمام

ويهتز مثل السيف لو لم تسله
 يدان لسته ظباه من الغمد
 ابو الطيب

وتكاد الظبا لما عودوها
 تنتضي نفسها الى الاعتناق
 زيد الخيل

واسمر صبوع يرى ما اريته
 بصير اذا صوبته بالمقاتل
 ابو تمام

من كل اسمر نزار بلا نظر
 الى المقاتل ما في متنه أود
 ابو الطيب

يرى حده غامضات القلوب
 اذا كنت في هبوة^(١) لأراني
 وقد زعموا ان قوله

وقد صفت الاسته من هموم
 فما يخطن الا في فواد
 مأخوذ من هذا او من قول ابي تمام (يظل فواد اللفوا احسانه)

الهبوة الضار

ولا ابعد ان يكون قد لاحظته لكنه قد ابرّبه على كل مخترع وسابق
ومنفرد والاقرب عندي ان يكون مأخوذا من قول ابى تمام
كأنه كان ترب الحب من زمن فليس يحجبه قلب ولا كبد
ابو تمام
تجاوز غايات العقول رغائب يكاد بها لولا العيان يكذب
البحثري
وحديث مجد عنك افرط حسنه حتى ظننا انه موضوع
واصله قول بعض العرب
احدث من لا قيت يوما بلاه وهم يحسبون اني غير صادق
ابو الطيب
كر ما فلو حدثته عن نفسه بمعظم ما صنعت لظنك كاذبا
فأساء لانه جملة يستعظم فمله وانما الجيد قوله
يستصغر الخطر العظيم لوفده ويظن دجلة ليس تكفي شاربيا
ابو نواس في الكووس
طالعات مع السقاة علينا فاذا ما عربن يغربن فينا
ابو الطيب في السيوف
طلعن شموسا والتمود مشارق لمن وهامات الرجال مغارب
فأما جبل السيوف شموسا فكثير النابغة
وما اغفلت شكرك فانت صخني فكيف ومن عطائك جبل مالي
ثم فسر فقال
وان تلاميذي ان نظرت وشكيتي ومهري وماضت عليه الا نامل
حباو لك والعيس المتاق كأنها هجان المها تردى عليها الرحائل

ابو نواس (وكل خير عندهم من عنده)

وفسر ابو الطيب وشرح واملح

اسير الى اقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامه

وما مطرنتيه من البيض والقمنا وروم المبدئي هاطلات نمامه

حاتم

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه وينال به على النفس خيمها

وقال الاعور الثاني

ومن يقترف خلفا سوى خلق نفسه يدعه وتغلبه عليه الطبايع

ابراهيم بن المهدي

من تحلى شيمة ليست له فارقته واقامت شيمه

ابو الطيب

واسرع مفعول فعات تغيرا تكاف شي في طباعك ضده

وهذا معنى متداول وقد اكثر الناس فيه واشبهه بقول ابي الطيب قول

الاعور الثاني

وادوم اخلاق الفتى ما نشابه واقصر افعال الرجال البدائع

المصراع الثاني هو بيت ابي الطيب بكماله

طفيل

وما انا بالمستكر البين انني بذني لطف الجيران قدما مفضج

ابو الطيب

وما استغربت عيني فراق اراته ولا علمتني غير ما القلب عالمه

المصراع الثاني من قول عدي بن الرقاع

وعرفت حتى لست اسأل عالما عن حرف واحدة لكي ازدادها

ومن قول الاعور

لقد اصبحت ماأحتاج فيما بلوت من الامور الى السوال
وقد كرره ابو الطيب فقال

عرفت اللالي قبل ما صنعت بنا فلما دهنتي لم تردني بها علما
ابو الطيب

فلا يتهمني الكاشحون فاني رعيت الردي حتى حلت لي علاقه
وهو من قول الآخر

وفارقت حتى ما احن الى هوى وان بان جيران علي كرام
فقد جعلت نفسي على الناي تنطوي وعيني على فقد الحبيب تنام

وهو معنى قوله حتى حلت لي علاقه

ومثله قول المورج بن عمر

روعت بالبين حتى ما ادراع له وبالتفرق من اهلي وجيراني
وقول الخزيي

لقد وقرتني الحادثات فا ارى لتسازلة من ربيها اتوجع
وقد بسطه ابو الطيب وشرحه وزاد فيه تمثيلا حسنا فقال

رماني الدهر بالارزاء حتى فواءدي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتنني سهام تكسرت النصال على النصال

وقد تقدم ما يقارب هذا المعنى وان كنا اعدناه لتمييز احد هما عن الآخر
الطرامح

يفرق منا من نحب اجتماعه ويجمع منا بين اهل الضغائن
آخر

عجبت لتطويح النوى من اجبه وادناؤنا من لا يستلذ له قرب

وهو كثير واصله لمضرس بن ربهمي من قوله
لمرك ابي بالخليل الذي له علي دلال واجب لمفجع
واني بالمولى الذي ليس ناعمي ولا ضايري ماساه لمتع
فنتقه ابو الطيب فأحسن واطاب
اما تغلط الايام في بأن ادى بغيضاً تنافي او حبيداً تقرب
يزيد المهامي وهو معنى مشهور
ان ييجز الدهر كفي عن جزائكم فاني بالهوى والشكر مجتهد
ابو الطيب
لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسمعك التطق ان لم تسعد الخال
 واصله قول الاول
يحزبك اويثني عليك وأن من اثني عليك بما فعلت كمن جزى
ابو العميل الاعرابي
اصدق وعف وبر واصر واحتمل واصفح ودارو كاف وابذل واشجع
ابو الطيب
اقل ائل اقطع اعمل على سل أعد زدهش بش تفضل اذن سرصل
فزاد. وأصل هذه الطريقة قول امرئ القيس
افاد وجاد وساد وزاد وقاد وعاد وافضل
الحسين بن الحمام
تأخرت استبقي الحياة فامجد لنفسي حياة مثل ان اتقدما
ابو الطيب
فحب الجبان النفس اورده الردى وحب الشجاع النفس اورده الحربا
سعيد بن حميد

ياليل لو تلتق الذي القى به او تجرد
 قصر من طولك او اضعف منك الجلد
 نقله ابو الطيب فقال
 كأن الليل قاسى ما أقاسى فصار بسواده فيه شحوبا
 علي بن محمد الباسي
 من كان في الدنيا له شارة فنحن من نظارة الدنيا
 نرتمها من كتب حسرة كأننا لفظ بلا معنى
 ابو الطيب (والدهر لفظ وانت معناه)
 بعضهم
 واسر في الدنيا بكل زيادة وزيادتي فيها هو النقص
 ابو الطيب
 زيادة شيب وهو نقص زيادتي وقوة عشق وهو من قوتي ضعف
 ومثله له
 متى ما زددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازدياد
 علي بن الجهم في صفة الشعر وهو معنى مشهور
 فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر
 ابو الطيب
 وهن اذا سرن من مقولي وثبن الجبال وخضن البحارا
 وله مثله
 اذا قلته لم يتتع من وصوله جدار معلى او خباء مطنب
 واصله قول عنترة بن الاخرس
 الم تر أن شعري سار عني وشعرك حول بيتك ما يسير

وما ازداد فضل فيك بالمدح شهرة	بلى كان مثل السيف صادف مخضوبا
ابو الطيب	
وذلك الثغر عرضك كان مسكا	وهذا الشعر فهري والمداك ^(١)
الحادرة	
فائتوا علينا لا أبأ لا بيبكم	بأحابنا ان الثناء هو الخلد
غيره	
ردت صنائعه عليه حياته	فكانه من نشرها منشور
ابو تمام	
سلفوا يرون الذكرا عيشانا نيا	ومضوا يعدون الثناء خلودا
ابو الطيب	
كفل الثناء له برد حياته	لما انطوى فكانه منشور
وكانما عيسى بن مريم ذكره	وكان عازر شخصه المقبور
وكرهه فقال	
فأن له بيطن الارض شخصا	جديدا ذكرناه وهو بالي
بعض العرب	
وقاسمني دهري بني بشطره	فلما تقضى شطره عاد في شطري
ابو الطيب	
قد كان قاسمك الشخصين دهرهما	وعاش دهرها المفدي بالذهب
وعاد في طلب المتروك تاركه	انا لتغفل والايام في الطلب

(١) الفهر الجبر الذي يسحق به الطيب والمداك الصلاة التي يسحق عليها

ومثل المصراع الاخير قول النمر بن قواب
تدارك ما قبل الشباب وبعده حوادث ايام تمر واغفل
بعض المحدثين
وما فسدت لي يشهد الله نية عليك بل استفسدتني فاتهمتني
ابو الطيب واحسن غاية الاحسان
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونوه وصدق ما يمتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته واصبح في ليل من الشك مظلم
بعض العرب
لما رأوهم لم يحسوا مدركا وضعوا انامهم على الاكباد
ابو الطيب
ظلت بها تنطوي على كبد نضيجة فوق خلبها يدها
يحيى بن زياد
دفعنا بك الايام حتى اذا اتت تريدك لم نستطع لها عنك مدفعا
ابو الطيب
مازلت تدفع كل امر فادح حتى اتى الامر الذي لا يدفع
ابوقام
محاسن من مجدهتى تقرنوابها مناقب اقوام تكن كالمعايب
ابو الطيب
شادوا مناقبهم وشدت مناقبا وجدت مناقبهم بهن مثاليا
الخطية
قومهم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقاة الذنبا
المتنبي

قصدتك والراجون قصدي الهم
 الحصين بن الحمام
 وكثير ولكن ليس كالذئب الانف
 ولما رايت الود ليس بنافي
 ابو الطيب
 عمدت الى الامر الذي كان احزما
 اذا لم تجزهم دار قوم مودة
 اجاز القتا والخوف خير من الود
 والعرب تقول رهبوت خير من
 رحوت اي ان ترهب خير من ان ترحم
 بعض العرب
 ولاخير في حسن الجسوم ونيلها
 اذا لم ترن حسن الجسوم عقول
 عمرو بن معدي كرب
 ليس الجمال بمتزدد
 فاعلم وان رديت بردا
 ان الجمال معادن
 ومناقب اورثن مجدا
 العباس بن مرادس ويروي لربيعة بن ثابت الرقي
 فا عظم الرجال لهم بفخر
 ولكن فخرهم كرم وخير
 ابو الطيب
 وما الحسن في وجه الفتى شرف له
 اذا لم يكن في فم له والخلايق
 ومثله له في وصف الخيل
 اذا لم تشاهد غير حسن شياتها
 واعضائها فالحسن عنك مغيب
 وقريب منه قوله
 يجب الماقلون على التصافي
 وحب الجاهلين على الوسام
 بعض العرب
 ولست وان احببت من يسكن النضا
 باول راج حاجة لاينالها
 ابو الطيب

دعته لما ليس بالنائل	وليس بادل ذي همة
فلم يقسموا خاقي الكريم ولا فعلي	جابر بن حباب
ان كانت الاخلاق بما توهب	وان يقسم مالي بني ^١ ونسوتي
وان طلبوا المجد الذي فيك خيبوا	ابو تمام
ولكن من الاشياء ما ليس يوهب	وانفتح لنا من طيب خيمك نفعة ^(١)
ولا تغيرني حال الى حال	ابو الطيب
وجوده باق على حال	اذا طلبوا جدواك اعطوا و احكموا
وحالك واحد في كل حال	ولو جاز ان يجو واعلاك وهبتها
آف للحضيض فهو حضيض	بعض العرب
في نحوس وهمتي في سمود	لا امسك المال الاريث اتلفه
وعندي حتى قد بقيت بلا عند ^(٢)	اشجع
	تغير الايام حالاته
	ابو الطيب
	وحالات الزمان عليك شتى
	ابو تمام
	همة تنطح النجوم وجد
	ابو الطيب
	ابدا اقطع البلاد ونجمي
	ابو تمام
	وما زال منشورا علي ^١ نواله

(١) خيمك طبعك

(٢) العند القلب

ابو الطيب

ويعني من سوى ابن محمد
 اياد له عندي يضيق بها عندي
 ابوتام

يدون بالبيض القواطع ايديا
 وهن سواء والسيوف القواطع
 نقله ابو الطيب فقال

هام اذا ما فارق السيف غمده
 وما ينه لم تدر ايها النصل
 ابوتام وهو كثير

قد نبذوا الحجب^(١) المحبوك من زرد
 وصيروا هاهم بل صيرت حجفا
 ابو الطيب

تقي جبهاتهم ما في ذراهم
 اذا بشفارها حي اللطام
 ابوتام

ولكم عدو قال لي متمثلا
 وكم من ودود ليس بالمودود
 ابو الطيب

هو الحبيب ولكني اعوذ به
 من ان اكون محبا غير محبوب
 ابوتام

ملق الرجال وملق الرجل من نفر
 الجود عندهم قول بلا عمل
 وله

واقل الاشياء محصول نفع
 وهو كثير قال ابو الطيب

جود الرجال من الايدي وجودهم
 من اللسان فلا كانوا ولا الجود
 وقال في اخرى (ونعمى الناس اقوال)

(١) الحجب جمع حجة وهو الترس بدون جلد

وقال في اخرى

ارى اناساً ومحصولي على غنم وذكروا ومصولي على الكلم
وقد يزعم بعض من يذهب عن تمييز السرقة ان المصراع الاول ماخوذ
من قولهم فلان بهيمة وحمار

ومن قول النري (شاء من الناس رافع هامل)

ومن قول السيد

قد ضيع الله ما جمعت من ادب بين الحمير وبين الشاء والبقر
قال ابو الحسن وهذا البيت يروى للمخيم الراسبي قال والجماعة
اعتمدت فيه على قول الله عز وجل (ان هم الا كالانعام بل هم اضل)
وهذا كما زعم الصولي ان قول البحرى

علي تحت القوافي من مقاطعها وما علي اذا لم تفهم البقر
ماخوذ من قول ابي تمام

لا يدهنك من دهنهم نفر فان جلمهم بل كلهم بقر

هذا مع اتساعه في الدعاوي وتحققه عند نفسه بنقد الشعر وادعائه
ان احدا لم يسبقه الى هذا العلم وانه طريق لم تسلك قبله وباب لم يزل
مستغلقا حتى افتتحه كأنه لم يعلم ان العقلاء منذ كانوا يسمون البليد النبي
حمارا او بقرة واذا استبعدوا ذهن مخاطب واستخفوا فطنة منازع قالوا
هذا ثور وتيس حتى شاع ذلك على افواه العامة والسن النساء والصبيان
وكيف يدعى في هذا السرقة ومن جعل بعض الناس اولى به من بعض
وهم فيه شرع واحد واي ذهن يغيب عنه ذلك حتى يفتقر الى الاعتقاد
فيه على غيره والاستمداد ممن تقدم قبله وانما يصح في مثل هذا الاخذ اذا
اضيفت اليه صنعة لفظ او وصل بزيادة معنى كبيت البحرى فانه لم يرض

ان يقول القوم بقرو بهائم كما قال ابو تمام حتى قال علي نحت القوافي من
مقاطعها اي علي ان اجيدوا بدع واثائق في شمري وما علي افهام البقر
فهذه زيادة يصح فيها نقدو سرقة واما بيت ابي الطيب فليس الا صريح
التمثيل المتداول الذي عرفناك انتفاء هذه الدعوى عنه

ابو تمام

وكأنما نافست قدرك حظه وحسدت نفسك حين ان لم تحسد

ابو الطيب

يحدث عن قلبه مكرها كأن له منه قلبا حسودا
ان كان فيه اخذ فني اللفظ ومثله قد يؤخذ فاما المعيان فمختلفان
لأن ابا تمام اراد انك نافست قدرك وحسدت نفسك فطفقت تتاهى في
شرف الفعل وتريد على كل غاية تصل اليها وان كنت فيها منقطع
القرين فانت الشاؤ و ابو الطيب يقول كأن قلبك يحسدك على فضايك
فهو يكره ان يستقبل بذكرها وهذا نوع آخر من المديح وفي غير المذهب
الاول لكنهما اجتمعا في حسد النفس والقلب

ابو تمام

خاب اصرؤ بنجس الحوادث سعيه فاقام عنك وانت سعد الاسعد

ابو الطيب

عجز بجر فاقة ووراه رزق الآله وبابك المتفوح

ابو تمام

فالمشي همس والنداء اشارة خوف انتقامك والحديث سرار

ابو الطيب اقتصر على ذكر المشي فقال

قصرت مخافته الخطى فكأنما ركب الكمي جواده مشكولا

ونحوه له
 فلم يبرح لهم في الصلح مال ولم يوقد لهم بالليل نار
 الحصين بن الحمام
 قلت ببتاع الحياة بذلة ولا مرتق من خشية الموت سلما
 تأبط شرا
 هما خطنا اما اسار وذلة وامادم والقتل بالحر اجمل
 بشار
 وللموت خير من حياة على اذى يضيئك فيها صاحب وتراقبه
 وقد اكثر الناس وتصرفوا في امثله
 ابو الطيب
 ذل من يبط الذليل بعيش رب عيش اخف منه الحمام
 وله
 عش كريماومت وانت عزيز بين طمن القتا وخفق البنود
 وقد اعاده فزاد واحسن فقال
 تمر حلاوات النفوس قلوبها فتختار بعض العيش وهو حمام
 وشر الحمامين الزوا من عيشة يذل الذي يختارها ويضام
 ونحوه له
 وأفرم مافراً منه فراره وكتله ان لا يموت قتيلاً
 والمصراع الثاني من قول ابي تمام وقد قدمناه
 الفوا المنايا فالقتيل لديهم من لم يخل العيش وهو قتيل
 ونحوه قول المتنبي
 فاطلب المزق في لظى وذرا الذل ولو كان في جنان الخلود

وهو من قول الناس (النار ولاالمار)

ومثل الاول قوله

لقيت القناعته بنفس كريمة الى الموت في الهيجا من العارتهرب

الاهتم بن سنان

وما كل من يعشى القتال ببيت ولا كل من يرجو الاياب بسالم

زياد الاعجم

قات المفيرة بعد طول تعرض للقتل بين اسنة و صفايح

والقتل ليس الى القتال ولا اري

احدا يرثي للشفيق الناصح ابو الطيب

وقد تترك النفس التي لاتهابه وتخترم النفس التي تهيب

وله

يقتل العاجز الجبان وقديم جزعن قطع بجنق المولود

ويوق الفتى المخش وقدخو

ض في ماء لبة الصنديد بعض العرب

من حاجة واميت السركتمافا اني لاستر ماذو العقل ساتره

عمران بن حطان

وقد كان عندي للامانة موضع وكنت اجن السر حتى اميته

ابو الطيب

اذا نشر السر لايفسر وسر كم في الحشاميت

الاعور الشتي وهو كثير

لاذفع ما قالوا منحتمهم حقرا اذا صبغتني من اناس ثعالب

ابو الطيب

ويحقر الحساد عن ذكره لهم كأنهم في الخلق ما خلقوا بعد
وله

ابدو فيسجد من بالسوء يذكركني فلا اعاتبه صفحا واهوانا
المصراع الثاني هو المعنى الاول وقد كثر حتى خرج عن باب السرقة
زياد الاعجم

ان الساحة والمروة ضمنا قبرا بروج على الطريق الواضح
ابو الطيب

فيه الفصاحة والساحة والتقى والناس اجمع والحجى والخير
المورج التلبي

يقتاب عرضي خاليا واذا تلاقينا اقشعرا
يندي كلاما لينا عندي ويخفي مسترا
سويد بن ابي كاهل

ويحيني اذا لاقيته واذا يخلو له لحمي رتع
ولابي الطيب (محمد الفضل مكذوب على اثرى)

الجزيمي وهو مشهور وهذا من املحه
زاد معروفك عندي عظما انه عندك محمور صغير
تقتاساه كأن لم تأتبه وهو في العالم مشهور كبير

وقال ابو الطيب واحسن وتاهى في الاحسان
تظن من فقدك اعتدادهم انهم انصروا وما علموا
ذو الاصبع المدواني وهو كثير

اطاف بنا رب الزمان فاشتنا له طاييف بالصالحين بصير
البحثري

الم تر للثواب كيف تسمو الى اهل النوافل والفضول
ابو الطيب (افاضل الناس اغراض لهذا الزمن)
ومثل هذا قوله

اعيدكم من صروف دهركم فانه بالكسرام بهم
ومن هذا المعنى قول ابي تمام
ان يتحل حدثان الدهر انفسكم ويسلم الناس بين العوض والهمطن
فالما ليس عجيبا ان اطيبه يفني ويمتد عمر الاجن الاسن
وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله (اعظم الناس بلاه
الامثل فالامثل) مزاحم العقيلي

وجوه لو ان المدبلين اعتشوا بها قطمن الدجى حتى ترى الليل ينجلي
اشجع

ملك بشورجينه يسرى وبجر الليل طام
ابو الطيب

فازال لولانور وجهك جنحه ولاجا بها الركبان لولالاياتق
المرار بن سعيد وقد وصف فلاة ودليها وهو كثير عن العرب وهذا
من ملاح ماجا فيه

يسر الدليل بها خيفة وما بكآبته من خفاء
اذا هو انكر اسماها وعي وحق له بالعياء
له نظرتان فرفوعة واخرى تأمل ما في السقاء
وثالثة بمد طول الصبا تالي وفي حلقة كالبكاء

هدية

يظل بها الهادي يقرب طرفه من المول يدعو ويله وهو خائف

آخر

اذا اجتازها الحريت قال لنفسه اتاك برجلي حان كل حان

ابو الطيب

يتلون الحريت من خوف التوى فيها كما تتلون الحرباء

وملح في قوله

كم مهمه قلب الدليل به قلب المحب قضاني بعدما مطلا

ومن هذا المعنى قول دعبل

اذا اقمم الركبان فيها تبتلوا فستخر من ذنبه ومسبح

عبد الرحمن بن دارة وهو كثير عن العرب

فان انتم لم تقتلوا باخيكم فكونوا باقيا للخلق وللكمل

وييموا الردينيات بالحمر واقعدوا على الذل وابتاعوا المنازل بالنبل

ابو الطيب

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا

ولا تستطيان الرماح لغارة ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

ابو تمام

كم نعمة لله كانت عنده فكانها في غربة واسار

آخر

لا يليق الفنى بوجه ابي يعلى ولا نور بهجة الاسلام*

* هذا البيت للعطوي وقبله * نعمة الله لاتماب ولكن ربنا استبحت على اقوام

اقول تعقيب اضافة النعمة الى المنعم المفضل جل ذكره بهذا الاستدراك لا يخلو عن نوع من

سوء الأدب

ابو الطيب
والغنى في يد اللئيم قبيح
ابوجورية المبدى
وبدأة مجد لم تكن فافتعتها
الى كل افق تحتويها القصيد
البحثري
وغرايب في المجد تعلم انها
وهو من قول ابي تمام
وارى سهاك يا ابن وهب شاعرا
ابو الطيب
شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ
ومثل هذا المعنى بعينه قول ابي تمام
غربت خلايقه واغرب شاعر
فيه فاحسن منرب في منرب
وقد كرره ابو الطيب وخالف بين امثلته فقال
ترفع عن عون المكارم قدره
فما يفعل الفعلات الا عذاريا
وقال
تريك من خلقه غرابه
في مجده كيف تخلق الشيم
فزاد في البيتين مما وقال
يمشي الكرام على آثار غيرهم
وانت تخلق ما تأتي وتبتدع
بعض المحدثين
شخص الانام الى جمالك فاستعد
من شر اعينهم بعيب واحد

* اراد ان يقول كما يتبح الاملاق في يد الكرم قلب للضرورة والتافية

مثله

قد قلت حين تكاملت وعتدت
ما كان احوج ذا الكمال الى

ابو الطيب

فان الردي عادي على كل ماجد

ومثله

قل لها لست خير مانثرت
خوفاً من العين ان تصاب بها

ذو الرمة

رجيمة استفار كأن ذماها

ابو الطيب

تجاذب فرسان الصباغ اعنة
كأن على الاعتاق منها افاعيا

وفي هذا البيت معنى يخرج عن اتباع البيت الاول لأن ذا الرمة لم يزد على التشبيه وليس هو الذي قصده ابو الطيب وان كان قد جرى في عرض بيته وانما اراد انها لا تترك الاعنة تستمر في ايدي فرسانها لما يزعمها من ستورة المرح وحسن البقية بعد طول السرى فكأنما الاعنة افاعي تلدغ اعناقها اذا باشرت فيجاذبها الفارس فرسه وهي تجاذبه اياها وهذا غرض آخر ومقصد لم يتعرض له ذو الرمة

بكر بن النطاح

كانك عند الكر في حومة الوغى

ابو الطيب

فكانت والظامن ممن قد امته

مشخوف من خلفه ان يظلمنا

بكر

إذا التفت الإبطال إلا برأيكا

كان المنايا ليس يجرين في الوغى

ابو الطيب

حتى يقول لها عودي فتندفع

تندو المنايا فا تنفك واقفة

ابو نواس

على خدها حر وفي نحرها صفر

وقد غلبتها عبرة فدموعها

ابو الطيب

وقد قطرت عمرا هل الشعر الجمل (١)

تبل الثرى سودا من المسك وحده

ابو تمام

وشرقت حتى قد نسيت المناربا

فقربت حتى لم اخذ ذكره مشرق

ابو الطيب

وغرب حتى ليس للثرب مغرب

فشرق حتى ليس للشرق مشرق

البحري

يمشي عليه كثافة وجموعا

لما اناك يقود حيننا أرعنا

فقله ابو الطيب الى كثافة الريح فقال

لو تبتمني عنقا عليه الامكتنا

عقدت سنابكها عليها عميرا

وقال ابن الرومي مثل هذا

لظل عليهم حصنها يندرج

قلو حصنتهم بالفضاء سحابة

وتبعه ابو الطيب فقال

شدة ماقد تضايق الاسل

يمنها ان يصيبها مطر

(١) الجمل الكثير الدين

مسلم في عسكر تشرق الارض الفضاء به	كالكليل انجمه القضبان والاسل
ابو الطيب وكأنما كسي النهار به دجى وقد نقله الى مثال آخر قتال زور الاعادي في سماء عجاجة وقد ذكرنا اصله فيما تقدم يطأن من القتلى ومن قصد القنا	ليل واطلعت الرماح كواكب استنها من جانبيها الكواكب الحصين بن الحمام ختانا (كذا) فما يجري الأتجشما
ابو الطيب يطأن من الابطال من لاحمته وقد اخذ الشمرء هذا المعنى حوافرها مخضوية بدمانه ونحو هذا اليت قول ابي الطيب اجلتها من كل طاغ ثيابه وكرر المعنى فقال غزوت بهادور الملوك فباشرت ثم اعاد وزاد وأحسن فقال حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت البحري ولم ار امثال الرجال تفاوتت	ومن قصد المران ما لا يقوم فتداولوه ومنه قول ابي تمام ومن غتمها تيجانه وخلاخه وموطوهم من كل باغ ملاغمه (١) سنابكها هاماتهم والمغانيا في الارض من جيف القتلى حوافره لدى المجد حتى عد ألف بواحد

(١) اللاغم ما حول القم واحده ملغم

ابو الطيب
 لما وزنت بك الدنيا قلت بها
 وبالورى قل عندى كثرة العدد
 البحرى
 وان مقامي حيث خيمت محنة
 تخبر عن فهم الكرام الاجاود
 ابو الطيب
 انا الذي بين الاله به
 الاقدار والمرء حيث ماجعله
 البحرى وهو كثير
 صحا واهتز للمعروف
 حتى قيل نشوان
 ابو الطيب
 وجادقلو لاجوده غير شارب
 لقل كريم هيجته ابنة الكرم
 عميره بن جميل
 يثيران من نسج التراب قيه
 عيين اسمالا ويرتديان
 عدي بن الرقاع
 يتعاوران من الفبار ملاة
 هدياء سابنة هما نسجاها
 ابو الطيب
 خاقيات الالوان قد نسج الة
 البحرى في السيف
 مصغ الى حكم الردى فاذا مضى
 لم يلتفت واذا قضى لم يعدل
 ابو الطيب ومثله كثير
 لما تحكمت الاسنة فيهم
 جارت وهن يجرن في الاحكام
 اعشى باهلة
 لا يان من الناس مساء ومصبحه
 من كل اوب وان لم يات ينتظر

خرز بن لوذان
 ودعوت جيشا بالشعور بحلمهم
 ومثله قول الفرزدق
 لقوا مثلهم فاستهزموه بدعوة
 ودعوا وكيعا والجياد بهم تجري
 يقول اذا اتنموا فرق القوم منهم فانهزموا. وقد اكثر الناس في الرعب
 وتصرفوا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالرعب
 قال اشجع
 كأن عليها من غمافة جعفر كتابيه مبثوثة وجحافلها
 العكوك (غدا يجمع المزم له جند من الرعب)
 ابو تمام
 الا تكن حصرت قد اضحى لها من خوف قارعة الحصار حصار
 وله
 لو لم يذاحفهم لذاحفهم له ما في صدورهم من الاوجال
 ابو الطيب
 اذا ما لم تسر جيشا اليهم اسرت الى قلوبهم المهلوعا
 وله
 بمشوا الرعب في قلوب الاعادي فكان القتال قبل التلاق
 وله
 قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت لك المهابة ما لا تصنع اليهم^(١)
 وله
 ابصر والظمن في القلوب دراكا قبل ان يبصروا الرياح خيالا

(١) اليهم جمع بوسة بجره الخيل للذي تناهت شجاعته

وله

فهم لاتقانه الدهر في يوم نزال وليس يوم نزال

وله

صيام بابواب القباب جيادهم واشخاصها في قلب خانفهم تعدو

وله

تغير عنه على الفارات هيته وما له باقاصي البراهمال

عمر بن الاهتم

اذا المرء لم يجيبك الا تكرها يدلك من اخلاقه ما يقاب

واصله قول زهير

ومها تكن عند امرى من خليفة وان خالها تخنى على الناس تعلم

ابو الطيب

وللنفس اخلاق تدل على الفتي اكان سخاء ما تقي ام تساخيا

ابو تمام

مفازة صدر لو تطرق لم يكن ليسلكها فردا سليك المقائب

وله

ورحب صدر لوان الارض واسعة كوسعه لم ييضق عن اهله بلد

البحثري

كريم اذا ضاق الزمان فانه يضل الفضاء الربح في صدره الربح

وله

ليس الذي ضلت تميم وسطها اا دهنا لابل صدرك الدهناء

ابو الطيب

شيم الليالي ان تشكك ناقتي صدري بها اقصى ام البيداء

وله

تضيق عن جيشه الدنيا ولورجبت
كصدره لم تبين فيه عساكره
وله وقد اساء

وانك في ثوب وصدرك فيكما
وقلبك في الدنيا ولودخلت بنا
ابو تمام

لما نطقت نطقت فيك بمنطق
ولو امتدحت سواك كنت متى يضق
حق فلم آثم ولم اتحوب
عني له صدق ~~كثيرة~~ اكذب

ابو الطيب

وان مديح الناس حق وباطل
ومدحك حق ليس فيه كذاب*
ابو تمام

ولكني امتدحت بك المديحا
ولم امدحك تفخيا بشعري
ابو الطيب

اذا خلعت على عرض له حلا
مطرز بن سبيح

فما ادرك الساعون فينا بوترهم
ولا فاتنا من سائر الناس واطر
الطرماح

ان ناخذ الناس لا تدرك اخيذتنا
اونطلب نتعدى الحق في الطلب
وهو كثير في شعر العرب نقله ابو الطيب الى الدهر فقال

*كذاب مصدر قال

والر. ينفعه كذابه

فصدقتها وكذبتها

وقرأ الكسائي (لا يسمون لقوا ولا كذابا) بالتخفيف

تفيت الالبالي كل شي اخذته
ابو تمام
وهن لما ياخذن منك غوارم
ففي سندبايا والمنايا مشيخة
ابو الطيب
تهدالى روح الكمي فتهندي
هواد لاملاك الجيوش كأننا
وهذا المني هو الذي سبقت اليه العرب فقال عبد نفوث بن وقاص
ولكنني احمي ذمار ابيكم
وقالت امرأة من العرب
وقالوا ماجدا منكم قتلنا
اشجع
تخير ارواح الكفاة وتنقي
ولكن يجيى غاب بالخير اجما
ابو الطيب
كذلك الرمح يكلف بالكريم
كادت لفقد اسمه تبكي منابره
فاما بكاه المنابر فن قوله
فاليوم من قيس تضج وتجزع
بكت المنابر من فزارة شجوها
وقد قال موسى شهوات
ابكى المنابر فقد فارسهته
بكت المنابر يوم مات وانما
ونحوه قول ابي الطيب
ولو انه ذو مقلة وفم بكى
واصبح مصر لا يكون اميره
اشجع
حتى استقام له الذي لم يخطم
شد الخطام بانف كل مخالف

	ابو الطيب
ارى مارقا في الحرب مصرع مارق	وقد عينوه في سواهم وربما ونحوه له
بهم من شرب غيرهم خمار	فهم حرق ^(١) على الخابور صرعى ونحوه له
وعظ الذي اتخذ الفرار خيلا	تلف الذي اتخذ الجراة خلة اشجع
مالا ينال مجده النصل	وتنال منك مجد مقلتها وهو كثير مشهور
	ابو الطيب
تندق فيه الصعدة السراء	نفذت علي السابري وربما اشجع
يق برق الفيوم صوب القيام	سبق الرعد بالنوال كما يش ابو الطيب
فليس له انجاز وعدو لا مظل	وحالت عطايا كفه دون وعده ونحوه له
وحالت عطاياهم دون الوعود	لقد حال بالسيف دون الوعيد ونحوه له
بغير قول ونعمى الناس اقوال	واجز الامير الذي نعماء فاجئة وقد سبقه الى هذا اللفظ يزيد المهلبى في قوله
كما يلقى مفاجئة جيب	وكم لك نائلا لم احقسه كما يلقى مفاجئة جيب

(١) الخزق الجماعات جمع حزقه بكسر الحاء المهملة وسكون الزاي

اشجع

يعطي زمام الطوع اخوانه ويلتوي بالملك القادر

ابو تمام

جليد على عتب الخطوب اذا عرت * وليس على عتب الا خلا بالجلد

ابو الطيب

اني لاجبن عن فراق احبتي وتحس نفسي بالحمام فاشجع

وزيدني غضب الاعادي قسوة ويلمني عتب الصديق فاجزع

الحزيمي وقد تقدمه فيه جماعة من الشعراء

اذا انت لم تحم القديم بمجاذث من المجد لم ينضمك ما كان من قبل

البحثري

ولست اعتد للفتى حساباً حتى يرى في فعاله حسبه*

ابو الطيب

اذا لم تكن نفس النسيب كاصله فاذا الذي يغني كرام المناصب

ومثله كثير وله امثلة ومن قديم ماجاء فيه المتوكل الليثي

لسنا وان كرمت اوائنا يوما على الاحساب نتكل

نبي كما كانت اوائنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

ومثل هذا قول ابي الطيب

ولست بقانع من كل فضل بأن اعزى الى جد همام

* ولا بن الرومي في هذا واحسن

وما الحسب الموروث لادر دده

اذا الفصن لم يشرو ولو كان اصله

بمكتسب الا بآخر مكتسب

من منشورات اعتمده الناس في الحطب

وقريب منه قول بعضهم
 ابوك اب حروامك حرة
 وقد يلد الحران غير نجيب
 وقول الآخر
 لئن فخرت بآباء لهم شرف
 لقد صدقت ولكن بشما ولدوا
 ابو الطيب
 ارى الأجداد يغلبها كثير
 على الاولاد اخلاق الثام
 الحزيمي
 كأن عليه الشكر في كل نعمة
 يقلدنيها باديا ويميدها
 ابو الطيب
 من القاسمين الشكريني وبينهم
 فشكري لهم شكران شكر على الندى
 لانهم يسدي اليهم بان يسدوا
 وشكر على الشكر الذي وهبوا بمد
 وله
 اذا سألوا شكرتهم عليه
 وان سكتوا سألتهم السوا لا
 علي بن جبلة وقد جاء مثله في شعر العرب
 وما يشفي صداع الرا
 س مثل الصادم المضب
 ابو الطيب
 اذا وصفوا له داء بشعر
 سقاء اسنة الاسل الطوال
 علي بن جبلة
 به علم الاعطاء كل مبخل
 واقدم يوم الروع كل جبان
 ابو الطيب
 فيا جبن الفرسان صاحبه تجتري
 ويا اشجع الشجعان فارقه تفرق

وله

اضرت^(١) شجاعته أقصى كتابيه
علي بن جبلة

فلو جزأ الله الملى فتجزأت
ابو الطيب وقد زاد واحسن

الجود عين وفيك ناظرها
علي بن جبلة

كانهم والرماح شابكة
ابو تمام

آساد غيل مخدرات مالها
وله

اسد العرين اذا ما الروع صبجها
ابو الطيب

بنو العفرني^(٢) محطه الاسد
ابو جبلة

وما سودت عجلا مآثر عزمهم
ولكن بهم سادت على غيرها عجل

وهذا معنى سوء يقصر بالمدوح وينقض من حسبه ويحقر من شان
سلفه وانما طريقة المدح ان يجعل المدوح يشرف بأبائه والآباء ترادد شرفا
به فيجعل لكل منهم في الفخر حظا وفي المدح نصيبا فاذا حصلت الحقايق
كان النصيبان مقسومين عليهم بل كان لكل فريق منهم لأن شرف
الوالد جزء من ميراثه ومتمم الى ولده كانتقال ماله فان روعي وحرس

(١) اضرت اي جرات (٢) العفرني من اسما الاسد

ثبت وازداد وان اهل واضيع هلك وباد وكذلك شرف الولديهم
 القبيلة وللوالد منه القسم الاوفر ولو اقتصر على قوله بهم سادت على
 غيرها عجل لوجد المذر اليه ملكا ولا يمكن ان يقال ان عجلا تسود
 بهم وبافعالها ايضا فقد تسود القبيلة بخصال وقد يجتمع للانسان وجوه من
 الشرف كلها تقدمه وتشيد مجده وتسوده فكانهم مفاخر عجل التي تسود
 بها لكنه وعر هذه الطريقة بقوله وما سودت عجلا مآثر عزمهم فجعل
 الرجل خارجيا باننا لاحظه في حسب آبائه وشرفهم وانما الجيد ما قال زهير

ومايك من خير اتوه فأنا توارثه آبا آبانهم قبل

وقد تجاوز هذا فجعل الاب اولى بالشرف فقال

يطلب شأواصر أين قدما حسنا نالا للملوك وبذًا هذه السوق
 هو الجواد فان يلحق بشاوهما على تسكليفه مامله لخصا
 اويسبقاه على ماكان من مهل فنل ماقدما من صالح سبقا

وجرى ابو الطيب على منهاج ابن جيلة فقال

ما بقومي شرفت بل شرفواي وبنفسي فخرت لا يجوددي

لحتم القول بأنه لا شرف له بأبائه وهذا هجو صريح وقد رأيت
 من يعتذر له فيزعم انه اراد ما شرفت فقط بأبائي اي لي مفاخر غير الابوة
 وفي مناقب سوي الحسب وباب التأويل واسع والمقاصد منيية وانما يستشهد
 بالظاهر ويتبع موقع اللفظ فاما قوله (وبنفسي فخرت لا يجوددي)

فهو صالح لانه لم ينف ان يكون له فيهم وبهم رتبة في الفخر
 لكنه قال اكنفي في افتخاري عليكم بنفسي فافضلكم ولا افتخر الى مفاخر
 جدودي واتركها وادعة موفورة وقد صرح بهذا في قوله

وانما يذكر الجدود لهم من نفروه وانفذوا حيله*
هدبة بن حشرج
واني لأخلي للفتاة فراشها واصرم ذات الدل والقلب ألف
ومثله كثير ابو الطيب
يرد يداً عن ثوبها وهو قادر ويمصي الهوى في طيفها وهو راقد
اشجع
فأصبح في لخدمن الارض ميتا وكانت به حياتضيق الصحاصح (١)
ابو الطيب
ومن ضاقت الارض عن نفسه حر أن يضيق بها جسمه
ابو عينة
تطيب ديانا اذا ماتنفت كأن فتيت المسك في دورناهباً
ابو الطيب
تنفس والعواصم منك عشر فتعرف طيب ذلك في الهواء
حسان
اذا ماعصينا بأسيافنا جعلنا الجماجم اغمادها
وقد أكثر الناس فيه بعده ومن مليحه قول الجاني
منابرهن بطون الأكف واغمادهن رءوس الملوك
وقال ابو الطيب

* اصل المتافرة ان الرجلين من العرب كانا يمتكمان في الجاهلية الى من عرف بالرياسة والفضل والصدق فيقولان له اي نغربنا أفضل فاذا فضل احدهما الآخر فالملغوب منغور والغالب ناغر

(١) الصعاصح جمع صعصع وهو ما استرى من الارض وجرود

لعلمها انها تصير دماً وانه في الرقاب يغمدها

صالح بن عبدالقدوس

(عدوك ذوالعقل خير من الصديق المواق والاحق) ابو الطيب

ومن المداوة ما ينالك نغمه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

امية بن الصلت

أذكر حاجتي ام قد كفاني حباؤك أن شيمتك الجباء

إذا اثني عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الشناء

ابو بكر الرزمي

وإذا طلبت الى كريم حاجة فلقاؤه يكفيك والتسليم

وإذا رأك مسلماً عرف الذي حملته فكانه ملزوم

ابو الطيب

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوئي بيان عندها وخطاب*

عروة بن الورد

اقسيم جسمي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

الم به ابو الطيب فقال

منافعها ماضر في نفع غيرها تغذى وتروى ان تجوع وان تظما

خداس بن زهير

ولا اكون كمن ألقى رحالته على الحمار وخلي صهوة الفرس

نقله ابو الطيب فزاد واحسن فقال

*ومثله حبيب

وإذا الجرد كان عوناً على الـ حر، تقاضيته بترك التقاضي

ومن ركب الثور بعد الجواد	انكر اطلاقه والغيب (١)
بعضهم* ورحت لا تحملني	اعواد سرجي مسرجا
ابو الطيب	
قح يكاد صهيل الخيل يقذفه	من سرجه رحا بالمز او طريا
علي بن جيلة	
اعطيتني يا ولي الحمد مبتديا	عطية كافآت مدحي ولم ترني
ماشمت برفقك حتى نلت ريقه	كأنما كنت بالجدوى تبادرني
وهذا من جيده وجيد شعر المحدثين وهو واقع في كل اختيار	
عرض له ابو الطيب فقال وهو معنى متداول	
تهلل قبل تسليمي عليه	والقي كيسه قبل الوساد
ابوتام	
كان السحاب الفرغين تحتها	حييا فا ترقى لمن مدامع
محمد بن ابي زرعة	
كان ظيين با تا طول ليلها	يستمران على غدرانها المتقلا
ابو الطيب	
وكان كل سحابة وقفت بها	تبكي بعيني عروة بن حزام
اشجع	
ان خراسان وان اصبحت	ترفع من ذي الهمة الشانا
لم يجب هارون بها جعفرا	لكنه حابي خراسانا

(١) الغيب والغيب من البقر والديك ماتدلى تحت حنكيها والغيب المنحر
 بسنى وهو جبل قال الشاعر
 يا عام لو قدرت عليك وما حنا
 وازراقصت الى منى والغيب

غيره

والله ما جفوك بالديوان اذ
صرفوك بل جمعوا بك الديوانا
ابو الطيب

تفنى بصور ام نهتها بك
وما صفر الاردن والساحل الذي
حيث به الا الى جنب قدركا
بعضهم

اتيت فوادها اشكو اليه فلم اخلص اليه من الزحام
ابو الطيب وهو منقول الى معنى آخر
ابنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت انت من الزحام
عنترة بن الاجرس

اذا ابصرتني اعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور
ابو الطيب وهو منقول عن غرضه
كأن شعاع عين الشمس فيه بقي ابصارنا عنه انكسار
زياد العبدى

صفتان مختلفتان حين تلاقيا
آبا بوجه مطلق او ناكح
مسلم

اذا مات كحنا الحرب بالبيض والقنا
سلم الحاسر

يرمي المعاج بها اغر محجل
جعل السيوف منا كحا وطلاقا
ابو الطيب

يجنبها من حنفة عنه عاقل ويصلى بها من نفسه منه طالق
وهذه الابيات مختلفة المعاني وبيت ابي الطيب بمزل عنها وانما

استعار منها لفظة الطلاق فقط

مسلم

الى المشيب انتظرنا سلوة الكبر

لو كان عندك ميثاق يخدنا

المُبه ابو الطيب فقال

وصيرت ثلثها انتظارك فاعلم

لو كنت ادري كم حياتي قسمتها

ابو تمام

عليه زكاة الجود ما ليس واجبا

ثوى ماله نصب المعالي واوجبت

ابو الطيب

فرض يحق عليك وهو تبرع*

ويد كأن نوالها وقتالها

حمزة بن بيض

روهم لدا تك ان يلعبوا

وهك فيها جسام الامو

ابو الطيب

وهم اترابها في اللهو واللعب

وهما في الملا والمجد ناشئة

ابن الرومي

وبعض السجايا يتمين الى بعض

وما لشكر الاتوام الخمد في الفتى

ابو الطيب

فحزن كل اخي حزن اخو الغضب

جزاك ربك بالأحسان مففرة

غيره

* ولابن الرومي

ويراها فرائضا وتسمى نوافلا

ملك لا يرى الله استحق الرسائل

وقال آخر

وأن أنت لم تسأله جاد تبرعا

أغرمتي تسأله جاد فريضة

فما كان قيس هللكه هلك واحد
ابن المقفع
ويقتلني فيقتل بي كريما
ابو الطيب
عذرت يا موت كم افنت من عدد
والبيت الذي بمده
وكم صحبت اخاها في منازلها
ومثل قول البحري
ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت
ولم تتذكر ريبها باكفهم
البحري
لعمرك ما المكروه الا ارتقابه
ابو الطيب
كل ما لم يكن من الصمب في الاز
قال
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
ابو الطيب
رمو ابنا وصيها^(١) القسي بجثنها

(١) الثواصي جمع ناصيه وهو مقدم شعر الرأس ويقال للناصية ايضا ناصات في لغة طلي قال شاعرهم
لقد اذنت اهل اليامة طي
بجرب كناصات الحصان المشهر
* وهو مثل قوله

شكرتك خيلك عند طيب مقيلها
بجرتك سبراً في الوغى حتى انثت
في الحربين براقع وجلال
جرحي الصدود سوا لم الاكفال

قال

والعين تبصر من تهوى وتفقد
 وهو معنى متداول بعض المحدثين
 ولا هممت بشرب الماء من عطش
 ابو الطيب
 مثلة حتى كأن لم تفارقي
 ومن هذا المعنى قول ابن المعتز
 انا على البعاد والتفرق
 وقول ابي الطيب
 لنا ولاهله ابدا قلوب
 حسان
 اذا قال لم يترك مقالا لقائل
 ابو الطيب
 اذا صلت لم تترك مصالا لغاتك
 الطرمي في رطازاته (١)
 ورأسي مرفوع الى النجم كما (٢)
 فبعض الرطازين
 ورأسي مرفوع اليه كأنما
 ابو الطيب وهو من فرايده
 بميدة ما بين الجفون كأنما

(١) الرطازات الخرافات

(٢) مخفف من كأنما

وقريب منه قول بشار (كان جفونها عنها قصار)

ابو تمام

فأن يك من بني ادجتاجي

فأن ايث ريشي من آياد

ابو الطيب وهو منقول

فنه جلود قيس والشباب

فأن يك سيف دولة غير قيس

ابن المعتز

فكرت كمنصل السيف تنلوا لواقعا

كان حصي الصمان من وقعها رمل

ابو الطيب

اذا وطئت بايديها صخورا

يفتن بوطى، ارجلها رمالا

وقد احسن في قوله يفتن بوطى، ارجلها وزاد بأن جعل للايدي

ما جعله الاول لجملة القوايم وللاول من الفضل انه خص الحصى وهو اشد

من الصخر واصلب وهذا المعنى كثير مبتذل وانما ذكرنا ما تنازعه الشبه

لفظا ومعنى

البحثري

وما انا الا عبد نعمتك التي

نسبت اليها دون رهطي ومنسي

نقله ابو الطيب فقال

دعيت بتقريبك في كل مجلس

وظن النبي يدعوثاني عليك اسمي

البحثري

ومظفر في المجد ادراكاته

في الحظ زايدة على اوطاره

ابو الطيب وقد فسر ما اعفله البحثري

تمسي الاماني صرعى دون مبلغه

فما يقول لشيء ليت ذلك لي *

* منقول من قول عنزة (ألا قاتل الله الطلول البوايا وقاتل ذكراك الستين الحوايا)
وقولك لشيء الذي لاتناله اذا ما حلا في العين باليت ذالبا

زياد الاعجم

ترى الطفل منهم يبتني الجدشيمة
 وان هو وفي العمر تسعين حجة
 الرواية ينسبه بناء مجده العدم
 البحري
 عريقون في الافضال يوء تنف الندى
 ابوالطيب
 كأننا يولد الندى معهم
 علقمة بن اسوى
 فان رأوانا رأتش لى الوغى
 زفر بن الحرث
 سقيناهم كاسا سقونا بئنها
 ابوالطيب
 وما عدم اللاقوك باسا وشدة
 عبد الله بن معاوية ويروى لاسحاق الموصلي
 ارى نفسي تتوق الى امور
 فلا نفسي تطاوعني ببخل
 وهو من قول الاول
 ذريني اطوف في البلاد لعاني
 اليس عجيبا ان تلم ملامة
 ومثله قول الآخر
 وتقصر اموال الفتى دون همه
 وقد كان لولا القل طلاع انجد

ونحوه قول ابراهيم الموصلي
 فعالي فعال الكثيرين توسعا ومالي كما قد تعلمين قليل
 وحكي عن بعض الحكماء انه سئل عن اسوء الناس حالا فقال من
 قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضاقت مقدرته (ابو الطيب)
 واتمب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده
 ونحوه قوله
 لحي الله^(١) ذي الدنيا ما خالراك فكل بعيد الهم فيها معذب
 والايات التي تلي هذا البيت متصلة به وهي قوله
 فلا ينحلل في المجد مالك كله فينحل مجد كان بالمال عقده
 وديره تدبير الذي المجد كفه اذا حارب الاعداء والمال زنده
 فلا يجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
 وكأنها مجموعة من معاني ايات قديمة وحديثة منها قول ابيحة بن الجلاح
 ولا ازال على الزوار امرها ان الكريم على الاخوان ذو المال
 وان اردت مسامة تقاعدني عما ينوه باسمي رقة الحال
 وقول ابن المعتز
 يارب جود جبر فقر امرى فقام في الناس مقام الذليل
 وحكى الجاحظ عن بعض الحكماء انه كان يقول في دعائه اللهم
 رزقي حدا ومجدا فانه لاحد الابدع والاحمد الالبال (بكرين النطاح)
 هذا ابودلف الذي لسيوفه ورماحه تتعبد الاقدار

(١) لعاه الله دعاء وأصله من لحوت العود اذا قشرته ولحوت العصا العرها
 لعوا اذا قشرتها وكذلك لعيت العصا لعيا قال الشاعر
 لعيتهم لعبي العصا فطرذتهم الى سنة قسردانها لم تحلم

علي بن جبهه ويروي خلف بن مرزوق

انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال

ابو الطيب

نقد القضاء بما اردت كأنه لك كلما ازمنت شيئاً ازمعاً*

واطاعك الدهر العصي كأنه عبد اذا ناديت لبي مسرعاً

ونحوه له

ملك تكون كيف شاؤنا كأننا يجري بفضل قضائه المقدور

واما المصراع الاول فقد قدمنا ذكر امثاله ونحوه له

واراك دهرك ما تحاول في العدى حتى كأن صروفه انصار

وله (واراد فيك مرادك المقدور)

يزيد المهلبى

سميت قادركم بصالح سميعكم وادرك قوم غيركم بالمقادير

وله

اذا قدم السلطان قوما على الهوى فانكم قدمتم بالثاقب

ابو الطيب

وما كنت ممن ادركك المجد بالمنى ولكن بايام اشبن التواصيا*

(ايام الكال لا يرتجى الملك بالمنى)

واللفظ من قول نفيع بن صفار

ونحوه له

* هذا قريب من قول الآخر

تصرفت الدنيا له بقضائه فاليها فيما يشاء صوارخ

* هذا من قول البحرى

فتى هز القتا لغوى سنا بها لا بالاحاظني والحدود

ليس الا ابا المثنى خلق ساد هذا الانام باستحقاق
قال بعضهم

وخبرني البواب انك تائم وانت اذا استيقظت ايضا فنام
ابو الطيب

ونام الخوادم عن لنا وقد نام قبل عي لا كرى
حسان بن ثابت

لا عيب بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال واحلام المصافير
العباس بن مرداس ويروي لربيعة الرقي

فا عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير
ومثله كثير ابو الطيب

ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جث ضخام
ابو الجويرية العبدي وقد تقدمه غيره

تزين الحلبي ان لبست سليمي وتحسن حين تلبسها الثياب
واكثر المحدثون فيه قال بعضهم

واذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا
وتريدين اطيب الطيب طيبا ان تسميه ابن ميثاق اينا

ابو الطيب وتصف اللفظ

الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت الناسل

وتقدير الكلام الطيب انت طيبه اذا اصابك والماء انت الناسل له

اذا اغتسلت به زياد العبدي وهو كثير مشهور

لله در منية فانت به فلقد اراه يرد غرب الجامع

هلا ليالي فوجه بزاته يفتش الاسنة فوق نهد قارح

لو عند ذلك هاجته منية
يزيد المهلبي
جاءت منيته والعين هاجمة
ابو الطيب
اتته المنايا في طريق خفية
ولوسلكت طرق السلاح لردّها
ومقلوب هذا قول الآخر
دفعنا بك الايام حتى اذا اتت
ومثله لابي الطيب
مازلت تدفع كل امر فادح
وظالمت نظر لارماحك شرع
وهو مثل قول عمران بن حطان على انه كثير مبتذل
ولم يبن عنه الموت يا حمز اذا اتى
ومن هذا المعنى قول الآخر
اخلاي لو غير الحمام اصابكم
ومثله لابي الطيب
هيئني اخذت النار فيك من العدى
الاعور الثاني
وعورا جاءت من اخ فرددتها
واغضيت عنه وانتظرت به غدا
سالم بن وابصة
يقتات لحمي وما يشفيه من قرم

داويت صدرا طويلا غمره حمدا منه وقلمت اظفارا بلا جلم
فاصبحت قوسه دوني موتره برمي عدوي جارا غير مكتم
وقد اصكث الشعراء فيه ابو الطيب

واحلّم عن حل واعلم انني متى اجزه حلما على الجهل يندم
امر القيس

فلزجر الهوب وللحاق درة وللسوط اخرى غربها يتدفع
ثم اكثر الناس فيه ابو الطيب

رجلا في الركض رجل واليدان يد وفله ما تريد الكف والقدم
المصراع الاول نحو قول ربه (يهون شتى ويقن وقما)
الطرماع

تحببها الكفاة بكل يوم مريض الشمس عمر الحوافي
ابو الطيب (تمر عليه الشمس وهي ضعيفة)
بعض المحدثين

خيري خذيه عن الضنى وعن الاسي ليس اللسان وان تلفت بجخير
ابو الطيب

امر الفواد لسانه وجفونه فكتمته وكفى يحسك مخبرا
وهو معنى قوله

باد هو الك صبرت ام لم تصبرا^(١) وبك ان لم يجرد دمك او جرى
ابو فواس

يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا

(١) اراد تصبرن بالنون الخفيفة فلما وقف عليها ابدلها ألفا ومثله كثير في الكلام
كقوله تعالى (التي في جهنم) والخطاب لما لك وحده وأنا المعنى القين

أبو الطيب (وهو المضاعف حسنه ان كررا)

الجلال بن عبد الله السدوسي

مددت جبل فروز غير موهبة فوت الاكف فلاجود ولا نجل

والصرم اروح من غيث تطمنا فيه مخايل ما يلفي لها بال

ونحوه لابن الرقيات ولم يصرح باختيار احدهما

تركنتي واقفا على الشك لم اصدر بياس منكم ولم ارد

ومثله قول ابن ابي زرعة الدمشقي

وكأني بين الوصال وبين الهج رمن مقامه الاعراف

في محل بين الجنان وبين النا رادجو طورا وطورا اخاف

وقال ابو حفص الشطرنجي فاختر ضد ما اختار الاول

واحسن ايام الهوى يومك الذي تهدد بالتحريش فيه وبالعتب

اذالم يكن في الحب سخط ولا رضى فان حلاوات الرسائل والكتب

وتبعه ابو الطيب

واحلى الهوى ماشك في الوصل به وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي

وقد لاحظ هذا المعنى قول الخليل

وجدت الذ العيش فيما تلوته ترقب مشتاق زيارة شايق

لانه ايضا يرجو ويتقي ويخاف ويأمل وقد أكثر الناس فيه على

المعنيين ما ابو نواس

(يسبق طرف العين في التهابه) وهو معني عامي مبتذل (ابو الطيب)

يقبلهم وجه كل ساجدة اربها قبل طرفها تصل

ابو تمام

فهو غض الاباء والراي غض الحزم غض النوال غض الشباب

ابو الطيب

حديد الاسان حديد الجنان حديد الحسام حديد السنان

بعض العرب

كان يديها حين جدنجاوها طريدان والرجلان طالبتاوتر

روية

يداه بالضعين يشدوانه ورجلا احرج يحدوانه

ابو الطيب

طردت من مصر ايديها بأرجلها حتى مر قن بنامن حوش والعلم

بعض رجال العرب

اني اذا ما القوم كانوا انجيه واضطرب القوم اضطراب الارشيه

وشد فوق بعضهم بالادويه هناك اوصيني ولا توصي بيه

وقال الاصمعي وغيره يصف قوما اتعبهم السير والسهر فرقدوا على

ركابهم واضطربوا كاضطراب ارشيه الدلاء وشد بعضهم على ناقته حذار

سقوطه عنها وقال بعضهم انما ضربه مثلا لنزول الامر الملم اذا جعل القوم

يضطربون فيه فلا يستقرون كاضطراب الحبال وبعضهم يشد على البعير

للهرب به قال ولذلك كانوا انجيه وهو جمع نجى^(١) والنيام لا يكونون

انجيه وعلى المذهب الاول احتذى ابو الطيب في قوله

وهز اطار الثوم حتى كائني من السكر في الغرزين ثوب شبارق

تميم بن مقبل

ولو كحلت حواجب خيل قيس بتغلب بعد كلب ما قدينا

ابو الطيب

(١) النجى السرا من تسارء

فبعده والى ذا اليوم لور كعت بالخيل في لهوات الطفل ماسعلا
 روية

قد رفع المجاج باسمي فادعني باسمي اذا الانساب طالت يكفني
 وانما اخذه من قول النسابة البكري لما اتاه فقال له من انت قال
 روية بن المجاج قال قصرت وعرفت ابو الطيب
 يا ايها الملك الغاني بتسمية في الشرق والغرب عن وصف وتلقب
 دعبل

هي النفس ما حسنته فحسن لديها وما قبحته فمقبح
 ابو الطيب
 فما الخوف الا ما تخوفه الفتى وما الامن الا ما رآه الفتى أمنا
 وهو قريب من قول لبيد
 اكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل
 ابوقام

تري قسباننا تسود فيها وما اخلاقنا فيها بسود
 ابو الطيب
 تسود الشمس منا بيض اوجهننا ولا تسود بيض العذر واللمم
 قال (١)

ابو الطيب
 ارواحنا انهملت وعشنا بعدها من بعد ما قطرت على الاقدام
 ابن المعتز

نخال آخره في الشد اوله وفيه عدو وراه السبق مذخور

(١) بياض سطر بالاصل

ابو الطيب

واصرع أي الوحش قذيته به واثرل عنه مثله حين اركب

التابغة الجعدي

ونشكر يوم الروع ألوان خيائنا من الطعن حتى نحسب الورد اشعرا

ابو الطيب

جفتني كأني لست انطق قومها واطمنهم والشهب في صورة الدهم

ابو تمام

وما نفع من قدمات بالامس صاديا اذا ماسما اليوم طال انهما رها

واظنه اخذه من قول طرفة وان كان غامضا

فسق ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي

البحري

واعلم بأن الفيث ليس بنافع للناس ما لم يأت في ابائه

ابو الطيب

سبقت اليهم مناياهم ومنفعة العوث قبل العطب

ابو فواس

واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

ابو الطيب

وتمذر الاحرار صير ظهرها الا اليك علي فرج حرام

قال زهير

سئت تكاليف الحياة ومن يمش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

قال العلماء بالشعر انما سئم تكاليف الحياة لا الحياة فهو اصح معنى من

قول لبيد اذ يقول

وقال هذا الناس كيف ليد	ولقد سمت من الحياة وطولها
	فقال ابو الطيب
حياة وانما الضعف ملا	واذا الشيخ قال اف فامل
	البحثري
دجى الليل عنا لم تممه ضاهيه	وطيك سرألو تكلفت طيه
	فقله ابو الطيب وغير معناه فقال واحسن ماشاه
سريت فكنت السر والليل كاتمته *	وكنت اذا يمت ارضابعيدة
	البحثري
وفي سر نيهان بن عمرو ما قره	غدا قسمه عدلا ففيم نواله
	ابو الطيب
وشارك العرب في احسانه العجم	تفرد العرب في الدنيا بمجته
	البحثري
واين ترى قصدي ومن دوني البحر	وما اخترت دارا غير دارك من قلى
	ابو الطيب
واترك النيث في غمدي وانتهج	أطرح المجد عن كنفى واطلبه
	انشد الحافظ لبعضهم
ثنا كريح الجوردب المتمزق	غزا ابن عمير غزوة تركت لها
	ابو الطيب

* نقله الصحاح بن عباد من قول ابي الطيب
تجشته والليل وحف جناحه كأي سر والظلام ضمير
ونقله البحتري من قول قنبر
سرينا به والليل داج ظلامه
فكان لنا قلبا وكنا له سرا

ستعرف الكف فوديه واخذعه
وتكتسي منه ربح الجورب المرق
بعضهم

بتنا وبات جليل الليل يضربنا
بين البيوت قرانا نبح درواس
ابو الطيب

ولا تنكر اعصف الرماح فانها
قرى كل ضيف بات عند سوار
ابونواس في وصف كلب (يجمع قطريه من انضباره)^(١)
ابو الطيب

يكاد في المدو من التفتل
يجمع بين منته والكلكل
وبين اعلاه وبين الاسفل

انشد الاصمعي لبعض باهلة
تباهي به الارض السما اذ امشت
عليها وتحبي نسمة المتماوت
ابو الطيب

اكارم حسد الارض السما بهم
وقصرت كل مصر عن طرابلس
البحثري

ساحا وباسا كالصواعق والجليا
اذا اجتمعا في المارض المتراكم
ابو الطيب

فقي كالحباب الجون ينشى ويتقى
عبد الله بن الزبير الاسدي

لوشددنا من اخذعيه قليلا
ابو الطيب وهو غامض

تعود ان لا تقضم الحب خيله
اذا الهام لم ترفع جنوب الملايق

(١) ضرب الفرس ضربا وضربانا جمع قوائمه ووثب

ثابت بن قطنه المتكي	هدانا الله بالقتلى نراها
ابو الطيب	مصيبة بافواه الشباب
ابو الطيب	اذا سلك السهابة غير هاد
انشد الاصمعي لبعض العرب وهو معروف عندهم	قتلاهم لعينه منار
ردي ردي ورد قطاة صها	كدرية اعجباورد برد الما
ابو الطيب (وروود قطاصم تشابهن في ورد)	
مزرد	
من الملس هندي متى يمل حده	ذرى البيض لم تسلم عليه الكواهل
ابو الطيب	
اذا ما ضربت به هامة	براهما وغناك في الكاهل *
ابو تمام (البين اكثر من شوقي واخزاني)	
ابو الطيب	
دمن تكاثرت الموموم علي في	عرصاتها كتكاثر اللوام
بعض العرب	
زرق تصايجن في المنون كما	هاج دجاج المدينة السحر
آخر	
تصيح الردينيات فينا وفيهم	صياح بنات الما امسين جوعا
ابو الطيب	
ناشوا الرماح وكانت غير ناطقة	فلموها صياح الطير في اليهم

* ومثله قول النمر بن تواب
تظل تحفز عنهن من ضربت به
بعد الذراعين والساقين والهادي

كثير

- رمتي بسهم ريشه الهدب لم يصب
 ابو الطيب
 ظواهر جلدي فهو في القلب جارح
- راميات باسهم ريشها الهدب
 الفرزدق
 تشق القلوب قبل الجلود
- واجت امك يا جرير كأنها
 ابو الطيب
 للناس باركة طريق معمل
- يجمي ابن كينلغ الطريق وعرسه
 الفرزدق
 ما بين رجليها الطريق الاعظم
- وقد تلتقي الاساء في الناس والكنى
 ابو الطيب
 كثير اولكن فرقوا في الخلايق
- فلا تعجبا أن السيوف كثيرة
 البحري
 ولكن سيف الدولة اليوم واحد
- بلوت منك خلائقا محمودة
 ابو الطيب
 لو كن في فلك لكن نجوما
- اقلب منك طرفي في سماء
 ابن الرومي
 وان طلعت كواكبها خصالا
 (اخشى عليك اتقاد الفكر لاحذرا)
- اشفق عند اتقاد فكرته
 ابن الرومي
 عليه منها اخاف يشتمل
 (ومن فرحات النفس ما فيه حتفها)
- فلا تنكرن لها صرعة
 ابو الطيب
 فن فرح النفس ما يتشل

بعضهم
 فلو انا شهدناكم نصرنا
 ابو الطيب
 بذي لب اذب من العوالي
 صدمتهم نجميس انت غرته
 وسمهريته في وجههم غم
 ابوقام
 ورحب صدرلوان الارض واسعة
 كوسعه لم يضق عن اهله بلد
 ابو الطيب
 تضيق عن جيشه الدنيا ولورجت
 كصدره لم تبز فيها عساك
 مسلم
 والميس عاطفة الروءوس كأنما
 يظلمن سر معدت في الاحلس
 ابو الطيب
 ويفيرني جذب الزمام لقلبها
 فهما اليك كطالب تقيلا
 البحري
 ومن لو ترى في ملكه عدت تايلا
 لاول عاف من صرحه مقتر
 ابو الطيب
 خفت ان صرت في يمينك ان تأ
 خذي في هباتك الاقوام
 البحري
 تلقاه يقطر سيفه وسانه
 وبتان راحته ندى ونجما
 ابو الطيب
 ملك سنان قناته وبتانه
 يتاديان دما وعرفا ساكبا
 ومنه
 اذا الهندسوت بين سيفي كريمة
 فيفك في كف تريل التساوبا

ابن الرومي	
يارمد العين قم قبالة	فداو باللحظ نحوه رمدك
ابو الطيب	
مدحت اباه قبله فثنى يدي	من المدم من تشفى به العين الرمد
البحثري	
الله اكبر كفوا ان خصمكم	ابو سعيد وضرب الاروس الجدل
ابو الطيب	
ورد بعض القنا بعضا مقارعة	كانه من نفوس القوم في جدل
ابن الرومي	
اعتدي تنقض الصواعق منكما	وعند ذوي الكفر الحيا والثرى الجمد
ابو الطيب *	
ليت الغمام الذي عندي صواعقه	يزيلهن الى من عنده الديم
البحثري	
مالك بقارعة العراق قبابه	يقري البدور بها ونحن ضيوفه
ابو الطيب	
ومللت نحر عشارها فاضافني	من ينحر البدر العشارلن قرى
البحثري	
فشككت فيه من سرور خلته	خيالاتي في آخر الليل يسري (كذا)
ابو الطيب	
ما تعرف العين فرق بينها	كل خيال وصاله نافد
كل واحد منهما جعله خيالا وان كان البحثري ذهب فيه الى حيرة	
السرور واراد ابو الطيب سرعة الزوال وقد كرر ابو الطيب هذا	

المعنى على وجه آخر فقال

نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال

يزيد بن محمد المهلب

اشركتمونا جميعا في سروركم فلهونا اذ حزنتم غير انصاف

ابو الطيب وقد زاد واحسن

ومن سراهل الارض ثم بكى اسى بكى بعيون سرها وقلوب

ابن الرومي

هي العين النجل التي كنت تشتكي مواقها في القلب والرأس اسود

فالك تأسى الان لما رأيتها وقد جعلت مرعى سواك تعمد

فاخذى عليه ابو الطيب وقلب ممتاء فقال

منى كن لي ان الياض خضاب فيخفق بتدبير القرون شباب

فكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي وادعونا اشكوه حين اجاب

اسحاق بن خلف

اذا ما حدين بذكر الامير سبقن لحاظ المنخب المعجل

ابو الطيب

شدوا ابن اسحاق الحسين فصافت ذفاريها كيرانها والتمارق

ابن هرمة

نكس لما اتيت أسانله واعتل تنكيس طالب الجزر

اعرابي (وهن حيرى كضلات الخدم)

ابو الطيب (وقوف شحيح ضاع في التراب خاتمه)

«وقد اتينا على ما حضرنا من هذا الكتاب وتبنا عنك في جسمه

واستحضاره ولقطه وتصفح الدواوين ولقاء العلماء فيه وبيضنا اوراقا لما

لعله شدت عنا من غريبه وواعسانا نظفر على مرور الاوقات به وما تأبى ان يكون عندك او عند احد من اصحابك فيه زيادات لم تثر بها، اولطائف لم نغطن اليها، او كنت على ثقة من علمك وبصيرة بما عندك وعرفت من طرق السرق ووجوه النقل ما يسوغ فيه حكمك، وتعديل فيه شهادتك، فلا بأس ان تلحق به ما اصبته، وان تضيف اليه ما وجدته، بعد ان تتجنب الحيف، وتتكبد الجور، وتعلم ان وراك من التقادم يعتبر عليك نقدك، ومن لا يستسلم للعصية استسلامك، وانا اعدل الى ذكر ما رايتك تنكر من معانيه والفاظه، وتعيب من مذاهبه واغراضه، وتحيل في ذلك الانكار على حجة او شبهة، وتعتمد فيما تمينه على بيته او تهمة، اذا كان ما قدمت حكاية عنك، وما عددته من مطاعنك، واثبته من الايات التي استسقطتها، وملت على هذا الرجل لأجلها، من باب ما يتحن بالطبع لا بالفكر ومن القسم الذي لاحظ فيه للمحاجة، ولا طريق له الى المحاكمة، وانما اقصى ما عند عايبه، وأكثر ما يمكن معارضه، ان يقول فيه جهامة سلبته القبول، وكزازة نفرت عنه النفوس، وهو خال من بهاء الرنق، وحلاوة المنظر، وعذوبة المسمع، ودماعة الثثر، ورشاقة المرض، قد جهل التعسف على ديباجته، ولحتكم العمل في طلاوته، وخالف التكلف بين اطرافه، وظهرت فجاجة التصنع في اعطافه، واستهلك التعقيد معناه، وقيد التمويص مراده، وهذا امر تستخبر به النفوس المهذبة، وتستشهد عليه الاذهان المثقفة، وانما الكلام اصوات محلها من الاسماع محل النواظر من الابصار، وانت قد ترى الصورة تستكمل شرائط الحسن، وتستوفي اوصاف الكمال، وتذهب في الانف كل مذهب، وتقف من التمام بكل طريق، ثم تجد اخرى دونها في انتظام المحاسن، والتمام الخلقية، وتناصف الاجزاء، وتقابل

الاقسام ، وهي احظى بالحلاوة ، وادنى الى القبول ، واعلق بالنفس ،
واسرع مما زجة للقلب ، ثم لاتعلم وان قايست واعتبرت ، ونظرت وفكرت ،
لهذه المزية سببا ، ولما خصت به مقتضيا ، ولو قيل لك كيف صارت
هذه الصورة وهي مقصورة عن الاولى في الاحكام والصنعة ، وفي الترتيب
والصيفة ، وفيما يجمع اوصاف الكمال ، وينتظم اسباب الاختيار ، احلى
وارشق ، واحظى وواقع ، لاقت السائل مقام المتعنت المتجانف ، ورددته
رد المستبهم الجاهل ، ولكن اقصى ما في وسعك ، وغاية ما عندك ، ان تقول
موقفه في القلب الطف ، وهو بالطبع اليق ، ولم تعدم مع هذه الحال
مبارضا يقول لك فاعبت من هذه الاخرى واي وجه عدل بك عنها ،
الم يجتمع لها كيت وكيت ، وتتكامل فيها ذيه وذيه ، وهل للطاعن اليها
طريق ، وهل فيها لغامز مفرز ، يجاجك بظاهر تحسه التواظر ، وانت تحيله
على باطن محصله الضائر ، كذلك الكلام منتوره ومنظومه ، ومجمله ومفصله ،
تجد منه المحم الوثيق ، والجزل القوي ، والمصنع المحكم ، والمنق
الموشح ، قد هذب كل التهذيب ، وثقف غاية التثقيف ، وجهد فيه الفكر ،
واتعب لأجله الخاطر ، حتى احتفى ببرائته عن المعاييب ، واحتجر بصحته
عن المطاعن ، ثم تجد لفقوا ادك عنه نبوة ، وترى بينه وبين ضميرك فجوة ،
فان خلص اليها فبان يسهل بعض الوسائل اذنه ، ويمهد عندهما حاله ،
فاما بنفسه وجوهره ، وبمكانه وموقفه ، فلا هذا قولني فيما صني وخاص ،
وهذب ونقح ، فلم يوجد في معناه خلل ، ولا في لفظه دخل ، فاما المختل
المعيب ، والفاسد المضطرب ، فله وجهان احدهما ظاهر يشترك في معرفته ،
ويقل التفاضل في علمه ، وهو ما كان اختلاله وفساده من باب اللحن
والخطأ من ناحية الاعراب واللغة واظهر من هذا ما عرض له ذلك من قبل

الوزن والذوق ، فإن الدامي قديم يذوقه الاعاريض والاضرب ، ويفصل بطبعه بين الاجناس والابجر ، ويظهر له الانكسار البين ، والزحاف السايغ ، والآخر غامض يوصل الى بعضه بالرواية ، ويوقف على بعض بالدراية ، ويحتاج في كثير منه الى دقة الفطنة ، وصفاء القرينة ، ولطف الفكر ، وبعد القوص ، وملاك ذلك كله ، وقامه الجامع له ، والزمام عليه صحة الطبع ، وادمان الرياضة ، فانهما امران ما اجتماعا في شخص فقصرنا في ايصال صاحبها عن غايته ، ورضياله بدون نهايته ، واقل الناس حظا في هذه الصناعة ، من اقتصر في اختياره ونفيه ، وفي استجادته واستسقاطه ، على سلامة الوزن ، واقامة الاعراب ، واداء اللثة ، ثم كان همه وبغيته ان يجد لفظا مروفا ، وكلاما مزوقا ، قد حشي تجنيسا وترصيعا ، وشحن مطابقة وبديعا ، او معنى غامضا قد تعمق فيه مستخرجه ، وتغلغل اليه مستنبطه ، ثم لا يعبأ باختلاف الترتيب ، واضطراب النظم ، وسوء التأليف ، وهلهلة النسخ ، ولا يقابل بين الالفاظ ومعانيها ، ولا يستبر ما بينتها من نسب ، ولا يتحن ما يجتمعان فيه من سبب ، ولا يرى اللفظ الا ما أدى اليه المعنى ، ولا الكلام الا ما صور له القرض ، ولا الحسن الا ما افاده البديع ، ولا الرونق الا ما كساه التصنيع ، وقد همني حب الافصاح عن هذا المعنى على تكرير القول فيه ، واعادة الذكر له ، ولو احتل مقدار هذه الرسالة استقصاؤه ، واتسع حجمها للاستيقان له ، لاسترسلت فيه ، ولا شرفت بك على معظمه ، واذا كان هذا عملي من التحقيق بهذه الطريقة ، ومقامي في نصرة هذا الرأي فانا اول موافق لك على مادعيته ، وراض منك بالمقدار الذي اوردته ، غير ان العصية بما كدرت صفو الطبع ، وفلت حيد الذهن ، ولبست العلم بالشك ، وحسنت للنصف الميل ، ومتى

استحكمت ودرست صورت لك الشيء، بغير صورته، وحالت بينك وبين تأمله، ونحطت بك الاحسان الظاهر، الى العيب التامض، وما ملكت العصبية قلباً فتركت فيه للتثبت موضعاً، او ابقت منه للانصاف نصيباً، وقد تفقدت ما انكره اصحابك من هذا الديوان بعد الايات التي حالمها من امتناع المحاجة فيها وتمذرا المفاضلة عليها ما وصفت فوجدته اصنافاً منها الفاظ نسبت الى اللحن في الاعراب وادعي فيها الخروج عن اللغة، ومعان وصفت بالفساد والاحالة وبالاختلال والتناقض، واستهلاك المعنى، واخرى انكر منها التصيير عن القرض، والوقوع دون القصد، واعيب فيها ما عيبه من باب التعقيد والمويص واستهلاك المعنى ونموض المراد، ومن جهة بعد الاستعارة، والافراط في الصفة، وقد حكيت في كل باب منها ما علقته من كلام اصحابك، وما قابلهم به خصومك، ورأيت السلامة في ان اقتصر من هذه (الوساطة) على حسن التبليغ وحسن التأدية، وتقريب العبارة، وجمع المتفرق ثم اقف متكاملاً حجة، واخرج عنك صفاً، قد ادبت عن كل فريق ما تحمته، وسلمت من الميل فيما تكلفته، وكذا لا احكم على خصمك بالخطأ في كل ما يذكره فكذلك لا ابعدك من الصواب في أكثر ما تصفه، وجملة القول في هذه الايات واشباهها انه لو وفي فيها التهذيب حقه، ولم يبخس التحفيف شرطه، لانقطعت عنها السن العيب، وانسدت دونها طرق الطعن، ولدخلت في جملة اخواتها، ولجرت مجرى اغيارها، ولا استغنت عن تكلف البحث والتقدير، واستغنى خصمك عن تمجيد الحبيج والمعاذير، لكلام نجد شاعراً اشمل للاحسان والاصابة، والتفحيم والاجادة، شعره اجمع بل قلباً تجد ذلك في القصيدة الواحدة، والحطبة الفردة، ولا بد لكل صانع من قدرة،

والخاطر لا تستمر به الاوقات على حال ، ولا يدوم في الاحوال على نهج ، وقد قدمنا لك في صدر هذه الرسالة من شعراي نواس وابي تمام وغيرهما مامهدنا به الطريق الى هذا القول ، واقناه علما يرجع اليه في هذا الحكم ، واعلمناك انه ليس بعيتنا الشهادة لابي الطيب بالعصمة ، ولا مرادنا ان نبرأه من مقارفة زلة ، وان غايقتا فيما قصدناه ان نلحقه باهل طبقتة ، ولا نقصر به عن رتبته ، وان نجمله رجلا من فحول الشعراء ، ونمنعك عن اجباط حسناته بسببته ، ولا نسوغ لك التحامل على تقدمه في الاكثر بتقصيره في الاقل ، والنقض من عام تبريزه بنجاص تعذيره ، ومضى وجدتك تحتل للفرزدق قوله

وما مثله في الناس الا ملكا ابو امه حي ابو يعقوبه

وقوله

ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة الا دار مروانا

وقوله

فان التي ضرتك لو ذقت طمها عليك من الاعباء يوم التخاصم

واشابهها وان لم تحتمله لم تتمده بالعب ، ولم تتناول قلايده بالنقض ، ولا تسلك بابي الطيب هذا المسلك ، وتحمله على هذا المنهج ، علمت انك متمصب مايل ، ومتحامل جابر ، ولقد حدثني بعض اهل الادب انه حضر عند ابي الحسن بن لنكك البصري وكان على فضله في العلم وتقدمه في الادب شديد التحامل على ابي الطيب وهو يذكر شيئا من شعره حتى انتهى الى قوله (بقائي شاء ليس هم ارتحالا)

فجعل يمجب من هذا المصراع من حضره ويقول هل رايتم اشد

تمقيدا واطهر تكلفا واسوأ ترتيبا من هذا الكلام قال فقلت له هب
 الامر على ما دعتيه ، وانا سلمنا لك ما زعمته ، ائمن انت من قوله في اثر هذا البيت
 كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثرن سالنا
 قال فاستشاط غيظا ثم قال هذا المصراع يسقط دواوين عدة شعرا فان
 كان هذا الحكم سايقا ، وكان ما قاله مقبولا ، فان احد ابيات الفرزدق
 يسقط شعر بني تميم جملة فقد ترى ما بينهما من الفصل في القصص ، وتبين
 تفاوتهما في سوء الترتيب واختلال النظم ، ولو كان التعميد وغموض
 المعنى يسقطان شاعرا لوجب ان لا يرى لابي تمام بيت واحد فانا لانعلم له
 قصيدة تسلم من بيت او بيتين قد وفر من التعميد حظهما ، وافسد به
 لفظهما ، ولذلك كثر الاختلاف في ممانيه ، وصار استخراجها بابا متفردا ،
 ينتسب اليه طائفة من اهل الادب ، وصارت تتطارح في المجالس مطارحة
 ابيات المعاني ، والغاز المعنى ، وليس في الارض بيت من ابيات المعاني
 لقديم او محدث الا ومعناه غامض مستتر ، ولولا ذلك لم تكن الاكثيرها
 من الشعر ولم تفرد فيها الكتب المصنفة ، وتشتغل باستخراجها الافكار
 الفارغة ، ولستنا نزيد القسم الذي خفا ممانيه واستارها من جهة غرابة
 اللفظ وتوحش الكلام ، ومن قبل بعد الهد بالمادة وتغير الرسم ، كاختلاف
 الناس في قول تميم بن مقبل

يادار سلمى خلا لا اكلمها الا المرانة حتى تعرف الدينا
 فان الذي خالف بين اقاويلهم فيها هو انهم لم يعرفوا المرانة فقال قائل
 هي ناقته وقال آخر هي موضع دار صاحبته وقال آخر انما اراد الدوام
 والمرونة وكقول امرئ القيس
 نطمنهم سلكي ومخلوجة كرك لامين على نابل

لما لم يعرفوا هل الكاف من كرك فتكون اللامان مفردين او الكر
 مفردا ويكون اللام موصولا اختلفوا وانما اريد مثل قول الاعشى
 اذا كان هادي الفتى في البلا د صدر القناة اطاع الاميرا
 فان هذا البيت كاترا سليم النظم من التعميد بميد اللفظ عن الاستكراه
 لا تشكل كل كلمة بانفرادها على ادنى العامة ، فاذا اردت الوقوف على
 مراد الشاعر ، فمن المحال عندي ، والمتع في رأيي ، ان تصل اليه الامن
 شاهد الاعشى بقوله فاستدل بشاهد الحال ، وخوى الخطاب ، فاما اهل
 زماننا فلا اجيزان يعرفوه الا سماعا اذا اقتصر بهم من الانشاد على هذا
 البيت المفرد فان تقدموه او تاخروا عنه بايات لم ابعده ان يستدل ببعض
 الكلام على بعض والا فن يسمع بهذا البيت فيعلم انه يريد ان الفتى اذا
 كبر فاحتاج الى لزوم العصا اطاع لمن يامر به وينهاه واستسلم لقايدته وذهبت
 شرته وكتول المملوط

بل رب محرار تجاوزته بيذطة الهامة والمشفين
 مأهولة الارض اذا اصبحت مجذبة الحيزوم والمرقنين

البيت الاول منكشف المعنى واما الثاني فلا يعلم الا وحيا او سماعا
 ولو بلغ طالبه في علم العرب كل مبلغ وحمل على فكره فوق الطاقة وانما
 معناه ان هذه الناقة اذا اصبحت وانقادت فان روس الابل عند رجلها
 لانها اقوى على السير منها وصدرها خالو لم تلتحق بها ناقة لقصورهن عنها
 وكذلك قول الآخر

نجبت العوار ابا زنيب وجاد على محلتك السحاب

من يسمع هذا البيت يظنه دعاء له واستسقاء الارضه وانما مراد الشاعر
 الدعاء عليه ان يهلك الله ابله فلا يملك منها ما يمار عليه وان تجود السحاب

على ارضه وهو مملق فيشتد اسفه على ماذهب من ماله اذا راى الارض
 مخصبة وساية الحمي راعية وقول الآخر

واني لفلانم لاشمت بانس عرانا ومقدور يرى ماله الدهر
 وجار قريب الدار او ذي جناية بميد محل الدار ليس له وفر

هل يشك من انشدها ان الشاعر وصف نفسه باقبح الصفة و اضاف
 اليها اشنع الظلم وانما يريد اني اظلم الناقة فانحر فضيلها لاجل هذا الاشمت
 والجار ولو قال واني لنحار لا تضح المعنى ولم يختل البيت وامثال هذه
 الايات موجودة شايمة ، واستقصاها مفارق للرسم وخارج عن الشرط
 والكتب المصنفة فيها معروفة والرجوع اليها ممكن وانت لاتجد في شعر
 ابي الطيب بيتا يزيد معناه على هذا الغموض ، او تتعقد الفاظه تعقد
 ابيات الفرزرق ، فاما ديوان ابي تمام فهو مشحون بهذين القسمين ، ومن
 انصف حجزه حضور البيئة عن المنازعة ، فاما الافراط فمذهب عام في
 المحدثين ، وموجود كثير في الإوايل ، والناس فيه مختلفون فمتحسن
 قابل ، ومستقبح راد ، وله رسوم متى وقف الشاعر عندها ولم يتجاوز
 الوصف حدها جمع بين القصد والاستيفاء ، وسلم من النقص والاعتداء ،
 فاذا تجاوزها اتسمت له الغاية ، وادته الحال الى الاحالة ، وانما الاحالة نتيجة
 الافراط ، وشعبة من الاغراق ، والباب واحد ولكن له درج ومراتب
 فاذا سمع المحدث من قول الاول

الا انما غادرت يام مالك صدى اينما تذهب به الريح يذهب

وقول آخر من المتقدمين

ولو أن ما بقيت مني مملق بعود تمام ما تاود عودها

جسر على ان يقول

اسرُّ اذا نجلتُ وذاب جسمي لعل الريح تسقى بي اليه
 واستحسن غيره ان يقول
 ذاب قلوزجُ يحسانه في ناظر الوستان لم يثبه
 وسهل لأبي الطيب الطريق فقال
 ولو قلم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب
 وقال
 كنى بحسبي نحو لاني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني
 واذا قال عنتره
 وانا المنية في المواطن كلها والظمن مني سابق الآجال
 وقال النابغة
 بلقنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
 وقال الاعشى
 لو استندت ميتا الى نحرها عاش ولم ينتقل الى قابر
 وقال عروة بن زيد
 يجيش تظل البلق في حبراته ترى الاكم منه مسجد الحوافر
 وقال النابغة
 تقد السلوقي المضاعف نسجه ويوقدن بالصماح نار الجبابر
 وقال النمر بن تولب
 يظل يحفز عته ان ضربت به بعد الذراعين والساقين والهادي
 وقال مهلهل
 ولولا الريح اسمع من مجر صليل البيض تقرع بالذكور
 وقال امرؤ القيس

- إذا ركبوا الخيل واستلأموا
 وقال الاعور النبي
 ولوحل بالدهن احمرث بن جابر
 وقال المذلي
 يرد شعاع الشمس عاز رماحنا
 وقال قيس بن الخطيم
 ملكت بها كفي فانهرت فتعها
 وقال هديبة
 بأجانة فيحاء لو خر يازل
 وقال ابن ميادة
 ولو أن قيسا قيس عيلان اقمت
 وقال الطرماح
 ولو أن يرغوتا على ظهر قلة
 وقال الميني في جوابه
 ولو أن عصفورا يمد جناحه
 وقال طريح
 لو قلت للسيل دع طريقك والمو
 لارتد او ساخ او كان له
 وقال العوام بن عمرو
 ولو انها عصفورة لحسبتها
 وقال تميم بن مقبل
 ولو كطت حواجب خيل قيس
 تحرقت الأرض واليوم قر
 لاصبح بجرا بالمفازة جاريا
 ويصرف حد الشمس حتى تكرر
 يرى قائم من دونها ماوراءها
 من البخت فيها ظل للجنب يسبح
 على الشمس لم تطلع عليها حجابها
 يكر على صفي تميم لولت
 على طي في دارها الاستقلت
 ج عليه كالمضب يحتاج
 في سائر الأرض عنك منمرج
 مسومة تدعو عيدا وازنما
 بصكلب بعد تغلب ماقدينا

وامثال هذا مما لو قصدنا جمعه لم يميز الاستكثار منه
 وجد من بعدهم سبيلا مسلوكا وطريقا موطأ فقصدوا وجاروا
 واقتصادوا واسرفوا وطلب المتأخر الزيادة واشتاق الى الفضل فتجاوز غاية
 الاول ولم يقف عند حد المتقدم فاجتذبه الافراط الى النقص وعدل به
 الاسراف نحو الذم ولما سمع ابو الطيب قول قيس بن الحطيم في الطعنة
 نأفسه فقال

اذا ما ضربت القرن ثم اجزني فكيل ذهباً لي سرّة منه بالكلم
 فلم يحفل بسوء النظم وهلهلة النسيج لما حصل له الفرض في انهار
 الطعنة وتوسيع الجرح ولما سمع قول العوام بن عبد عمرو
 ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازفا
 ووجد المحدثين قد تبموه فذهبوا به مذاهب طلب الزيادة فقال
 وضاعت الارض حتى كادها ربهم اذا رأى غير شيء ظنه رجلا
 فلم يكثرث بالا حالة ولم يستصح ان جعل غير شيء سرنيا لما استوفى
 عند نفسه الغاية ولم يبق وراها سرى لشاعر وشجبه على ذلك ايضا انه
 سمع قول عمرو بن لجا.

(وقضب يا ابن لاشي، هفت به) وقول ابي تمام
 افي تنظم قول الزور والفند وانت اتر من لاشي في العدد
 فقال قد اجاز هذا ان يكون لاشي، واحدا وهذا ان يكون ممدودا
 فكيف يحظر علي ان اجمله سرنيا ولما رأى مهلهلا قد اسمع اهل حجر
 صليل البيض وهو بالذئاب وبينهما عرض نجد اقدم على ان قال
 سلّه الركب بعد وهن بنجد فتصدى للثيث اهل الحجاز
 واذا راهم قد احتملو الطريق ان يجعل الوليد بن يزيد يرد السيل

بقوله عن جهته ويصرفه عن طريقه سامهم ان يحتملوا له في ابن حمدان قوله

القت اليك دماء الروم طاعتها فلو دعوت بلا ضرب اجاب دم

ومتي سامح الرواة وحملة الشعر الفرزدق في قوله

لمعرك ما الاذواق حين احتفالها بأكثر خيرا من خوان المذافر

ولم يضافه الدجال يلمس القرى وحل على خبازه بالمساكر

بعده يا جوج وما جوج كلهم لاشبعهم يوما غذاء المذافر

وسأحواس حيا عبد بنى المسحاس في قوله

وما زال يردي طيامن ردائها الى الحول حتى انهج "البرداليا

وجميلا في قوله

ولو أن جلدا غير جلدك مسني وباشري دون الثياب شريت

ولو أن واقي الموت يدعوجنازقي بمنطقها في الناطقين حيث

لزمهم ان يسأحو ابا نواس في قوله يصف قدارا

ينص مجيزوم الجرادة صدرها وينضج ما فيها بمود خلال

وتغلي بذكر النار من غير قربها ويتزلها عفا بغير جمال

والسكوك في قوله يصف رجله ومشيا

اذا اسمعت لم يلحق الذرشاوها وخامرها دون الذراع ابتهارها

وابا الطيب في قوله

له رحمة تحمي العظام وغضبة بها فضلة للجرم عن صاحب الجرم

ورقة وجه لو ختمت بنظارة على وجنته ما يحي اثر الحتم

لقد حال بين الجن والانس سيفه فالظن بعد الجن بالرب والمجم

وارهب حتى لو تأمل درعه جرت جزعا من غير نار ولا نغم

(١) انهج الثوب ونهجه كمنه اخلقه وانهج الثوب يهوج بلي

فأن قالوا السناذامع المتقدمين بالخطأ ولا نحتمل لهم هذا الاغراق الفاحش
قلنا اولستم قد سلمتم لهم الاحسان في غير ذلك ولم تسقطوهم من عداد
الشمر لاجله فاجروا هذا الرجل مجراهم والحقوه في الحكم بهم واذا
احتملوا الامرى- القيس قوله

من القاصرات الطرف لو دب محمول من الذر فوق الاثب^(١) منها لا ترا
ولحميد قوله

منعمة لو يصبح الذر ساريا على جلدها صبت مدارجه دما
فاحملوا للمحدث قوله

يجرحه اللحظ بتكراره ويشتكى الايماء بالكف
ولابي الطيب قوله

تالم درزه والسدرز لين كما تتالم المضب الصنيعا

واذ لم يتزل عندكم حميد بن ثور عن مكانه ولم يورخره عن مقامه فراطه
في قوله يصف امرأة ركبت هودجها

فما دخلت في الحدر حتى تنقضت مأسير اعلى قدها وتحطما^(٢)

ومار كبت حتى تطاول يومها وكانت لها الايدي الى الحدر سلما

فجر جرملا كان في الحدر نصفها ونصف على راياته ما لجرما^(٣)

وما كاد لما ان علتة يقلها بنهضته حتى اكلاز واعصما^(٤)

(١) الاثب بكسر الهمزة وسكون التثنية وبعدها موحدة برديشقي فتلبيه
المرأة بلا ييب ولا كين والجمع اثب واثاب واثواب (٢) تنقضت انحلت ومأسير جمع مأسر
وهو الجبل الذي يشد به والقدر السير يقدر من جلد (٣) جرجر المير وردد صوته في
خنجرتة وما تجرما اي ما تكمل (٤) اكلاز مال من دابته واعصم بجمه

وحتى تداعت بالقيض جباله و همت بواني زورمان تحطما^(١)
 واثري في صم الصفا ثنثاته ورام بلسى امره ثم صما^(٢)
 قال الاصمعي وقد قرنت عليه هذه الايات لو كانت هذه المرأة
 المازندر^(٣) ما زاد فكيف ملتم على ابي الطيب لافراطه في قوله
 ذراعها عدوا دملجها يظن ضجيعها الزند الضجيجا
 واذا ساغ للمتقدم ان يقول
 فلما جثه اعلى علي واجلسني على السبع الشداد
 فاما ماجرى مجرى قول ابي نواس
 واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
 فهو من المحال الفاسد وله باب غير هذا وكل هذا عند اهل العلم
 ميب مردود، ومنى مردول، وان كان اهل الاغراب واصحاب البديع
 من المحدثين قد لهجوا به واستحسنوه، وتنافسوا فيه، وبارى بعضهم بمضا
 به، ولنا نذهب بما نذكره في هذا الباب مذهب الاحتجاج والتحسين،
 ولا نقصد به قصد العذر والتسويغ، وانما نقول انه عيب مشترك، وذنب
 مقسم، فان احتمل فللكل، وان رد فعل الجميع، وانما حظ ابي الطيب فيه
 حظ واحد من عرض الشعراء، وموقفه منه موقع رجل من المحدثين فأما
 الاستمارة فهي احد اعمدة الكلام وعليها الممول في التوسع والتصرف،
 وبها يتوصل الى ترين اللفظ، وتحسين النظم والنثر، وقد قدمنا عند ذكرنا
 البديع نبذا منها مثلناها المستحسن والمستقيح، وفصلنا بين المقتصد والمفرط،

(١) النقيض الحل والبواني اضلاع الصدر والزور ما ارتفع من الصدر (٢) صم
 الصفا الصخر القاسي والثنثات ما يقع من اعضاء البعير على الارض اذا استناخ كالركبتين
 (٣) الظاهر انها زنده بيل بمعنى القيل العظيم والا فلا معنى لها

وقد كانت الشعراء تجري على نهج منها قريب من الاقتصاد حتى استرسل فيه أبو تمام ومال إلى الرخصة فأخرجه إلى التعدي وتبعه أكثر المحدثين بعده فوقفوا عند مراتبهم من الاحسان والاسانة، والتقصير والاصابة، وأكثر هذا الصنف من الباب الذي قدمت لك القول فيه، واقت لك الشواهد عليه، واعلمت أنك انه مما يميز بقبول النفس ونفورها، وينتقد بسكون القلب ونبوه، وربما تمكنت الحجاج من اظهار بعضه، واهتدت إلى الكشف عن صوابه او غلطه، وقد كان بعض اصحابنا يجارييني ابياتا بعد ابو الطيب فيها الاستمارة، وخرج عن حد الاستعمال والمادة، فكان مما عدد منها قوله مسرة في قلوب الطيب مفرقا وحسرة في قلوب البيض واليب وقوله

تجمعت في فؤاده همم مل فؤاد الزمان احداها
قال جعل للطيب والبيض واليب قلوبا وللزمان فؤادا وهذه
استمارة لم تجر على شبه قريب ولا بعيد وانما تصح الاستمارة وتحسن على
وجه من المناسبة، وطرف من الشبه والمقاربة، فقات له هذا ابن احمدي يقول
ولمت عليه كل مصفة هو جاب ليس لليها زبر
فما الفصل بين من جعل للريح لبا، ومن جعل للطيب والبيض قلبا،
وهذا ابو دميثة يقول

هم ساعدوا الدهر الذي يتق به وما خير كف لاتنوء بساعد
وهذا الكميث يقول
ولما رأيت الدهر يقرب ظهره على بطنه فمل الممك بالرمل
وشاتم الدهر المبق يقول
ولما رأيت الدهر وعراسيله وابدى لنا ظهرا اجب مسلما

ومعرفة خصاء غير مفاضة عليه ولونا إذا عثاين اجدعا
 وجبهة فرد كالشراك ضئيلة وصغر خديه وانفا مجدعا
 فهو لا قد جعلوا الدهر شخصا متكامل الاعضاء تام الجوارح
 فكيف انكرت على ابي الطيب ان جعل له فوه ادا فام يحجر^(١) جوابا
 غير ان قالى انا استبرت ووجدت بين استعارة ابن احمر للريح لبا واستعارة
 ابي الطيب للطيب قلبا بونا بعيدا واصبت بين استعمال ساعد للدهر في
 بيت ابن رمية واستعمال فوه ادا للزمان في بيت ابي الطيب فصلا جليا وربما
 قصر اللسان عن مجازاة الخاطر ، ولم يبلغ الكلام مبلغ المجاس
 حدثني جماعة من اهل العلم عن ابي طاهر الخازمي وغيره من شيوخ المصريين
 عن يونس بن عبد الاعلى قال سألت الشافعي رضي الله عنه عن مسألة
 فقال اني لأجد بيانها في قلبي ، ولكن ليس ينطاق به لساني ، وما اقرب
 ماقاله من الصواب ، واخلفه بالسداد ، وقد اجد لهذا الفصل الذي تحيل
 له بعض البيان وذلك ان الريح لما خرجت بمصروفها من الاستقامة وزالت
 عن الترتيب شبهت بالاهوج الذي لا مسكة في عقله ، ولا زبر لبله ،
 ولما كان مدار الاهوج على التباس العقل حسن من هذا الوجه ان يحمل
 للريح عقلا فاما الدهر فانما يراد بذكره اهله فاذا جعل للدهر ساعدا
 وعضدا ومنكبا فقد اقيم اهله مقام هذه الجوارح من الانسان وليس
 للطيب والبيض واللب ما يشبه القلب ولا ما يجري مع هذه الاستعارة في طريق
 وقوله مل فوه ادا الزمان احداها ان عدل به الى اهاه ، وازيل عن مقتضى
 لفظه ، اختل المعنى وانقطع عن قوله بعده

فان اتى حظها بازمنة اوسع من ذا الزمان ابداه

(١) لم يحجر بالحاء الهمزة اي لم يرجع جوابا يقال فلان ما احار جوابا اي ما رد

فهذا فصل واضح وفرق ظاهر واما آيات شاتم الدهر فانما صدرت
 مصدر الهزل وجرت على عادة في الاستعمال متداولة وذلك انهم لما ابتدلوا
 اسم الدهر واعتمدوا على صرفه في الشكاية والشكر، واحالوا عليه باللوم
 والعتب، والفوا ذلك واعتادوه حتى صار اغلب على كلامهم، وأكثر في
 شعرهم وخطابهم، من ذكر اهله وابنائهم، ومن تقع هذه المحاميد والملاوم
 عنه، ويحدث اسبابها عن جهته، صار كالشخص المحمود المذموم، والانسان
 المحسن المسيء، فوصف باوصافه، وحلي بجلايه، وجعل له اعضاء تمد وتمتد،
 وتستكرم وتستهجن، ومثل هذه الالفاظ قول امرئ القيس يريد الليل
 فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازاونا بكل كل
 فجعل له صلبا وعجزا وكل كلا لما كان ذا اول وآخر واوسط مما يوصف
 بمثل الحركة اذا استطيل، وبخفة السير اذا استقصر، وكل هذه الالفاظ
 مقبولة غير مستكرهة، وقريبة المشاكلة ظاهرة المشابهة، وانما يحمل ما جاء
 من الفاظ المحدثين، وكلام المولدين، زايلا عن هذا الموضوع، وغير
 مستمر على هذا السنن، على وجوه تقربهم من الاصابة، وتقيم لهم بعض
 العذر، وتلك الوجوه تختلف بحسب اختلاف مواضعه، وتقابن على قدر
 تباين المعاني المتضمنة له، فاذا قال ابو الطيب (مسرة في قلوب الطيب مفرقا)
 فانما يريد أن مباشرة مفرقا شرف، ومجاورته زين ومفخر، وان
 التحاسد يقع فيه، والحسرة تقع عليه، فلو كان الطيب ذا قلب كما لو
 كانت البيض ذوات قلوب لاسفت واذا جعل للزمان قلوبا اد املاته هذه
 الهمة فانما اورده على مقابلة اللفظ باللفظ، فلما افتتح البيت بقوله تجمعت
 في قلوبهم، ثم اراد ان يقول ان احداها تشغل الزمان واهله ولا
 يتسع لاكثر منها ترخص بأن جعل له قلوبا ادا واعانه على ذلك ان الهمة

لا تحل الا الفوائد وسهله في استمارة الاوصاف له واذا قال ابوتمام (يادهر قوم من اخذ عيك) فانما يريد اعدل ولا تجر وانصف ولا تحف ، لكنهم اراهم قد استجازوا ان ينسبوا اليه الجور والميل ، وان يقذفوه بالفسف والظلم ، والحرق والمنف ، وقالوا قد اعرض عنا واقبل على فلان ، وقد جفانا وواصل غيرنا ، وكان الميل والاعراض انما يقع بانحراف الاخذع ، وازورار المنكب ، استحسن ان يجعل له اخذعا وان يامر به بتقويته وهذه امور متى حلت على التحقيق ، وطلب فيها محض التقوم اخرجت عن طريقة الشعر ومتى اتبع فيها الرخص ، واجريت على المسامحة ، ادت الى فساد اللغة ، واختلاط الكلام ، وانما القصد فيها التوسط والاجتزاء بما قرب وعرف ، والاقصار على ما ظهر ووضح ، قد قات في هذه الابواب بقدر ما احتملت الرسالة قولاً بجملا يسهل لك السيل ويوقنك على جهة الاحتجاج ، ولم اجد لاثبات كل لفظة ، واستعراض كل بيت ، موقفاً من التدبر مرضياً ، اذا كان اكثرها مذكورا في الايات المتقدمة ، وكان ما لم يذكر منها دالا على نفسه ، ومتميزا عن غيره ، لاسيما وقد كشفت لك هذه الجملة عن وجه التمييز ، ودلتك على مطلب العيب ، كما مهدت لك طريق المذر ، فاما ما وقع الطمن عليه من جهة الاعراب واللكنة ، في ناحية الزلل في اللغة ، وما الحق بذلك من النقص الظاهر ، والاحالة اليينة ، والتقصير الفاحش ، فلا بد من تعديده ، والحكم على كل واحد بعينه ، لاختلاف ما أخذ حججه ، وتشمب مذاهب القول في قبوله وردده ، وانما اذكر ما انتهى الي منه سماعا وبلانا ، وما وقفت عليه كشمنا واستثراء ، غير اني لا تجاوز ما يقع الاعتراض عليه من اهل العلم ، وما يجري التنازع فيه بين اهل التخصص والفهم ، فاني لو شرعت في تبين كل

ما يشكل منه على الشادي (١) والمتوسط وعلى الطبقة الاولى من اهل
الادب ، لاحتجت الى تفسير الديوان بأسره ، فان اقتضت فلي معظمه
وأكثره ، فان المعترضين عليه احد رجلين اما نحوي او لغوي لا يبصر له
بصناعة الشعر ، فهو يمرض من انتقاد المعاني لما يدل على نقصه ، ويكشف
عن استحكام جهله ، كما يفتي عن بعضهم انه انكر قوله

تخط فيها العوالي ليس تنغذها كأن كل سنان فوقها قلم

فزعم انه اخطأ في وصف درع عدوه بالحصانة ، واسنة اصحابه
بالكلال ، ومن كان هذا قدر معرفته ، ونهاية علمه ، فتناظرته في تصحيح
المعاني ، واقامة الاغراض ، عناء لا يجدي ، وتعب لا ينفع ، كأنه لم يسمع
ما شحنت به العرب اشعارها من وصف ركض المتهم ، واسراع الهارب ،
وتقصير الطالب ، وقولهم ان الذي نجى فلانا كرم فرسه ، والذي ثبطني
عنه سرعة طرفه ، ولم يعلم ان مذهب العرب المحمودة عندهم ،
المدح بها شجاعتهم ، التفضل عند اللقاء ، وترك التحصن في الحرب ،
وانهم يزرون الاستظهار بالجبن ضربا من الجبن ، وكثرة الاحتفال والتأهب
دليلا على الوهن ، ولم يسمع قول الاعشى

واذا تكون كتيبة ملمومة خرساء يخشى الدارعون زوالها

كنت المقدم غير لابس جثة بالسيف تضرب معلمي ابطالها

ولما انشد كثير عبد الملك بن مروان

على ابن ابي العاصي دلاص حصينة اجاد المسدي سردها واذا لها (٢)

قال له عبد الملك وصفتني بالجبن هلاقت كما قال الاعشى وذكر

(١) الشادي المتدأ

(٢) الدلاص الدرع اللينة البراقة والمسدي اي الذي يصنع سداها وهو خلاف لحمتها واذا اطالها

البيتين المتقدمين فقال وصفتك بالحزم ووصفه بالخرق وانشد الاصمعي
قول مزرددين بن ضرار

ومسفوحة فضفاضة تبعية وآها القثير تجتويها المعابل^(١)

دلاص كظهر النون لا يستطيعها سنان ولا تلك الخطاء الدواخل^(٢)

موهشة بيضاء دانر حبيكما لها حلق بعد الاثامل فاضل

قال الاصمعي لأن كان اجاد في وصف الدرع لقد عاب لابسها لأن
فرسان العرب المذكورين لا يحفظون بسبوغ الدرع وحصانتهما وانشد

الدرع لا ابقني لها ثروة كل امرى مستودع ماله

ويروى غيره لا ابني لها نثرة هكذا الاصمعي ينشده ويقول في

معناه كل من قدر عليه شيء اصابه وانشد ايضا بيتي الاعشى اللذين
ذكرناهما فهذا مذهب العرب وقد قال الكلجة المرني لما فاته خزيمة بن

طارق التغابي

فادرك ابقاء العراة^(٣) ظلمها وقد تركتني من خزيمة اضيعا

فاعتذر اذ فاته خزيمة بطلع فرسه وانما يريد تقصيرها لامتلاها من

الماء الاتراء يقول

ونادي منادي القوم ان قد اتيتم وقد شربت ماء المزادة اجما

وقال سلمة بن الحر شبيذ كرهب عامر بن الطفيل وانه نجا بسرعة فرسه

نجوت بنصل السيف لا غمد فوقه وسرج على ظهر الجمالة مائر

(١) وآها اي تضمها والقثير الفبار وتجتويها تكرهها والمعابل الاسنة

(٢) النون الحوت والخطاء جمع خطوة وهو سهم صغير قدر ذراع

(٣) العراة نبت وشجر صاب العود وقال في لسان العرب العراة بقتشيد الرا

فرس اي دوار والمناسب هنا ان تكون لسم فرس وخفف الرا لضرورة الشعر

فأثني عليها بالذي هي أهله ولا تكفرنها لافلاح لكافر
فلواتها تجري على الأرض ادركت ولكنها تهفو بتمثال طائر
وقال اوس بن حجر يذكر هرب طفيل بن مالك يوم السوبان
تقبل من خيفانة جرشعية سليلة معروق الا باجل جرشع^(١)
ولو ادركته الخيل شال برجله كما شال يوم الخال كعب بن اصمع
في شمر كشير يكاد يفوت الجمع ولا يأتي عليه المد كل يجيل
الاعداء بالسبق والنجاء وينسب خيله الى التقصير ولا يرى ذلك عيبا ولا
يمده نقصا ولم ينقم قائم ولم يعبه به عايب وقد قالت العرب في معنى ابي
الطيب يعينه قال شريح بن قرواش العبسي
عشية نازلت الفوارس عنده وزل سناني عن شريح بن مسهر
واقسم لولا درعه لتركته عليه عواف من ضباع وانسر
وقال ورقاء بن زهير في هذا المعنى لما ضرب خالد بن جعفر وهو
بارك على زهير بن خزيمة
فشئت يميني يوم اضرب خالدا ويمنه مني الحديد المظاهر
فهو أنا دعا على يمينه بالशल تاسفا ولم يذم سيفه ولم يذكر نبوه
ولا نساء عليه ناع من اعدائه كما نعي على الفرزدق نبو سيفه عن عنق
العلاج الحراساني ولو كانت فيه وصمة ' او لحق سيف ورقاء منه معابة
لما جعله الفرزدق عذرا يحسن به فعله ' وحجة يتناضل بها خصمه ' فيقول
سيف بني عبس وقد ضربوا به نبا بيدي ورقاء عن رأس خالد

(١) الخيفانة الجرادة وشبهت بها الفرس لختها والجرشعية العظيمة من الخيل والأبل
ومعروق اي مفصول اللحم عن العظم والاباجيل جمع الجبل وهو عرق في الفرس والبعر
كالاكحل في الانسان

ولو كان مراده بهذا تقرير بني عبس لا الاحتجاج لنفسه لما قال
 كذلك سيوف الهند تنبوظياتها ويقطن احياها مناط القلايد
 وقال طريف بن تميم لما طعن شيطان بن عمرو الشيباني
 الاليت شعري والخطوب كثيرة بماآب شيطان بن عمرو بن مرشد
 وما إدري ما اوابه غير انني غبأت^(١) له بالرمح مستمكنايدي
 فهذا يذكر انه قد طعن مستمكنا متبنتا وانه قد استفرغ ما عنده
 وبلغ جهده ، ولم يعلم ما اوابه ، وكيف كانت برته ، وهل منعت سنان
 الرمح من الخاوص الى المقتل ، والوصول الى المقصد ، ومن زعم انه اراد
 بقوله لم ادر ما اوابه اي لم اسلبه فلم يصنع شيئا لانه لا يتمكن من سلبه
 الا وهو صريع طريح ولو كان كذلك لم يمكنه الاياب ولم يشك وقد
 قتله بآآب به وللعرب في وصف السلاح والخيل مذهبان فاذا وصف
 شاعرهم خيل قومه ، واداة رهنه ، وسلاح عشيرته ، وما ادخره هو
 من عتاد ، واقتناه من رباط ، فانما يريد اننا اهل حروب ومفارات ولنا
 النجدة والمنعة وأن فينا العز والقهر ولنا الغلبة والفضل ، واذا وصف
 بذلك عدوه ومحاربه فانما يطلب النص منه ، والنصي عليه ، وليس يفعل
 ذلك الا وقد حاد ذلك العدو عنه في ملتي ، او حاجزه في معترك ، او
 دعاه الى البراز فلم يجبه ، او اجابه فلم يثبت له ، فهو اذا وصف سلاحه
 فانما يقول له انك هربت وانت مو ، دشاك السلاح تام الا له حديد السيف ،
 ماضي السنان ، فهو انلم نعرضك ، وادل على عجزك ، وابلغ في ذمك ،
 واذا وصف فرسه فانما يعتذر من بقائه بعد لقائه ، ومن خلاصه بعد تورطه ،
 ويريد ان الفرس نجته واطلقته ، وانما مننت عليه وانقذته ، فهو طليقها ،

(١) غبأه بالعين المعجمة كنع قصده

واسير ميتها وريقها ، كما قال (ولا تكفرنها لافلاح لكافر) فهذا هذا
او معنوي مدقق لا علم له بالاعراب ، ولا اتساع له في اللغة ، فهو
ينكر الشيء الظاهر ، وينقم الامر البين ، كفضل بعضهم في قوله
(لانت اسود في عيني من الظلم) فانه انكر اسود من الظلم ولم يعلم انه قد يمتثل
هذا الكلام وجوها يصح عليها وان الرجل لم يرد افعال التي للمبالغة وكاينكار آخر
قوله (فالغيث انجل من سمي) فزعم ان من لا تكون الا لما يعقل وافضل لا يجري
الاعلى البعض من تلك الجملة تقول زيد افضل الناس فلا بدان يكون
زيد من الناس ولو قلت افضل الحمير لم يصح وكذلك لو قلت افضل
ما يقضم الشمير ويرعى الكلال ، لم يجز قال فن سمي لا يقع الا على عاقل
والغيث ليس من هذه الجملة وهذا الاعتراض يدل على تقصير شديد في
العلم بكلام العرب لأن العرب اذا وصفت الشيء بصفة غيره استمرت
له الفاظه ، واجرته في العبارة مجراه ، وان كان لو انفرد عنه بصفته ،
وتيزدونه بمبارته ، فن ذلك قول الله تعالى (والشمس والقمر رايتهما لي
ساجدين) لما وصفهما بالسجود جمعهما بالياء والنون ولا يجمع بهما الاجنس
من يعقل او ما خرج عن بابہ لعل مذكورة في مواضعها لكنه لما جرى
على الكواكب صفة من يعقل الخفا في العبارة بهم وكذلك قوله حاكيا
عن السموات والارض (قالتا اتينا طائمين) لما حكى عنهما النطق
والقول والطاعة والايثار اجرى الكلام على ذلك فقال قضاهن وعلى
هذا قوله عز وجل (وكل في فلك يسبحون) وهو كثير في القرآن وفي
الشعر فاذا جعل الغيث نجلا او جوادا ووجد العرب قد اجازت وتكلمت
به جازله الحاقه بالبخل ، والاجواد في استعمال العبارة فكله قال الغيث
انجل السعاة ولو قال ذلك لم ينكره منكر وان كان هذا السمي ابتداء

المعالي لا السمي على الاقدام وقد انشدني بعض من اتق به لبعض العرب
متى فوهت في الهيجا باسمي اناك السيف اول من يجيب
لما جعل السيف مجييا له الحقه بن تصح منه الاجابة من العقلاء
وكانكارهم قوله (انا بها معيي المطي ورازمه) فزعموا ان كلام العرب
معنى رجع ثاب جسم فلان لقوته بعد المرض وهذا ابو زيد يروي عن
العرب انا ب الرجل اذا ثاب اليه جسمه وقد حكاه عنه ابو عبيد في الغريب
المصنف وحكى غيره ثاب وانا ب معنى واحد ولو عرجنا على كل معترض
واصفينا لكل قائل ' لا تمتد بنا القول ' ولا عجزنا كثرة الخصم عن امتحان
الشهادات ' وشغلنا باتصال الدعوى عن التوسط ' وانما يقصد بالكشف
ما يشبهه ' ويتوسط في الامر الذي يشكل ويتبس ' ونصون كتابنا
عن سخياف الاعتراض ' كما نصونه عن ضعيف الانفصال ' فما انكره
عليه اهل العلم واستضعفوه قوله

جلالا كما بي فليك التبريح اغذاء ذا الرشا الاغن الشيخ

فقال اهل الاعراب حذف النون من تكن اذا استقبلتها اللام خطأ
لانها تتحرك الى الكسر وانما المحذف استخفافا اذا ساكنت فقال لهم المحتج
عن ابي الطيب لعمرى ان وجهه الكلام ما ذكرتم لكن ضرورة الشعر
تجيز حذف النون مع الألف واللام وقد حكاه ابو زيد عن العرب في
كتابه المعروف بكتاب ضميره في النوادر وانشد فيه لحسيل بن عرفطة
لم يرك الحق على انهاجه رسم دار قد تعق بالسر
غير الجدة عن عرفانها خرق الريح وطوفان المطر
وابو زيد ثقة ' والرواية عن العرب حجة ' وقد جاء مثله
فلست بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماوك ذافضل

كأنه حذف ثم جاء بالساكن من بعد فتركه على الحذف وانكر أصحاب المعاني قطع المصراع الثاني عن الأول في اللفظ والمعنى فقال المحتج عنه إنما يسوغ الإنكار لو قطع قبل الإتمام وابتدأ بالثاني وقد غادر من الأول بقية فاما ان يستوفي مراده ثم ينتقل الى غيره فليس بعيب وإنما المصراعان كالبيتين وهو قد استوفى بقوله (جللا كما دي فديك التبريح) هذا المعنى ثم ابتدأ بالمصراع الثاني مستغنيا في هذا من العيب وقال بعضهم قد يفعل الشاعر مثل هذا في النسيب خاصة ليدل به على تمكن الشوق منه وغلبة الحب عليه وليرى أن آثار الاختلاط ظاهرة في كلامه وانه مشغول عن تقويم خطابه قالوا ولذلك قال

(اغذا ذالرشأ الاغن الشيخ) وجملوا من هذا الباب قول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم
فقتض بالمصراع الثاني الاول ولم يحفل بتكذيب نفسه وانكر
هو لا قول من ذهب الى ان معنى البيت ان القدم لم يعفها وإنما غيرها
الارواح والديم ومن النقض الظاهر قول بشار

لم يطل ليالي ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف الم
فقال لم انم ثم زعم ان الطيف الم به وهو لا يلم الا بتاتم وقال غيره
ان بين المصراعين اتصالا لطيفا وهو انه لما اخبر عن عظم تبريجه وشدة
اسفه ، بين ان الذي اورثه التبريح والاسف ، واهدى اليه الشوق
والقلق ، هو الاغن الذي شككه غلبة شبه النزلان عليه في غذائه وهذا
الاعتذار قريب وعابوا قوله

امط عنك تشبيهي بما وكأنه فلا احد فوقي ولا احد مثلي
فقالوا إنما يشبه من الاسماء بمثل وشبه ونحوهما ومن الادوات



بالكاف ثم تدخل على ان يقال كانه الاسد وقد تقرب العرب التشبيه بأن
تجمل احد الشيثين هو الآخر فتقول زيد الاسد عاديا والسيف مسلولا
فاما ما قلها مواقع معروفة وليس للتشبيه في ابوابها مدخل وهذا مما سئل
ابو العلي عنه فذكر ان ماتا في تحقيق التشبيه تقول عبد الله الاسد وما
عبد الله للا اسد والا كالا سد تنفي ان يشبه بغيره قال

وما هند الامهرة عربية سليمة افراس تجلها بغل
وقد تجي مع الكاف قال لييد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يجور رمادا بعداذ هو ساطع
فكان قاتلا قال ماهو الا كذا وآخر قال كأنه كذا فقال امطعك
تشيبي بما وكأنه واقول ان التشبيه با محال وانما يقع التشبيه في هذه
المواضع التي ذكرها بحروفه فاذا قال ما المرء الا كالشهاب فانما المفيد للتشبيه
الكاف ودخات ما لثني ففتت ان يكون المرء الا كالشهاب فهي لم تتم
موضعها من النبي لكنها نفت الاشتباه سوى المستثنى منها واذا قال ما هند
الامهرة فان ما دخلت على الميتد او الحبر وكان الاصل هند مهرة وهو في تحقيق
المعنى عايد الى تقريب الشبه وان كان اللفظ مبايناثم نفي ان يكون كذلك
فادخل حرفي النبي والاستثناء فليس ينكر ان ينسب التشبيه الى
ما اذا كان له هذا الاثر وباب الشعر اوسع من ان يضيق عن مثله وانكر واقوله
اذا كان بعض الناس سيف الدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

فقالوا ان جمع بوق على بوقات خطأ وانما يجمع باب فعل على افعال
في ادنى المدد مثله قفل واقفال وعود واعواد وقد يخرج عنه الى اقل مثل
برد وابراد فاما في اكثر المدد فالباب فقول نحو جند وجنود وبرد وبرود
فان كان من المضاعف فضال نحو خف وخفاف وحب وحباب وقد جاء

على فمفه نحو ترس وترسه وحجر وحجرة وعلى فعلان نحو كوز وكيزان
وعلى فمالة نحو مهر ومهارة وإنما يجمع على فعلان ما كان على فمالة نحو ركة
وركبات فيكون فيها ثلاثة اوجه فتح الكاف وضمها وتسكينها فاما
فمل وفملات فما لا يعرف في شيء من الكلام في صحيح ولا معتل وسئل
ابو الطيب عن ذلك فقال هذا الاسم مولد لم يسمع واحده الا هكذا
ولا جمعه بغير التاء وإنما هو مثل حمام وحمامات وساباط وساباطات وسائر
ما جمعه من المذكور بالتاء وقال المحتج عنه ان اصل الجمع التانيث ولذلك
جاء ما جاء منه بالتاء وان كان في الاصل مذكرا قال فمن جمع اسما لم يجد
عن العرب جمعه فاجراه على الاصل لم يسغ الرد عليه ولم يجوز ان ينسب
الى الخطأ لاجله وهذا اسم اعجمي تكلمت به العرب ولم يحفظ عنهم
جمعه فلما احتاج المولدون اليه اجروه على اصل الجموع وتبعوا فيه عادة
العرب في الاسماء المنقولة عن الاسماء الاعجمية نحو سرادق وسرادقات
وساباط وساباطات وخان وخانات وهارون وهارونات وأوان (١)

واوانات فعدلوا بجميع هذه الابنية عن اصول قياسها والحقوها باصل
الجمع وغلبوا فيها التانيث ولولا ذلك لما جاز في خان وهو مثل مال ان يجمع
خانات كما لا يقال مال ومالات ولا في اوان وهو مثل جراب وقد
ترخصوا في الاسماء العربية بمثل ذلك تنظيما للتأنيث في هذا الباب فاخرجوها
عن ابوابها وخالفوا فيها اخواتها قالوا بوان وبوانات وخيال وخيالات
وجمل سجل وجمل سجلات وليلهم لهذا الاختيار قالوا في جمع ذي القعدة
ذوات القعدة وفي جمع ابن آوى بنات آوى وكذلك بنات عرس وقالوا
مثل ذلك في الشهور فجمعوا رمضان وشوال رمضان وشوال رمضان وشوال كل

(١) اوان بكسر اوله بيت غير موزج وهو كأيوان ومنه ايوان كسرى

هذا تقديماً للتأنيث في باب الجمع وميلاً به عن التذكير ولكل اسم من هذه الأسماء قياس مطرد ، وباب ممتق ، عدلوا به عنه وهو معرض ، وتركوه وهو سهل ، ممكن ، فلهذا واو شابه اختار أبو الطيب بوقات على ابواق والوزن يتم بهما ، والضرورة لا تدفع أحدهما ، وقال الحصم هذه اللفظة وإن كانت قليلة عن العرب فقد تكلمت بها ، وعرفت قديماً في لغتها ، وانشدوا (رحي طحانة صباح بوقها) وقد روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار أصحابه في أمر ينصبه علماً للصلاة يجمع الناس عليها قال بعضهم ناقوس كناقوس النصارى وقال آخرون بوق كبوق اليهود ولنا تبع أن تكون الكلمة عربية صحيحة وإن تكون اللغتان اتفقتا فيما فانا نجد لها اشتقاقاً وأصلاً في العربية مشهوراً وهو قو لهم أصابتا بوقاً من المطراي دفعة قال روهبة (من يأكر الوسمي نضاح البوق) ويقولون للشيء إذا انفجر دفعة أنباق وهذا البوق المصوت يندفع فيه الصوت فكأنه ينفجر منه وينفث انفلات البوقة من المطرفان كانت عربية فباب جمعها معروف وإن كانت أعجمية فالعرب إذا عربت أعجمياً الحقت بكلامها وأجرته على ابنيتها إلا تراهم قالوا مهرق ومهارق وبلاس وبلس وبستان وبساتين ويلمق ويلامق ورزدق ورزادق وأمثال ذلك كثير موجود وإنما يمدلون بيمضها عن بابها إلى التاء كما يمدلون بالعربي في نحو قولهم بوان وبوانات وإنما هذه الأحرف التي عدت قو لها الفاظ خرجت عن القياس ، وشذت عن العبرة ، وإنما يتبع فيها السماع ، ويوقف عند الرواية ، لا يتمدى إلى غيرها ، ولا يتجاوز تلك الحروف بأعيانها ، ولا تكاد تجد باباً من من العربية يخلو من نواذر وشواذ ولو جعلت أصولاً

وأجريت على حكم القياس لبطلت الأصول واختلط الكلام ولبازان
يقال في جمل أجل كما قالوا أجل وأجبل وأجزل وأجزل كما قالوا
فرخ وأفراخ قال المحتج ليس هذا من الباب الذي ذكرته وليس يحار
بجري الشاذ والتادربل قياس مستبر في جميع مالا يوجد له مثال القلة
من المذكر وقد جاء أيضا فيماله مثال القلة وان لم يكن مستمرا وأنشد
قول أوس بن حجر

تكنفنا الأعداء من كل جانب ليتزعوا علقاتنا ثم يربعوا
فجمع علقا على علقات وأنشد لغيره

يرى عيسا يسودهن ماء من النجدات يحلبها الذميل
يزيد جمع النجد وهو العرق في أبيات كثيرة تشهد لما قاله

قد قال الفريقان ما حكيتاه وقد كان لابي الطيب في الصحيح مندوحة
وفي المجمع عليه متع وعابوا قوله

وإني لمن قوم كأن نفوسنا بها نفا تسكن اللحم والعظما

فقالوا قطع الكلام الأول قبل استيفاء الكلام وإتمام الخبر وإنما
كان يجب أن يقول كأن نفوسهم ليرجع الضمير إلى القوم فيتم به الكلام
وهذا من شنيع ما وجد في شعره وقد اعتذر له بأمر سند كرها على ما فيها
بمشيئة الله تعالى . زعم بعض المحتجين عنه أن العرب تحمل الكلام على
المعنى فنصرف الضمير عن وجهه وتتركز رده مع الحاجة إليه ، لأن المراد
بالضمير الثاني هو الأول في الحقيقة وإن اختلفت العلامتان قالوا وقد
جاء ذلك عن العرب في الأسماء الناقصة التي تتم صلاحها وهي أحوج إلى
الضمير الراجع إليها لأنها كالحرف المفرد لا يتم إلا بالحروف التي تنضاف
إليه فصلته بما فيه من الضمير كبقية حروف الاسم فهو أمس حاجة وأشد

افتقارا الى رد الضمير اليه ، وتكميل ذلك التقص به ، فما جاء في ذلك
 قول مهمل

وانا الذي قُلت بكرا بالقنا وتركت تغلب غير ذات سنام
 وانما وجه الكلام وانا الذي قتل ويكون في قتل ضمير تقديره وانا
 الذي قتل هو وقول ابي النجم

يا ايها... الذي قد سوءتني وفضحتني وطردت ام عاليا
 ولو رد الضمير على حقيقة الكلام لقال الذي قد ساءني وكل هذا
 حمل على المعنى قالوا وقد جاء في القرآن العزيز (ان الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات انا لانضيع اجر من احسن عملا) وليس في الخبر ما يرجع الى الاول
 ولو رد الضمير الى الاول ل قيل انا لانضيع اجرهم لكنه لما كان من
 احسن عملا هم المضرون بهم الذي في اجرهم جازان ينوب احدهما
 عن الآخر لان من احسن عملا هو من آمن ومثل هذا قوله تعالى
 (والذين يسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لانضيع اجر المصلحين)
 لما كان معنى المصلحين معنى الذين يسكون بالكتاب جاز ان يقام مقامه
 فيعود الذكر اليه في المعنى فكانه قال انا لانضيع اجرهم وعلى هذا اجاز
 التحويين المؤمن اكرم من اتقى الله لان معنى من اتقى الله معنى المؤمن
 قالوا فكذلك هذان الضميران في اتفاق المعنيين قالوا وقد جاء في شعر
 العرب ما يشبه هذا مما اقيم فيه احد الكتابيتين مقام الاخرى اعتمادا على
 المعنى مثل قول لبيد

فبني لنا بيتا رفيعا سمكه فسا اليه كهلها وغلامها
 يريد كهلنا وغلامنا قالوا وشبهه بهذا قول الله تعالى حتى اذا كنتم
 في الفلك وجرين بهم بريح طيبة) عدل عن ضمير المخاطب الى ضمير

الغائب اعتماداً على ظهور المعنى قالوا وينجوز ان يكون اكنفى بقوله
(واني لمن قوم كرام واشراف) فحذف الصفة استغناء بما تقدم وما تعقب
من الكلام ثم ابتداء خبراً ثانياً وصرف الخطاب عن الاول وهذا سائغ
لا يرد الا تراه لو قال واني لمن قوم كرام ثم امسك لكان قد استكمل
الفائدة ، واستوفى الغرض ، ولم يحظر عليه العدول الى غيره ، ولم يطالب
برد الضمير الى ما تقدمه ، ومن طلب ابواب الحذف والاختصار ، والانتقال
من كلام الى كلام ، والانصراف عن الخطاب قبل استتمامه ، اجترأ
بظهور الغاية واستبانة المراد ، وتبع ذلك في معادنه ، والكتب المصنفة
فيه تصور صحة ما قلناه ، فاما استقصاء ذلك وذكر جميعه مما يعظم حجم
الكتاب ، ويطيل حواشي الكلام ، ولا يحصل منه على كبير فائدة ،
وانشدوا لعبد الله بن قيس الرقيات

فتاتان اما منها فشيبة هلالا واخرى منها تشبه الشمسا

فتاتان بالنجم السعيد ولدتا ولم تلقيا يوما هو انا ولا نحسا

فلم يقل فتاتان ولدتا وهو حق الكلام لكنه عدل اليها مخاطباً ولم
يحفل بتغيير الكنايات والضمائر فصار قوله فتاتان كالمقطع من الكلام
قبل استقلاله بفائدة ، والكلام الثاني كالمبتور قبل تمامه الا ان يحمل على
ما حملنا عليه بيت ابي الطيب ونحو بيت ابن الرقيات قول ابي الطيب
قوم تفرست المنايا فيكم قرأت لكم في الحرب صبر كرام
كانه قال انتم قوم هذه حالكم وقوله

كريم متى استوهبت ما انت راكب وقد لقمحت حرب فانك نازل

واقول ان هذه القضية اذا استمرت على ظاهرها ، واقتصرت على
القدر المذكور منها ، اختلطت الكنايات وتداخلت الضمائر ، ولم ينفصل

غائب عن حاضر، ولم يتميز مخاطب عن مخاطب، وله مواضع تخصص
بالجواز، واخرى تبعد عنه، وبينهما فصول تدق وتمض، ولذا كررها
موضع هو املك بهما، واييات ابي الطيب عندي غير مستكرهة في
قسم الجواز، وقد بلغ هذا المحتج منه مبلغا غير ان ابا الطيب عندي غير
معدور بتركه الامر القوي الصحيح، الى المشكل الضعيف الواهي،
لغير ضرورة داعية، ولا حاجة ماسة، اذ موقع اللفظتين من الوزن واحد
ولو قال نفوسهم لازال الشبهة، ودفع القالة، واسقط عنه الشنب، وعنا
التب، وقوله

مضى بمدما الترف الرماحان ساعة كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا
فانكروا تثنية الرماح وهو جمع رمح فاجهم ابو الطيب بببيت ابي النجم
تقلت من اول التنقل بين رماحي مالك ونهشل
والتثنية عند النحويين جائزة في مثل هذا اذا اختلفت الضروب
والاجناس واكثر ما على ابي الطيب ان يتبع ابا النجم واضرايه من شعراء
العرب فهم القدوة، وبهم الائتنام، وفيهم الاسوة، وقوله
فارحام شعر يتصلن لدنة وارحام مال ماتني تتقطع
فانكروا تشديد النون من لدن وانما هو لدن ولدن فاما تشديد
النون فغير معروف في لغة العرب وقد كان ابو الطيب خوطب في ذلك
فجمل مكان لدنه ببابه ثم احتج بما اذكره جملة قال قد يجوز للشاعر من
الكلام مالا يجوز لغيره لالاضطرار اليه، ولكن للاتساع فيه، واتفاق
اهله عليه، فيحذفون وي زيدون وروى ابياتا منها
اذا غاب غدواً عنك بلعم لم تكن جليدا ولم تعطف عليك العواطف
وانما هو ابن العم ومنها قول قطري

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعجنا صدور الحيل نحو تميم
 وقول لبيد (درس المنا بتالع فابان) يريد المنازل وقول الآخر
 ثم تناودوا بعد ذلك الضوضا منهم بهات وهلا ويابا
 نادى مناد منهم الاتا قالوا جميعا كلهم الافا
 آخر

قد واعدتني ام عمر أن تا تدهن راسي وتفليني وا
 وتمسح القيفاء حتى سا * ومما زاد فيه قول شيب ابن ثعلبة
 ولسبة الحرقوص (١) بالفقن ودمل في الاست مستقرن
 احب منك موضع الوشحن فذاك من ذاك الى السنن
 قطنة من اجود القطن

فزاد هذه النونات وقول الآخر
 تمرضت لم تأل عن قتل لي تعرض المهرة في الطول
 فزاد لاما وقال الآخر (ياليتها قد خرجت من فه)
 وقول الآخر

وليس المال فاعامه بمال وان اعياك الا السديني
 والتشديد في لدن احسن من هذا كله لأن النون ساكنة مع ها
 والنون تتبين عند حروف الخالق لتباعدها منها فزاد في تبييتها فاجتلب
 التشديد وهذه زيادة نون وقد قال بعض العرب (مذلدشولافالي اتلانها) (٢)
 فحذف النون من لدن وقال آخر
 منا ان ذر قرن الشمس حتى اثاث شريدهم غلس الظلام

(١) الحرقوص دويبة كالبرغوث لها حمة كحمة الزنور

(٢) الاتلا جمع تلو وهو ولد الناقة لانه يتلوها اي يتبعها

فزاد الفأ في من وقال آخر

ان شكلي وان شكلك شتى فالزمي الحصى واحفظي تبيضض
 اراد تبيضضي فزاد ضادا اخرى والعرب تقول انطور بمعنى انظر وانشدوا
 وانني حيث مايشني المهوى بصري من حيث ما سلكوا ادنونا انطور
 قال وللفصحاء المدلين في اشعارهم ما لم يسمع من غيرهم كقول
 امرئ القيس ديمة هطلا، وذي الرمة ادمانة يعني ادماء وفي شعر ابن
 احرر وامية الهيمان والبقوس والتساوسة في جمع قيس ومثل هذا اكثر
 من ان يحصى. فقال الحميم قد خلط هذا الرجل في احتجابه وجمع بين
 امور مختلفة ودلنا على بعده عن تحصيل المعاني ، وذهابه عن مقاييس
 النحو ، واجرى كلامه الى غاية توجب قلب اللغة ، ونقض مباني العربية
 لانه جعل الشعراء بزعمه اصراء الكلام ، وابع لهم التصرف على غير
 ضرورة ، وهذه القضية ان سبقت على اطراد قياسها زال نظام الاعراب
 وجاز للشاعر ان يقول ماشاء ، وان يتناول ما اراد عن قرب ، فيثقل كل
 مخفف ، ويخفف كل مثقل ، ويحذف ويزيد ، ويغير الجموع ، ويتحكم
 في التصريف ، ويتعدى ذلك الى حركات الاعراب ، ويتجاوزها الى
 ترتيب الحروف ، فاذا كان هذا ممتنا محظورا ، ومثعدرا محجورا ، فلا بد
 من حديقف عنده الشاعر ، وينتهي اليه الفرق بين النظم والنثر ،
 فيزول هذا الاساس الذي مهده ، والاصل الذي قرره ، ويرجع الى ما قالت
 العلماء فيه ، وما اجيز للمضطر من التسهيل وفضل به النظم من التسامح ،
 وهو ابواب معروفة ، ووجوه محصور اكثرها ، ومعظم ما يوجد فيها رد
 الكلمة الى اصلها ، والى ما اوجب القياس الاعم لها ، مثل صرف مالا
 ينصرف ، لان ترك الصرف لعله فازيلت والحقى الاسم باصل الاسماء

ومثل قصر ما يمد لأن المدة زيادة عارضة حذف ، ومثل اظهار التضعيف كقوله (اني اجود لاقوام وان ضنتوا) لانه الاصل ونحو هذا وشبهه وقد يجي عن العرب شواذ لا تجمل اصولا ، ولا يلزم لها قياس ، لأن ذلك لو ساغ واستمر لانقلبت اللفظة ، وانتقضت الحقايق ، وهم الى الحذف فيه اميل ، وبالتخفيف اولع ، وعلى ذلك قالوا درس المنايريد. المنازل وقالوا قواطنا مكة من ورق الحم يريد الحمام وهذا باب يتسع فيه القول ، وتنشعب فيه الوجوه ، وقد صنعت فيه كتب معروفة ، ولاهل الكوفة فيه رخص لا تكاد توجد لغيرهم من النحويين كاجازتهم مد المقصور ، وترك صرف الاسم المنصرف ، ونحو ذلك غير انهم لا يلبثون به مرتبة الاهمال ، ولا يعرضونه لتحكم الشعراء ، ويجعلون هذا الباب من الضرورة ، ويقتصرون به على الحاجة ، فاما ذكر ابي الطيب في هذا الكلام بلعم وعلماء ونحو ذلك فبمعزل عن هذا الشأن لأنه سائغ في غير الشعر ، وجاز في كل الكلام ، واكثر ما تقول العرب علماء بني فلان وله باب ولا حاجة بنا الى ذكره ، بعد ان عرفناك انه غير متصل بما تنازعه من ضرورات الشعر ، وكذلك الايات التي عددها في الحذف فقد قدمنا لك ميل العرب الى الاختصار ، وايشارها الى اجاز ، وغلبة الحذف على كلامها ، وكثرته في خطابها ، وقد حكى الاصمعي ان اخوين من العرب مكثا متهاجرين زمانا وهما يحلان ويرتحلان معا فاذا اراد احدهما الرجل قال الاتا فيجيبه الآخر الا فاوعلى هذا الطريق جروا في استعمال الترخيم وترك الخبر في كثير من الابتدآت في مواضع من الشروط وهذا لا يوجب التمدي الى ما رخص به ابو الطيب وسوغه لنفسه ، واحتج به لشعره ، فاما قوله تبيد ضضي بخار على ما خبرناك باحتمال الشعر له من

اظهار التضعيف ، فاما التشديد الزايد فيه ، وفي مستقرن والطول ونحو ذلك فلا نراها حروف الروي وخواتم القوافي ، ومنقطع الكلام ، فاحتملت مالا يحتمله غيرها ولو ساغ ان ينصب ذلك علما ويجعل عبرة ويستمر على شريطة القياس ، لوجب ان لا ينكر على الشاعر اذا قال رأيت حسنا فشدد المثلون او ضربت محمدا فنقل الادل كما جاز ذلك في الطول ومستقرن ويجري ذلك في سائر الاسماء وجميع الحروف والافعال ، وهذا امر لا ينتهي اليه عاقل ، وقد جاء عن العرب التشديد في اواخر الاسماء اذا وقفوا عليها ، وهذا مما يؤكده ما قلناه في تمييز القوافي عن غيرها ، من حيث كانت العرب تقف عليها وان كانت مطلقة فاما الالفاظ التي زعم ان الشعراء تفردوا بها فانها موجودة عن ائمة اللغة وعن من ينهي السند اليهم ، ويعتمد في اللسان عليهم ، وانما نتكلم بما تكلموا به وواحدهم كالجميع والنفر كالقبيلة والقبيلة كالامة فاذا سمعنا من العربي الفصيح الذي يمتدحجة كلمة اتبعناه فيها ثم ان لم تبغنا عن غيره ، ولم نسمع بها الا في كلامه ، لم نرعه انه اخترعها ، ولم نحكم انه ابو عذرها ، وعلى هذا اكثر اللغة لاسيا الالفاظ النادرة ، والحروف الفردة ، وكما نقل الناس عن ابي مهدية ، وابي الدقيس وابي الجراح وابي الصقر والقناني وام الهيثم وقلان وفلانة من لفظه لم نسمع قبلهم ولم نؤخذوا عنهم ثم ليس لنا ان نجعلهم منفردين بتلك الكلمات ، ومختصين بتلك الحروف ، وهذا سبيل ما وجد في شعر هؤلاء من الشواذ الغريبة والالفاظ النادرة ، وقد ايد بعض من يحتج لابي الطيب ما قدمناه من كلامه بأن قال قد بين الرجل الغلة في حسن هذه الزيادة. وذكر أن النون كما كانت خفيفة وكانت ساكنة ومن حقها ان تتبين عند حروف الحلق حسن تشديدها

لتظهر ظهورا شافيا فهذه علة قريبة قد يحتمل للشاعر تغيير الكلام لاجلها
 ويؤكد ذلك ان النون اقرب الحروف الى حروف العلة الياء والواو
 واكثرها شباها بهما ، ومناسبة لهما ، لانها تدغم فيهما ، وتراد حيث يزدان ،
 فتتصب عليا للصرف ، كما يجهلان علامة للاعراب ، وتبدل الالف منها
 في قولك اضربن اذا اردت النون الخفيفة كما تبدل منها في مواضع بالبدل
 وتحمل محل الواو في قولك نهراي وصنماني وانما هو نهراوي وصنماوي
 وتحذف اذا كانت خفيفة كما يحذفان لالتقاء الساكنين فلما جرى معها
 هذا المجرى ، وحل من مناسبتها هذا المحل ، احتل ما يحتملانه من
 حذف وزيادة ، وحروف العلة اكثر الحروف احتمالا ، واوسعها متصرفا ،
 ولذلك يحمل عليها في الحذف ويتجاوز فيها بالزيادة ، وعلى هذا استجازوا
 زيادة الياء في صياريف وانما هو صيارف اشباعا للمدة للزوم الكسرة في هذا
 الموضوع قال الشاعر

تفني يداها الحصى في كل هاجرة نقد الدراهم تنقاد الصياريف
 وقد قال الفرزدق فزاديا لغير علة الا لاقامة الوزن
 تبكي عليه الشمس والقمر الذي به يهيج السارون ليل التمام
 اراد التمام فزاد الياء وقال المهذلي

به الروم او تنوخ او الآ طام من صوران او زيد
 فشدد الواو من صوران وانما هو صوران ولا جرائهم النون هذا
 المجرى قالوا (قطنه من اجود القطن) فشدد النون من قطنه وليس هو
 في موضع قافية ولا هو حرف روي وقد احتمل للشعراء الأجل الشعر
 ما هو ابلغ في تغيير الالفاظ وازالة الكلام عن موضوعه قال الفرزدق
 وما فارقتها شبا ولكن رايت الدهر ياخذ ما يمار

اراد يميز فقير البناء كما تراه وقال زهير
 (اما بشرقي سلمى فبداركك) وانما اسم الماء رك وليس هذا
 موضع اظهار التضعيف عند اكثر النحويين وقال دريد
 فان تعقب الايام والدهر تعلموا بني قارب انا غضاب بمسبد
 يريد بمسب الله فقير اسمه كما ترى وقال حسان بن ثابت
 من معشر لا يندرون بدمه الحارث بن حبيب بن سحام
 واما هو حبيب والكلام في هذا الباب يكثر من الفريقين وقوله
 ليس الاك يا علي هم سيفه دون عرضه مسلول
 وقوله (لم تر من نادمت الاكا)
 فانكروا اتصال الضمير بالا وحق الضمير ان ينفصل عنها وبذلك
 جاء القرآن قال الله تعالى (ضل من تدعون الاياه) وهو الظاهر في قياس
 النحو والمشهور عن العرب وقد روى الفراء بيتا عن العرب احتج به
 ابو الطيب واحتذى عليه
 فانبا لي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار
 وانا اري ان لا يطالب الشاعر اكثر من اسناد قوله الى شعر عربي
 منقول عن ثقة وناهيك بالفراء
 (احاد أم سداس في احاد) وقد مضى في صدر هذه الرسالة
 المواضع التي انكرت في هذا البيت * وقد كان ابو الطيب سئل عنه
 فاجاب عن قولهم ان سداسا غير محكي عن العرب وان اهل اللغة يزعمون
 انهم لم يزيدوا على رباع وانما هي الفاظ معدولة يوقف بها على السماع
 بأن قال انه قد جاء عن العرب خماس وسداس الى عشار حكاه ابو عمرو
 الشيباني وابن السكيت وذكره ابو حاتم في كتاب الابل وزعم ابو عبيدة

في المجاز انه لا يعلمهم قالوا فوق رباع وهو لا، ثقات لم يحكوا الا
 ما علموا وقد جاء ذلك في الشعر قال الكمي

فلم يستريثوك حتى رميت فوق الرجال خصالا^(١) عشارا
 آخر

ضربت خماس ضربة عشمي ادار سداس ان لا يستقيما
 وقد نسبت العرب الى كل ذلك فقالوا خماسي وسداسي وعشاري
 قال ابو النجم (فوق الحماسي قليلا تفضله) فاما قولهم ان هذه الالفاظ
 انما عدلت في المعنى فاجريت بجرى واحد واحد اثنين اثنين فقد قال المحتج
 له ان اصل عدلها وان كان على ذلك فقد تكلم بها في معنى الاعداد المفردة
 وعلى ذلك وقع النسب اليها في الحماسي والمشاري والنسب لا يصح الاعلى
 هذا المعنى وقد استدلوا بقوله ضربت خماس البيت وهذا على غير المعنى
 الذي ذهبوا اليه وانما هو اسم معدول عن خمسة ولا مدخل للتكرير
 فيه وقالوا في انكارهم تخصيص سداس من بين الاعداد ان الاعداد اذا
 استوت في المعنى لم يحظر على ذكر احدهما ولو قال خماس او رباع لكان
 الامر واحد ولو بلغ المشار لم يزد غير فضل الاستطالة وليس على
 الشاعر اذا بالغ في وصف ان ينتهي الى النائية ولا يترك في الافراط
 مذهباً، على انه قد يجوز ان يكون قصد استيفاء الاسبوع فقال اهي
 ليلة ام ست مضافة اليها ولم يرد به الحساب فيحمل على ما يوجب حكم
 الضرب فيكون الواحد في الستة ستة وانما قال او احدى هي ام ست في
 واحدة فاذا جعلت الست في الواحدة على جهة الظرف والوعاء صارت
 سبعا فهذا وجه قريب قال الحصم قد صفر الليلة ثم استطالها فقال ليلتنا المنوطة

(١) جمع خصل وهو السهم

بالتناد قال ابو الطيب هذا تصغير التعظيم والعرب تغمله كثيرا قال لييد
 وكل اناس سوف تدخل بينهم دويبية^(١) تصغر منها الانامل
 اراد لطف مدخاها فصرها وقال الانصاري انا عنديها المرجب
 وجذيلها^(٢) المحكك فصر وهو يريد التعظيم
 وقيل آخر

ياسلم اسفك البريق الوامض والديم الغادية الفضاض
 اما تصغير اللفظ على تكثير المعنى فغير منكر وهو كثير في كلام
 العرب لكن في احتجاج ابي الطيب خلل من قبل ان دويبية في هذا
 الموضع تصغير في المعنى واللفظ وكذلك جذيلها المحكك لان هذا الجذيل
 لا يكون الا لطيف الجرم وانما هو جذم من النخلة تحتك به الابل وكما
 زاد تحكك الابل به زاد لظفا وصرنا وضوءا وانما وجه القول في هذا
 ان من التصغير ما يكون جاريا على طريق الاستهانة والتحقير ومنه
 ما يراد به الصغر واللطافة فانت اذا قلت جاءني رجيل لم تبال بصغر جسمه
 وتفاوت خلقه وقصر قامته اذا اردت تحقير شأنه والاهوان به ومتى
 اردت الاخبار عن ضؤه واته ودمامة خلقه لم تعرج على حاله ولم تفكر
 في محله وقد تقول ذلك للملك على هذا الوجه وتقول للرجل المادى
 على الوجه الاول وقد تفعل ذلك وانت تريد ذمه وان كان قوي الخلق

(١) تصغير داهية

(٢) الجذيل تصغير جذل بالكسر وهو اصل الشجرة بعد ذهاب الفرع والجمع
 اجذال وجذال وجذول وجذولة وما عظم من اصول الشجر وعود ينصب للابل
 الجربى لتحتك به ويفتح قال في القاموس ومنه انا جذيلها المحكك وهو تصغير تعظيم
 قلت فلى هذا لا يكون في احتجاج ابي الطيب خال

عظيم الشأن ، وذكر لييدالدويهمية على لفظ التصغير من باب اللطافة دون
النكاية وقول ابي الطيب ليلتنا خارج مخرج الذم والمجوس ثم قد أزال
الالتباس وافصح عن المراد بقوله المنوطة بالتناد اذ قد بين انه لم يرد قصر
مدتها ، ولا قرب انقضائها ، فاما قول ابي الطيب اني لم ارد بالتناد القيامة
وانما اردت مصدر تنادى القوم وعנית انها منوطة بما اهم منه فهو اعلم
بقصده ، واعرف بنيته ، غير ان نسق الكلام يشهد عليه ، ومن تأمله
عرف انه بأن يراد به القيامة اشبه ، ولا عيب فيه لو اراده وانما هو ضرب
من الافراط قد استعمله الشعراء قال بشار

اظنّ النهار المستنير طريقه ام الدهر ليل كله ليس يبرح
ومثله كثير موجود وقوله

ولم تردّ حياة بمد تولية ولم تفت دعايا بالويل والحرب
قالوا العرب لا تقول دعا بالويل والحرب وانما يقال دعا ويله كما
يقال دعا فلانا قال الله تعالى (لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا
كثيرا) فانما يقال دعا بكذا اذا طلب ان يوتي بذلك الشيء ، كقول الفرزدق
دعوت بقضبان الاراك التي جنى لها الركب من نعمان ايام عرفوا
وتداعوا بشمارهم ودعا لكذا اي من اجله فقال ابو الطيب يقال
دعا للقتال وللخير وللشر ولما به اي اليه ومن اجله قال طرفة
وان ادع للجلي اكن من حماها وان يأتك الاعداء بالجهدا جهدا
ويقال دعا بالهف وبالويل والحرب بيا وايا لانه لفظ الداعي قال ذو الرمة
تداعين باسم الشيب من مثلهم جوانبه من نصره ومسلام
وقال

اذا ما دعت شيئا يجني عنيزة مشافرها من ماء مزن وباقل

وقال (دعا الداعي بجي على الفلاح) وقال عنتره
 دعاني دعوة والحيل تردى فما ادري اباسمي ام كناني
 وانما يقال دعا بكذا اذا امر ان يوتى به لانه ذكر اسمه والذي
 قاله ابو الطيب محكي عن العرب معروف عند اهل العلم فاذا اراد
 ذكر المدعو قال دعوته واذا اراد ما يلفظ به قال دعا بكذا وكذا وعلى
 هذا بيت عنتره وقول الآخر (دعا الداعي بجي على الفلاح)
 وقوله

بياض وجه يريك الشمس حالكة ودر لفظ يريك الدر مخشبا^(١)
 قالوا مخشاب ليس من كلام العرب فقال ابو الطيب هي كلمة
 عربية فصيحة وقد ذكرها المعجاج ولست اعرفها في شعر المعجاج ولا
 احفظها محكية عن العرب غير اني ارى استعمالها وامثالها غير محظور لاني
 اجد العرب تستعمل كثيرا من الفاظ العجم اذا احتاجت اليه لاقامة
 الوزن واتمام القافية وقد تتجاوز ذلك الى استعماله مع الاستغناء عنه كما
 سموا الحمل برقامع كثرة اسماء الغنم عندهم وكما قال التغلبي

وكنا اذا القيسي نب عتوده ضربناه دون الانشيين على الكرد

اراد الكردن وهو العنق فاقام به القافية وقال الآخر
 قد علمت فارس وجبرير والاء راب بالدشت ايهم نلا
 اراد الدشت^(٢) وهو فارسي واساوه عند العرب كثيرة فلم
 يمتهم ذلك من الارتفاق به وكذا قال الآخر
 تضمنها وهم ركوب كأنه اذا ضم جنبيها المخارق رزدق

(١) الخشاب الحرف وقطع الزجاج المتكسر (٢) الدشت الصحراء

يزيد رسته وهو الصف من النخل وغيره الا انهم زعموا انه اراد النخل
 هنا وقد استعمل العجاج في قوافي جيمته الفاظا منه قال (كما رايت في
 الملاء البرداجا) يريد الرقيق وهو بالفارسية برده وقال (كالجبشي التفت
 او تشبجا) يريد لبس قيصا وانما هو بالفارسية شى فمر به بشيجة ثم
 صرف منه فعلا في ابيات غيرها فليس بحظور على الشاعر الاقتداء بهم
 في امثال ذلك اذا احتاج اليه فاما المحدثون فقد اتسعوا فيه حتى جاوزوا
 الحد لما احتاجوا الى الافهام وكانت تلك الالفاظ اغلب على اهل زمانهم
 واقرب من افهام من يقصدون افهامه وقد افراط ابو نواس حتى استعمل
 زمرده وبازبنده وباريكنده وغير ذلك فان كانت اللفظة مسموعة عن
 العرب على ما حكاه ابو الطيب فقد زالت الكلفة وان لم تكن محفوظة
 فما روينا من امثالها عن العرب والمحدثين يعتذر عنه ويقوم بحجته وقوله
 ليس التملل بالآمال من اربي - ولا القنوع بضنك العيش من شيبي
 قالوا القنوع خطأ وانما هي القناعة فاما القنوع فالمسئلة يقال قنع
 يقنع قناعة اذا رضي وقنع يقنع قنوعا اذا سأل والفاعل فيهما قانع قال
 المحتج الرواية المسموعة هي ولا القناعة بالاقلال من شيبي وقد سمعت
 رواة الشاميين يذكرون انه انشدهم قديما القنوع ثم غير الانشاد ورجع
 الى القناعة ثم ان القنوع بمعنى القناعة محكية عن العرب وان لم
 تكن مشهورة وقد ذكرها اهل اللغة وحكوا عن اوس بن حارثة الطائي
 انه اوصى ابنه فقال في بعض وصيته خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع
 ولا يحتمل معنى القنوع هنا في هذا الكلام الا الرضا والقناعة وقوله
 (واحر قلباه ممن قلبه شيم) فالحق الها في قلباه قالوا وانما تلحق في
 الوقت لحاء الالف فتبين بها فاذا وصلت حذفت قال المحتج هذا هو

الأكثر عن العرب والاختيار عند النحويين غير انه ليس على الشاعر عيب في اتباع اللفظة النادرة اذا رواها الثقات ومتى وجدت الرواية عن ثقة لم يحظر على الشاعر قبولها والعمل لاجل اختلاف النحويين وقد اجاز الفراء وغيره الخاق هذه الهاء في الوصل وروى فيه

يارب يارب اياك اسل عفا يارباه من قبل الاجل
وانشدوا يامرحبا ببحار ناحية . وانشدوا للمجنون
قلت يارباه اول سوءتي لنفسي ليلى ثم انت حسيها
وقد قال ابو زيد في بيت امرى القيس
وقد رابني قولها ياهناه ويحك الحقت شراً بشر

ان هذه الهاء الوقف وخالفه جل النحويين في هذه الابيات
عذر واضح للمتنبى واضعف من الخاق هذه الهاء اسقاط الياء في قلبه
وانما الوجه واعر قلبياه وكذلك وانقطاع ظهرياه لان الياء انما تسقط
حيث يحذف التنوين من المنادى فلما كتبت تقول يا زيد فتحذف التنوين
قلت واغلاماه فاسقطت الياء ولو قلت واغلام غلامياه اثبت الياء لانك
تقول في النداء ياغلام زيد فتتوون المضاف الى المنادى ولك في المفرداثبات
الياء تقول واغلامياه واذا جاء موضع تثبت فيه النون فليس غير اثبات
الياء هذا الذي عليه جلة النحويين وحدائقهم وقد اجاز بعضهم اسقاط
الياء في هذا الموضع وهو في الشعر اقوى منه في الكلام وقوله

حملت اليه من ثنائي حديقة سقاها الحجي سقي الرياض السحاب
قالوا فصل بين المضاف والمضاف اليه وانما يفضل بينهما بالظروف

والحروف وما اشبهها لقول الشاعر

لما رأته سأتيدما^(١) استميرت لله در اليوم من لامها
سأتيدما جبل يقال ما طلعت عليه الشمس الا اريق فيه دم معناه لله
در من لامها اليوم وقول الآخر
كتحجير الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او نزول
وقول الآخر

كأن اصوات من اينالهن بنا او اخر الميس (٢) اصوات الفراريج
يريد كأن اصوات او اخر الميس فاما في هذا فلا يجوز الفصل بينهما
لانها كالاسم الواحد قال المحتجج قد اجاز الفراء هذا وانشد فيه
ترى النور فيها مدخل الظل رأسه وسائرته باد الى الشمس اجمع
والرواية المشهورة رأسه بالنصب وانشد ابو عبيدة
تفرق الاف الحجاج على منى وصدعهم مشي النوى عنك اربع
اراد وصدعهم النوى عنك مشي اربع ليال وانشد ايضا
وحلق الماضي والقلائس فداسهم دوس الحصاء الدانس

(١) قيل سمي بذلك لانه ما من يوم الا ويسفك فيه دم كأنه اسمان جملا
اسما واحدا ساتي دما وساتي وسادي بمعنى وهو سدى الثوب فكأن الدماء تسدى
فيه كما يسدى الثوب وسأتيدما الذي يعنيه الشاعر وهو عمرو بن قننه جبل بين
نيافارقين وسمرت وقبله قد سألتني بنت عمرو عن ال ارض التي تنكر اعلامها
وبعد

تذكرت اهلا بها اهلا اخوالها فيها واعمامها

﴿ المعجم ﴾

(٢) الميس الرجل

وقال آخر

يفرك حب السنبل الكنافج^(١) بالقاع فرك القطن المحالج
وما يقارب هذه الابيات مما يحتاج في بعضها الى تبين وكشف
ويتجه في بعضها الطعن عليه وبضف في بعضها الاحتجاج عنه قوله
(هذي برزت لنا فهجت رسيدا) قالوا حذف علامة النداء
من هذي وحذفها خطأ لان هذي تصلح ان تكون نعتلاي وكل
معرفة تصاح جاز ان تكون نعتلاي فحذف علامة النداء منه غير جائز
قال المحتج هذا لعري اصل القياس في النحو غير ان ضرورة الشعر
تجيز ترك القياس في النحو وقد اجازوا ذلك في التكرات وهو ابعد
في الجواز من هذه المعارف قال الشاعر (صاح هل ابصرت بالحبتين
من اسماء نارا) وقال المعجاج (جاري لاقستنكري عذيري) فاذا جاز هذا
في التكرات فهو في المعارف اجوز مع ان التحويين قد ذكروا ذلك
وادخاوه في ابواب ضرورة الشعر وقوله

بيضاء يمنعها تكلم دلها تيهام ويمنعها الحياء تيسا
فنصب تيس مع حذف ان وهو عند التحويين ضعيف لا يجيزون
النصب على اضمار ان الا ان يكون منها عوض وقد اجازه الكوفيون
وانشدوا قول طرفة (الا اي هذا اللامي احضر الوغى) باضمار ان
والبصريون يروونه على الرفع وقوله

عوايس حل يابس الماء حزمها فهن على اوساطها كالمناطق
قالوا الماء لا يوصف باليبس وانما يقال جمد الماء وجس السمن وييس
المود والنبت ونحو ذلك قال المحتج قد جاء عن العرب وصف الماء

(١) الكنافج المكتنز من السنبال

بالييس قال بشر

تراها من ييس الماء شها مخالط دره فيها غرار
قالوا وقد استعار الجموس في الماء ذو الرمة فقال (ويقري سديف
اللحم والماء جامس) قال الحصم اما ييس الماء فان العلماء رووا عن
العرب انها تسمي العرق ييس الماء فليس هو من هذا الباب
بسيل واما بيت ذي الرمة فقد رده الاصمعي وعاب ذا الرمة به قال
المحتج اما تسمية العرق ييس الماء فلستأ ندفه غير ان هذا البيت يشهد
بجلاف ما قلتم لأنه جعلها شها والعرق لا يغير الوانها وانما اراد ما جدم
الماء عليها وبيت ذي الرمة صحيح عنه وهو حجة تلزم الاصمعي وغيره وهل
ينكر الاصمعي ذلك الا برواية عن العرب ومتى ثبتت الرواية عن
موثوق بفصاحته فقد وجب التسليم له وقوله

تفكره عام ومنطقه حلم وباطنه دين وظاهره ظرف

قالوا خرج عن الوزن لانه لم يجي عن العرب مفاعلن في عروض
الطويل غير مصرع قال المحتج انما جاء البحر على مفاعيلن وليس يحظر
على الشاعر اجراؤه على الاصل وقد روى العروضيون فيه وان يكون
مصنوعا بيتا وقد جاء عن العرب مفاعيلن في المصرع وما خرج عن الوزن
لم يحتمله المصرع ولا غيره قال امرؤ القيس

الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينمن من كان في العصر الخالي
جاء بالعروض على مفاعيلن لما صرع قالوا وقد جاء في شعر المحدثين
ما اجروا فيه غير المصرع مجرى المصرع فقال شاعرهم

فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود
وابو الطيب اعذر من هذا لأنه جرى على اصل البحر في السدائرة

وقد جرى أبو تمام إلى ما هو أقبح من الأمرين فصرع المصراع في قوله
يقول فيسمع ويثني فيدسع ويضرب في ذات الإله فيوجع
وعلى مثل هذا الطريق يصاب أبو الطيب بقوله
إنما بدرين عمار سحاب هطل فيه ثواب وعقاب
لأنه أخرج الرمل على فاعلاتن في العروض فأجرى على ذلك جميع
القصيد في الأبيات الثير مصرعة وإنما جاء الشعر منه على فاعلن
لكن أصله في الدائرة فاعلاتن وإن كان غير محفوظ عن العرب وقوله
ولملي مومل بعض ما أبى لمغ بالأطف من عزيز حميد
قالوا أنني إن يومل بعض ما يبلغ وهذا لا يليق بالكلام وإنما وجه
إن يقول ولملي بالغ بعض ما أوامل قال المحتج قد يجوز أن يكون أراد
لملي أبلغ أمالي وأزيد عليها بلطف الله تعالى حتى يكون ما أوامله بعض
ما أصل إليه وهذا غير مستنكر وقوله

وعذلت أهل العشق حتى ذقتهم فمجت كيف يموت من لا يموت
قالوا صعوبة العشق وشدته على أهله لا توجب أن لا يموت من
لا يموت فيمجب منه وإنما يقتضي أن كل من يعشق يموت وكأنه أراد
كيف لا يموت من يعشق فذهب عن مراده قال بعض من يحتج عن
أبي الطيب أنه خرج بخرج القلب وهو كثير في شعر العرب ومنه قول الأعشى
وكل كيت كأن السليط في حيث وارى الأديم الشمارا
يريد حيث وارى الشمار الأديم قلب الكلام وكقول الأخطل
مثل القنافة هداجون^(١) قد بلغت نجران إن بلغت سواتهم هجر
يريد بلغت سواتهم هجر وقال الشايع

(١) الهدج مشي بارتعاش

منه ولدت ولم يوشب به حسبي لياً كما عصب العلياء بالعود
اراد كما عصب العود بالعلياء. وقال آخر

اسلمته في دمشق كما اسامت وحشية وهقا (١)

اراد كما اسلم وهق وحشية وقال آخر (كان الزنا، فريضة الرجم)
اراد كان الرجم فريضة الزنا، ومثل هذا كثير وقال غيره ان الكلام
جار على طريقته غير محتاج الى الحمل على القلب وانما المراد كيف تكون
المنية غير العشق اي ان الامر المتقرر في النفوس انه اعلى مراتب الشدة
هو الموت واني لما ذقت العشق فعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا
الامر الصعب المتفق على شدته غير العشق وكيف يجوز ان لاتتم علته
فتستولي على الناس حتى تكون مناياهم منه وهلاك جميعهم منه، وقوله

شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند اوطلع النخيل

قالوا المعروف من العرب الاترج والترنج مما ينلظ به العامة فقال
ابو الطيب يقال اترجه واترج وترنجة وترنج حكاها ابو زيد وذكرها ابن
السكيت في ادب الكاتب وقوله

فدى من على الغبراء اولهم انا لهذا الابي الماجد الجائد القرم

قالوا لم يحك عن العرب الجائد وانما المحكي عنهم رجل جواد وفرس
جواد ومطر جواد قال المحتج هذا اليباب كما يستغنى فيه بالقياس عن
السماع لاطراده واتساق امره على الاعتماد فكل فعل في الكلام
يقضي التصريف الى فاعل ومفعول وكل فعل فله مفعول ومفعول ولسنا
نحتاج في مثل هذا الى التوقف واتباع المسموع وهذا اشبه بمذاهب
القياس والاصل الذي عليه اهل اللغة وقوله

(١) الوهق بفتح الهاء وسكونها حبل في طرفه انشطة تصاد به الدابة

خلانق لوجوها الزنج لانقلبوا ظمى الشفاء جماد الشعر غرانا
قالوا الزنجي لا يوجد الا جماد الشعر وانما تفرط الجمودة فيهم حتى
تخرج عن حد الاعتدال فكيف ينقلبون من الجمودة الى الجمودة قال المحتج
ان للاوصاف حدودا اذا فارقتها الى نقص او زيادة زالت الصفات الى
ما يخالف حقيقة اللغة او عادة الاستعمال وللوصف بالجمد نهاية فاذا زاد
فانما هو المقلمط والمقلمدون كان على هيئة شعر الزنج فهو المقلقل ونحو
ذلك من الاوصاف ولذلك صاروا يدحون بجمودة الشعر ويذمون بشعور
الزنج فلا شك ان ما حذوه غير ماذموه وانما مراد الشاعر بقوله انقلبوا
جماد الشعر انهم صاروا الى حد الاعتدال الذي يحمد ويستحسن ويوصف
به ويختار وقوله

بليت بلى الاطلاع ان لم اقف بها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
قالوا اراد التناهي في اطالة الوقوف قبالسخ في تقصيره وكم عسى
هذا الشحيح بالناس ما يبلغ من الشيخ واقما حيث وقع من البخل ان يقف
على طلب خاتمه والحاتم ايضا ليس مما يخفى في الترب اذا طلب ولا يمسر
وجوده اذا فنش ، وقد ذهب المحتجون عنه في الاعتذار له مذاهب
لا ارضى اكثرها واقرب ما يقال في الانصاف ما قوله ان شاء الله تعالى
اقول ان التشبيه والتمثيل قد يقع تارة بالصورة والصفة ، واخرى بالحال
والطريقة ، فاذا قال الشاعر وهو يريد اطالة وقوفه اني اقف وقوف
شحيح ضاع خاتمه لم يرد التسوية بين الوقوفين في القدر والزمان والصورة
وانما يريد لا فتن وقوفا زايدا على القدر المعتاد خارجا عن حد الاعتدال
كما ان وقوف الشحيح يزيد على ما يعرف في امثاله وعلى ما جرت به العادة
في اضرابه وانما هو كقول الشاعر

رب ليل امد من نفس العاشق طولاً قطعته بانتحاب
ونحن نعلم ان نفس العاشق بالغاً ما يبلغ لا يمتد امتداد أقصر أجزاء
الليل وان الساعة الواحدة من ساعاته لا تنقضي الا عن انفاس لا تحصى
كأنه ما كانت في امتدادها وطولها وإنما مراد الشاعر ان الليل زايد في
الطول على مقادير الليالي كزيادة نفس العاشق على الانفاس فهذا وجه
لا ارى به بأساً في تصحيح المعنى وان كنت لا ارى ان يؤخذ الشاعر
بهذه الدقائق الفلسفية ما لم ياخذ نفسه بها، ويتكلف العمل لها، فيؤخذ
حيث يجكمه، ويطلب بما جنى على نفسه، وقوله

كانه من علمه بالقتل علم بقراط فصاد الاكل
قالوا لم يكن بقراط فصاداً ولا كان الفصد غالباً عليه في زمانه وإنما
كثر بعده قال الخصم اما هذه الدعوى فلا يمام كيف وجهها وهل انتم
صادقون فيها وقد كان الفصد قديماً ولكنهم كانوا يجتذبون العرق بآلة
شبيهة بالقتارة ثم يبضمونه فهذا احوج الى الخدق والالطف ولست انا
ان يكون بقراط لا يفصد وليس مقصد الشاعر الا علمه بالفصد وقد علم
موقع المعرفة بالتشريح من هذا العلم وكيف يفتر الى الوقوف على
تشعب العروق واتصال ما اتصل منها وانفصال ما انفصل وليس بمثل بقراط
على علمه ومعرفة بالطب واجتماع الالسن على تقديره جهل ذلك وقد يعلم
الشيء من لا يعالجه بيده، ولا يتولاه بنفسه، وليس تركه مباشرة ذلك
بدال على جهله به، ولو كان بقراط اجهل الناس بذلك لم يلحق ابا الطيب
من هذا القول نقيصة على طريقته، لانهم لا يؤخذون بمعرفة الاطباء
ومواقفهم من الصناعة، ومهلاتهم في العلم والعمل، ولما رأى الاطباء
لا يجنلون من معرفة العروق ومواقع الفصد ورأى بقراط هو المقدم في

الطب ضرب به المثل في ذلك وهو ليس بأكبر من غلط العربي في اسم داود عليه السلام الى اسم ابنه سليمان عليه السلام ثم غلطه في اسمه حتى يجعله مرة سلاما ومرة يسميه سليما وقال الآخر منهم (مثل النصراني قتلوا المسيحاً) لما سمع القصة ولم يدرك كيف حقيقة القول فيها اجراها على ما خطر بباله وقوله

الفاعل الفعل لم يفعل لشدته والقائل القول لم يترك ولم يقل

قالوا كيف يكون القول غير متروك ولا مقول وهل هذه الال مناقضة ظاهرة قال المحتج ان من عادة الناس اذا استقصروا فعل الفاعل قالوا فعلت وما فعلت اي لم تفعله على وجه التمام ، ولم تبلغ به شريطة الكمال ، فقد تكلفت الفعل وكأنك لم تفعل فكنا هذا القول لم يترك ولم يقل لانه قد تعرض له فلم يوفه حقه ولم يبلغ المراد فيه فكانه لم يقل . وقد يجوز ان يكون المراد به انه لم يترك لانه لم يخطر بالبال فيترك وانما ابتدئته انت وسبقت اليه والشيء اذا لم يخطر بالبال ولم تتعلق به الهمة لم يسم متروكا في المتعارف من الكلام وليس يجب ان يكون الحكم بالمناقضة مقصودا على ظاهر اللفظ وانما الممول على المعاني والمقاصد ولو ادعى ذلك في قول القائل كان اسوغ (في كفه معطية منوع) وقوله (حتى نجا من خوفه وما نجا) فقيل كيف تكون معطية منوعا وكيف ينجو ولا ينجو لكان دالا على جهل المدعي وقصور علمه عن الاغراض * وقوله

يفضح الشمس كلما زرت الشمس بشمس منيرة سوداء

قالوا الشمس لا تكون سوداء والاناة تضاد السواد فقد تصرف في المناقضة كيف شاء قال المحتج انه لم يجعله شمسا في لونه فيستحيل عليه السواد ولا شعرا في التشبيه اغراض فاذا شبهوا بالشمس في موضع الوصف بالحسن ارادوا به البهاء والرونق والضياء ونصوع اللون

والتمام وإذا ذكروه في الوصف بالنباهة والشهرة أرادوا به عموم مطلعها وانتشار شماعها ، واشتراك الخاص والعام في معرفتها وتمظيمها ، وإذا قرونه بالجلال والرفة أرادوا به انوارها وارتفاع محلها ، وإذا ذكروه في باب النفع والادفاق قصدوا به تأثيرها في النشو والسماء ، والتحليل والتصفية ، ولكل واحد من هذه الوجوه باب مفرد ، وطريق متميز فقد يكون المشبه بالشمس في العلو والنباهة ، والنفع والجلالة ، اسودا وقد يكون منير الفعال كمد اللون ، واضح الاخلاق كاسف المنظر ، فهذا غرض الرجل غير ان في اللفظ بشاعة لاتدفع وبعداً عن القبول ظاهر وقوله (لا يأتلي في ترك ان لا يأتلي)

قالوا افسد المعنى لأن لا يأتلي لا يقصر فكأنه قال لا يقصر في ترك ان لا يقصر فوصفه بالتقصير وبيان ذلك انه لم ياتل فقد جد في ترك الجد وهونهاية التقصير قال المحتج لا ارى لا الا زائدة فتقدير الكلام لا يأتلي في ترك ان يأتلي فكأنه لا يقصر في ترك التقصير وهذا هو الجد . وزيادة لا غير مستنكر وقد جاء في القرآن والشعر قال الله تعالى لتلايعلم معناه ليعلم وقال ابو النجم (وما الوم البيض الاتسحرا) فزاد لا فاما زيادة ما فكثير مشهور وقال المجاج في زيادة لا (في بئر لاجور يرى وما شعر) اى في بئر جور وقوله

كأنك ابصرت الذي بي وخفته اذا عشت فاخترت الحمام على الشكل

قالوا هذا الكلام الذي لا طريق للفهم اليه لتخالف اطرافه وتتافر معانيه والفاظه يقول كأنك ابصرت ما بي من الحزن عليك وخفته اذا عشت فاخترت ان تموت على ان تنكل ولو عاش ما ابصر شيئاً مما لحته

ولا خافه لأن الذي جرى ذلك الحزن والضنا هو موته فكيف يكون لو عاش مبصراً له وخائفاً وما معنى هذا الشكل هاهنا هو شكل هذا الميت له ام نكله للميت فان كان نكله للميت فهو الحمام الذي قد حصل وان كان شكل الميت له فكانه قال قد اخترت موتك على موتي ووجدت الحمام ايهون من نكلك لي فكيف يقول ذلك وهو لو عاش لم يكن لشكله له سبب ولو كان له مايو، ديه الى هذا الضنا الذي ذكره في حياة هذا الميت لكان مشكولاً وهو حي مصيباً منه الضنا ما اصاب المتنبي قالوا وما نعرف بيتا يقارب هذا الخطأ الا بيت ابي تمام

لو لم يمت بين اطراف الرماح اذاً لمت اذ لم يمت من شدة الحزن
قال المحتج انكم ذهبتم عن غرض الرجل وظننتم انه اراد انك خفت تزول هذا الضنابي لاجلك وانت حي ولم يرد ما خطر لكم وانما مذهبه فيه انك خفت ان يصيبني هذا العارض من الضنا وانت حي فيبلغ منك الغم به مبلغ الشكل فاخترت الحمام عليه فقال الخصم هب الامر على ما قلتم ماوجه هذه المخافة وكيف يصيبه ذلك الحزن وهو يشكل حبيبا ولم يفقد عزيزاً وما وجه شفقة ابن سيف الدولة على المتنبي حتى يفدي حزنه بنفسه، ويختار الحمام على نكله، على انه له في ذلك عادات منها قوله يرثي والدة هذا المدوح

بعيشك هل سلوت فأن قلبي وان جانب ارضك غير سال
وقوله يرثي اخته

وهل سمعت سلامي الم بها فقد اطلت وما سلمت من كسب
وما باله يسلم على الحرم ويتشوق الى الامهات ومن سبقه الى هذا
وانما يفعل ذلك من يرثي بعض اهله واما استعماله اياه في هذا الموضوع

فدال على ضعف البصر بمواقع الكلام ومما تحقق ذلك فيه قوله
وغرّ الدمستق قول الوشاة ان عليا ثقيل وصب
فجعل الامراء يوشى بهم وانما الوشاية السماوية ونحوها ومن شان المدوح ان
يفضل على عدوه ويجري العدو ويجري بعض اصحابه لاسيما اذا كان المدوح مثل
ابن حمدان والعدو الدمستق وليس بسانغ في اللغة ان يقال وشى فلان
بالسلطان الى بعض رعيته ولو قيل ذلك في اميرين كان قصر بالوشى به لامحالة
وانما المعروف الصحيح ان يوشى بالاصغر الى الاكبر فان توسع في ذلك
فبالظنير قال المحتج اصل الوشاية استخراج الحديث بالمسئلة والتلطف
كما يستوشي الرجل جري الفرس بتحريكه وعززه بعقيقه فقد يجوز ان
يجري هذه الكلمة على اصلها ويجعل هو لا وشاة لما اتوه بهذا الخبر
والكلام هو الاول عندي والمذرفيه يضعف وانما اراد بالوشاة الذين
بعثوه على قصد الثغور فانما وشوا باهلها لما دلوه على ضعفهم واشتغال
ناصرهم ومن هذا الضرب قوله

ما يقنص الموت نفسا من نفوسهم الا وفي يده من ننتها عود
قالوا والعود لا يشتم ولو اشتم لم يحظ من ربحه بطائل وانما يظهر
عرفه اذا حلت النار اجزاءه ولطفتها فانبت في الهواء ودخلت في الحياشيم
قال القاضي وليس المعنى عندي ما ذكره ولا ذهب الرجل حيث ظنوا
وانما اراد انه لا يياشرها اذا قبضها ولكن يقبضها وفي يده عود يتناولها
بطرفه كما يريد الانسان اخذ الشيء يستغذره فيصون عنه يده ويتناوله
بحايز ولم يرد عود الطيب وانما اراد عودا من العيدان ايها كانت وامثال
هذه الاعتراضات كثيرة واستقصاؤها جميعها باب من التطويل وانما
يصلح استيفاء ذلك اذا قصدنا شرح المعاني المستفاد من شعره فان القول

في ذلك يتصل بالكشف عن هذه الامور ويتناول الغامض الخفي، والمتوسط
المحتمل، والظاهر الذي فيه بعض الابس فينفي ما يجب ان ينفي، ويعتذر
لما يحتمل العذر، ويذكر مثل قوله

اذا ضوءها لاقى من الطير فرجة تدور فوق البيض مثل الدراهم
ويبين كيف صار ما يقع من الشمس على البيض اذا وجدت من
الطير فرجة مستديرا ولم يكن مستطيلا وان كانت المشاهدة صححت
قول الشاعر وانما بقي عاينا تعرف العلة ومثل قوله

لولم تكن من ذا الوري اللذمك هو عقت بولد نسلها حواء
كيف يكون من الوري والوري منه ونحو هذه المعاني وما يشاكلها
وقد قدمنا عند ذكرنا الاستمارات ووجوه الاغراق والافراط ما يبين
لك القول في مثل قوله

وضاقت الارض حتى كاد هاربهم اذا رأى غير شي ظنه رجلا
وقوله

فلو سرنا وفي تشرين خمس رأوني قبل ان يروا السماكا
وانما يطاع السماك في تلك الليلة وفي مثل قوله (فصار سقمي به في جسم كتافي)
نجمل للكتان جسا وما لحق بهذين البابين من استمارة بميدة، وافرط فاحش،
فأما كتابنا هذا فمقدوم فينا حجة، وبلغنا به نهايته، واتينا على ما وصلت الطاقة
اليه، وما اسعفنا الامكان به، فاذا زادنا النظر والفكر والمطالعة والبحث
بعض ما يليق به اضناه اليه، وان افادنا غير ثامنه ما قصر علمنا عنه استفدناه
واعظمتا النعمة فيه، وعرفنا الصاحبه فضل التقديم، ولرجنا له بحق التسليم،

﴿ وباللّٰه نستعين على كل خير، واياه نسال التوفيق، ونستوهب ﴾

﴿ النصبة والتسديد، وهو حسبنا ونعم الوكيل ﴾

فهرس الجزء الاول والثاني من الوساطه

فهرس اول عام

صفحه		صفحه
٣٤	الشعر الغزلي البديع	٣-١ كلمة الناشر
٣٨-٣٥	الاستعارة الحسنة	٨-٤ ترجمة المؤلف
٣٩	الأستعارة القبيحة	١٩-٩ مقدمة الكتاب
٤٠	التجنيس المطلق	١٢ خطأ شعراء الجاهليين
٤١	التجنيس المستوفي	١٨-١٣ اغلاط الجاهليين
٤٢	والتجنيس الناقص	١٩ الشعر عند العرب
٤٢	التجنيس المضاف والمطابقة	٢٠ تفاوت الشعراء
٤٣	التصنيف	٢١ تأثير الطباع والامكنة في
٤٤	التقسيم	٢١ رقة الشعر وجنانه
٤٥	ابو الطيب وبقية الشعراء	٢٢ تكلف ابي تمام في بعض شعره
٤٦	شعر ابي الطيب	٢٣ تكلف ابي تمام
٤٧	تفضيل بعضهم المتقدمين	٢٦-٢٤ تفاوت شعراي تمام
٤٧	على المتأخرين	٢٧ لكل مقام مقال
٤٨	البحثري ورياش القيسي	٢٨-٣٠ السهل العذب من شعر
٤٩	العصية لشاعر دون غيره	البحثري
٥٠	تفاوت شعر الشاعر الواحد	٣١-٣٢ السهل العذب من شعر
٥١-٥٢	جيد شعر ابي نواس	جرم
٥٣-٥٥	السخيف من شعراي نواس	٣٣ استعانة الشعراء بالحشو

صفحة	صفحة
١٢٨	٥٦ اغلاط ابي نواس
١٢٩	٥٧ - ٥٨ فساد العقيدة في الشعر
١٣٠	٥٩ جيد شعر ابي تمام
١٣١	٦٠ الجيد والسخيف من شعر ابي تمام
١٣٢	٦١ - ٦٤ السخيف من شعر ابي تمام
١٣٣ - ١٣٨	٦٥ المعقد من شعر ابي تمام
١٣٩	٦٦ ، ٦٨ فساد المعنى في شعر ابي تمام
١٤٠	٦٧ تصرف الشعراء في مدح اهل الجود والمطاء
١٤١ - ١٤٢	٦٩ فساد المعنى في الشعر
١٤٣	٧٠ - ٧١ معنى الايم لغة وشرعا
١٤٤	٧٢ - ٨٢ السخيف من شعر المتنبى
١٤٥	٨٣ - ٨٤ المعقد من شعر ابي الطيب
١٤٦	٨٥ عدم التسرع في الحكم
١٤٧	٨٦ ، ١٢٥ المختار من شعر ابي الطيب
١٤٨	١٠٢ قصيدة ابي الطيب في الحمى
١٤٩	١٠٣ قصيدة ابن الممذل في الحمى
١٥٠	١٠٩ - ١١٠ وصف المتنبى للاسد
	١١١ وصف البحري للاسد
	١٢٦ - ١٢٧ حسن تخلص ابي الطيب

صفحة	صفحة
٣٠٩	١٥٢-١٥١ سرقة الشعر
٣١٠	١٥٦-١٥٣ سرقة الشعر بلفظه
٣١١	١٥٨-١٥٧ سرقة الشعراء للمعاني
٣١٢	١٦٠-١٥٩ تفتن الشعراء في السرقة
٣١٣	١٦١ مناقضة الشعراء
٣١٤	١٦٢ عدّ الكلمات المتداول
٣١٦-٣١٥	١٦٣ خطأهم في عد بعض
٣١٧	١٦٤ عدهم الالفاظ المتداولة
٣١٨	١٦٥ سرقة
٣١٩	١٦٦ استعمال الشعراء لبعض
٣٢٠	١٦٧ الالفاظ لا يرد سرقة
٣٢١	١٦٨ الحيف على ابي نواس وأبي
٣٢٢	١٦٩ تمام والبحري
٣٢٣	١٧٠ ما ادعي على ابي الطيب
٣٢٤	١٧١ فيه السرقة
٣٢٥	١٧٢ ما عيب على ابي الطيب
	١٧٣ في شعره
	١٧٤ كلام المؤلف عن مواقع
	الكلام

صفحه	صفحه
٣٢٦	ما عيب على المحدثين ولم
٣٢٧	يعب على الاقدمين
٣٢٧	استعمال العرب بعض المعاني
٣٢٨	ظن البعض فساد بعض
	المعاني الصحيحة
	ما انكره العلماء من شعر
	ابي الطيب
	خاتمة الكتاب

٢

فهرس ثن لما ورد في الكتاب من اسما. الاعلام والقبايل والاماكن

مرتب على حروف الهجاء (١)

١

صفحه	صفحه
٣٢٠	ابراهيم بن العباس
٣٣٩، ٣٣١	ابراهيم بن المهدي
٠٩٦	ابراهيم الموصلي
٤٨، ٥٤، ٤٣	ابرويز
١٧٢	ابن ابي زرعه
٠٢٠	ابن ابي طاهر ١٧١، ١٦٧، ١٦٢
٠٩١	ابن ابي الهيجاء
٢٩٥	ابن الرقيات
	ابن احمد
	ابن احمر
	ابن جني
	ابن خلكان
	ابن الحياط
	ابن داب
	ابن دريد

(١) راعينا ما اشتهر الرجل لاسمه فأبوتام تجده في حرف الالف لاحرف الحاء. مثلا وقد

يحيي. اسمه في الكتاب احيانا بلفظ حبيب والطاق في الكن لا تجده لاني ابي تمام وقس على هذا غيره

صفحة		صفحة	
	ابن رمية	٢٩٥	
٢٣٨	ابن الناصر	٧٩٤٥٠٠٤٩	ابن الرومي
٣٠٥٠١٨٧٠٤٥	ابن هرمة	٢٠٥٠١٩٦٠١٨٣٠١٦٨٠١٢٤٠١٢٠	
٧٧	ابن يوسف	٣٠٢٠٢٨٥٠٢٧٧٠٢٦٩٠٢٥٥٠٢٤٢	
١٨٤	ابو اسحاق الفارسي	٣٠٥٠٣٠٤	
١٥٢	ابو مجيلة		
٢٨٢	ابو بكر الغزي	٥٨	ابن الزبيرى
٢٥٠٢٣٠٢٢	ابوتام	٣٥٤٠٣٤٣٠٥٠	ابن السكيت
٤٣٠٤٢٠٤١٠٤٠٣٩٠٣٨٠٣٦٠٣٤		١٧٩٠٣٥	ابن الطرية
٧٣٠٧٢٠٧١٠٦٧٠٦٤٠٤٩٠٤٧٠٤٦٠٤٥		٤٧	ابن الاعرابي
١١٤٠١٠٤٠١٠٠٠٩٥٠٩٤٠٩٣٠٨٩٠٧٦		٤٢	ابن العميد
١٦٠٠١٥٩٠١٥٨٠١٥٢٠١٤٢٠١٤٠		١٦٦	ابن قتيبة
١٦٨٠١٦٧٠١٦٦٠١٦٥٠١٦٢٠١٦١		٢٨٦	ابن المقفع
١٧٤٠١٧٣٠١٧٢٠١٧١٠١٧٠٠١٦٩		٤	ابن قنلة
١٨٣٠١٨١٠١٨٠٠١٧٩٠١٧٨٠١٧٧		١٢٥	ابن كفلنج
١٩٢٠١٩١٠١٩٠٠١٨٩٠١٨٦٠١٨٤		٣١٠	ابن لنكك البصري
١٩٩٠١٩٨٠١٩٧٠١٩٥٠١٩٤٠١٩٣		٤٩٠٣٧	ابن المعتز
٢١١٠٢١٠٠٢٠٩٠٢٠٨٠٢٠٤٠٢٠١		١٧١٠١٢٠٠١١٦٠١٠٩٠١٠٧٠١٠٦	
٢١٨٠٢١٧٠٢١٥٠٢١٤٠٢١٣٠٢١٢		٢٨٧٠٢٤٥٠٢١٥٠٢٠٦٠١٨٩٠١٧٦	
٢٢٤٠٢٢٣٠٢٢٢٠٢٢١٠٢٢٠٠٢١٩		٢٩٧٠٢٩٠٠٢٨٨	
٢٣٣٠٢٣٢٠٢٣١٠٢٣٠٠٢٢٧٠٢٢٦		٢٢٩٠٢٢٢	ابن المعتزل
٢٤٥٠٢٤٣٠٢٤٢٠٢٣٩٠٢٣٨٠٢٣٤		١٢٦	ابن منصور
		٣١٥٠٤٥	ابن ميادة



صفحة	صفحة
٢٢٨٤٤٧٤٤٤	٢٥٥٤٢٥٠٤٢٤٩٤٢٤٨٤٢٤٧٤٢٤٦
ابودواد	
١٨٤١٧٢٦٢٤٢٦١٤٢٦٠٤٢٥٩٤٢٥٨٤٢٥٦	
ابو ذؤيب	
١١١٢٧٢٤٢٧٠٤٢٦٩٤٢٦٧٤٢٦٦٤٢٦٥	
ابوزبيد	
٣٤٩٤٣٢٩٤١٤٢٨٢٤٢٧٩٤٢٧٧٤٢٧٥٤٢٧٤٢٧٣	
ابوزيد	
١٤٧٣١٠٤٣٠٣٤٢٩٨٤٢٩٧٤٢٩٥٤٢٨٨	
ابو سعيد الخزومي	
١٢٢٤٧٣٣٥٣٤٣٢٣٤٣٢٠٤٣١٦٤٣١٣٤٣١١	
ابوشجاع	
٢٢٩٤١٦١	٣٥٩
ابوشيب	
٣٤١	٢٧٩
ابوصقر	ابوجله
٢٤٠	٣٤١
ابوطاهر	ابو الجراح
١٥٩	٢٦٦٤٢١٦٤١٥٠
ابوطحان	ابوجوزية المبيدي
٤٦٤٥٤٢٦٤١١٤٣٤٢	٣٤٣
ابوطيب المنزي	ابوحاتم
٧٣٤٧٣٤٦٨٤٦٧٤٥٧٤٥٦٤٥٤٤٩	١٥٣
ابوحجر	
١٤٩٤١١٠٤١٠٣٤١٠٢٤٨٨٤٨٦٤٧٩	٢٦٠٤٨٠
ابوالحسن	
١٥٩١٦١١٦٧١٦٧٢٥٩	٢٣٤
ابوالحسين	
٢٦١٢٦١٢٦١٢٦١٢٦١٢٦١٢٦١	٢٩٥
ابوحفص الشطرنجي	
٣٣٣٤٣٣٢٤٣٣١٤٣٢٦٤٣٢٢٤٣٢١	١٢٩
ابوحكيمة	
٣٤٣٤٣٤١٤٣٤٠٤٣٣٧٤٣٣٦٤٣٣٤	١٨٨
ابوخراش	
٣٥٣٤٣٥٢٤٣٤٩٤٣٤٧٤٣٤٦٤٣٤٥	١٥٢
ابوالخطاب	
٣٥٩٤٣٥٦	٣٤١
ابوالدقيس	
١٦٢	١٩٣٤١٢٩٤١٠٧
ابوالعباس	ابودلف
٣٥٤٣٤١٥٢٤١٥١٤٥٠	١٤٩٤٤٨٤٦٥
ابوعبيد	ابودهل

صفحه	صفحه
٢٤٣ ٠ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥	ابوعبيد ٣٢٩
٢٩٨ ٠ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣١٧ ٣١٩	ابو العتاهيه ٨٨٤٨٠ ٠ ٤٦٧
١٥٩ ١٧١ ١٥٩	١٨٨ ١٩٦ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٩ ٢٤٠ ٣٤٨
١٧٨ ١٧٨ ٢٠٩ ٢٤٣	٢٤١
١٢٦ ابو وائل	١٧١ ابو علي البصير
٢٦٦ ابو يعلى	٣٤٣ ابو عمرو الشيباني
١٥٥ ١٩٦ ٢٣٤ الابيرد	٢٥٣ ابو العيثل الاعرابي
١٩٥ احمد بن ابي دواد	١٧٦ ٢٠٠ ٢٨١ ابو عيينه
١٩٢ ٢٣١ احمد بن ابي فتن	١١٩ ابو القتح
١٦٢ ٢٤٢ احمد بن ابي طاهر	١٢٨ ابو القرج القاضي
١٦٢ احمد بن عمار	١٣٢ ابو مالك
٢٩٠ احيحة بن الجلاح	١٥٢ ابو مكثف المزني
٣٥٢ الاخطل	٠ ٦٦ ابو انيث
٠ ٤١ الاخنس بن شهاب	٣٤١ ابو مهديه
٠ ٧٧ آدم	١٧ ٣٣٥ ابو التجم
٠ ٢٣ ارسطوليس	٣٣٧ ٣٤٤ ٣٥٨
٢٠٢ اژم	١٩ ابو نخيله
٤٧ ٦٤ اسحاق بن ابراهيم الموصلي	٢١١ ابو نصر بن نباته
١٧٩ ٢٨٩	١٨٩ ابو نعيم
١١٧ ٣٠٠ ٣٨٤ ٣٨٤ ٣٩٤ ٤٠٤ ٤١٧	٣٦ ٣٨٤ ٣٩٤ ٤٠٤ ابو نواس
١٥٥ ١٥٧ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠	

صفحة	صفحة
١٥٢	١٥
بنو القعقاع	البردخت
١١٢	٤٦٤٤٥
برقة	بشار
٣٤	٢١٣٤٢٠٠٤١٨١٤١٧١٤١٦٠٤١٤٢
بسيطة	٢٨٨٤٢٦٢٤٢٤٠٤٢٣٧٤٢٢٨٤٢١٦
بغداد	٣٤٦٤٣٣٠
٦٨٤١٥	
٣٥٢	بشر
٠١٦	بشرين الي حازم
١٦٢	بشر بن يحيى
١٦٤	البطين البجلي
٢٩٠	البيث
٣٥٦٤٢٣	بقراط
١٦٨٤١٦٧	بكر بن النطاح
٠٨٩	٢٩٠٤٢٦٦٤٢٦٨٤١٨٨
٢٩٧	البكري
١٣٧	بلمجلان
٣١١	بنو تميم
١١٤	بنو الحارث بن لقمان
٠٨٨	بنو حمدان
١٣١	بنو سعد
١٣١	بنو سليم
١١٣	بنو طميج بن جف
٢٤٧	بنو عامر
١٣٢	بنو عامر بن ربيعة
٢٥٨	بنو عبس
٢٩٤٤	٣٢٧٤٣٢٦
١٢٤	بنو عمران
٨٤٧٤٥٤٤٣٤٢	بنو قارب
٣٤٣	

صفحة	صفحة	
حريث اللجاني	١٥٦	٦٢٤٣٢٤٣١٤٢٧
حزن بن حيان المنقري	١٥٦	١٦٦٤١٦٤٤١٦٤٤١٥٧٤١٥٣٤١٥١
الحزين الدوالي	٢٢٦	٢٣٢٤٢٠٢٤١٨٩٤١٧٧٤١٧٦٤١٦٧
حسيل بن عرفطه	٣٢٩	٣٠٢
الحسين بن اسحاق	٣٠٥	٢٤٨٤١٢٦
حسين راوية جريز	٢٠	٢٨١
الحسين بن الحمام	٢٤٧	٢٣١٤٤٣٦
حطايط بن يعفر	٢٠٨	٢٥٣
الحطينة	١٥٤	٤٧٤١٩
حفص	١٥	٢٥٦
الحكم الحضري	٤٥	١٥
الحكمي	٧٩	٨٤٤
حباد	٢٠	١٢٣
الحمدري	٢٣٥	٢٠
حمزة بن بيض	٢٨٥	١٥٨٤١٥٧٤١٤٦
حمزة بن عبد المطلب	١٨٦	٢٥١٤٢٠٨٤١٨٦
حميد بن ثور	٣١٨	٢١٠
حميدة	١٨	٢٥٥
السيد الحميري	٢٦٠	٣١٣٤٣٥
الحجاز	٢١٦	١٨٥
حجر	٣١٦	١٨
الحديث	٠٩٧	٣٢١
حصن الران	٠٨٩	٢٩٩
حضر موت	٧٦	٤٠
		٣١٥
		٣٤٣
		٣٤٣
		٢٨٧٤٢٨١٤١٦٥
		٣٤٣٤٢٩٢

ص	صفحه	ص	صفحه
		حلب	۱۲۷
		حوران	۰۳۳
		حوش	۲۹۶
		خ	
		خالد بن جعفر	۳۲۶
		خالد الكاتب	۲۴۰
		الخزازي	۲۳۳
		خداس بن زهير	۲۸۲
		خزر بن لوزان	۲۷۲
		خزيمة بن طارق التظلي	۳۲۵
		الخزعي	۲۳۶، ۱۵۹، ۱۶۶
			۲۷۸، ۲۷۷، ۲۶۶، ۲۵۲، ۲۴۲
		الحصيني	۷۹
		الحضري	۰۴
		خفاف بن الحسن البرجمي	۲۰۸
		خلف	۵۰، ۲۰
		خلف بن مرزوق	۲۹۱
		الخليج	۲۹۵
		الحاج خليفه	۰۰۸
		خندف	۰۳۳
		الحنساء	۲۳۹، ۱۵۰
		الحايود	۲۷۶
		خراسان	۲۸۳
داود	۳۵۷، ۱۸		
الدجال	۳۱۷		
دعبل	۱۹۰، ۴۴۲		
	۲۹۷، ۲۶۶، ۲۳۵، ۲۱۴		
الدمستق	۳۹۰، ۹۱، ۸۲		
ديك الجين	۲۰۹، ۵۸		
دجلة	۱۷		
دمشق	۳۵۴، ۱۲۹		
ذ			
ذفافة العبسي	۱۵۲		
ذو الاصع المدواني	۲۶۴		
ذو الحلق الطهري	۰۱۳		
ذو الرمه	۱۰۵، ۲۷، ۱۵		
	۳۳۹، ۲۶۸، ۲۲۴، ۲۰۶، ۱۵۶، ۱۲۹		
	۳۵۲، ۳۴۶		
ذويب بن كعب التميمي	۲۱۷		
الذئاب	۳۱۶		
الذنوب	۱۶۳		
ر			
الراعي	۲۰۶، ۱۵۵		
الراضي	۹۱		
ربيعة بن ثابت السيرفي	۲۹۲، ۲۵۷		



صفحة	صفحة
س	ربيعه بن مرداس ١٨٦
ساعده بن جويريه ١٥١٤١٩	ربيعه بن مقوم ١٥٣
سالم بن وابسه ٢٩٣٤٢٣٦	الربيع ١٦٢
السائب راوية كثير ٢٠٢٩٦٤٢٩٤٤٢١١٤١٥٤٤١٣٢٤٤٥	٤٠٤٢١٤١٤٤١٣ ٤١٣
السري الموالي ١٧٦٤٩٣٤٣٨	٣٣٣٤٢٩٧
١٨٣	رياش القيني ٠٤٧
سعد بن حميد ٢٥٣٤٢٤٧	رضوى ١٢٠
سعيد بن عبد الله ١٢٨	رهبأ ٠٣١
سلمة بن الغرشب ٣٢٥٤١٦	الروذبار ٠٨٠
سلم ٣٤٥	الروم ٣١٧
سلم الحاسر ٢٨٤	الري ٠٠٨
سلمى ٣١٩	ز
سليمان ٣٥٧٤١٥٠٤١٨	زياد الاعجم ٢٨٩٤٢٩٤٤٢٦٣
سهم بن حنظلة ١٥٨	زياد العبدي ٢٩٢٤٢٨٤
سوار ٣٠٠٤١٣٣	زفر بن الحرث ٢٨٩
سويد بن ابى كاهل ٢٦٤	الزمنشيري ٠٤٨
سويد بن كراع العكلي ١٥١	زهير ٣٥٤١٩٤١٨٤١٦
سيف الدواة بن حمدان ٣٠٢٤١٣٠٤٨٩	٤٤٤٤١٠٤١٥٢٤١٥٣٤١٥٧٤١٥٨
٣٦٠٤٣٥٩٤٣٤٣٤٣١٧	٤١٦٥٤٢٣٥٤٢٤٩٤٢٧٣٤٢٨٠٤٢٩٨٤٢٧
سبيويه ٧٧	٣٤٣٤٣٣٠
ساقيدما ٣٥٠	زهيد بن خزيمه ٣٢٦
السيحا ٠٧٦	زياد الاعجم ٢٨٩٤٢٩٤٤٢٦٣
السكون ٠٧٦	زياد العبدي ٢٩٢٤٢٨٤
سندبايا ٢٧٥	زيد الخيل ٢٤٩

صفحة	صفحة
٢٢١	٢٢٢٢٠٥٢٠١
عثنان بن عفان	عباس ١٦٩٤١٦٢٤٥٥
١٨	٢٤٢٤٢٣٨
٣٤٧٤٢٩٧٤١٥٢	
٣٥٨٤٣٥١٤٣٤٨	العباس بن عبدالمطلب ١٥٦
٢٨٠٤١٣٧	العباس بن مرداس ٥٩٢٤٢٥٧
عجل	
٢٧١٤٢٥١٤٣٤٤٣٣٤٢١	عبد الله بن اسحاق ١٥
عدي بن الرقاع	
١٢٣٤٤٧	الخصري
عدي بن زيد	
٣١٧	عبدالله بن الحسن العلوي ٢٤٠
العذافر	
٢٨٣٤١١٩	عبد الله بن الزبير ١٥١
هروة بن حزام	
١٣١	عبدالله بن الزبير الاسدي ٣٠٠
عروة بن الزبير	
٣١٤	عبد الله بن طاهر ١٧٥
عروة بن زيد	
٢٠٢	عبد الله بن محمد المهدي ٢٠٥٤٢٠٤٤١٧٠
عروة بن عتبة الكاظمي	
١٨٦٤١٧٩٤١٥٧	عبد الله بن معاوية ٢٨٩
عروة بن الورد	
١٨٥	عبدالله بن مصعب ١٦٠
الطائي	
٢٦٦٤١٤٩	عبد بنني الحساس ٣١٧٤١٦٥
العلوي	
٢١٥	عبد الحميد ٦٧
عقيل بن عتبة	
٠٣١	عبد الرحمن بن داراة ٢٦٦
عقبة	
١٦٩	عبدوس ٦١٤٦٠
العكبري	
٣١٧٤٢٧٢	عبد الصمد بن العذل ١٠٢
العكرنة	
٢٢٨	عبد الملك بن مروان ٣٢٤٤١٢٩٤١١٤
علاقة بن عربي	
٣٢٦	عبيد رواية الاعشى ١٩
العليج الخراساني	
٢١١	عبيد ٢٠٢٤١٦٣
علقمة	
٢٨٩	عبد يفرث بن وقاص ٢٧٥٤٢٤٧٤١٥٣
علقمة بن أسوي	
١٦٩٤١٥٤١٨٧٤٧٥٤٧٣	العباري
علي	
٢٢١٤٢٠٥٤١٨٩٤٨٨	العبيتي ٣٢٠
علي بن جبلة	
٢٩١٤٢٨٣٤٢٨٠٤٢٧٩٤٢٧٨٤٢٣١	العثابي ١٧٣

صفحة	صفحة
العراق ١٧٠	علي بن الجهم ١٨٤٤١٤٧٤١١٧
العلم ٢٩٦	٢٥٤٤١٨٥٤
ع	علي بن الحليل ٢٢٧
ع	علي بن محمد الباسمي ٢٥٤
التور ٣١	عليه ٠٥٥
الغضب ٢٨٣	عمران بن حطان ٢٩٣٤٢٦٣٤١٨١
ف	عمر ٠٢٧
التح بن خاقان ١١٠٤٣٠	عمر بن المي ربيعة ٢٠٤
الفراء ٣٤٩٤٣٤٣	عمرو ١٣١
الفرزدق ٢١٤١٥٤١٤٤١٣	عمر بن الاهم ٢٧٣
١٩١٤١٨٧٤١٦٦٤١٥٦٤١٥٢٤١٤٢	عمر بن نجا- التيمي ١٥٢
٣١٣٤٣١١٤٣١٠٤٣٠٢٤٢٧٢٤٢٠٣	عمرو بن قنبة ٣٥٠
٣٤٦٤٣٤٢٤٣٣٢٦٤٣١٧	عمرو بن لجا- ٣١٦
فزاره ٢٧٥	عمرو بن معدي كرب ٢٥٧
الفضل ١٦٢	عميرة بن جميل ١٧١
فيروز ٢٩٥	المطيري ١٩٩
فارس ٨٢	عنبسة الفيل النحوي ٠١٥
الفرات ١١٣	عنترة ٢٢٤٤١٤٥٤٤٤
ق	٣٤٧٤٣١٤٤٢٨٨٤٢٢٥
القاسم بن عبيد الله ١٠٩	عنترة بن الأخرس ٢٨٤٤٢٥٤
قشير ١٣٧	عنيقة ٣٤٩٤١٥٣
قضاة ٠١٣	العوام بن عبد عمرو ٣١٦٤٣١٥٤٢٠١
قطري بن النجاة ٣٣٧٤١٩٨	الشيثاني
قضب ٣١٦٤٢٩٩	عيسى بن مريم ٢٥٥
	عين بن مالك ٢٢١
	المني ٣١٥



ل

صفحة	
١٤٦٤٣٥٤١٣	ليبد
٢٩٩٤٢٩٨٤٢٩٧٤٢٢٩٤٢٢٨٤١٥٧	
٣٤٩٤٣٤٥٤٣٣٨٤٣٣٥٤٣٣١	
٩١	لقيط
٣٢٤٣١٤١٨	ليلي
٣٤٩٤١٧٠	
٣١	اللوى
١٢٠	اللاذقيه
٢١١٤١٥٦٤١٥٤	مالك بن الريث
١٨٨٤١٢٣٤١٦	متمم بن نويز
٢٧٧	المتوكل الليثي
٣٤٩٤٢٣٢٤١١٧	المجنون
١٢٠٤٧٧٤١٤	محمد
٢٤٤٤١٧٠٤١٦٣	
٢٩٥٤٢٨٣	محمد بن ابى زرعة
١٥٢	محمد بن حميد
١٦٩	محمد بن داود
١٢٠	محمد بن الزيات
٢٠	محمد بن سهل راوية
	الكهيت
١٦٣	محمد بن عبد الملك
٢١٤٤١٨٥٤١٥٥	محمد بن وهيب

صفحة

٣١٤	القناني
٣٣٩٤٣١٥٤٢٧٥	قيس
٣١٦٤٣١٥٤٢٢٦	قيس بن الخطيم
٢٣٣٤٢١٤٤١١٧	قيس بن ذريح
٣١٥	قيس غيلان
٢٢١	قيصر الاسدي
١٦٣	القطيبات

ك

١٦٢٤١٦٠٤٢٧	كتيز
٣٠٢٤١٧٠	
١٣١	كرد بن المسمي
٢٧٤	الكسائي
٣٦	كسرى
٣٨	كشاجم
٢٢٨	كعب بن الاجدم
٣٢٦	كعب بن اصمغ
٠٥٨	كعب بن زهير
-٤٣	كعب بن سعد
٣١٥٤٢٩٦	كاب
٣٤٥	الكلعبة المرني
٢١٩٤١٥٤٤١٥	الكهيت
٣٤٤٤٣٢٠	
٧٦	كثدة

صفحة		صفحة
٣٠٠٤٢٩٦٤٢٣	مصر	١٥٦
١٦٣	ملحوب	١٣
٢٠٠	منيع	٣٠١
٢٨٣	منى	٣٢٥
٣٤	المنيفة	٣٤٧
	ن	
١٤٨٤٤٥٤٤٤٤٤٠	النايقة	٦٧٤١٦٤٤٢٤٣٦
٢٨٥٤٢٨٤٤٢٧٠٤٢٣٩٤٢٣٥٤٢٠٩		١٨٥٤١٧٧٤١٧٥٤١٧١٤١١٦٤٧٣
٢٢٣٤٢١٧٤٢١٣٤٢١٠٤١٥٣٤١٤٩		٢٢٨٤١٧
٢٥٠		٣٥٧
٢٩٨	النايقة الجمدي	١٥٢
٢٣٥٤١٦٩	الناشيء الاكبر	٢٧٢
١٥٦	ناقد بن عطار	١٣٢
٢٩٩	نهبان بن عمرو	١٥١٤١٤٧
٨٧٤١٣	نزار	١٦٣
٣٤٦	نعمان	١٠٩
٢٧	نصر	٣١٢٤١٥٣
٢٢٣	نصر بن سيار	١٥١
١٥٠٤٢٧	نصيب	١٣١
٢٩١	نفيح بن صفار	١٣١
١٤	نفيح بن عمرو	٣٣٥٤٣١٦٤٣١٤٤١٦٢
٣١٤٤٣٠١٤٢٥٦	النمر بن توب	٢٦٤٤٢٥٢
١٩١٤١٨٧٤١٧٨	النمري	١٧٥
٢٦٠٤٢٤٢٤٢١٩		١٦٣
٣١٦	نجد	٠٨
٠٠٨	نيساير	٢٦٤٤١٦٩
		المخضع العبدي
		مروان
		مزد
		مزددين بن ضرار
		مزن
		مسلم بن الوليد
		المسيح
		مسيلة بن عبد الملك
		مطرز بن سابح
		مطرف بن سفيان
		معاوية
		المعتصم
		المعتمد
		المطوط
		معن بن اوس
		مشذر
		مشذر
		المودج بن عمر التظلي
		موسى بن جابر الحنفي
		موسى شهرات
		مازندران
		مرو

ي	صفحة	هـ	صفحة
لأجوج وماجوج	٣١٧	هيرة بن عبدمناف	١٥٨
ياقوت	١٤٨	هرمة بن الحشرم	١٥٦
يحيى	٢٧٥	الهدلي	١٥٨، ١٤٦، ١٣٣
يحيى بن زيد (زياد)	٢٥٦، ١٠٧		٣٤٢، ٢١٥، ٢٠٠، ١٨٩، ١٦١
يحيى بن عبد الله	٤١	هميان بن حنيفة	٢٧
يزيد بن مفرغ	١٥٤	الهرمان	١٢٢
يزيد المهدي	٢٢٣، ٢٠٤، ١٩٣		
	٣٠٥، ٢٩٣، ٢٩١، ٢٧٦، ٢٥٣	و	
يزيد بن الوليد	١٩٤	الوائلي	١٨٥
يعقوب	١٣٧	الوائق	١٦٣
يعقوب بن الربيع	١٨٥	الواحدى	٩٦، ٧٨
يوسف	١٣٧	والبة	١٥٦
يونس بن عبد الأعلى	٣٢١	ورقاء بن زهير	٣٢٦
يثرب	١٦٥	الوليد بن يزيد	١٦٣
اليامة	٢٨٦	وجرة	٣٤، ٣٣



فهرس ثالث

للآيات الشعرية الموجودة في هذا الكتاب مرتبة على حروف الهجاء (أ).

صفحة		صفحة
٢٠٢	جل عن مذهب	٢٣
٢١٣	وقدمهم وبهم عرفنا	جسمية الاوصاف
٢١٧	رايت الحرب	٢٤
٢٢٦	ترى ضوءها	أطلال الرسوم
٢٣٠	لا تعذل المشتاق	٥٢
٢٣٠	قالسلم يكسر	وكاس كصباح
٢٣٧	نسجت حوافرها	٦١
٢٤٤	من قهوة تسمي الموم	أترك حاجتي
٢٤٤	يتعثرن في النحور	٧٧
٢٥٤	من كان في الدنيا	فتيت يسأد
٢٦٥	يسر الدليل بها خيفة	٨١
٢٦٦	يتلون الحزيت	مستقل لك
٢٧٣	ليس الذي صلت	٨٢
٢٧٣	شم الليالي	لو لم تكن
٢٧٦	نفذت علي الساري	١١٦
٢٨١	تنفس والعواصم	وشكيتي فقد
٢٨٢	أذكر حاجتي	١٣٤
٢٨٧	ولا هممت	واذا خفيت
٣١٥	ملكتم بها كفي	١٣٧
٣٣٨	ثم تنادوا	ما الخ الال
٣٣٨	قد واعدتني	١٤١
		لم تسم ياهارون
		١٤٢
		لم تحك نازلك
		١٤٣
		ولجدت حتى كدت
		١٦٠
		كأنك جئت
		١٦١
		أأجه واحب
		١٦٤
		أنت دونها
		١٦٧
		ياايها المجدي
		١٧٤
		والك الزمان
		١٧٦
		ونواظر نظر
		١٩٠
		امن ازديارك
		٢٠٢
		اذ تحسب الشجره

(١) ذكرنا الكلمات الاولى من كل بيت لا الشطر كله لأن أكثر الآيات مفردة

صفحة		صفحة
٥٤	حمدان	٣٥٧
٥٧	وابهر آيات	٣٦١
٥٨	ومن لم يسلم	
٥٨	اقول وقد قالوا	ب
٥٨	ارى الناس	كتاب
٦١	بنفسي من هواه	وما الشعر
٦٢	لن يأكلوا	يا عجباً
٦٣	فضرمت الشتاء	كان توالياها
٦٤	ذهبت بذهبه	فكانا هي
٦٧	تكاد عطاياها	قلو نيش
٦٧	وعطاء مال	أيامنا
٦٩	لك قد	اجدك مايفتك
٧٤	وشبخ	وقد علم
٧٤	قسا فالاسد	واذا دجت
٧٥	فكلكم اتى	تبكي فتندري
٨١	ما انصف القوم	يا عمر اضعت
٩٣	ومن سر	صدق الغراب
٩٣	فان تكن العلق	يمدون من
٩٣	تزلنا عن الاكوار	فان كان
٩٦	أيدي ما ارباك	مستعبريكي
٩٧	طالبتهم على	لقد كان
٩٩	الم تغلط الايام	ولم يكن
١٠٠	يوريد بك	بديع مدى
١٠٠	وانفخ لنا	حديد الطرف
١٠٥	اخو الحرب	الماء منهجر
١٠٧	ملك سنان	قامت تريك

صفحة	صفحة		
للمشرفآة وقع	١٥١	فدآة آقآة	١١١
آذا اوطن	١٥٨	فآآ علمآة	١١٣
آعصآ العوآذل	١٥٨	فبآ ولبآ لآلآن	١١٦
ذربنآ وآهوال	١٥٨	فآزلآ فآ	١١٦
آهبآ العمدآة الدهم	١٥٩	فآهوال	١١٧
آهبآ سآوف الهند	١٥٩	ولآ رأآة الصبح	١١٨
نآوم سبآه	١٥٩	طوبآ آلآزآرة	١٢٣
آلآة وآلسن	١٦٠	نآن بنو الموت	١٢٣
آلآة آلى	١٦٠	وآسود آمآ القلب	١٢٥
آذا آعآدآة بنآ	١٦١	مرآ بنآ	١٢٦
آآآرآة	١٦٣	وآآآة من آوص	١٢٦
آقفر من آهله	١٦٣	آعز مآكآن	١٢٨
ولآ آقنآ الشر	١٦٦	آزورهم ووسود	١٣٣
سآعلم من آسكون	١٦٦	مآل كآن	١٣٣
وآلشعر ظهر طرآق	١٦٧	كآن آلآو	١٣٥
آقآمة آلى قلبآ	١٦٩	آرفآ نوابب	١٣٥
آرآبآة العلى	١٦٩	آبآة مآ بآن	١٣٥
آلا آفا كآنة	١٧٠	كآن كل سولآ آلى	١٣٧
هذآ الذى آبصرآ	١٧٠	وآآآه الآعآدآه	١٣٨
كآلبدر من آآ	١٧٠	ومن ركب	١٣٨
هم صآروآ	١٧٣	آن آوآآآك	١٣٨
آلقآ السعود	١٧٤	رآى النآوم	١٣٩
آآوآآة	١٧٥	من بنو نآآ	١٤٠
بك آفر آنة	١٧٥	آآآ آسد فآ آسمه	١٤١
آمآ لو-آن	١٧٦	آآآلف النآس	١٤٣
مآرقعآ آآآهم	١٧٧	آقروآ آآروبنآ	١٥٠
مآسرعآن	١٧٧	آقول لآقآلآن	١٥٠

صفحة	صفحة
١٩٧	بكل اشعث
١٩٧	متسرع حتى
١٩٧	كثرت خطايا
١٩٨	اضررت بضوء
١٩٨	ابكي اذا غضبت
١٩٨	ولكن نفاها
١٩٨	لقد بث عبد الله
١٩٩	تصد الرياح المروج
٢٠٠	وكتت كروضة
٢٠٠	وللواجد المكروب
٢٠١	انا جهلنا
٢٠١	قد بين بين
٢٠١	اقول وقد قالوا
٢٠١	وهن اذا
٢٠٢	ذكرت به وصلا
٢٠٢	وما يتقصص
٢٠٢	ليت الخواثر
٢٠٤	ظللنا عند دار
٢٠٥	تلك المساعي
٢٠٥	واجراً من رأيت
٢٠٥	ومصلتات
٢٠٧	شق جيوبا
٢٠٩	علينا لك الاسعاد
٢١٠	وما شئت
٢١١	آيته وانا
٢١١	فاني قد وصلت
١٩٧	١٩٧
١٩٧	١٩٧
١٩٨	١٩٨
١٨٠	١٨٠
١٨٣	١٨٣
١٨٣	١٨٣
١٨٣	١٨٣
١٨٤	١٨٤
١٨٥	١٨٥
١٨٦	١٨٦
١٨٦	١٨٦
١٨٧	١٨٧
١٨٩	١٨٩
١٨٩	١٨٩
١٨٩	١٨٩
١٩٠	١٩٠
١٩٠	١٩٠
١٩١	١٩١
١٩١	١٩١
١٩١	١٩١
١٩٤	١٩٤
١٩٦	١٩٦
١٩٧	١٩٧

صفحة	صفحة
٢١٢	واحسب اقطار البلاد ٢٢٥
٢١٢	قد علمت مارزيت ٢٢٥
٢١٢	بينَ البين ٢٢٦
٢١٣	وقد زادها ٢٢٦
٢١٣	ولولا ايادي ٢٢٦
٢١٤	كثرت خطايا الدهر ٢٢٦
٢١٤	حال متى علم ٢٣٠
٢١٥	يستصغر اخطر العظيم ٢٣١
٢١٥	ترى ضلاً ٢٣١
٢١٦	والبستي النمسى ٢٣٢
١١٦	رايت التصدع ٢٣٢
٢١٧	جانيك من يحني عليك ٢٣٥
٢١٧	وجرم جره ٢٣٥
٢١٧	وقاهم جدهم ٢٣٥
٢١٩	الجود اخشن ٢٣٥
٢٢٠	وقد يكهم ٢٣٦
٢٢٠	اذا ضربت ٢٣٦
٢٢١	فهل كنت الا مذنباً ٢٣٧
٢٢١	وتعدثني فيك القواقي ٢٣٧
٢٢١	فغربت حتى لم اجد ٢٣٨
٢٢١	فشرق حتى ٢٣٩
٢٢١	تحاله مستقبلاً ٢٤٠
٢٢١	تحسه اعد ٢٤١
٢٢٢	لواقسمت اخلاقه ٢٤١
٢٢٣	اذا ما الجرح ٢٤٣
٢٢٥	وحبيت من خوص ٢٤٤
	ولئن طلبت شبيهه

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٥	٢٥٨	٢٥٨	٢٤٥
واضح لليلي	اذا طابوا جدواك	٢٤٥	وفي النفس حاجات
٢٤٥	٢٥٩	٢٥٩	٢٤٥
هم رهط من امسى	هو الحبيب	٢٤٥	ومن ركب الثور
٢٤٥	٢٦٢	٢٦٢	٢٤٥
اذا ترك الانسان	وللموت خير	٢٤٥	قبح يكاد صهيل الخيل
٢٤٦	٢٦٣	٢٦٣	٢٤٦
لها منزل تحت الثرى	اقمت القناعة	٢٤٦	يا عام لو قدرت
٢٤٦	٢٦٣	٢٦٣	٢٤٦
فصدر عنه	وقد تترك النفس	٢٤٦	توى ماله
٢٤٧	٢٦٧	٢٦٧	٢٤٧
تصرفه للطن	غربت خلانته	٢٤٧	وهمك فيها
٢٤٧	٢٦٨	٢٦٨	٢٤٧
يد الزمان الجمع	فأن الردى	٢٤٧	وهما في العلا
٢٤٧	٢٦٩	٢٦٩	٢٤٧
ولولا ايادي الدهر	فشرق حتى	٢٤٧	جزاك ربك
٢٤٨	٢٧٠	٢٧٠	٢٤٨
تاسى ايادي الزمان	وكأنا كسي النهار	٢٤٨	غدرت ياموت
٢٤٨	٢٧٠	٢٧٠	٢٤٨
او تعبط الارض منها	تور الاعادي	٢٤٨	وكم صحبت
٢٥٠	٢٧٢	٢٧٢	٢٥٠
تجاوز غايات	غدا، مجتمع العزم	٢٤٨	رموا بنواصيا
٢٥٠	٢٧٣	٢٧٣	٢٥٠
كروما فلو حدثته	اذا الرء لم يجيبك	٢٤٨	بعيدة ما بين الجفون
٢٥٠	٢٧٣	٢٧٣	٢٥٠
يستصغر الخطار العظيم	مفازة صدر	٢٤٨	فان يك سيف دولة
٢٥٠	٢٧٣	٢٧٣	٢٥٠
طامن شوسا	كريم اذا ضاق	٢٤٨	وما انا الاعبد
٢٥٢	٢٧٤	٢٧٤	٢٥٢
عجبت لظويح النوى	لما نطقت	٢٤٨	وماعدم اللاقوك
٢٥٣	٢٧٤	٢٧٤	٢٥٣
اما تقاطع الايام	وأن مديح الناس	٢٤٨	لحى الله ذي الدنيا
٢٥٣	٢٧٤	٢٧٤	٢٥٣
غاب الجبان النفس	ان تأخذ الناس	٢٤٨	ترين الحلي
٢٥٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٥٤
كان الليل	فصدتها وكذبها	٢٤٨	ولم يفن عنه الموت
٢٥٤	٢٧٦	٢٧٦	٢٥٤
اذا قلته لم يتبع	وكم لك نائلا	٢٤٨	اخلاي لو غير الخمام
٢٥٥	٢٧٧	٢٧٧	٢٥٥
وما ازداد فضل فيك	ولست اعتد للنسى	٢٤٨	واحسن ايام الهوى
٢٥٥	٢٧٧	٢٧٧	٢٥٥
قد كان قاسمك	أذا لم تكن	٢٤٨	فهو غرض الايا
٢٥٦	٢٧٧	٢٧٧	٢٥٦
محاسن من مجد	وما الحسب الموروث	٢٤٨	واصرع اي الوحش
٢٥٦	٢٧٨	٢٧٨	٢٥٦
شادوا مناقبهم	ابوك اب حر	٢٤٨	سبقت اليهم
٢٥٦	٢٧٨	٢٧٨	٢٥٦
قوم هم الاتف	وما يشني صداع	٢٤٨	ملك ستان قناته
٢٥٧	٢٧٩	٢٧٩	٢٥٧
اذا لم نشاهد	اضرت شجاعة	٢٤٨	ومن سر أهل الارض
٢٥٨	٢٨١	٢٨١	٢٥٨
وانفع لنا من طيب	تطيب دنيانا	٢٤٨	من كمن لي

صفحة	صفحة	صفحة
٣١٠	وما مثله في الناس	١٦٨ ولو خذت
٣١٢	لجيت العوار	١٧٢ علمني جودك
٣١٣	الا اذا غادرت	١٨٨ ولولم يجز
٣١٤	ذاب فلوزج	١٨٨ فن لي
٣١٤	ولو قلم القيت	١٩٢ وقد نظرتك
٣١٤	تقد السالقي	٢٣٥ افاعيل الوري
٣١٥	ولو ان قيسا	٢٤٧ تعرفكم جزرا لجزور
٣٢٠	مسرة في قلوب	٣٠٠ تباهي به الارض
٣٢٩	متى نوهت	٣١٥ ولو ان يرغوئا
٣٣٧	مضى بعد ما التفت	٣١٥ ولو ان صفورا
٣٤٦	ولم ترد حياة	٣١٧ ولو ان جلدا
٣٤٩	فقلت ايا رباه	ش
٣٤٩	حلت اليه	١٣ اقفرت الوعشا
٣٥٣	انا بدرين عمار سحاب	٦١ ضاحي الحيا
٣٥٦	رب ليل	ج
٣٥٩	وهل سمعت	١٨ جفاء بها
٣٦٠	وغر الدمستق	٦٠ اصبغت في
١٠	فبتنا كان	١٥٥ هل الدهر الا
٧٤	اني على	٢٨٣ ورحت لا يحملني
٧٤	لا خلق اسبح	٣١٥ لوقلت للسيل
١٢٧	ومقانب	٣٥٠ كان اصوات
١٣٤	فكانها نتجت	٣٥١ يعرفك حب
١٣٥	لو مر يركض	شع فتحت
١٣٥	ذكر الأنام	٢٤٢ شغفت مكارمهم لهم
		٢٤٥ قرب المزار

صفحة	صفحة	صفحة
٨٢	٣٨	٢٦١
فان يكن المهدي	اقول لحنان	عبر بجر
٨٢	٣٩	٢٦٦
يطلنا	الى ملك	اذا اقم الركبان
٨٦	٥٥	٢٨٤
هو الجبد	عليه	ولم امدحك
٩٢	٥٧	٢٨١
خيلابي ابي	يتشفن	فاصبح في الحد
٩٤	٥٨	٢٨٤
في كل معترك	اموسى بن ابراهيم	صفان مختلفان
٩٥	٦٠	٢٩٢
لساحة تنساق	وما اشبهت	فقه رمنية
٩٩	٦٠	٢٩٧
وما زال اهل	الا لا يد	هي النفس
١٠٥	٦٢	٣٠٢
قلدتني عينه	لموري لقد	رمتني بهم
١٠٥	٦٣	٣١٥
تبدل الهامي	عطف اد كارك	باجانة فيحاء
١١٣	٦٥	٣٢٩
وشامخ من	ومزح حاتي	جللا كبابي
١١٤	٦٧	٣٤٦
وفيهن مثل السيف	شكوت الى الزمان	اظن النهار
١٢٥	٦٨	خ
من علم الاسود	قلنا من الريق	خ
١٣٠	٦٨	٢٩١
لكل امرى من دهره	الذمن الماء	تصرفت الدنيا
١٣٠	٦٨	د
اليوم عهدكم	ورحب صدر	د
١٣٣	٦٩	٠٦
لو كنت عصرا	سبعون شهرا	وفارقت
١٣٣	٦٩	٠٦
كان الهام	رقيق حواشي	ولاذنب
١٣٩	٦٩	٠٩
ما زال كل	لا ل اذا مرت	واذا اراد
١٣٩	٧٥	١٣
وكلما فاض	وسيني	تاى
١٣٥	٧٦	١٧
ومن نكد الدنيا	فتى مرضه	كنتم كن
١٣٥	٧٧	٢٣
تلج دموعي	انى يكون	يوم افاض
١٣٥	٧٨	٢٨
من خص بالدم	احاد امسداس	ردى على
١٣٥	٨٤, ٧٨	٢٧
اذا غدرت	وابعد بعدنا	وكم شرق
١٣٥	٧٩	٣٧
فان يك سيار	ولعلي موامل	يدكرنا ربا
١٣٥	٨٠	٣٧
صيام بابواب	وكلام الوشاة	اذا نزعته
١٣٧	٨٢	٣٧
برادبه	وان بكينا	اقول ودمع العين
١٣٧	٨٢	
انفا تنجح	نحن في ارض	

صفحة	صفحة	صفحة
١٩٤	١٧٣	١٣٨
بين تشخيص الابصار	وما الصارم الهندي	لا تشتر العبد
١٩٥	١٧٣	١٣٨
في بلاد	تقم على قم	اذا اسمع الناس
١٩٥	١٤٧	١٣٨
يرى في النوم	فان جسيمات	وغيظ على الايام
١٩٥	١٤٧	١٣٩
شاب رأسي	وانا الفداء	فا ترجي النفوس
١٩٦	١٧٤	١٤٧
وكذلك القلوب	لبس الشجاعة	بياض في جوانبه
١٩٦	١٧٤	١٤٧
وليس على الله	ايقتت ان	والورد فيه
١٩٦	١٧٥	١٥٠
مضى وبنيه	تجود بالنفس	ولقد اصاب
١٩٦	١٧٦	١٥٣
ييس النجيع عليه	امير امير	لو أنها عرضت
١٩٩	١٧٩	١٥٤
فان لم ينفذ	وتركي سرعة	العبد يقرع
٢٠٠	١٧٩	١٥٦
وانفسهم مبدولة	وقيدت نفسي	وما المرء الا
٢٠٠	١٨٠	١٥٩
وقلت لاصحابي	ساطلب بعد الدار	انا السيف
٢٠١	١٨١	١٥٩
نعمة كالشمس	ففراق جرعه	ويخشى شداه
٢٠١	١٨٣	١٦١
لوما يدين	شكرت نعمة الولي	نشوان يطرب
٢٠١	١٨٤	١٦٢
كان سخافك	قالوا اعتلت	يشترك العالم
٢٠٣	١٩١	١٦٢
مثل ما احدث	وشغل النفس	كريم متى
٢٠٤	١٩١	١٦٤
وما رغبت	عشية قام التناجات	سقاء الكرى
٢٠٥	١٩١	١٦٥
هي الاعين النجل	كانها وهي في	نفضنا الى الموت
٢٠٦	١٩٢	١٦٥
وارى الثريا	وظنوني مدحتهم	ويثوب تعلم
٢٠٦	١٩٢	١٦٩
كان بنات نعش	مقيم الظن	وايت عليا
٢٠٦	١٩٢	١٦٩
ومثل نذاك	واني عنك	حتى يشار
٢٠٦	١٩٢	١٧١
كان كوكوس الليل	وما سافرت	ومها يكن
٢٠٧	١٩٢	١٧٢
يذكرنا ربا	محبك حيث	اخبرني اذا
٢٠٨	١٩٢	١٧٢
اذا كان بعض المال	متى ما اسير	و كانت وليس الصبح
٢٠٨	١٩٣	١٧٢
ذريني اكن	اذا خلطت	فالليل حين
٢٠٨	١٩٣	١٧٢
فلما لك العبد المذل	حان الرحيل	لست سواه
٢٠٨	١٩٤	١٧٢
فلو ان ما اسي	واشهد اني	لست بكفي

صفحة	صفحة	صفحة
٢٥٨ وما زال منشورا	٢٣٥ اقرجلدي	٢٠٩ وفي الناس
٢٥٩ ويمنعني من سوى	٢٣٦ فوضع الندى	٢١٣ فالوجه مثل الصبح
٢٥٩ ولكم عدو	٢٤١ بانوا بجرعوبة	٢١٤ نبس البلى
٢٥٩ جود الرجال	٢٤٢ كأن تلك الدموع	٢١٤ ما زال كل هزيم الودق
٢٦١ وكاننا نافست	٢٤٣ وايوهم ابو الصنائع	٢١٥ بقيت جمعهم
٢٦١ يحدث عن قلبه	٢٤٣ كم وك نعمة	٢١٦ صحبته في الملك
٢٦١ خاب امرؤ	٢٤٤ له اباد الي سابقة	٢١٦ ازل حسد الحساد
٢٦٢ عش كرتا	٢٤٦ وهول كشف	٢١٦ وما زال يعطيبي
٢٦٢ فاطلب الغز	٢٤٦ قتلت نفوس العدى	٢١٦ كالرمح فيه بضع
٢٦٣ يقتل العاجز العيان	٢٤٩ من القاسمين الشكر	٢١٨ طلعت على الاموال
٢٦٤ ويحتقر الحساد	٢٤٩ ويهتر مثل السيف	٢١٨ فانجم امواله
٢٦٧ وبدأة مجد لم تكن	٢٤٩ من كل اسمر	٢١٨ فانت حسام الملك
٢٦٧ شخص الانام	٢٤٩ وقد صفت الاستة	٢١٩ ما قصر الجود
٢٧٠ ولم أرأ مثال الرجال	٢٥٠ كأنه كان ترب	٢٢٢ لاتنكرون مع الفراق
٢٧١ لما وزنت بك الدنيا	٢٥١ واسرع مفعول	٢٢٢ لو ان عشر الذي
٢٧١ وان مقامي	٢٥١ وعرفت حتى لست	٢٢٣ لهم من لوعة
٢٧٣ صيام بابواب	٢٥٣ ان يمجز الدهر	٢٢٣ فان الجرح
٢٧٣ ورحب صد	٢٥٤ ياليل لوتلقى الذي	٢٢٣ وان الماء
٢٧٥ فني سندبايا	٢٥٤ متى ما ازددت	٢٢٤ يكاد حين يلاقي
٢٧٦ لقد حال بالسيف	٢٥٥ فاثنوا علينا	٢٢٤ لانا اتي تقبل الرديف
٢٧٧ جليد على عتب	٢٥٥ سلفوا يرون الذكر	٢٢٥ اخو ثقة
٢٧٨ ان فغرت بأبأه	٢٥٦ لما راوهم	٢٢٧ ماضي الجنان
٢٧٨ كأن عليه الشكر	٢٥٦ ظلت بها تنطوي	٢٢٧ زكي تقظيه
٢٧٨ من القاسمين الشكر	٢٥٧ اذا لم تجزهم	٢٢٨ وكنتم قديما
٢٨٠ ما بقومي شرفت	٢٥٧ ليس الجمال ينذر	٢٣٠ وأرى الناس مجرمين
٢٨١ يرد يدا عن ثوبها	٢٥٧ ابدا أقطع البلاد	٢٣٢ فان افسدت شيئا

صفحة	صفحة	صفحة
اقول اصاحي ٣٤	فلما جثته ٣١٩	اذا ما عصينا ٢٨١
مباحة ساحة ٤٦	هم ساعدوا الدهر ٣٢٠	لعلمها انها ٢٨٢
رقت حواشي ٣٧	فسيف ابن عيس ٣٢٦	اقم جسسي ٢٨٢
وكنت اذا ٣٧	كذلك سيوف الهند ٣٢٧	تهلل قبل تسليحي ٣٨٣
ما زال يلطم ٣٨	الا ليت شعري ٣٢٧	مثة حتى كان ٢٨٧
لها بين ٣٩	به الروم ٣٤٢	وراسي مرفوع ٢٨٧
فلما دنوت ٤١	فان تعقب الايام ٣٤٣	فان يك من بني ٢٨٨
ان تسد ٤١	وان ادع ٣٤٦	وتقصر اموال الفتى ٢٨٩
ما بعيني ٤٣	وكنا اذا ٣٤٧	واتسب خلق الله ٢٩٠
لا اذود الطير ٥١	فالوجه مثل الصبح ٣٥٢	فلا ينحل في المجد ٢٩٠
الا ياقر ٥٣	ولعلي موامل ٣٥٣	فتى هز القنا ٢٩١
قد غنينا ٥٣	ما يقنص الموت ٣٦٠	جاءت منته ٢٩٣
ان الذي ٥٦		تركني واقفا ٢٩٥
يا عاذلي ٥٧	ذ	تري قلماتنا ٢٩٧
عاذلي ٥٧	حدث نفوسهم ٧٨	تظل تحجز عنه ٣٠١
أترك لذة ٥٨	امساور ام قرن ١٢٨	راعيات باسهم ٣٠٢
فدع الملام ٥٨	متعودا لبس الدروع ٢٣٧	فلا تعجبا ٣٠٢
فتى مات ٦٠	ر	ورحب صدر ٣٠٣
ليس يدري ٦٧		يا رمد العين ٣٠٤
لساني وعيني ٧٤	اذا نحن ٠١	مدحت اياه قبله ٣٠٤
نثرت عليك ٧٩	وقالوا اتوصل ٠٧	اعددي تنقض الصواعق ٣٠٤
اول ما اسأل ٧٩	ذلك آثارنا ٠٨	ما تعرف العين ٣٠٤
كان المطايا ٨٠	لها متنتان ١٢	هي الاعين النجل ٣٠٥
بغاث الطير ٨٠	واركب ١٦	ولو ان ما ابقيت ٣١٣
واطمع عامر ٨٦	شرق ١٦	يظل يحجز منه ٣١٤
فلو خلق الناس ٩٥	هن الجباري ٢٦	افي تنظام ٣١٦

صفحة	صفحة		
فتى يشترى	١٥٥	ما الدهر عندك	٩٦
انما نعمة	١٥٧	وبنت النية	١٠٣
تعز أمير المؤمنين	١٦٣	تزامم الجيش	١٠٤
وقد كنت استعني	١٦٤	قران تلاقى	١١٠
طوى الموت	١٦٤	رق فلو	١١٢
لو اسندت	١٦٨	مرحل	١١٤
ما كنت الا كلام	١٧٠	تهتك وبج	١١٧
اذا انشد	١٧١	فبح باسم من تهوى	١١٧
فلا اسلمتنا	١٧٥	ما كنت احسب	١١٩
اعارني سقم	١٧٦	يقول لي الخلان	١٢٠
كان رروس	١٧٦	اين كسرى	١٢٢
ضعيفة اجفانه	١٧٦	وغيث ظننا	١٢٧
ازالت بك الايام	١٧٨	حاشا الرقيب	١٣٠
وقفت على حاليكما	١٧٨	ولا تنكرا	١٣٣
هممي مملكة	١٧٩	فلو كنت امرا	١٣٤
غمضت عيني	١٨٠	ومن ينفق الساعات	١٣٥
وان مقيات	١٨٣	انت الذي	١٣٦
ذنت باناس	١٨٣	كافي عصت	١٣٧
اذا اوقدت	١٨٥	ومن جهلت	١٣٨
اجارك المكروه	١٨٦	خلقت صفاتك	١٤٣
متى ما اتى يوما	١٨٦	عرفت الديار	١٤٦
فلا تذكر	١٨٨	وفي صدره	١٤٨
عجبت لسعي الدهر	١٨٩	جات رزيته	١٥٠
ما ضرتني حسد اللثام	١٩٠	ابعد ابي العباس	١٥٢
تمادينالانا	١٩٠	العبد يقرع	١٥٤
قوم اذا اخذوا	١٩٠	قف بالديار	١٥٤

صفحة	صنعه	صفحة
١٩١	٢٢٢	١٩١
١٩١	٢٢٣	١٩١
١٩٣	٢٢٣	١٩٣
١٩٣	٢٢٣	١٩٣
١٩٤	٢٢٣	١٩٤
١٩٦	٢٢٦	١٩٦
١٩٦	٢٢٦	١٩٦
١٩٧	٢٢٦	١٩٧
١٩٨	٢٢٧	١٩٨
١٩٩	٢٢٧	١٩٩
٢٠٠	٢٢٨	٢٠٠
٢٠٣	٢٢٩	٢٠٣
٢٠٣	٢٣٢	٢٠٣
٢٠٥	٢٣٤	٢٠٥
٢٠٥	٢٣٨	٢٠٥
٢٠٩	٢٣٨	٢٠٩
٢٠٩	٢٣٨	٢٠٩
٢٠٩	٢٣٩	٢٠٩
٢١٠	٢٤٠	٢١٠
٢١٣	٢٤٠	٢١٣
٢١٤	٢٤٠	٢١٤
٢١٦	٢٤٥	٢١٦
٢١٧	٢٤٦	٢١٧
٢١٩	٢٤٨	٢١٩
٢١٩	٢٥٤	٢١٩
٢١٩	٢٥٤	٢١٩

	صفحة		صفحة
يعطي زمام الطوع	٢٧٧	الم تر ان شعري	٢٥٤
اذا بصرتني	٢٨٤	ودت صناعه	٢٥٥
كان شعاع عين الشمس	٢٨٤	كفل الثناء له	٢٥٥
لو كان عندك	٢٨٥	وقاسني دهرى	٢٥٥
ويقتلني فيقتل بي	٢٨٦	فا عظم الرجال	٢٥٧
لقد اذنت	٢٨٦	قد ضيع الله	٢٦٠
والعين تبصر	٢٨٧	علي نحت القوافي	٢٦٠
ومظفر في المجد	٢٨٨	لا يدهمك من دهبهم	٢٦٠
عريقون في الافصال	٢٨٩	فلكي همس	٢٦١
سقيناهم كاسا	٢٨٩	قام يبرح لهم	٢٦٢
هذا ابودلف	٢٩٠	وسرم في الحساميت	٢٦٣
ملك تكون	٢٩١	اذا صحبتني	٢٦٣
واراك دهرك	٢٩١	فيه الفصاحة	٢٦٤
سعيتم فاذركم	٢٩١	يعتاب عرضي	٢٦٤
لا عيب بالقوم	٢٩٢	زاد معروفك	٢٦٤
وعوداء جاءت	٢٩٣	اطاف بنا	٢٦٤
خبري خذيه	٢٩٤	كم نعمة لله	٢٦٦
امر الفؤاد	٢٩٤	وقد غابتها عبوة	٢٦٦
باد هواك	٢٩٤	حتى انتهى القوس	٢٧٠
يزيدك وجهه	٢٩٤	لا يأمن الناس	٢٧١
كان يديها	٢٩٦	لقوامثلهم	٢٧٢
نخال آخوه	٢٩٧	الا تكن حصرت	٢٧٢
وتنكر يوم الروع	٢٩٨	تضيق عن جيشه	٢٧٤
وما نفع من قدمات	٢٩٨	فما ادرك الساعون	٢٧٤
وحليك سرا	٢٩٩	غاب الامير فغاب الخير	٢٧٥
		فهم حزق	٢٧٦

صفحة	ش	صفحة	صفحة
٢٥٩	واقل الاشياء	٦٥	وحادث اخرق
٢٨٢	واذا الجود	٦٥	مقابل في ذوي
٢٨٥	وما الشكر الا	٦٦	اسق الرعية
٢٣٩	ان شكلي	٧٩	بشر تصور
٣٤٥	يا سلم القاك	١٢٨	هذي برزت
	ط	١٣٨	فلا ترج الخير
٢	تمت	١٤١	لو كان صادف
٣	اياقاضيا	١٥٤	يطرحن بالدولة
١٤٢	وكل مكان	١٥٤	قف بالديار
٢٨٧	ورأسي مرفوع	١٥٥	فتي يشتهي
	ع	١٦١	ولم ادر من هم
١٣	كنا نرقعها	١٧٠	كذب المخبر عنك
١٣	يقول الحنا	١٧١	اذا أنشدكم
١٤	اطرف ما اطرف	١٧٣	فاضت سحائب
١٥	لقد كان	١٨١	انكرت بعدك
١٦	وكأنه فوق	١٩٧	انفي الحق ان يضحى
١٧	قصر الصبح	٢٢٢	لو قسم الله
١٧	وكان غاربها	٢٣١	ياأسو الذي
٢٦	كادت لمرقان	٢٤٣	هب لي امين الله
٢٨	اصفيك اقصى	٢٨٢	ولا اكون كن القى
٣٧	ويضحك الدهر	٣٠٠	بتقاوبات
٤١	وحامي لواء	٣٠٠	اكلام حسد
٤٤	قلله عينا	٣٠٣	والليس عاطفة
٥٢	قضي ذراه	٣٣٦	فتاتان امامتها
		٣٥٠	وجلت الماضي
		٣٥١	بيضا - يمتعا

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٢٣٦	وما قيدت	١٧٩	فتى الف جزه
٢٣٧	أ آلفة النجيب	١٨٠	ملت القطر
٢٣٧	فقد كنت تبلى	١٨٠	وانك في
٢٣٩	كنا نظن	١٨٧	وقارس الخيل
٢٤١	فما تفرقتنا	١٨٨	لاحرث يشغله
٢٤٢	قرنم عليه	١٨٩	ماغاب عنه
٢٤٢	لخذت على الارواح	١٩١	ويقطع البيد
٢٤٢	له منظر	١٩٢	فكانها والدمع
٢٤٢	فردت عاينا الشمس	١٩٤	او ما وجدتم
٢٤٢	اذا سار كف	١٩٤	الزوم بعد اني شجاع
٢٤٦	حشاي على جمر	١٩٧	واعددت آياتي
٢٤٦	ولو لقيت حم	١٩٧	احبك اويقولوا
٢٤٧	اذا ما غدا يوما	٢١٠	الأمي
٢٤٧	ويطمع الطير فيه	٢١١	ان كان يدعى
٢٥٠	تصد حيا	٢١٧	فان ماريتي
٢٥١	ولا عذر الا	٢١٧	وما بات قوم
٢٥١	في خلقه لاسرى	٢١٩	ومن يقترف خلقا
٢٥١	وايس باوسهم	٢١٩	وما المال
٢٥٢	ولم يك اكثر	٢٢٠	اذا المره
٢٥٢	فلا تعليا بالسيف	٢٢٠	اذا قر منا
٢٥٣	وقد كان يدعى	٢٢٢	ولو صورت نفسك
٢٥٦	الأمي الذي	٢٢٧	ونعمة معترف
٢٥٩	اذا ما اغاروا	٢٣٠	عباس عباس
٢٦٧	فما يرفع الناس	٢٣١	طوى الموت
٢٦٩	احد النافظ	٢٣٢	كتبت اوجههم
٢٦٩	فاذا جهلت	٢٣٣	الف المروءة
٢٣٦	اقت زاترا		
	كن اذا احبت		
	تذلل لها واخضع		
	ويضحك الدهر منهم		
	فعددت آياتي		
	فهي اذا سميت		
	من كل سبع الخطا		
	اذا عرضت حاج عليه		
	صبرت فكان الصبر		
	لا تحسبني عنكم مقصرا		
	واا لعطي الشرفية		
	وما كنت الا السيف		
	ونالت ثراها		
	جالت يد الدهر		
	وحديث مجد		
	ومن يقترف خلقا		
	وادوم اخلاق الفتى		
	وما انا بالمستكر		
	لقد قرنتني الحادثات		
	احمرك التي بالخليل		
	أصدق وعف وبر		
	ما زلت تدفع		
	يدون بالبيض		
	يمشي الكرام		
	تغدو النايا		
	لما اتاك		

صفحة	صفحة	صفحة
١٣٤	١٠٧	٧٢
للهو آونة	علامة القوم	وقد غدوت
١٣٦	١٠٨	٧٣
لو سار ذاك	محل كلابي	سأت
١٣٦	١٠٨	٧٣
رأيتك في الذين	اعداءه	رواق العز
١٣٦	١٠٩	٧٤
وتراع غير معقلات	عذر المومنين	ورعنا اشهد
١٣٦	١٠٩	٧٥
وملحومة ذرد	سبقت السابقين	اغركم طول
١٣٦	١٠٩	٧٦
ان كنت ترضى	تحكي اذا	رجل طينه
١٣٧	١٠٩	٧٦
واتمب من ناداك	وقعت على	انفا الناس
١٣٧	١١٥	٧٦
واذا حاولت	فواهب والرماح	ولذا اسم
١٣٧	١١٦	٧٦
انا لني زمن	لولم يراخفهم	جففت
١٣٧	١١٦	٧٧
ذكر القتي	كان العيس	الطيب انت
١٣٧	١١٦	٧٧
لطفت رأيك	واذا النزالة	رماني خساس
١٣٩	١١٧	٧٧
قالت الا تصحو	كانت من الكعكلا	فلولا توالي
١٣٩	١١٨	٧٩
شجاع كان الحرب	الى م طاعة	جملتك بالقلب
١٣٩	١١٨	٨٢
رقت مضاربه	وماعشت	عن ذا الذي
١٣٩	١٢٠	٨٢
واذا أنتك	ومن لم يعيش	وهذا اول
١٣٩	١٢٠	٨٣
وما التيه طبي	من لم يعاين	حلفت اذا
١٤١	١٢٠	٨٣
فضذا ما، رجه	هذا ابو القاسم	فبعده والى
١٤٢	١٢١	٨٢
لو طاب	اجد الحزن	تولوا في
١٤٥	١٢٦	٨٩
يضي، سناه	حديق يذم	يستعذبون
١٤٥	١٢٦	٩٣
وترى البرق	جميع الزمان	حيث من طلل
١٤٧	١٢٧	٩٥
او تيس اظب	ولو كنت في	ورعن بنا
١٤٨	١٢٧	٩٥
كجيب الدفنس	او ان فتاخسرو	ستريك المنايا
١٤٨	١٢٩	٩٦
الى غفاتي	بقاني شاه	والى اهتدى
١٤٩	١٣٩	١٠٠
وما اغفلت	قف على الدميتين	وان يقتسم
١٤٩	١٣٤	١٠٤
تراضينا بحكم الله	كل هو جاء	ان تريني
١٤٩	١٣٤	١٠٦
رضينا بحكم الله	دون التمانق	وما زلت اطوي

صفحة	FOR QURANIC THOUGHT	صفحة	صفحة
١٨٧	كان المشع	١٧٠	فاستعار الحديد
١٨٧	وإذا توسل	١٧٠	وما بلغت
١٨٨	فاذا وذلك	١٧١	إذا انت لم
١٨٨	شباب كأن	١٧١	لمدرك ما ادري
١٨٩	ويوم هاهنا	١٧٢	ياصاح ما شاكك
١٩٠	وإذا انتك	١٧٢	لو انها عرضت
١٩٠	لقد زادني حبا	١٧٣	كأنني لم اركب
١٩١	املي في التاج	١٧٤	وما كان دون
١٩٣	ونوي كأنهن	١٧٥	وما كان بيني
١٩٤	ولم التي في	١٧٥	يطرحن بالدوية
١٩٥	يخيل لي	١٧٧	وما المرء الا
١٩٥	وكلمحت	١٧٨	واني لاعطي المال
١٩٦	الا يشيب	١٧٨	واني لطف الفقر
١٩٦	هدية ما رأيت	١٧٩	اريد لأنسى
١٩٩	إذا معشر صابوا	١٧٩	والجراحات عنده
٢٠٠	قيل بفتح	١٧٩	انت تقيض اسمه
٢٠٠	هي الشمس متزها	١٨١	إذا خالط
٢٠٢	مازلت تحسب	١٨١	صحا القلب
٢٠٢	وضاقت الارض	١٨٢	ولست بمفراح
٢٠٤	التي عصاه	١٨٣	أن استراقك
٢٠٤	قاهلا وسهلا	١٨٤	ولو لم يكن
٢٠٤	لم تزري ابا علي	١٨٥	لو اشتمت
٢٠٥	وما صاحب الايام	١٨٦	انك من معشر
٢٠٨	قتشابه الخلقان	١٨٦	لو حار
٢٠٨	ان وب المال	١٨٦	لولا مفارقة
٢٠٨	قلو ان ما لسعي	١٨٧	كأن قديبا

صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٢ طوى شيا	٢٢٤ فواحدنا ست	٢٠٩ قتلت وعالجها المدير
٢٤٢ وهان فما ابالي	٢٢٥ انحت قلوصي	٢٠٩ وكان كمسول الاماني
٢٤٣ يراد من القلب	٢٢٨ ووكل الظن بالاسرار	٢١٠ وقد ظلت
٢٤٣ نصيبك في حياتك	٢٢٨ مقرر مر	٢١١ بجيش هام
٢٤٣ خلاثةكم للسكرات	٢٢٩ انت طور ا	٢١٢ تعود بسط الكف
٢٤٤ وما عزه فيها مراد	٢٢٩ اذا صديق	٢١٢ عطاء لواسطاع
٢٤٤ مازال طرفك يجزي	٢٣٠ ابا دلجة	٢١٢ وكنت اعيب عدلا
٢٤٥ وما زال لي اكرامهم	٢٣١ فتى لا يرى	٢١٢ سمجت ونبها
٢٤٥ ويبقى على مراحل واث	٢٣١ يعلمنا الفتح المديح	٢١٣ ما ان ترى شينا
٢٤٨ مستبطلون	٢٣٢ ان الر كائب	٢١٣ وموال تحميم
٢٤٨ يستعدون مناياهم	٢٣٢ ان كان شأنكم	٢١٤ وانا الذي
٢٤٩ تراه اذا	٢٣٢ وارى تدالك	٢١٥ طويل نجاد السيف
٢٤٩ واسمر مروع	٢٣٤ الجيش جيشك	٢١٥ ثبت المقام
٢٥٠ وما اغفلت	٢٣٤ وكان الانامل	٢١٥ فرأيت اكثر ماجوت
٢٥٠ وان تلادي	٢٣٥ يفتر عند افتقار	٢١٦ وكل انابيب القنا
٢٥٢ لقد اصيحت	٢٣٦ اذا قيل مهلا	٢١٧ نحن ركب
٢٥٢ رماني الدهر	٢٣٧ ملوكا يعدون الرماح	٢١٨ مبشرة خدامه
٢٥٣ لاخيل عندك	٢٣٨ وقفت واحشائي	٢١٨ لقد خان
٢٥٣ اقل انزل اقطع	٢٣٨ لك يا منازل	٢١٨ لحاظ له الاقرار
٢٥٣ افاد و جاد	٢٣٩ بارزته وسلاحه	٢١٩ لولا المشقة
٢٥٥ فان له بطن الارض	٢٣٩ من طاعني	٢٢٠ رمى كلب الاعداء
٢٥٦ تدارك ما قبل الشباب	٢٣٩ وما بلغ الهدون	٢٢١ ان ادبرت
٢٥٧ ولا خير في حسن	٢٤٠ وما ترك المداح	٢٢١ اعداء ما وجدي
٢٥٧ ولست وان احببت	٢٤٠ ويبقى ضعف ما قد	٢٢٢ اجد الجفاء
٢٥٨ وليس باول ذي همة	٢٤١ بدت بين حور	٢٢٤ وانا النية
٢٥٨ وان يقسم مالي	٢٤١ وانا القرم	٢٢٤ يكاد من طاعة

صفحة	صفحة	صفحة
٢٩٥	٢٧٦	٢٥٨
يقبلهم وجه كل	تلف الذي اتخذ	لا اسك المال
٢٩٩	٢٧٦	٢٥٨
واذا الشيخ	وتتال منك	تغير الايام حالاته
٣٠١	٢٧٦	٢٥٨
هدانا الله	وحالت عطايا كفه	وحالات الزمان
٣٠٢	٢٧٦	٢٥٩
اقاب منك طرفي	واجز الامير	همام اذا ما فارق
٣٠٢	٢٧٧	٢٥٩
أشفق عند اتقاد	اذا انت لم تحم	ملقى الرجال
٣٠٢	٢٧٧	٢٦١
فلا تنكرون	لسنا وان كبرت	قصرت مضافته
٣٠٣	٢٧٨	٢٦٢
فلو انا شهدناكم	اذا سالوا	هما خطنا
٣٠٣	٢٧٨	٢٦٢
ويغيرني جذب الزمام	اذا وصفوا	وافر بما فرمه
٣٠٤	٢٧٩	٢٦٢
الله اكبر	اسد العرين	ألقوا النثايا
٣٠٩	٢٧٩	٢٦٥
ورد بعض القنا	وما سودت عجلا	الم تر للنواشب
٣٠٥	٢٨٠	٢٦٥
نصيبك في حياتك	وما يك من خير	وجوه لوان المدجلين
٣٠٥	٢٨١	٢٦٦
اذا ما حدين	وانما يذكر الجدود	كم سبه
٣١١	٢٨٣	٢٦٦
كان العيس	كان ظليين	فان انتم
٣١١	٢٨٥	٢٦٩
نطعنهم سلكي	ملك لا يرى الله	تبل الثرى سودا
٣١٤	٢٨٦	٢٦٩
وانا المنية	شكرتك خيلك	ينعها ان يصيبها
٣١٦	٢٨٨	٢٧٠
وضاقت الارض	فكرت كصل السيف	في عسكر
٣١٧	٢٨٨	٢٧٠
يغص بجيزوم الجراد	اذا وطنت بايديها	حواقرها مغضوبة
٣٢٠	٢٨٨	٢٧١
ولا رأيت الدهر	تسمي الاماني صرعى	انا الذي بين
٣٢٢	٢٨٩	٢٧١
فقلت له	ارى نفسي تتوق	خافيات الالوان
٣٢٤	٢٨٩	٢٧١
واذا تكون	ذريتي اطرف	مصغ الى حكم
٣٢٤	٢٩٠	٢٧٢
على ابن ابي العاصي	فعالي فعال المكثرين	كان عليها
٣٢٥	٢٩٠	٢٧٢
ومسفوحة	ولا ازال على الزوار	لولم يراهم
٣٢٥	٢٩٠	٢٧٢
الدرع لا ابقي	يارب جود	ابصروا الطعن
٣٢٩	٢٩١	٢٧٣
فلمست بآتيه	انت الذي	فهم لا تقانه
٣٣٠	٢٩٢	٢٧٣
امط عنك	الطيب انت	تغير عنه على الغارات
٣٣١	٢٩٥	٢٧٤
وماهند	مددت جبل فروز	اذا خلعت على عرض

صفحة	صفحة	صفحة
١٠١	٥٢	٣٣١
وزائرتي	فتمشت	إذا كان
١٠٢	٥٧	
الاياليت	قلت والكاس	م
٢٩٧	٦١	
تسود الشمس	لم يبرح البين	• بالله
١٠٦	٦٢	• قل
لا تشرك الناس	وقتي الحرب	٦
١٠٧	٦٢	من عاذري
خرجنا نقيم	كأن الزمان	٧
١٠٩	٦٤	ووفاك
يادماسال	فمنيتها	٧
١١٠	٦٥	يقولون
ويلجسه ما ان	وتكفل الايتام	١٣
١١٢	٧٠	تراك
وقفنا كأننا	حلت محل البكر	١٤
١١٢	٧٣	تخير يدي
وذي لب	عظمت فلها	١٦
١١٥	٧٣	إذا كان
انامناك	قبيل انت	١٨
١١٩	٧٤	لما تخاليت
ومن تكاثرت	عليل را-	١٨
١١٩	٧٧	فيه الرماح
إذا طلعت	كني اراني	٢٤
١٢٤	٧٧	ولقد اراك
عرفت الليالي	مذل الاعزاء	٢٨
١٢٤	٧٧	الام على
يا اخت معتنق القوارس	تصرح عن حقن	٣٣
١٢٤	٨٢	وكانها بين
غضب اسح	افي كل يوم	٣٤
١٢٥	٨٣	وسنان ايقظه
٣٠٢	٨٨	٣٦
يحمي ابن كيبلغ	وفاو كما كالربع	بنينا على كسرى
١٢٦	٨٨	ظلمتاك
كأننا مانع الهواء	واذا الجبان	٣٦
١٢٧	٨٩	ماضر اروع
إذا صلت	لو كات الخيل	لو ترانا
١٢٧	٨٩	٣٨
وتعذر الاحرار	هنديا	ملطومة بالورد
١٣٠	٩٠	٤١
إذا كان ملح	يا عدل الناس	قتلتنا به
١٣٠	٩٤	٤٢
فواد ما تسليه	ومن ظن	اياقر التام
١٣٣	٩٦	٤٣
وكتت اذا	المجدعوني	تقيض لي
١٣٣	٩٦	٤٧
قني تغرمي	هل الحدث	لااعد الاقار
١٣٣	٩٨	
وما الجمع	ودانت له الدنيا	
١٣٣	٩٩	
واسمع من القاطه	إذا ساء	
١٣٣	١٠١	
دعيت بتقريرتيك	عيون زولحي	

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
١٢٦	١٥٩	١٣٣	بكل ارض
لو كان كما	اذا مقرم	١٣٣	يستخشن الخر
١٧٧	١٥٩	١٣٤	فقد خفي
ابدات اروا سهم	رايتهم ريش الجناح	١٣٤	لقد حسنت
١٧٧	١٦١	١٣٤	ولو حيز الحفاظ
من كل ذي لمة	اجد الملامة	١٣٤	من يهن
١٧٧	١٦٤	١٣٤	يتهمن بالرواوس
مستولين	يجري السواك	١٣٤	خير اعضائنا
١٧٨	١٦٥	١٣٥	ولو لم يعل
تعزوه نه	حتى تصمم	١٣٦	ولربما اطر
١٧٨	١٦٥	١٣٦	لها في الوغى
حتى رجعت	اصبحت العقدة	١٣٧	اذا كان ما تنويه
١٧٩	١٦٥	١٣٧	اسير الى
وما حاجة	بكي فاستمل	١٣٨	اذا انت الاساة
١٨١	١٦٥	١٣٨	الى الزمان
بكيت عليها	وقد كاد يبني	١٣٨	اذا ضوءها
١٨٤	١٦٨	١٤٢	لمن مال
اذا انت لم تسل	لو عز من جسمه	١٤٦	وجلال السيول
١٨٤	١٦٨	١٤٦	اتعرف اطلالا
اتصبر للبلوى	ملت الى من	١٤٨	وكيف انساك
١٨٤	١٦٨	١٥٤	العبد يقرع
واذا رابكم	قذفت ما حياة	١٥٦	وما الناس
١٨٥	١٦٩	١٥٦	واني لا اعطي المال
وما احصك	ابديت مثل الذي	١٥٦	ومن يعترف خلقا
١٨٥	١٦٩	١٥٧	ياشقيق النفس
ما سله اهل الجباز	متوطئوا عقبك	١٥٧	ففسك اكرمها
١٨٦	١٧١		
ملام التوى	ولكن البلاد		
١٨٦	١٧١		
ولم تسلمها	فما امر بربع		
١٨٧	١٧١		
وهم قادوا	امر ابيك		
١٨٧	١٧٢		
عقدت من ملتقى	وزارك بي		
١٨٧	١٧٣		
اقامت في الرقاب	وكل فقى		
١٨٨	١٧٣		
ولو عيتمهم	لا يحسب الاقلال		
١٨٩	١٧٣		
وارى الليلي	ورب مال		
١٨٩	١٧٤		
حلمتني زعمتم	ليت النعام		
١٩٢	١٧٤		
ابعد بعدت	وايست من موطنه		
١٩٣	١٧٥		
نوي كانهقص الهلال	ان التتوح		
١٩٥	١٧٥		
وعلى عدوك	على قدر		
١٩٨	١٧٦		
ثم انتثيت	حل في جسمي		
١٩٩	١٧٦		
ما زال يهندي	لو كان في		

صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٦	٢٢٥	١٦٩
إذا رأيت نيوب	وإذا صرحت	حتى يقول الناس
٢٤٧	٢٢٦	٢٠٠
نطاردهم نستقذ	يقضي حيا	انا الشمس
٢٤٨	٢٢٧	٢٠٢
وكاين في العاشر	ويعرف الامر	ولوانها عصفورة
٢٤٨	٢٢٨	٢٠٣
كل اخوانه كرام	هم الربيع	جملت لاهل الارض
٢٤٨	٢٢٨	٢٠٤
ان اجرت لم تنصل	بشورافع	ضيف الم
٢٤٨	٢٢٨	٢٠٤
وجدنا ابن اسحاق	فيهم للملايين	ياذا اليمينين
٢٤٨	٢٣٠	٢٠٤
ضربته بصدور	اذا استلقن	ومن خدم الاقوام
٢٥١	٢٣١	٢٠٨
أسير الى اقطاعه	ولولا خلال	هم لأموالهم
٢٥١	٢٣٣	٢٠٨
ومن يتدع	قروع لا ترف عليك	لحى الله صلوكا
٢٥١	٢٣٥	٢١٠
من تحلى شيمة	تربك الابطال	سحاب من القبان
٢٥١	٢٣٥	٢١١
وما استغربت عيني	ان اللقدم	يفندي اتم الطير
٢٥٢	٢٣٥	٢١١
عرفت الليالي	وما الصمع	وذولجب
٢٥٢	٢٣٦	٢١١
فلا يتهنني	وانا وجدنا الحلم	تجنبه الحكمة
٢٥٢	٢٣٦	٢١٢
وفارقت حتى ما احن	ان من الحلم	وما ضرها خلق
٢٥٣	٢٣٦	٢١٢
تأخرت استبقي الحياة	كل حلم اتى	ورفي العرب
٢٥٦	٢٣٦	٢١٢
اذا ساء فعل المرء	من الحلم ان تستعمل	والحادثات وان
٢٥٧	٢٣٧	٢١٤
ولا رأيت الود	خلقنا ساء	٢٧٠٤٢١٤ يطان من التتلى
٢٥٧	٢٣٨	٢١٤
يحب العاقلون	وفيض نواله	٧٠٢٤٢١٤ يطان
٢٥٩	٢٣٩	٢١٤
تبي جبهاتهم	لقد حسنت	اثاف بها ما بالقرءاد
٢٦٠	٢٤٠	٢١٨
ارى اناسا	ظلوم كثنيا	اذا انالم الم
٢٦٢	٢٤٠	٢١٨
فلمت ببتاع الحياة	يحين من لين	اذا انتت الاساءة
٢٦٢	٢٤١	٢١٨
ذل من يغبط الذليل	ولا موت الا	على عاتق الملك
٢٦٢	٢٤٢	٢٢٠
تفرحلاوات الثغروس	وهل ارمي هواي	بصرملوك
٢٦٣	٢٤٣	٢٢٠
وما كل من يغشى	ثم انقضت	فا تنفع الخيل
٢٦٤	٢٤٥	٢٢١
تظن من فقدك	فلقبيل اظهر حقل	والصبر يحسن
٢٦٥	٢٤٦	٢٢٣
اعيدكم من صروف	قد قلصت شفتاه	وان النار

صفحة	صفحة	صفحة
صدمتهم بنجيس ٣٠٣	فلسنا على الاعقاب ٢٨٦	ملك بنور ٢٦٥
خفت ان صرت ٣٠٣	اذاصات لم تترك ٢٨٧	لا يليق الفنى ٢٦٦
ليت التهام ٣٠٤	كافا يولد البدى معهم ٢٨٩	نعمة الله لا تعاب ٢٦٦
فان الذى ضرتك ٣١٠	فا ان رآوا انارا ٢٨٩	تريك من خلقه ٢٦٧
واوان عصفور ٣١٥	لحيتمهم لحي العضا ٢٩٠	فقل لها لست ٢٦٨
اذا ما ضربت القرن ٣١٦	وخبرني البواب ٢٩٢	اجلتها من كل طاع ٢٧٠
القت اليك دما ٣١٧	ودهر ناسه ٢٩٢	وجاد فلولا ٢٧١
له رحمة يحيى ٣١٧	هيني اخذت الثار ٢٩٣	لما تحكمت الائمة ٢٧١
متعمة لويصبح ٣١٨	وكاشع من توالى ٢٩٣	ودعوت جيشا ٢٧٢
لما دخلت في الخدر ٣١٨	واحللم من حل ٢٩٤	قدناب عنك ٢٧٢
تعط فيها العوالي ٣٢٤	رجلاه في الركض ٢٩٤	ومها تكن ٢٧٣
قف بالديار ٣٣٠	طردت من مصر ٢٩٦	تفتيت الليالي ٢٧٥
لم يطل ليلى ٣٣٠	ارواحتا انهضت ٢٩٧	وقالوا ماجدا ٢٧٥
واني ان قوم ٣٣٤	جفتني كآني ٢٩٨	سبق الرعد بالثوال ٢٧٦
وانا الذي ٣٣٥	فسقى ديارك ٢٩٨	ولست بقانع ٢٧٧
فنى لنا بيتا ٣٣٥	واذا المظي ٢٩٨	ارى الاجداد ٢٧٨
منا ان ذر ٣٣٨	وتعذر الاحرار ٢٩٨	كانهم والرياح ٢٧٩
تبكي عليه الشمس ٣٤٢	سمنت تكاليف ٢٩٨	بنو العفرى ٢٧٩
من معشر ٣٤٣	وكت اذا عيمت ٢٩٩	ومن ضاقت الارض ٢٨١
ضربت خاس ٣٤٤	تفرد العرب ٢٩٩	ومن العداوة ٢٨٢
ايس التعال ٣٤٨	سماحا وباسا ٣٠٠	واذا طلبت ٢٨٢
لا رأيت ساتيدا ٣٥٠	رديدي ٣٠١	مناقصها ما ضر ٢٨٢
فدى من على ٣٥١	ومن تكاثرت المهوم ٣٠١	وكأن كل سحابة ٢٨٣
بليت بلى الاطلاع ٣٥٥	ماشوا الرماح ٣٠١	فما كان قيس ٢٨٦
	بلوت منك ٣٠٢	ترى البيض ٢٨٦

صفحه	صفحه		
برغم شيب	١٠١	اذا ضروها	٣٦١
لانت مهزته	١٠٤		
نيطت حانله	١١١	ن	
لو استطعت	١٢٨	و كانت عجزوا	١٤
الرأى قبل	١٢٩	خشت عليه	٢٣
ضربن الينا	١٣٣	ككافني حين	٣٩
امضى ارادته	١٣٤	خلفت	٤١
طربت مراكبنا	١٣٤	هذا الذي	٤٢
عقدت سنابكها	١٣٤	فظرت اذا	٤٨
لايمجن مضيا	١٣٤	اذا نحن	٥١
قد كنت اشقى	١٣٤	ياتاق لا تسمي	٥١
وانفس يلمعيات	١٣٥	بانوا وفيهم	٥٢
تحملوا حملتكم	١٣٧	ياخير من	٥٦
كلما أنبت	١٣٧	حتى الذي	٥٦
ردينية	١٣٨	ذو الود	٦٠
والقى الشرق	١٣٨	ولى ولم	٦٢
فلو طارحت	١٣٩	ايام يدعونني	٦٢
لو القلك الدوار	١٤٢	لو لم يت	٦٤
الاياما لذا	١٤٥	واذا ما تركنا	٦٧
لمن طلل	١٤٦	لا يستكن الرعب	٧٦
ان الظمائن	١٥٣	فلو انا	٧٨
ان الذين غدوا	١٥٣	القي الكرام	٧٩
ملك تصور	١٦٠	ونصني الذي	٨٠
اليك ابا العباس	١٦١	قاد الجياد	٨٨
لهم ازر	١٦٢	ومقدم الاذنين	٨٨
بكت المنابر	١٦٣	رايتكم لايصون	١٠٠

صفحة	صفحة	صفحة
يفرق منا من نحب ٢٥٢	يسابق سيغي ٢٢٤	ان يجبر الله ١٦٣
وما فسدت في نية ٢٥٦	اليك ابا العباس ٢٢٤	ترى العين ١٦٤
اني لا استر ٢٦٣	ولذا ك قيل ٢٢٧	كذت منادمة ١٦٤
ابدو فيسجد ٢٦٤	مستبط من علمه ٢٢٧	وتنادمت دفع ١٦٤
ان يشتعل حدان ٢٦٥	ما تتهطوي منه القلوب ٢٢٧	كان فخذيه ١٦٥
اذا اجتازها الخريت ٢٦٦	حذار امرى ٢٢٩	كان رقيبا ١٦٦
قد قلت ٢٦٨	وكالسيف ان لا يته ٢٢٩	وهكذا كنت ١٦٦
فكانه والطنن ٢٦٨	اذا وطن ٢٢٩	ملك تصور ١٧٠
عقدت ستايكها ٢٦٩	كانا انت شي ٢٣٠	وحن للموت ١٧٧
بكت المنابر ٢٧٥	لو ان اجاعتنا ٢٣٠	وخلت في جليس ١٧٨
به علم الاعطاء ٢٧٨	الحب ما منع الكلام ٢٣٣	فوالك رد ١٧٨
فلو جزأ الله اعطاء ٢٧٩	نيطت حائله ٢٣٣	ياملك ان كنت ١٨٥
اعطيتي يا ولي الحمد ٢٨٣	افعله نسب ٢٣٣	فالتك ياخير ١٨٥
ان خراسان ٢٨٣	اغار من الزجاجة ٢٣٤	وان جرت الالفاظ ١٩٢
وانه ما فجعوك ٢٨٤	كان السنهم ٢٣٥	الى عمرو ١٩٢
كل ما لم يكن ٢٨٦	اني اصاحب حلمي ٢٣٦	مقي تحطبي ١٩٦
واذا الدر ٢٩٢	سنة المشاق ٢٣٦	ما كان يعطبي ١٩٩
اتته المتايا ٢٩٣	عطاوك زين ٢٣٧	وان نحن لم نبيع ١٩٩
حديد اللسان ٢٩٦	وليس يعار يا مري ٢٣٨	حمر ا تامكة السنام ١٩٩
يداه بالضمين ٢٩٦	يرمي بها البلد ٢٣٨	افيكم فتى حمي ٢٠٩
ولو كحلت حواجب ٢٩٦	اذانن اثنيثا ٢٣٩	وليس يعرف ٢١٢
قد رفع العجاج ٢٩٧	فاغفر فدى لك ٢٤٤	ربما قوت عيون ٢١٣
فما الخوق الا ٢٩٧	وفوارس تحمي الحمام ٢٤٩	غنت فلم تبق ٢١٥
واعلم بان النيث ٢٩٨	يرى حده ٢٤٩	خلقوا سادة ٢١٦
ما بالمدينة دار ٣١٠	طلعات مع السقاة ٢٥٠	يعطي المبشر ٢١٨
يا دار سلمى ٣١١	ودعت بالين ٢٥٢	ان السيوف ٢٢٠

صفحة	صفحة	صفحة
١٧٥	٢٧١	٣٢١
واسم ذي عشرين	يتعاوران من الفبار	بل رب عرار
١٩٤	٢٧٩	٣١٤
قواعد كافر	الجودعين	كفى مجسي نحرولا
١٩٨	٣١٤	٣١٥
اذا اكتسب الناس	اسرا اذا نعلت	ولو كحلت
٢٠٦	٣٢٠	٣٣٨
رجاوك انساني	تجمعت في فواءه	وليس الال
٢١٧	٣٢١	٣٤٧
الحرب يلحق	فان اتى	دعاني دعوة
٢٢٠		٣٥٥
اذا الهند سوت		خلانق لو حواها
٢٢٧	ي	٣٥٩
تكاشرني كرها		لو لم يت
٢٣٠	لا يعرف	ه
يدل بمعنى واحد	١	
٢٣٣	افدي	
ولا شوق حتى	٥	
٢٣٥	فاو كان	١٤
ولولم يبع بالشكر	١٥	طاروا
٢٣٩	الا ايها	٤٩
اذ نحن ادلنا	٣١	ما مات من
٢٤٧	قد صنعت	٥٧
وكت اذا ما الخيل	٥٥	رايت كل
٢٦٦	سأشكر قرحة	٧٣
اذا كنت ترضى	٦٣	ابا شجاع
٢٦٧	اخ لي يعطيني	٧٤
ترفع عن عون المكادم	٦٧	اوه من
٢٦٨	ابا المسك	٨٢
تجاذب فرسان	٨٢	فان أتى
٢٧٠	وللنفس اخلاق	٩١
غزوت بها	٩٨	الناس مالم
٢٧٣	يا فاصد اليد	٩١
وللنفس اخلاق	١٠٩	الله يعلم
٢٧٥	باتت يؤذنها	١١٩
ولكنني احمي	١١٦	شامية طالما
٢٨٨	فما الحب	١٢٨
الا قاتل الله	١١٧	اوه بديل
٢٩١	كفى بك دا	١٧٨
وما كنت ممن	١٢٩	اصبح الدهر
٢٩٦	لاتنكر الحس	١٨٤
اني اذا ما القوم	١٣٧	ضمتها ضمة
٣٠٣	كأني لم اركب	١٨٩
اذا الهند سوت	١٥٣	لاأسأل الله تمييرا
٣١٥	يقولون لا تبعد	٢٠٥
ولو حل بالدهنا	١٥٦	رب يوم
٣١٧	واني لفق الفقر	٢٢٥
وما زال يردي	١٥٧	لا تجد الخمر
٣٣٥	واشهد بالرحمن	٢٣٣
يا ايها	١٦٥	الله يعلم اني
		٢٤٤
		كل الذي تبني

ترجمة المنبهي (١)

ولادته

ولد سنة ٣٠٣ بالكوفة بالاتفاق وقيل في مكان من امكنة الكوفة يدعى كندة

اسم ونسبه

هو ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمنبهي والجعفي بضم الجيم وسكون العين المهمة وبعدها فاء وهو جعفي بن سعد العشيبة بن مذحج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عرب بن زيد بن كهلان وانا قيل له سعد العشيبة لأنه كان يركب فيا قيل في ثلثائة من ولده وولد ولده فاذا قيل له من هو لا قال عشيبي مخافة العين عليهم (٢)

وقال ابو الحسن محمد بن علي العلوي كان المنبهي وهو صبي يتول في جواري بالكوفة وكان يعرف ابوه بعيدان السقا يستقي لنا ولاهل المعة . وكانت جدة المنبهي همدانية صحيحة النسب لا اشك فيها وكانت جارتنا وكانت من صلحاء النساء الكوفيات (٣)

ومما يدل على ان المنبهي كان من السكون قوله

أمنسي السكون وحضر موتا ووالدي وكندة والسيما

مع انه كان يجني نسبه فاذا سئل عنه قال انا رجل اخبط القبائل ولا آمن ان يكون لاحد ثار في قبيلتي فيقتلني (٤)

تألفه ونهوه وسرعه حفظه

قدم الشام في صباه وجال في اقطاره واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحوشيا ولا يسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل أن الشيخ ابا علي الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن قمل فقل فقال المنبهي في الحال جعلي وظرفي قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن اجد لهذين الجعمين ثائنا فلم اجد وحسبك من يقول في خقه ابو علي هذه المقالة وجعل جمع جعل وهو الطائر

(١) لما كان التصد بتاليف هذا الكتاب هو المنبهي رأينا ان نذكر مختصرا ترجمته هنا

(٢) ابن خلكان صفحه ٣٦٦ ج ١ (٣) طبقات الادبا صفحه ٣٦٧ (٤) شرح البيون صفحه ١٦٩

الذي يسمى التبع والظرفي جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة (١) ومن نوادره ما يحكى انه لا انشد سيف الدولة بن حمدان قوله في مطلع بعض قصائده (وفاؤه كما كالعرب اشجاه طاسمه) كان هناك بن خالويه فقال له يا ابا الطيب انما يقال شجاه توممه فلما مضى فقال ابو الطيب اسكت فاوصل الامر اليك وانما قصد اشجاه اكثره شجي (٢) اما سرعة حفظه فقد روى ابو الحسن العلوي انه اخبره وراق كان يجلس اليه قال ما رأيت احفظ من هذا الفتى ابن عيدان السقا قلت له كيف قال اليوم كان عندي وقد احضر رجل كتابا من كتب الاصمعي يكون نحو من ثلاثين ورقة ليديه فاخذته فنظر فيه طويلا فقال له الرجل ار يدببه وقد قطعني عن ذلك فان كنت تريد حفظه فهذا يكون ان شاء الله تعالى بعد شهر قال فقال له ابن عيدان فان كنت قد حفظته في هذه المدة فالي عليك قال اهب لك الكتاب قال فاخذته من يده فاقبل بيديه عني الى آخره ثم استلمه فجلسه في كفه وقام فتعلق به صاحبه وطاب بماه فقال ما الى ذلك سبيل وقد وهبته لي قال فمناه منه وقالنا انت شرطت على نفسك هذا للقلام فتركه عليه (٣)

ارعاؤه النبوة

كان المتني لما خرج الى كلب وأقام فيهم وادعى انه علوي ثم ادعى النبوة ثم عاد يدعي انه علوي الى ان أشهد عليه في الشام بالنبوة واطلق قال ابو علي بن حامد سمعت خلقا يجلب يجلب يحكون ان ابا الطيب المتني نبتا ببادية ساوة ونواحيها الى ان خرج اليه لولاء امير حمص من قبل الأخشيدي فقاتله واسره وشرده من كان قد اجتمع عليه من بني كلب وكلاب وغيرهم من قبائل العرب وحبس في السجن دهرًا طويلا حتى كاد يتلفه فماتل في أمره فاستتابه وكتب عليه وثيقة واشهد عليه فيها ببطلان ما ادعاه ورجوعه الى الاسلام وأطلقه قال وكان قد تلا على البوادي كلاما زعم انه قرآن ازل عليه فكانوا يحكون له سورا كثيرة نسخت منها سورة ثم ضاعت وبقي اولها في حفطي وهو : والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لفي اخطار امض على سنك واقب اثر من قبلك من المرسلين فان الله قانع بك زين من الحد في دينه وضل عن سبيله

وكان المتني في مجلس سيف الدولة اذا ذكر له قرآنه هذا وامثاله مما كان يحكى

(١) ابن خلكان صفح ٣٦٦ (٢) طبقات الادبا صفح ٣٧٢-٣٧٣ (٣) طبقات الادبا ٣٦٧-٣٦٨

صنه انكره وجده وقال له ابن خالويه النعوي يوما في مجلس سيفان دونه لولا ان اخي جاهل لارضى ان يدعى بالتنبي لأن معنى المتنبي كاذب ومن وضي ان يدعى بالكذب فهو جاهل فقال لست ارضى ان ادعى بذلك وانما يدعى فيه من يريد النض مشي ولست اقدر على المنع (١) وقيل ان سب قتيبه وقائع نادرة منها ان قوما قالوا له ان ههنا ناقة صعبة فان ركبتماعا سنا بانك مرسل فتجبل يوما الى ان ركبها فنفرت ساعة ثم سكنت وورد الحلي وهو راكبها ومنها انه كان يستخفيا فراح ليلة هو ورجل فنبع عليها كلب فلما ذهابا قال للرجل انك ستجد الكلب ميتا اذا رجعت فوجده كذلك وقيل كان يعرف نوعا من السحر يسمى صدحة المطر وذلك ان الشخص يدبر حوله بمصا ويذكر كلاما فيصرف عن موضعه المطر (٢)

وزعم ابو محمد عبد الكرم بن ابراهيم النهشلي ان ابا الطيب اتا سمي متنبيا لقطنته (٣)

اهموقه

كان المتنبي شديد الاعجاب بنفسه وهو بذلك حقيق وقد ارب عن ذلك بشعره فقال
لابتومي فخرت بل فخر واني وبنفسي فخرت لا بمجدودي
اما من البخل والشع فكان على جانب عظيم فقد كان ابو بكر الخوارزمي يقول
كان ابو الطيب المتنبي قاعدا تحت قول الشاعر
وان احق الناس باللوم شاعر يلوم على البخل الرجال ويبخل
ولما ارب عن عادته وطريقته في قوله

بليت بلي الاطلاع ان لم اقف بها وقوف شحيح ضاع في التيب خاتمه

فخرت عنده يوما بمجلب وقد احضر مالا من صلات سيف الدولة فصب بين يديه على حصير قد اقتشه ووزن واعد في الكيس واذا بقطعة كاصغر ما يكون من ذلك المال قد تحللت خلل الحصير فأكب عليها بجامعه ينقرها ويعالج استقاذاها منه ويشغل بذلك عن جلسائه حتى توصل الى اظهار بعضها فتمثل بيت قيس بن الخطيم

تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بداحاجب منها وضت بعاجب

ثم استخرجها وارب باعادتها الى مكانها من الكيس وقال انها تحضر المائدة (٤) ولا سئل من بخله اجلب بجواب طويل لا يتسع المقام لذكره (٥) وكان للرجل اجبالا اضلال ووذائل فنفضا ظله الشجاعة

(١) طبقات الادبا صفح ٣٦٩ ٣٧١ (٢) شرح البيروني صفح ١٥٥ - ١٦٠ (٣) السمدولة لابن رشيق صفح ٥٨٤

(٤) اليقينة صفح ٨٦ - ٨٥ ج ١ (٥) راجع المقتطف مجلد ١٧ صفح ٣٧٠

وعظم المصطفى والافتقار الحسية والتثبت والتجده والشهامة ومن رذاله الكبر والعجب والفتحة والحقد (٥)

شعره ونثره

قد علمت من هذا الكتاب ان الرجل في جيده هو الشاعر الشاعر وقد روى له الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله يمين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لها بالاسناد الصحيح المتصل وهما (٧) ابين مفتر اليك نظرتي فاهنتني وقدفتني من حائق لست الملووم انا الملووم لاتي انزلت آمالي بغير الحائق وروي له ايضا هذان البيتان (٣)

وتركت مدحي للوصي تمهدا
وإذا استطال الشيء قام بنفسه
اذ كان نورا مستطिला شاملا
وصفات نورا الشمس تذهب باطلا

وقد روى صاحب العرف الطيب انه قالهما لا عوتب لقدم مدحه امير المومنين عليا عليه السلام وما يدل ذلك على تفوق شعره عناية القوم بشرح ديوانه فقد وجد له نحو اربعين شرحا وترجم بعض شعره للافرنسيه واللاتينية واتقده جماعة من كبار المشرقين (٤)

محمل حياته وقاريخ وفاته

ولد ابو الطيب بالكوفة ونشأ بالشام كما علمت وكان اول وروده على معاذ بن جبل في اللاذقية فآكرمه واحسن اليه ثم خرج للساوه قاضي النيرة ثم التحق بالامير سيف الدولة ابن حمدان في سنة ٣٣٧ ثم فارقه لمنافسة جرت بينه وبين ابن خالويه فخر به هذا بفتح فخره بحضور سيف الدولة ودخل مصر سنة ٣٤٦ فمدح كافور الاخشيدى لانه ومدته بولاية فاخاف وعده لا راي من تماليه وعوتب في ذلك فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله ام ايديي الملكة مع كافور فحسبكم (٥)

وقد فارق كافورا سنة ٣٥٠ وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلي فاجزل صلته واما رجوع من عنده عرض له فانتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتله فقتل المتنبي وابنه محمد وغللاه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية من الجانب الغربي من سواد ببادا ويقال انه قال شيئا في عضد الدولة فدى عليه من قتله لانه لا وقد عليه وصله بثلاثة آلاف دينار وثلاثة افراس مرسجة محلاة وثياب مفتخرة ثم دس عليه من ساهله اين هذا الطاء من طاه سيف الدولة فقال هذا اجزل الاله طاه مكلف وسيف الدولة كان يعطي طبعا فغضب عضد الدولة فلما انصرف جهز عليه قوما من ضبة فقتلوه بعد ان قاتل قتالا شديدا ثم اخزم فقال له غلامه اين قولك

الحيل والليل والبيداء تعرفني
والطنن والضرب والقرطاس والقلم

قال قتلتني قتلك الله ثم قاتل فقتل ويقال ان الخمراء جاوه وطلبوا منه خمسين درهما ليسيروا معه فمضه الشح والكبر فقدموه فوقه له ما وقع وكان قتله في رمضان سنة ٣٥٤ (٦)

(١) من مقالة السيد البكري في المتكف. جلد ١٧ صفحة ٣٦١ (٢) ابن خلكان صفحة ٣٦ ج ١

(٣) شرح البيهون صفحة ١٧٤ (٤) ملخص عن تاريخ آداب الله العربيه لجرى زيدان صفحة ٢٤٨-٢٤٩

ج ٢ (٥) ملخص عن ابن خلكان وغيره (٦) مساهد التبعيض صفحة ١٠-١١ ج ١

جدول الخطأ والصواب

لم نسام مع كثرة العناية بتصحيح هذا الكتاب من وقوع بعض الاغلاط فيه كما لم يسلم من الغلط كتاب قط فاذلك وضمتنا جدولاً لا لاحظناه اثناً - مراجعته من الخطأ الا ما زاع عنه البصر وكان مما يدرك لأول وهلة وهناك غلط كثير وقوعه فلا يمكن التنبيه عليه بفرده وان كان له وجه صحة وهو ابدال الممززة بما - كما وقع في صفحته ٣٤ بناسم والصواب بناسم وكما في صفحة ٤٤ بناسم وعاميم والصواب بناسم وعاميم وكما في صفحة ٢٠١ شرايع والصواب شرايع وغيرها كثير وجاء في بعض المواضع الخطأ هكذا وصوابها (الطبي) اي حدود السيوف وجاء في صفحة ٥٤ سطر ١٠ هذا البيت على هذه الصورة

فاذا ما تمعروا وعصوا ابذل الرشا

وصوابه هكذا

فاذا ما تمعروا وعصوا ابذل الرشا

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١	٦	مناقبه	مناقبه	٥٥	٥٨	على	علي
١٢	٥	ولم يزل	لم يزل	٦٥	٠٤	راوية	راويته
١٤	٨	نقيع جرموز	نقيع بن جرموز	٧١	٢٠	المضطرد	المطرود
١٧	٥	الاصبع	الاصبع	٧٦	٢٤	بني	بنو
٢١	١٤	في صورته	في صورته	٧٧	٠٦	فواد	فواد
٢٢	١٠	فها	فيها	٧٨	٠٣	على	علي
٢٣	١٣	يرق	يرف	٨٠	١٥	الروزبار	الروزباري
٣٥	٠٦	صحة	صحته	٨١	١٨	خخت	خخت
٤٢	٠٢	على	علي	٩١	١٥	الكماه	الكماه
٤٤	٠٨	تفضيل	تفضيل	١١٥	٢١	اقصا	اقصا
٤٤	١٨	الصعب	العصب	١٣٢	٩	غيرها	غيرها (١)
٤٨	٢٢	والاضطراب	الاضطراب	١٣٤	٩	نبات	نبات
٥٣	٠٤	على	علي	١٤٢	٦	الزام	الذمام
٥٤	١٨	"	"	١٤٦	٧	لم يرها	لم يرها

صواب	خطأ	سطر	صفحه	صواب	خطأ	سطر	صفحه
له	لها	٧	٢٦٨	صرورة (١)	صرورة	٩	١٥٣
زمامها	ذمامها	١٠	٢٦٨	بيني	بيني	٢	١٥٤
مالة	ماله	٧	٢٨٥	نذارية	نذارية	٨	١٥٩
قول	قول	١	٢٩٠	اكوس	اكوس	١٦	١٦٤
ارذقي	رذقي	١٨	٢٩٠	البواوق	البواوق	٢٢	١٧٣
اسأله	اسائله	١٨	٣٠٥	ذكي	ذكي	٦	١٩٧
وانا	واما	٠٧	٣٤٣	وافسدا	وافسدا	١٠	٢٠٢
التف	التفت	٠٣	٣٤٨	ذكي	ذكي	٨	٢٢٧
ذرت	ذرت	١٨	٣٥٧	صفت	صفت	٢١	٢٤٩
				خانن كل	خانن كل	٢	٢٦٦
				خانن	خانن		

فهرس الفهارس

	صفحه
فهرس اول عام	٣٦٢
فهرس ثان للاعلام	٣٦٥
فهرس ثالث للابيات الشعرية	٣٨٠
ترجمة المنبي	٤١١
جدول الخطأ والصواب	٤١٥





Al- Wassatah
Mabain
Al- Moutanabbi
Wa- Khoussoumihi

*Ouvrage de littérature
de critique et de lexicologie*

PAR

Abou. al. Hassan - Ben Abd - el Aziz

Alias

EL. CADI EL - JORJANI

M. 366 H

EDITION CORRIGÉE ' COMMENTÉE

par

Ahmad Aref El - sain

Propriétaire Rédacteur De la Revue .

Al- Irfan

Tous droits de Reproduction réservés à
l'éditeur

Imp. al Irfan - Saïda 1913